

مَعَانِي الْقُرْآنِ

مُتَأَلِّفٌ

أَبِي زَكْرِيَّا يُحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدٌ الْقُرْمِيُّ المتوفى ٢٠٧ هـ

مُتَمَتِّعٌ : الدكتور عبد الفضل إسماعيل علي

مُطَبِّعٌ : الأستاذ علي النجدي ناصف

الجزء الثالث

دار السُّرُورِ

تراشنا

مَعْنَى الْفُرْقَانِ

الحجز، الثالث

تأليف

أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

تحقيق : الدكتور عبد الغفار اسماعيل علي

مراجعة : الأستاذ علي النجدي ناصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقوله : ﴿يُنَادُونَ لَمَعْتُ اللَّهُ﴾ (١٠) .

المعنى فيه : ينادون أن مقت الله إلّاكم أكبر من مقتكم أنفسكم يوم القيامة ؛ لأنهم مقتوا أنفسهم إذ تركوا الإيمان ، ولكن اللام تكفى من أن تقول في الكلام : ناديت أن زيدا قائم^(١) ، وناديت لزيد قائم ، ومثله : « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات^(٢) » الآية ، اللام بمنزلة أن في كل كلام ضارع^(٣) القول مثل : ينادون ، ويحجرون ، وما أشبه ذلك^(٤) .

وقوله : ﴿يُنْتَهِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (١٥) .

الروح في هذا الموضع : النبوة ؛ لينذر من يلتقى عليه الروح يوم التلاق . وإنا قيل « التلاق » ؛ لأنه يلتقى فيه أهل السماء وأهل الأرض .

وقوله : ﴿يَوْمَ تُنْمِ بارِزُونَ﴾ (١٦) .

تُنْمِ في موضع رفع بفعلهم بعده ، و [هو]^(٥) مثل قولك : آتيتك يوم أنت فارغ لى .

وقوله : ﴿الْأَرْقَ﴾ (١٨) .

وهى : القيامة .

وقوله : ﴿كَاطِلِينَ﴾ (١٨) .

نصبت على القطع من المعنى الذى يرجع من ذكرهم فى القلوب والحناجر ، والمعنى : إذ قلوبهم لدى حناجرهم كاطلين . وإن شئت جعلت قطعه من الماء فى قوله : « وأنذرهم » ، والأول أجود فى العربية .

ولو كانت « كاطلون » مرفوعة على قولك : إذ القلوب لدى الحناجر إذ هم كاطلون ، أو على الاستئناف كان صوابا .

وقوله : ﴿مَالِ الظَّالِمِينَ مِنْ حَسْبِهِ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ﴾ (١٨) .

(١) فى - : إن لزيد قائم .

(٢) سورة يوسف آية : ٢٥ .

(٣) فى - : ضاع ، غطا .

(٤) فى - : شى ، وأشباه ذلك .

(٥) زيادة فى ب ، - .

قبل شفاعة ، ثم قال : « يَسَلِّمُ خَاتِنَةَ الْأَعْيُنِ » يعنى : الله عز وجل ، يقال : إنَّ للرجل نظرتين : فالأولى مباحة له ، والثانية محومة عليه ، بقوله : « يعلم خاتنة » الأعين فى النظرة الثانية ، وما تخفى الصدور فى النظرة الأولى . فإن كانت النظرة الأولى تصدًا كان فيها الإثم أيضًا ، وإن لم يكن تَمَمُّها فهى مفضرة .

وقوله : « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ ^(١) فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ » (٢٦) .

رفع (النساذ) الأعمش ^(٣) ، وعاصم جملًا ^(٤) له الفعل . وأهل المدينة والسلى قروما : [وأن] ^(٥) يُظْهِرُ ^(٦) فى الأرض الفساد ، نصبوا الفساد ، وجعلوا يظهر لموسى . وأهل المدينة ^(٧) يلقون ^(٨) الألف الأولى يقولون : وأن يظهر ، وكذلك [هى] ^(٩) فى مصاحفهم . وفى مصاحف أهل العراق : « أَوْ أَنْ يَظْهَرَ » [المعنى ^(١٠)] أنه قال : إني أخاف التبديل على [١٦٣/ب] دينكم ، أو أن يتسامح الناس [به] ^(١١) ، فيصدقوه فيكون فيه فساد على دينكم .

وقوله : « [وَ] ^(١٢) يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » (٣٢)

قرأها العوام على التناد بالتحفيف ، وأثبت الحسن ^(١٣) وحده [فيه] ^(١٤) الياء ، وهى من تنادى القوم . [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال] ^(١٥) حدثنا القراء قال : وحدثنى حبان عن الأجلح

(١) فى ١ ، ب : يظهر .

(٢) وهى كذلك قراءة الأعرج ، وابن وثاب وعيسى (البحر المحيط ٧/٤٦٠) .

(٣) فى ب : وجعل .

(٤) سقط فى ب ، ش .

(٥) فى ب : يظهر .

(٦) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بوار التنق ، ويظهر بضم الياء وكسر الميم من أظهر مفتوح نهر بالهمزة ، وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام . و (الفساد) بالنصب على المفعول به ، وناقهم اليزيدى (الإتحاف : ٣٧٨)

(٧) فى ب : لا يثبتون .

(٨) زيادة فى ب .

(٩) فى ب : والمعنى .

(١٠) سقط فى ب .

(١١) سقط فى كل من ب ، ش ، وفى ش ياقوم خطأ .

(١٢) أثبت الياء وصلًا فقط ورش وابن وردان ، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب (الإتحاف : ٣٧٨) .

(١٣) فى ب ، ش فى ١ .

(١٤) زيادة من نـ .

عن الضحاك بن مزاحم أنه قال : نَزَّلُ^(١) الملائكة من السموات ، فتحيط بأقطار الأرض ، ويحماء
بجهنم ، فإذا رأوها هالتهم ، فندّوا في الأرض كما تند الإبل ، فلا يتوجهون قطراً إلا رأوا ملائكة
فيرجون من حيث جاءوا ، وذلك قوله : « يَأْمُرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَنْ تَنْفَلُوا »^(٢) من
أقطار السموات والأرض «^(٣) وذلك قوله : « وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ »^(٤) وذلك قوله : « وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالسَّمَاءِ يَافَعَامٌ وَتُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا »^(٥) . قال
الأجلح ، وقرأها الضحاك : « التناد » مشددة الدال^(٦) . قال حبان : وكذلك فسرها الكلبي عن
أبي صالح عن ابن عباس .

قال الفراء : ومن قرأها « التناد » [خفيفة]^(٧) أراد يوم يدعو أهل الجنة أهل النار ، وأهل النار
أهل الجنة^(٨) ، وأصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم .

وقوله : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٣٥) .

أى : كبر ذلك الجidal مقتا ، ومثله : « كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ »^(٩) أضمرت في
كبرت قولهم : « اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ومن رفع الكلمة لم يضر ، وقرأ الحسن بذلك برفع الكلمة^(١٠)
« كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ » .

وقوله : ﴿ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ ﴾ (٣٥) .

بضيف القلب إلى المتكبر ، ومن نوّن جعل القلب هو المتكبر الجبار ، وهى فى قراءة عبد الله

١٩

(١) ضبطها في ب : تَنْزَلُ خطأ .

(٢) في ب تنفدوا وهو تصحيف .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٤) سورة الفجر الأيتان ٢٢ ، ٢٣ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٢٥ .

٢

(٦) وهى قراءة ابن عباس ، وأبى صالح ، والكلبي ، والزعفراني ، وابن مقسم (انظر المحاسب ٢٤٣/٢) .

(٧) واليسر المحيط ٤٦٤/٧ .

(٨) زيادة من ب .

(٩) في (ب) يصر أهل النار أهل الجنة ، وأهل الجنة أهل النار .

(١٠) سورة الكهف آية ٥ .

(١٠) في الإنحاف : ٢٨٨ : قرأ ابن محيصن والحسن : « كبرت كلمة بالرفع على لقاطعية .

« كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ » ^(١) ، فهذا شاهدٌ لمن أضاف ، والمعنى في تقدم القلب وتأخره واحد والله أعلم .

قال : سمعت بعض العرب يرجل شعره يوم كل جمعة ، يريد : كل يوم جمعة ، والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ لَمَّا أُنْبِغُ الْأَسْيَابَ (٣٦) (أَسْيَابَ السَّمَوَاتِ) (٣٧) فَأُطْلِعُ ﴾ (٣٧) .

بالرفع ، يرده على قوله : « أُنْبِغُ » . ومن جعله جواباً لِلَّذِي نَصَبَهُ ، وقد قرأ به ^(٣) بعض القراء ^(٤) . قال : وأنشدني بعض العرب :

علّ صروف الدهر أو دولاتها يملئنا ^(٥) اللّثة من لثاتها
فستريح النفس من زفرتها ^(٦)

فنصب على الجواب بملء .

وقوله : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ (٤٦) .

رفعت (النار) بما عاد من ذكرها في عليها ، ولو رفعتها بما رفعت به ﴿ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ (٤٥)

كان صواباً ، ولو نصبت على أنها وقعت [١/١٦٤] بين راجع [من] ذكرها ، وبين كلام يتصل بما قبلها كان صواباً ، ومثله : « قُلْ أَفَأَنْبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ النَّارُ وَعَذَابُهَا » ^(٨) .

وقوله : ﴿ غَدُوا وَعَشِيًّا ﴾ (٤٦) .

ليس في الآخرة غدو ولا عشى ، ولكنه مقادير عشيات الدنيا وغدوها .

وقوله : ﴿ [و] يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٤٦) .

(١) انظر الجبر المحيط ٧ / ٣٧٨ ، وفي المصاحف السجستانى قراءة عبد الله : « يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

(المصاحف : ٧٠)

(٢) ما بين قوسين سقط في ب ، ح ، ش . (٩٠٣) سقط في ب .

(٤) قرأ حفص « فأطلع » بنصب العين بضمير « أن » به الأمر في « أين لي » ، وقيل : في جواب الترجى في لعل حملاً على التثنية على معجب الكافرين .

(٥) ورد هذا الشاهد في شرح شواهد المعنى ص ١٥٥ طبعة المطبعة العربية بمصر هكذا :

لعل صروف الدهر أو دولاتها يملئنا اللثة من لثاتها

واللام في لعل زيادة من التناسخ وفي لسان العرب مادة « مل »

لعل صروف الدهر أو دولاتها يملئنا اللثة من لثاتها

[إدارة التراث]

وفي مادة « لم » من اللسان : تملئنا اللثة من لثاتها

(٦) انظر شرح شواهد المعنى ١ / ٤٤٤ ، وقد جاء فيه : أنشد القراء ولم يزه إلى أحد ، وعل : أصله لعل .

(٧) سقط في ب ، ش . (٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

هز الألف يحيى بن وثاب وأهل الحجاز^(١)، وخففها عاصم والحسن قرأ « وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ
أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » ونصب هاهنا آل فرعون^(٢) على النداء : ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ،
وفي^(٣) المسألة الأولى توقع عليهم « أَدْخُلُوا » .

وقوله : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ (٤٨) .

رَفَعَتْ^(٤) (كل) فيها ، ولم تجمله نعتا لإنا ، ولو نصبت^(٥) على ذلك ، وجملت خبر إنا [فيها]^(٦) ،
ومثله : « قُلْ إِنِّ الْأُمَمُ كُلُّهُنَّ لِلَّهِ »^(٧) رفع (كلّه لله) ، وتنصبها على هذا التفسير .

قوله^(٨) : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٥١) .

قرأت القراء بالياء بمعنى : يقوم بالتذكير^(٩) ، ولو قرأ قارىء : ويوم يقوم^(١٠) كان صوابا ؛ لأن
الأشهاد جمع ، والجمع من المذكر يؤث فعله ويذكر إذا تقدم . العرب تقول : ذهب [الرجال] ،
ودهب الرجال . ١٠

وقوله : ﴿ إِلَّا كِبْرُ مَا هُمْ بِبَالِيهِ ﴾ (٥٦) .

يريد : تكبروا [^(١١)] أن يؤمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه مام بيالني ذلك : بنائلي
ما أرادوا .

وقوله : ﴿ تُمْ لَيْتَكُونُوا شُيُوخًا ﴾ (٦٧) .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة ادخلوا ، وضم الخاء أمرا من دخل الثلاثي ،
والأواز ضمير آل فرعون ، ونصب آل حل النداء ، والابتداء همزة مضمومة ، وافقهم ابن محض واليزيدي والحسن
والباقر بن يقطين همزة المفتوحة في الحالين ، وكسر الخاء أمر للخرقة من أدخل رباعيا مدى لاثنتين ، وهما : آل ، وأشد
(الإختاف : ٣٧٩) وانظر البحر المحيط ٤٦٨/٧ .

(٢) في ب ، ش ونصب آل فرعون هاهنا .

(٣) في ب : وهى .

(٤) في ح ، ش : ارتفعت .

(٥) في ب : نصبتها .

(٦) في ب ، ش : في قيا وسلف جواب (لو) لعل به .

(٧) سورة آل عمران آية ١٥٤ .

(٨) في ب : وسدنا محمد بن الجهم ، قال : سدنا القراء : قوله هز وجل .

(٩) في البحر المحيط ٤٧٠/٧ : قرأ الجمهور يقوم بالياء .

(١٠) قرأ ابن هرمز وإسحاق والمتقى عن أبي عمرو بناء التأنيت الجماعية (البحر المحيط ٤٧٠/٧) .

(١١) ما بين المقوقين ساقط في كل من ح ، ش .

وفي حرف^(١) عبد الله « ومنكم من يكون شيوخا » فوحد فعل من ، ثم رجع إلى الشيوخ فنوى
بمن الجمع ، ولو قال : شيخا لتوحيد من في اللفظ كان صوابا .

وقوله : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ ﴾ (٧١) .

[ترفع السلاسل والأغلال ، ولو نصبت السلاسل وقلت^(٢) : يَسْحَبُونَ^(٣) ، تريد^(٤)] يَسْحَبُونَ
سلاسلهم في جهنم .

وذكر الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : [وم]^(٥) في السلاسل يُسحبون ، فلا يجوز
خفض^(٦) السلاسل ، والخافض مضمر ؛ ولكن لو أن متوجها قال : إما المعنى إذ أعناقهم في الأغلال
وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض في السلاسل على هذا المذهب ، ومثله مما ردّ إلى المعنى قول
الشاعر :

١٠ قد سالم الحياتِ منه التقدما الأفضوان والشجاع الشجما^(٧)

فنصب الشجاع ، والحيات قبل ذلك مرفوعة ؛ لأنَّ المعنى : قد سالت رجله الحيات وسالمتها ،
فلما احتاج إلى نصب القافية جمل الفعل من القدم واقعا على الحيات .

[١٦٤ / ب] ومن سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم :

١٥ قوله عز وجل : ﴿ كِتَابٌ نُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٣) .

تنصب [قرآنا]^(٨) على الفعل ، أي : فصلت آياته كذلك ، ويكون نصبا على القطع ؛ لأنَّ الكلام

(١) في ب : وفي قراءة .

(٢) في ب : قلت .

(٣) أي : لكان صوابا ، وانظر في الاحجاج لهذه القراءة المختب ٢/ ٢٤٤ .

(٤) ما بين المثنويتين ساقط في كل من ب ، هـ ، ش .

(٥) سقط في ش .

(٦) سقط في ش لفظ خفض .

(٧) هو من أرجوزة لأبي حبان القمي ، وقيل : لساور بن هند العبسي . وبه جزم الترمذي والبطريق .

وقيل : لمجاء ... (شرح شواهد المعنى ٢/ ٩٧٣) ، وانظر تفسير الطبري ٢٤/ ٥٠ ، واللسان مادة شجع .

(٨) زيادة من هـ ، ش .

نام عند قوله : (آياته)^(١) . ولو كان رضا على أنه من نعت الكتاب كان صوابا . كما قال في موضع آخر : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ »^(٢) ، وكذلك قوله : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »^(٣) ، فيه « مافي : قرآنا عربيا » .

وقوله : (وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ) (٥) .

يقول : بيننا وبينك فُرقة في ديننا ، فاعمل في هلاكنا إننا عاملون في ذلك منك ، ويقال : فاعمل بما تعلم من دينك فإننا عاملون بديننا .

وقوله : (لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) (٧) .

والزكاة^(٤) في هذا الموضع : أن قرشنا كانت تعلم الحاج وتستقيم ، وخرعوا ذلك من آمن بمحمد صلى الله عليه ؛ فنزل هذا فيهم ، ثم قال : وفيهم أعظم من هذا كفرهم بالآخرة .

وقوله : (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا) (١٠)

وفي قراءة عبد الله : وقسم فيها أقواتها^(٦) ، جعل في هذه^(٧) ما ليس في هذه ليمشوا ويتجروا .

وقوله : (سِوَاءَ السَّائِلِينَ) (١٠) .

نصبها^(٨) عاصم وحمة ، وخفضها الحسن^(٩) ، فخطها من نعت الأيام ، وإن شئت من نعت

١٥ (١) جاء في تفسير اللس : نصب : « قرآنا عربيا . حل الاختصاص والملح ، أي أريد بهذا الكتاب المفصل قرآنا من صفته : كيت وكيت ، أو حل الحال أي فصلت آياته في حال كونه قرآنا عربيا تفسير اللس ٣/٢٦٤ ، وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٢) سورة ص : آية ٢٩ .

(٣) قرأ زيد بن حل : « بشير ونذير » برفعهما على الصفة لكتاب ، وأحل خبر مبتدأ محذوف (البحر المحيط ٤٨٣/٧) وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٤) سقط (فيه) في - ، ش .

(٥) سقط في - ، ش لفظ (الزكاة) .

(٦) انظر الطبري ٥٧/٢٤ .

(٧) زاد في ب بعد هذه الأولى كلمة الليلة بين السطور .

(٨) في كل من ب ، - ، ش نصبها القوام عاصم وحمة .

٢٥ (٩) قرأ الجمهور « سواء » بالنصب على الحال ، وأبو جعفر بالرفع أي : هو سواء ، وزيد بن حل والحسن وابن أبي اسحق وعمر بن عبيد ، وعيسى ، ويعقوب بالخفض نعتا لأربعة أيام (البحر المحيط ٤٨٦/٧ ، وانظر الإتحاف : ٣٨٠)

الأرضية ، ومن نصبها جعلها متصلة بالأقوات ، وقد ترفع كأنه ابتداء ، كأنه قال : ذلك سواء السائلين ، يقول لمن أراد علمه .

وقوله : ﴿ قَضَاهُ ﴾ (١٢) .

يقول : خلقهن ، وأحكمهن .

وقوله : ﴿ قَالَا أَتَيْنَا ﴾ (١١) .

جل السموات والأرضين كالتنين كقوله : « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا »^(١)

ولم يقل : [وما]^(٢) ينهن ، ولو كان كان^(٣) صوابا .

وقوله : ﴿ أَتَيْنَا طَاعِمِينَ ﴾ (١١) .

ولم يقل : طاعمين ، ولا طامات^(٤) . ذهب^(٥) به إلى السموات ومن فيهن ، وقد يجوز : أن قولاً ،

وإن كنا اتفقنا : أتينا طاعمين ، فيكونان كالرجال لما تكلمتا .

وقوله : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ (١٢) .

يقول : جل في كل سماء ملائكة فذلك أمرها .

وقوله : ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ [١/١٦٥] الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (١٤) .

أنت الرسل آباءهم ، ومن كان قبلهم ومن خلفهم يقول : وجاءتهم أنفسهم رسل من بعد أولئك

الرسل ، فتكون الهاء والميم في (خلفهم) للرسل ، وتكون لم تجعل من خلفهم لما معهم .

وقوله : ﴿ رِيحًا مَرَصْرَا ﴾ (١٦) .

باردة تُحرق [كاتحرق]^(٥) النار .

وقوله : ﴿ فِي أَيَّامٍ مَحْصَاتٍ ﴾ (١٦) .

(١) سورة الحجر الآية ٨٥ ، وسورة الأنبياء الآية ١٦ .

(٢) زيادة من ب .

(٣) سقط في ه لفظ كان

(٤) في ثم ذهب .

(٥) ما بين المصنفين سقط في ه .

العوام على تثقيفها لكسر الحاء ، وقد خفف بعض أهل المدينة : (نحسأت) ^(١).

قال : [وقد سمعت بعض العرب ينشد :

أبلغ جنلنا ولما أن إخوتهم طيا وبهراء قوم نصرهم نحس] ^(٢).

وهذا ^(٣) لمن قتل ، ومن خفف بيناه على قوله : « في يومٍ نحسٍ مُستجيرٍ » ^(٤).

وقوله : « وأما نمودُ فهديناهم » (١٧) .

القرأة برفع نمود ، قرأ بذلك عامم ، وأهل المدينة والأحش . إلا أن الأحش كان ^(٥) يجرى نمود في كل القرآن إلا قوله : « وآتيناهم نمودَ الناقة » ، فإنه كان لا ينون ، لأن كتابه بنير ألف . ومن أجزاها جعلها اسمًا لرجل أو جبل ، ومن لم يجرها جعلها اسمًا للأمة التي هي منها قال : وسمعت بعض العرب يقول : ترك بنو أسد وهم فصحاء ، فلم يجر أسد ، وما أردت به القبيلة من الأسماء التي تجرى فلا تجرها ، وإجراؤها أجود في العربية مثل قولك : جاءك نميمٌ بأسرها ، وقيس بأسرها ، فهذا مما يجرى ، ولا يجرى مثل التفسير في نمود وأسد .

وكان الحسن يقرأ : « وأما نمودُ فهديناهم » بنصب ^(٦) ، وهو وجه ، والرفع أجود منه ، لأن أمتا تطلب الأسماء ، وتمتنع من الأفعال ، فهي بمنزلة الفعلة للاسم ، ولو كانت أمتا حرفا على الاسم إذا شئت ، والفعل إذا شئت كان الرفع والنصب مستدلين مثل قوله : « والقمرَ قدَرناه منازلٍ » ^(٧) ، ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ، ومع الاسم ؟ فتقول : عبد الله ضربته وزيدا تركته ؛ لأنك تقول : وتركته زيدا ، فصلح في الفعل الواو كما صلحت في الاسم ، ولا تقول : أما ضربت فبهد الله ^(٨) ، كما تقول : أما عبد الله فضربت ، ومن أجاز النصب وهو يرى هذه العلة [١٦٥ / ب] فإنه يقول :

(١) جاء في تفسير الطبري : قرأ عامة قراء الأسماء غير نافع وأبي عمرو في أيام نحسات بكسر الحاء ، وقرأ نافع وأبو عمرو نحسات يسكون الحاء ، وكان أبو عمرو فيما ذكر لنا حته يجهج لتسكينه الحاء بقوله « يوم نحسٍ مستر » تفسير الطبري ٦٠ / ٢٤ .

(٢) ما بين المقوفين سقط في ش . وفي تفسير الطبري ورد البيت : طيا وبهراء (وهو تصحيف) وانظر البحر المحيط ٤٨١ / ٧ .

(٣) في ب ، ش فهذا .

(٤) سورة القمر الآية : ١٩ .

(٥) ساقط في ح : « إلا أن الأحش كان .

(٦) وهي قرأة ابن إسحق أيضا (انظر تفسير الطبري - ٦١ / ٢٤) .

(٧) سورة يس الآية ٣٩ .

(٨) ضبط (ب) أما ضربت فبهد الله .

خِلْقَةُ مَنَاصِبِ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَسْبِقَهَا لَا أَنْ تَسْبِقَهُ ^(١). وكل صواب .

وقوله : ﴿ هَمَكُنَّاهُمْ ﴾ (١٧) .

يقول : دللناهم على مذهب الخير ، ومذهب الشر ، كقوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » ^(٢) .
الخير ، والشر ^(٣) .

[حدثنا أبو الباس قال ، حدثنا ^(٤) محمد قال] حدثنا القراء قال : حدثني قيس عن زياد بن حلافة .
عن أبي حمارة عن علي بن أبي طالب أنه قال في قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » : الخير ، والشر .
قال أبو زكريا : وكذلك قوله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » ^(٥) .
والهدى على وجه آخر الذي هو الإرشاد بمنزلة قولك : أسعدناه ، من ذلك .
قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ » ^(٦) في كثير من القرآن .
وقوله : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (١٩) .

فهم من وزعت ، ومعنى وزعته : حسبه وكففته ، وجاء في التفسير : بحس أولهم على آخرهم
حق يدخلوا النار .

قال : وسمعت بعض العرب يقول : لأبمن عليكم ^(٧) من زعكم ويحكمكم من الحكمة
التي للداية ^(٨) . قال : وأنشدني أبو ترवान المكي :

فإنكما ^(٩) إن تحكما في وترسلا على غواة الناس إيسب وتضلما ^(١٠)

(١) في الأصل : لا أن يسبقه ، تحريف وفي (ش) لأن أن تسبقه وهو خطأ .

(٢) سورة البلد الآية ١٠ .

(٣) سقط في ، ش : الخير والشر .

(٤) ما بين المقوفين زيادة في ، ش .

(٥) سورة الإنسان الآية ٣ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٩٠ .

(٧) في ب ، ش اليكم .

(٨) حكمة العجاء : ما أحاط بمنكى الدابة ، وفي الصلح : بالهك ، سميت بذلك لأنها تمنع من الجري الشديد ،
وفي الحديث : وأنا أخذ بحكمة فرسه . أي بلبابه (السان مادة حكم) .

(٩) في (ـهـ) مجد كما .

(١٠) في (ش) وتضلها وهو خطأ من الكاتب .

فهذا من ذلك ، إيب : من أَيْبَتْ وَآبَى .

وقوله : ﴿ سَمِعْتُمْ وَأَبْصَرْتُمْ وَجَلَدْتُمْ ﴾ (٧٠) .

الجلد ما هنا — والله أعلم — الذِّكْر ، وهو ما كفى عنه ^(١) كما قال : « وَلَكِنْ لَا تُؤَاخِذُوهُنَّ سِرًّا ^(٢) » ، يريد : النكاح . وكما قال : « أَوْجَاءَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاطِئِ ^(٣) » ، والفاط : الصعراء ، والمراد من ذلك : أوقفى أحد منكم حاجباً .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ ﴾ (٧٢) .

يقول : لم تكونوا تخافون أن تشهد عليكم جوارحكم فاستعروا منها ، ولم تكونوا لتضدروا على الاستئثار ^(٤) ، ويكون على التصير : أى لم تكونوا تستعرون منها .

وقوله : ﴿ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ ﴾ (٧٢) .

في ^(٥) قراءة عبد الله مكان (ولكن ظننتم) ، ولكن زعمتم ^(٦) ، والظن في معنى واحد ، وقد يختلفان .

وقوله : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٣) .

« ذلكم » في موضع رفع ^(٧) بالظن ، وجعلت « أرداكم » في موضع نصب ، كأنك قلت : ذلكم ظنكم مَرْدِيًّا لَكُمْ . وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الرفع في قول من قال : هذا عبد الله قائم [١/١٦٦] يريد : عبد الله هذا قائم ، وهو مستكره ، ويكون أرداكم مستأقفاً لو ظهر اسمها لكان رفعاً مثل قوله في زمان : « السَّم ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ، هُدًى وَرَحْمَةً ^(٨) » ، قد قرأها حمزة كذلك ^(٩) ،

(١) في ب ، ح ما كفى الله حته .

(٢) البقرة آية ٢٣٥ .

(٣) المائدة آية ٦ .

(٤) زاد في ب ، ح ، ش : ما .

(٥) في ب ، ش : وقى .

(٦) كلما في المصاحف الجستانى ص : ٨٥ .

(٧) في ب ، ح : رفع رفعت .

(٨) الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٩) وهي أيضاً قراءة : الأعشى ، وطلحة ، وقنبل غير مبيّن حذف ، أو غير مبدع خبر (البحر المحيط ١٨٣/٧) .

وفي قراءة عبد الله ^(١) : « أَلِدْ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَسْلٌ شَيْخٌ » ^(٢) ، وفي ق : « هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ » ^(٣) كل هذا على الاستئناف ؛ ولونويت الوصل كان نصبا ، قال : وأنشدني بعضهم :

مَنْ بِكَ ذَا بَتَ فِهَذَا بَتَّى مُقِطٌ مُصَيِّفٌ مُشَقِّ

جمته من نجات ست ^(٤)

وقوله : « وَفَقَضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ » ^(٥) (٢٥) .

من أمر الآخرة ، قالوا : لاجنة ، ولا نار ، ولا بث ، ولا حساب ، وما خلفهم من أمر الدنيا فزينوا لهم اللذات ، وجمع الأموال ، وترك النفقات في وجوه البر ، فهذا ما خلفهم ، وبذلك جاء التفسير ^(٦) ، وقد يكون ما بين أيديهم ما هم فيه من أمر الدنيا ، وما خلفهم من أمر الآخرة .

وقوله : « وَالنَّوْمَ فِيهِ » ^(٧) (٢٦) .

قاله كفار قريش ، قال لم أبو جهل : إذا تلا محمد صلى الله عليه القرآن قالوا فيه انقطوا ، لعله يبدل أو ينسى فتقلبوه .

وقوله : « ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ » ، ثم قال : « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ » ^(٨) (٢٨) .

وهي النار بعينها ، وذلك صواب لو قلت : لأهل الكوفة منها دار صالحة ، والدار هي الكوفة ، وحسن حين قلت [بالنار] ^(٩) والكوفة هي ^(١٠) والدار فاختلف لفظاها ، وهي في قراءة عبد الله : « ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ » ^(١١) النار دار الخلد ^(١٢) فهذا يبين لاشيء فيه ، لأن النار هي النار .

وقوله : « رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ » ^(١٣) (٢٩) .

(١) جاء في البحر المحيط (٢٤٤/٥) : قرأ ابن مسعود ، وهو في مصحفه ، والأصم : « شيخ » بالرفع ، رجوزوا فيه ، وفي «هل» أن يكونا خبرين ، كتونهم : هذا حلوحامض ، وأن يكون بعل خبرا ، وشيخ خبر مبتدأ محذوف .

(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) الآية ٢٣ .

(٤) يذهب لرؤية بن العجاج ، وهو من شواهد سيبويه ٢٥٨/١ وانظر شرح ابن عقيل ٢٢٣/١ .

(٥) كذا في تفسير الطبري : ٦٤/٢٤ .

(٦) زيادة من ب .

(٧) سقط في ش لفظ (هي) .

(٨) لم يثبت في ح ، ش : (ذلك جزاء أعداء الله النار) .

(٩) انظر الطبري ٦٥/٢٤ .

يقال : إن الذي أضلهم من الجن إبليس [و] ^(١) من الإنس قابيل الذي قتل أخاه يقول : هو أول من سن الضلالة من الإنس .

وقوله : ﴿ تَنَزَّلُ عَلَيْنَا مَلَكًا ﴾ ^(٢) .

عند المات يشرونهم بلجنة ، وفي قراءة « أَلَا تَخْشَوْنَ » ^(٣) ، وفي قراءة عبد الله : « لَا تَخْشَوْنَ » ^(٤) .
بغير أن على مذهب الحكاية .

وقوله : ﴿ وَمَا يَلْقَاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ ^(٥) .

يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة ^(٦) ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَابِرٌ ، أَوْ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ، فَأَنْشَأَ ^(٧) ثَابِتُ
الكلمة ، ولو أراد الكلام [فذكر] ^(٨) كان صواباً .

وقوله : ﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ نَزْغًا ﴾ ^(٩) .

يقول : يصدك عن أمرنا إليك يدفع بالحسنة السيئة ^(١٠) فاستمد بالله تمؤد به .

وقوله : ﴿ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ ^(١١) .

خلق الشمس والقمر والليل والنهار ، وتأنس في قوله : « خَلَقَهُنَّ » [١٦٦ / ب] ؛ لأن كل ذكر
من غير الناس وشبههم فهو في جمعه مؤنث تقول : مرَّ بى أثواب فابتغتهن ، وكانت لى مساجد
فهلستهن وبنيتهن يبنى ^(١٢) [على] ^(١٣) هذا .

وقوله : ﴿ أَهْبَزَتْ وَرَبَّتْ ﴾ ^(١٤) .

زاد ريعها ، ورَبَّتْ ، أى : أنها تنفخ ، ثم تهدد عن النبات .

(١) زيادة من ب ، ه ، ش .

(٢) وهي قراءة الجمهور .

(٣) بمعنى : تنزل عليهم قائلة : لَا تَخْشَوْنَ وَلَا تَحْزَنُوا (تفسير الطبري ٢٤ / ٦٧) .

(٤) في ه : دفع السيئة الحسنة .

(٥) في (ا) فأنشأ ، والتصويب من ب ، ه ، ش .

(٦) زيادة من ب ، ه ، ش .

(٧) كلما في ب : وفي الأصل : يدفع الحسنة السيئة .

(٨) في (ا) لَا تَسْجُدُوا وهو خطأ من الناسخ .

(٩) في ش بيتا وهو خطأ .

(١٠) الزيادة من ب ، ه ، ش .

وقوله : ﴿ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالَّذِ كُرْنَا جَاءَهُمْ ﴾ (٤١) .

يقال : أين جواب إن ؟ فإن شئت جملته « أُولَئِكَ يَنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ » . وإن شئت كان في قوله : « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ » (٤١) « لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ » (٤٢) ، فيكون جوابه معلوماً فيترك ، وكأنه أعرب الوجهين [وأشبهه بما جاء في القرآن .

وقوله : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٤٢) ، يقول : التوراة والإنجيل لا تكذبه . وهي [من] ^(١) بين يديه « ولا من خلفه » ، يقول : لا ينزل بعده كتاب يكذبه ^(٢) .

وقوله : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾ (٤٣) .

جزع (صلى الله عليه) من تكذيبهم إياه ، فأنزل الله جل وعز عليه ^(٣) : « مَا يُقَالُ لَكَ مِنَ التَّكْذِيبِ إِلَّا مَا كَذَبَ الرُّسُلُ مِن قَبْلِكَ » .

قرأ الأعمش وعاصم ^(٤) : « أَعْجَبِي وَعَرَبِي » (٤٤) .

استفهما ، وسكنا المين ، وجاء التفسير : أَيْكون ^(٥) هذا الرسول عربياً والكتاب أعجبي ؟

^(٦) وقرأ ^(٨) الحسن بغير استفهام ^(٩) : أعجبي وعربي ، كأنه جملته من قيلهم ، يفي الكفرة ^(١٠) ،

أى : هلاً فصلت آياته منها عربي يعرفه العربي ، وعجبي يفهمه العجبي ، فأنزل الله عز وجل : « قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً » (٤٤) .

وقرأها بعضهم ^(١١) : « أَعْجَبِي وَعَرَبِي » يستفهم وينسبه إلى العجم .

(١) زيادة من ب .

(٢) ما بين المقتوفين مطوس في (١) ونقل من النسخة ش لوحة ١٧١ وب لوحة ١٧ .

(٣) سقط في ب لفظ عليه .

(٤) سقط في ب لفظ من .

(٥) وهي قراءة قالون وأبي عمرو وأبي جعفر يهزئين حل الاستفهام (انظر الالتفات ٣٨١) .

(٦) في (١) ان يكون .

(٧) في ب ، ه : قال وقرأ .

(٨) في ش وقال الحسن .

(٩) وهي رواية قبل وحشام ورويس (انظر النشر ٣٦٦/١) وهي أيضاً قراءة أبي الأسود وآخرين (انظر

المختب ٢٨٧/٢) .

(١٠) العبارة في ه ، ش من قيل الكفرة .

(١١) هو عمرو بن ميمون (المختب ٢٨٨/٢) .

وقوله : ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ (٤٤) .

حدثنا القراء (١) قال : وحدثنى غير واحد منهم [أبو الأحوص و] (٢) مندل عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ : ﴿ عَمًى ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ بُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤٤) .

تقول للرجل الذي لا يفهم قولك : أنت تنادى من بعيد ، تقول للقيم : إنك لتأخذ الشيء من قريب . وجاء في التفسير : كأنما (٤) بنادون [من السماء] (٥) فلا يسمعون (٦) .

وقوله ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ فَمِّهِ ﴾ (٧) مِنْ أَكْثَمِهَا (٨) (٩) .

فسر الكفرة (٨) كَيْمَ ، وقرأها أهل الحجاز (٩) : « وما تخرج من فمات » (١٠) .

وقوله : ﴿ قَالُوا أَذْنَاكَ ﴾ (٤٧) .

هذا من قول الآلة التي كانوا يعبدونها في الدنيا . قالوا : أعلمناك ما مننا من شهيد بما قالوا .

وقوله : ﴿ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (٤٩) .

وفي (١١) قراءة عبد الله : « من دعاء بالخير » (١٢) .

وقوله : ﴿ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ (٥١) يقول : ذو دعاء كثير إن وصفته بالطول والمرض فصواب :

(١) في ب : حدثنا محمد قال .

(٢) ما بين المقتولين زيادة من ب ، هـ ، ش .

(٣) انظر تفسير الطبري ٧٣/٢٤ ، وهي أيضا قراءة ابن الزبير ، ومبارية بن أبي سفيان وعمر بن الخطاب البحر المحيط ٥٠٢/٧ .

(٤) في (١) كانوا .

(٥) ما بين المقتولين زيادة في ب .

(٦) انظر اللسان مادة بده . وانظر تفسير التنقيح ٢٧٩/٣ .

(٧) كذا في كل النسخ ، وفي قراءة حفص « من ثمرات » .

(٨) الكفرة بالضم وتشديد اللام ، وفتح اللام وضما : وعاء الطلع وقشره الأهل (اللسان مادة كفر) .

(٩) أبو جعفر ونافع ، وقرأها كذلك ابن حاتم وابن مقسم انظر البحر المحيط ٥٠٤/٧ .

(١٠) وقرأته قراء الكوفة « من ثمرة » حل لفظ الواحدة (تفسير الطبري ٢/٢٥) .

(١١) كذا في ب ، ش ، وفي الأصل : في قراءة .

(١٢) في البحر المحيط ٥٠٤/٧ : قرأ عبد الله : « من دعاء بالخير » بياء داخلة حل الخير .

وقوله: [١٦٧/١] ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ (٥٣).

[أنه إن شئت جعلت أن في موضع خفض على التكرار : أو لم يكف بربك بأنه على كل شيء شهيد ، وإن شئت جعلته رفاعاً على قولك : أو لم يكف بربك]^(١) شهادته على كل شيء ، والرفع أحب إلى .

ومن سورة عسق

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿عسق﴾^(٢).

ذكر عن ابن عباس أنه كان يقول : حم سق ، ولا يجعل فيها هينا ، ويقول : السين كل فرقة تكون ، والقاف كل جماعة تكون .

قال الفراء : [و]^(٣) رأيتني في بعض مصاحف (عبد الله) « حم سق »^(٤) كما قال ابن عباس . ١٠

وقوله : ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٣) .

(حم عسق) يقال : إنها أوحيت إلى كل نبي ، كما أوحيت إلى محمد صلى الله عليه .

قال ابن عباس : وبها كان علي بن أبي طالب يعلم الفتن . وقد قرأ بعضهم : « كذلك يوحى » ،

لا يُسمى فاعله^(٥) ، ثم ترفع^(٦) الله العزيز الحكيم رد الفعل إليه . كما قرأ أبو عبد الرحمن السلمي

« وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ »^(٧) ثم قال : (شركاؤهم)^(٨) أي زينه^(٩) ١٥

(١) ما بين المقولتين ساقط في ش .

(٢) وهي قراءة الأعمش عن ابن مسعود (انظر المحتجب ٢/٢٤٩) .

(٣) القراءة من ب ، ه ، ش .

(٤) انظر للطبري ٥/٢٥ .

(٥) هي قراءة مجاهد وابن كثير وأبي عمرو (البحر المحيط ٧/٥٠٨) و (الاتحاف ٣٨٢) .

(٦) في ه ، ش يرفع .

(٧) سورة الأنعام آية ١٣٧ .

(٨) وهي قراءة الحسن البصري وآخريين ، وهكذا خرجوه سيويه (البحر المحيط ٤/٢٢٩) .

(٩) في ب ، ه ، ش : زين .

لهم شركاؤهم ومثله قول من قرأ: «يُسَبِّحُ لَهُ» ^(١) فيها بالفُذُو وَالْأَصَالِ ^(٢) ثم قول ^(٣): (رجال) فترفع ^(٤) يريد: يسبح له رجال.

وقوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٧) وَأُمُّ الْقُرَى: مكة ومن حولها من العرب «وتنذر يوم الجمع». معناه: وتنذروهم يوم الجمع، ومثله قوله: «إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ» ^(٥) معناه: يخوفكم أوليائه.

وقوله: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (٧).

رفع بالاستئناف كقولك: رأيت الناس شقي وسعيد، ولو كان فريقاً في الجنة، وفريقاً في السعير كان صواباً، والرفع أجود في العربية.

وقوله: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾ (١١).

يقول: جعل لكل شيء من الأنعام زوجاً ليكثرُوا ولتكثرُوا.

وقوله ^(٦): ﴿يَذَرُواكُمْ فِيهِ﴾ (١١) معنى فيه: أي به، والله أعلم.

وقوله: ﴿فَإِذْ لَكَ فَادْعُ وَاتَّقِمْ﴾ (١٥)، أي فلهذا القرآن ومثله كثير في القرآن ^(٧)،

قد ذكرناه، هذا في موضع ذلك، وذلك في موضع هذا، والمعنى: فإلى ذلك فادع. كما تقول [١٦٧/ب] دعوتُ إلى فلان، ودعوت لفلان.

وقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (٢٣).

ذُكِرَ: أن الأنصار جمعت للنبي صلى الله عليه — ثقة يستعين بها على ما ينوبه في أصحابه،

فأتوا بها النبي — صلى الله عليه — ، فقالوا: إن الله عز وجل قد هدانا بك، وأنت ابن

(١) وهي قراءة ابن حاصر والبحرئى عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو (البحر المحيط ٦/٤٥٨).

(٢) سورة النور آية ٣٦.

(٣) في ب يقول.

(٤) في ب، ش فيرفع.

(٥) سورة آل عمران آية ١٧٥.

(٦) في ب، ش، ش معنى قوله.

(٧) قوله: ومثله كثير في القرآن، ساقط في .

أخنتا فاستعين بهذه النفقة على ما ينوبك ، فلم يقبلها ، وأنزل الله في ذلك : قل لم ^(١) لا أسألكم على الرسالة أجراً إلا المودة في قرايتي بكم .

وقال ابن عباس : « لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في التربي » في قرايتي من قريش .
وقوله : ﴿ وَبِمَحْ أَللهُ الْبَاطِلَ ﴾ (٢٤) .

ليس بمردود على « يحتم » ، فيكون مجزوماً ^(٣) ، هو مستأنف في موضع رفع ، وإن لم تكن فيه واو في الكتاب ، ومثله مما حذف منه الواو ^(٤) وهو في موضع رفع قوله : « وَبَدَعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ » ^(٥)
وقوله : « سَنَدَعُ الزَّيَّاتِ » ^(٦) .

وقوله : ﴿ وَبَعْلَمَ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٥) .

ذكر المباد ، ثم قال : (وَبَعْلَمَ مَا تَعْمَلُونَ) كأنه خاطبهم ، والموام يقرءونها بالياء ^(٧) .

حدثنا الفراء ^(٨) قال : حدثني قيس عن رجل قد سماه عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قرأت من الليل : « ويعلم ما تعملون » فلم أدر أأقول : يعملون أم تعملون ؟ فهدوت إلى عبد الله بن مسعود لأسأله عن ذلك ، فأنابه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، رجل ألم بمرأة في شبيهة ، ثم تفرقا وتابا ، أيحل له أن يزوجها ؟

قال ، قال عبد الله رافعا صوته : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْمُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ

وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ » (٢٥) .

قال الفراء : وكذلك قرأها علقمة ^(٩) بن قيس ، وإبراهيم ، ويحيى بن وثاب ^(١٠) ، وذكر هن أبي عبد الرحمن السلي : أنه قرأ كذلك بالتاب .

(١) سقط في « ، ش لفظ لم .

(٢) في ب ، « ، ش جزماً .

(٣) سقط في « لفظ الواو .

(٤) سورة الاسراء الآية ١١ .

(٥) سورة الملق الآية ١٨ .

(٦) قرأ حفص وحسرة والكاظمي بالياء ، ووافقه الحسن والأشعث ، والباقر بن بآياء (الاتحاف ٣٨٣) .

(٧) زاد في « ، ش : حدثنا أبو العباس قال حدثنا عنه قال .

(٨) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الأكبر ، وله في حياة النبي (صل الله عليه وسلم) ، وأخذ القرآن من ابن مسعود ، وسع عن حل وعمر وأبي الدرداء ، وعائشة ، وعرض عليه أبو اسحق الليثي ، ويحيى ابن وثاب ، كان أشبه الناس بابن مسعود سناً وهدياً وعلماً مات سنة اثنتين وستين (طبقات للفراء ١/٥١٦) .

(٩) هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي تابعي ثقة كبير من المباد والأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس -

وقوله : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ^(١) (٢٦) .

يكون الذين في موضع نصب بمعنى : ويجب الله الذين آمنوا ، وقد جاء في التزيل : « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ » ^(٢) ، والمعنى ، والله أعلم ، فأجابهم ربهم ، إلا أنك إذا قلت : استجاب أدخلت اللام في المفعول به ، وإذا قلت : أجاب حذف اللام ، ويكون استجابهم بمعنى : استجاب لهم ، كما قال : « وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ أَوْ لِيُنْفِئَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمُ غَرَسَ الْغَرْسَاتِ الَّتِي أَكَلُوا مِنْ ثَمَرِهَا إِذْ كَانُوا فِيهَا نُسَبَّحُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَذَرْهُمْ عَلَى الْيَمِينِ » ^(٣) ، والمعنى ، والله أعلم ، وإذا كَلَّوْا لم أوزنوا لهم ، يُخْسِرُونَ ؛ ويكون الذين — في موضع رفع ؛ يجعل الفعل لم أي : الذين آمنوا يستجيبون لله ؛ ويزيدهم الله على إجابتهم والتصديق من فضله .

وقوله : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ^(٤) (٢٩) .

أراد : وما بث في الأرض دون السماء ، بذلك جاء في التفسير ؛ ومثله مما ثنى ومعناه واحد قوله : « يَخْرُجُ مِنْهَا الْقُوْنُ وَالْمَرْجَانُ » ^(٥) وإنما يخرج من الملح دون الذهب .

وقوله : ﴿ وَيَنْفَعُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^(٦) (٣٤) ويعلم الذين مردودة على الجزم ؛ إلا أنه صرف ؛ والجزم إذا صرف عنه معطوفه نصب كقول الشاعر :

فإن يهلك أبو قابوسَ يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونفسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له ستام ^(٧)

والرفع جائز في المنصوب على الصرف ^(٨) .

وقد قرأ بذلك قوم فرفعوا ^(٩) : « وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » (٣٥) ومثله مما استؤنف فرفع

— وحدث عنه حاصم ، وكان مقرأه أهل الكوفة في زمانه مات سنة ثلاث ومائة (طبقات القراء ٢/ ٣٨٠) .

(١) زيادة في ب ، — .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩٥ .

(٣) سورة المطففين الآية ٣ .

(٤) سورة الرحمن الآية ٢٢ .

(٥) الخزانة ٤/ ٩٥ ، والبيان لقائمة الديباني ، وقبلهما بيت يخاطب فيه حصاماً حاجب النعمان بن المنذر .

وهو : ألم أقسم عليك لتخبرني أصول كل النش الميام

(الديوان ، وابن حنبل ٣/ ١٠١) .

(٦) انظر كلاماً في الصرف على معني الكوفيين في البحر المحيط ٧/ ٥٢١ .

(٧) م. نافع وابن حارو أبو جعفر قروا برفع الميم على القطع والاستئناف بحملة فعلية . والباقون ينصبها .

(الإتحاف ٣٨١) .

قوله : « ثم ^(١) يتوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ » في براءة ؛ ولو جزم وعلم — جازم كان مصيباً

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ كِبِيرَ ^(٢) الْإِيمِ ﴾ (٣٧).

قرأه يحيى بن وثاب « كبير » ^(٣) : وفسر عن ابن عباس : أن كبير الإيم هو الشرك ؛ فهذا موافق

لن قرأ : كبير [الإيم] ^(٤) بالتوحيد ؛ وقرأ العوام : « كَبِيرُ الْإِيمِ وَالْفَوَاحِشِ » . فيحصلون كباثر . كأنه شيء عام ، وهو في الأصل واحد ، وكأني أستحب لن قرأ : كباثر أن يخفض الفواحش ؛ لتكون الكباثر مضافةً إلى مجموع إذ كانت جمعاً ؛ قال : وما سمعت أحداً من القراء خفض الفواحش .
وقوله ^(٥) : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَنِيُّ مُمَّ يَنْتَصِرُونَ ﴾ (٣٩).

نزلت خاصة في أبي بكر الصديق (رحمه الله ^(٦)) ، وذلك : أن رجلاً من الأنصار وقع به عند

رسول الله فنبه ، فلم يردد عليه أبو بكر ؛ ولم يَنْهَ رسول الله صلى الله عليه الأنصاري ؛ فأقبل عليه أبو بكر فرد عليه ، فقام النبي — صلى الله عليه — كالمنضبط واتبه أبو بكر فقال : يا رسول الله ، ما صنعت بي أشدَّ عليَّ مما صنع بي سبقي فلم تنهه ، ورددت عليه قمت كالمنضبط ، فقال النبي — صلى الله عليه — : كان للملك يرد عليه إذا سكت ، فلما رددت عليه رجع للملك ، فوثبت معه ؛ فنزلت هذه الآية . وفسرها شريك عن الأعمش عن إبراهيم في قوله : « والذين إذا أصابهم البني مُمَّ يَنْتَصِرُونَ » ، قالوا ^(٧) : كانوا يكرهون أن يذلوا أنفسهم للفساق فيجتروا عليهم .

وقوله : ﴿ وَلَمَّا انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ^(٨) [١٦٨ / ب] فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٤١)

نزلت أيضاً في أبي بكر .

وقوله : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) .

(١) في ب ، ش ويعقوب ، وهو خطأ ، والآية في سورة التوبة : ٢٧ .

(٢) في ش كباثر .

(٣) اختلف في كبير الإيم ، هنا ، وفي التميم ، فمزة والكسائي وخلف « كبير » بكسر الباء بلا ألف ولا همز بوزن قدير ، والباقون بفتح الباء ، وألف بعدما ثم همزة مكسورة فيما جمع كبيرة (الإتحاف : ٢٨٤) .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سقط في ب ، ح ، ش .

(٦) في ب رسة الله عليه .

(٧) في ب ، ش قال .

قال بعضهم : يخفونه من القتل الذي بهم ، وقال بعضهم : نظروا إلى النار بقلوبهم ، ولم يروها بأعينهم لأنهم يحشرون فيها .

وقوله ^(١) : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ (٤٨) :

وإنما ذكر قبلهم الإنسان مفرداً ، والإنسان يكون واحداً ، وفي معنى جمع فرد الماء والميم على التأويل ، ومثل قوله : « وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ^(٢) » يراد به : كل الناس ، ولذلك جاز فيه الاستثناء وهو موحد في اللفظ كقول الله « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ^(٣) » ، ومثله : « وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ ^(٤) » ثم قال : « لَا تُفْنِي شَفَاعَتَهُمْ » وإنما ذكر ملكاً ؛ لأنه في تأويل جمع .
وقوله : ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْأَتَا ﴾ (٤٩) .

محضاً لا ذكرور فيه ، ويهب لمن يشاء الذكور محضاً لا إناث فيهم ، أو زوجهم يقول : يحمل بعضهم بنين ، ويحمل بعضهم بنات ذلك الترويج في هذا اللوضع . والعرب تقول : له بنون شِطْرَةٌ ^(٥) إذا كان نصفهم ذكوراً ، ونصفهم إناثاً ، ومعنى هذا — والله أعلم — كمنى ما في كتاب الله .
وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ (٥١) .

كما كان النبي صلى الله عليه يري في منامه ، ويُلهمه ، أو من وراء حجاب ، كما كلم موسى من وراء حجاب ، أو يرسل رسُولاً ملكاً [من ملائكته ^(٦)] فيوحى بإذنه ، ويكلم النبي بما يشاء الله ^(٧) [وذلك ^(٨)] في قوله : « أو يرسلُ رسولا » (٥١) الرُفْع والنصب أجود .
قال الفراء : رفع نافع اللدني ، ونصبت العوام [ومن رفع « يرسل » ^(٩)] قال : « فيوحى » مجزومة الياء ^(١٠) .

(١) في ١ وقال

(٢) لقضاء الآية ٢٨ .

(٣) القصص الآية ٢ ، ٣ .

(٤) القلم الآية ٢٦

(٥) اللسان مادة شطر :

(٦) سقط في ش عبارة : من ملائكته .

(٧) في ش بما شاء .

(٨) ما بين المقوتين ساقط في ش .

(٩) قرأ نافع وأهل المدينة : « أو يرسل رسولا فيوحى » بالرفع (البحر المحيط ٥٢٧/٧) والباقيون ينصبها (الانحاف ٣٨٤)

(١٠) في ش مجزومة غطاً من القاسم .

وقوله : ﴿ مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا ﴾ (٥٢) .

يعنى التنزيل ، وقال بعضهم : أراد القرآن والإيمان ، وجاز أن يقول ^(١) : جعلناه لاثنتين ؛ لأن الفعل في كثرة أسمائه يضبطه الفعل ، ألا ترى أنك تقول : إقبالك وإدبارك يعنى ، وهما اثنتان فهذا من ذلك .

ومن سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ ﴾ (٥) .

قرأ الأعمش : « إن كنتم » بالكسر ، وقرأ عامر والحسن ^(٢) : « إن كنتم » بفتح (أن) [١٦٩ / ١] ، كأنهم أرادوا شيئاً ماضياً ، وأنت قول في الكلام : أأسبكت أن حرمتي ؟ تريد إذ حرمتي ، وتكسر إذا أردت أأسبكت إن حرمتي ^(٣) ، ومثله : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ » ^(٤) : تكسر (إن) وفتح ^(٥) .

ومثله : « فَلَمَّا بَاخَعْتُمْ سَفْكًا عَلَى آثَارِهِمْ » ^(٦) « إن لم يؤمنوا » ^(٧) ، « وَأَنْ لَمْ يَأْمَنُوا » ^(٨) ، والعرب تشدد قول التردد .

١٥ أَمْجِزْ لِمَنْ أَذْنَا قَتِيبة حزنا جهاراً ، ولم تجزع لقتل ابن خازم ؟ ^(٩)

(١) في ب ، ش ، أن تقول :

(٢) اختلف في « أن كنتم » ؛ فنافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف بكسر المزة حل أنها شرطية ، وإن كان إسماعيل محققاً حل سبيل الجواز ، وجوابه مقدر يفصره : أفنضرب ؛ أي إن أسرفت فترككم . وافقهم الحسن والأعمش ، واللباقون بالفتح حل اللمة مفعولاً لأجله أي : لأن كنتم (الانفتاح ٣٨٤) .

(٣) في ب إن تحرمي .

(٤) سورة المائدة آية ٢ .

(٥) ابن كثير وأبو عمرو بكسر المزة حل أنها شرطية ، واللباقون بالفتح حل أنها ملة للشأن (الانفتاح ١٩٨) .

(٦) الكهف الآية ٦ .

(٧) سقط في س : إن لم يؤمنوا .

(٨) في ش : ولم يؤمنوا .

(٩) انظر الخزانة ٣/٦٥٥ في شرح شواهد المص ٨٦/١ . تنصب بدل تجزع في الشطرين :

وَأَشْدُونِي :

أَتَجْمَعُ أَنْ بَانَ الْخَلِيطُ الْمَوْدَعُ وَحِيلَ الصَّفَا مِنْ عِزَّةِ الْمُضْطَعِ ؟ ^(١)

وفي كل واحد من البيتين مافي صاحبه من الكسر والفتح ، والعرب قول : قد أضربت عنك ، وضربت عنك إذا أردت به : تركتك ، وأعرضت عنك .

وقوله : ﴿ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ (١٣) .

يقول القائل : كيف قال : « على ظهوره » ، فأضاف الظهور إلى واحد ؟

يقال له : إن ذلك الواحد في معنى جمع بمنزلة الجند والجيش والجميع ، فإن قال :

فهلا قال : تستووا على ظهره ^(٢) ، فجعلت الظهر واحداً إذا أضفته إلى واحد ؟

قلت : إن الواحد فيه معنى الجمع ، فرددت الظهور ^(٣) إلى المعنى ولم تقل : ظهره ، فيكون كالواحد الذي معناه ولفظه واحد ، فكذلك قول : قد كثرت نساء الجند ، وقلت : ورفع الجند أعينه ولا تقل ^(٤) عينه . وكذلك كل ما أضفت إليه من الأسماء الموضوعة ، فأخرجها على الجمع ، فإذا أضفت إليه اسما في معنى فعل جاز جمعه وتوحيده مثل قولك : رفع الجند صوته وأصواته أجود ، وجاز هذا لأن الفعل لا صورة له في الإثنين إلا كصورته في الواحد .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ (١٣) .

مطيقين ، تقول ^(٥) للرجل : قد أقرنت لهذا أي أحقته ، وصرت له قرنا .

وقوله : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ (١٧) .

الفعل للوجه ، فذلك نصبت الفعل ، ولو جعلت « ظلل » للرجل رفعت الوجه والسود ، قلت : ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

(١) انظر معاني القرآن ١٣٤/٢ وفي ش : أَتَجْمَعُ بَانَ الْخَلِيطُ ، وهو خطأ .

(٢) في ش : لَتَسْتَوُوا ظُهُورِهِ ، تصحيف .

(٣) في ش الظهور ، تحريف .

(٤) في (ب) ولا يقال ، وفي ش ولم تقل .

(٥) في (أ) يقول :

وقوله ^(١١): «أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ» (١٨).

يريد الإنثاء، يقول: خصصم الرحمن بالبنات، وأتم هكنا إذا ولد لأحدكم بنت أصابه ماوصف، فأما قوله: «أَوْ مَنْ» فكأنه قال: ومن لا ينشأ ^(١٢) إلا في الحلية وهو في الخصاص غير مبين، يقول: لا يبلغ من الحجة ما يبلغ الرجل، وفي قراءة عبد الله: «أَوْ مَنْ لَا يُنْشَأُ إِلَّا فِي الْحِلْيَةِ»، فإن شئت [١٦٩/ب] جعلت «مَنْ» في موضع رفع ^(١٣) على الاستثناء، وإن شئت نصبتها ^(١٤) على إضمار فعل يحملون ونحوه، وإن رددتها على أول الكلام على قوله: «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ» خففتها [وإن شئت نصبتها] ^(١٥)، وقرأ يحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والحسن البصري: «يُنْشَأُ»، وقرأ عاصم وأهل الجواز: يُنْشَأُ ^(١٦) في الحلية:

وقوله: «عِبَادُ الرَّحْمَنِ» (١٩).

قرأها عبد الله بن مسعود وعقبة، وأصحاب عبد الله: «عِبَادُ الرَّحْمَنِ»، وذكر [عن] ^(١٧) عمر (رحمه الله) أنه قرأها: «عند الرحمن»، وكذلك عاصم، وأهل الجواز ^(١٨)، وكأنهم أخذوا ^(١٩) ذلك من قوله: «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ» ^(٢٠)، وكل صواب.

وقوله ^(٢١): «أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ» (١٩).

(١) في ب، ش: ثم قال.

(٢) في ش: ومن لا ينشأ.

(٣) في - : جعلتها في موضع رفع.

(٤) في ش: جعلتها.

(٥) التكملة من ب، - ، ش.

(٦) جاء في الإجماع (٣٨٥): واختلف في «ينشأ» فحفص وحزمة والكسائي وخلف بضم الياء. رفع النون، وتشديد اللين مضارع نشأ. ومن الحسن: وبناشوا بضم الياء والألف بعد النون، وتخفيف اللين مبنيا للمفعول، والباقيون يفتح الياء وسكون النون وتخفيف اللين من نشأ لازم مبنى لفاعل.

(٧) سقط (من) في - ، ش.

(٨) جاء في البحر المحیط (١٠/٨): قرأ عمر بن الخطاب والحسن ونافع (عند الرحمن) طرعا، وقرأ عبد الله وابن عباس وابن جبر وبقاق السبعة (عِبَادُ الرَّحْمَنِ)، جمع عبد لقوله: (يَلْجَأُ بَيْنَهُمْ يَكُونُ) . وقرأ الأصمش: وعِبَادُ الرَّحْمَنِ جمعا وبالنصب حكاهما ابن خالويه.

(٩) في - ، ش: انظروا.

(١٠) الأعراف الآية: ٢٠٦.

(١١) سقط في ب، - .

نصباً لألف من « أشهدوا » عاصم ، والأعشى ، ووضعها أهل الحجاز على تأويل : أشهدوا خلقهم ؛ لأنه لم يسم فاعله ، والمعنى واحد . قرءوا بغير همز يريدون الاستفهام ^(١) قال أبو عبد الله : كذا قال القراء .

وقوله : ﴿ يَلْ فَاُلُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴾ (٢٢) .

قرأها القراء بضم الألف من « أمة » ، وكسرها مجاهد ، وعمر بن عبد العزيز ^(٢) ، وكان الإمة مثل السنة والملة ، وكان الإمة الطريقة : والمصدر من أمت القوم ، فإذن العرب تقول : ما أحسن إمته وعمته وجلسته إذا كان مصدراً ، والإمة أيضاً الملك والنمى . قال عدى :

نم بئد الفلاح والملك والإمة وارنهم هناك القبور ^(٣)

فكانه أراد إمامة الملك ونميه .

وقوله : ﴿ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُتَعَبُونَ ﴾ (٢٢) و ﴿ مُقْتَدُونَ ﴾ (٢٣) .

رُفَعْتَا وَلَوْ كَانَتَا نَصَبًا لَجَازَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْوُقُوفَ يَحْسُنُ دُونَهَا ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدِمْتَ وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ مُتَبِعِينَ وَمُتَبَعُونَ .

وقوله : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (٢٦) .

العرب تقول : نحن منك البراء والاطلا ، والواحد والاثنتان والجميع من المؤنث والمذكر يقال فيه : براء ؛ لأنه مصدر ، ولو قال : (برى) لقليل في الاثنين : بريثان ، وفي القوم : بريثون وبرءاء ، وهى فى قراءة عبد الله : « إِنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تَعْبُدُونَ » ^(٤) ولو قرأها قارى كان صواباً مواظفاً لقراءتنا ^(٥) ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْتُبُ : يَسْتَهْزِئُ يَسْتَهْزِئُ فَيَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ مَكْتُوبَةً بِالْأَلْفِ فِي كُلِّ حَالِهَا . يَكْتُبُونَ شَيْءٌ شَيْئاً وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ فِي مَصَاحِفِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَفِي مَصَحَفِنَا : وَيَهْجِءُ لَكُمْ ، وَيَهْجِءُ بِالْأَلْفِ .

(١) جاء في المحقق ٢/٢٥٤ : أشهدوا بغير استفهام قراءة التزمى . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) قرأ الجمهور أمة بضم الهززة وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والعبدي بكسر الهززة وهى الطريقة الحسنة لغة في الأمة بالضم ، قاله الجوهري .

وقرأ ابن عباس أمة بفتح الهززة أى على قصد وحال (البحر المحيط ١١/٨) .

(٣) انظر الأغانى ٩٧/٢ واللسان ٢٣/١٢ مادة أم .

(٤) برى بكسر الراء بعدها ياء فهززة لغة نجد ، ويثنى ويجمع ، ويؤنث ، والجمهور : إني براء (الإتحاف ٣٨٥) ،

وهى لغة العالية (البحر المحيط ٨-١١) .

(٥) فى ب ، ح ، ش ولو قرأها قارى . لكان مواظفاً لقراءتنا .

وقوله: [١/١٧٠] ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ (٢٨).

اسم الإسلام ، يقول لازمة لمن اتبعه ، وكان من ولده ، لئلا أهل مكة يقيمون هذا الدين إذا كانوا من ولد إبراهيم صلى الله عليه ، فذلك قوله : « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » إلى دينك ودين إبراهيم صلى الله عليهما .

وقوله: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٣١).

ومعناه : على أحد رجلين عظيم ، وأبا مسعود الثقفي ، وقال هذا الوليد بن المغيرة الخزومي ، والقريتان : مكة والطائف .

وقوله: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (٣٢).

رفعنا الولي فوق عبده ، وجعلنا بعضهم يسرى بعضاً ، فيكون المبد والذى يسرى مسخرين لمن فوقهما .

وقوله: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْطَانًا﴾ (٣٢) ، و « سُلْطَانًا » وهما واحد هاهنا وفي :

« قد أفلح » (١) ، وفي من — سواء (٢) الكسر فهين والضم لفتان (٣).

وقوله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (٣٣).

أن في موضع رفع .

وقوله: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ﴾ (٣٣).

إن شئت جعلت اللام مكررة في ليؤتيهم ، كما قال : « يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الشَّعْرِ الْحُرَامِ » قَالَ فِيهِ (٤) ، وإن شئت جعلت اللامين مختلفتين كأن الثانية في معنى على كأنه قال : لجعلنا لهم على بيوتهم سقفاً ، وتقول للرجل في وجهه : جعلت لك لقومك الأعطية ، أى جعلته من أجلك لهم .

(١) في قوله تعالى : « فاتخذتموه سفراء » الآية ١١٠ .

(٢) في قوله تعالى : « أنظنهم سفرياً أم زاحمتهم الأبصار » الآية ٦٤ .

(٣) قرأ الجمهور « سفرياً » بضم السين ، وصرو بن ميمون ، وابن عيص ، وابن أبي ليلى ، وأبو رجاء ، وابن عباس بكسرهما (البحر المحيط ١٣/٨) .

(٤) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

و(السُّفَّ) قرأها عاصم والأعشى والحسن «سُفَّاً» وإن شئت جعلت واحدا سقية، وإن شئت جعلت سقوا، فتكون^(١) جمع الجمع كما قال الشاعر:

حقى إذا بلت حلائم الخلق^(٢) أهوى لأذى قرة على شفق

ومثله قراءة من قرأ «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ»^(٣)، وهو جمع^(٤)، وواحد تمار، وكقول من قرأ: «فَرُّهُمْ»^(٥) مَقْبُوضَةٌ^(٦) واحدا رهان ورهون. وقرأ مجاهد وبعض أهل الحجاز «سُفَّاً» كالواحد مخفف؛ لأن السُّفَّ مذهب الجماع^(٧).

وقوله: ﴿وَزُخْرَقًا﴾ (٣٥).

وهو الذهب، وجاء في التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف، فإذا ألتيت من الزخرف نصبته على النعل توقفه عليه أى وزخرفا، تجعل ذلك لهم منه، وقال آخرون: ونجعل لهم مع ذلك ذبا وغنى مقصور^(٨) فهو أشبه^(٩) الوجهين بالصواب.

وقوله: ﴿وَمَنْ يَمَسُّ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ (٣٦).

يريد: ومن يعرض عنه، ومن قرأها: «ومن يَمَسُّ عَنْ» يريد^(١٠): يَمَمُ عنه.

وقوله: ﴿وَلَا يَهْتَمُّ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (٣٧).

يريد الشيطان وهو في [١٧٠/ب] مذهب جمع، وإن كان قد لفظ به واحدا يقول: وإن الشياطين ليصدونهم عن السبيل ويحسبون^(١١) أنهم مهتدون.

(١) في ب، ش: فيكون.

(٢) في ش: الخلق.

(٣) سورة الأنعام آية ١٤١.

(٤) قرأ من ثمرة. بضم التاء والميم حمزة والكسائي وخلف (الإتحاف ٢١٦).

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والماء من غير ألف جمع (الإتحاف ١٦٧).

(٦) سورة البقرة ٢٨٣.

(٧) في ب، ش: يذهب مذهب الجماع.

(٨) مقط في ب، ه لفظ (مقصور).

(٩) في ب، ش: وهو.

(١٠) جاء في تفسير الطبري ٢٥٥، ص ٣٩: وقد تأوله بعضهم بمعنى: ومن يعم، ومن تأول ذلك كذلك فيجب

أن تكون قراءته: «ومن يمش» بفتح الشين، (وهي قراءة يحيى بن سلام البصري كذا في البحر المحيط ١٦/٨).

(١١) رسمت في ش: يحسبونهم.

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾^(١) (٣٨) .

فيقال : (جاءنا) لأحدهما ، وجاءنا الإنسي وقرينه ، قرأها جاءنا بالثنية عامم والسلمى والحسن وقرأها أصحاب عبد الله يحيى بن وثاب وإبراهيم بن يزيد النخعي (جاءنا) على التوحيد^(٢) ، وهو ما^(٣) يكنى واحده من اثنين ، ومثله قراءة من قرأ (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ)^(٤) ، يقول : ينفذ هو وماله ، (وَلَيُنْبَذَنَّ) والمضى واحد .

وقوله : ﴿ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٣٨) .

يريد : ما بين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، ويقال : إنه أراد المشرق والمغرب^(٥) : قال المشرقين ، وهو أشبه الوجهين بالصواب ؛ لأن العرب قد تجمع الاسمين على تسمية أشهرهما ، فيقال : قد جاءك الزهدمان ، وإنما أحدهما زهدم^(٦) ، قال^(٧) الشاعر :

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع^(٨)
يريد : الشمس والقمر^(٩) .

وقال الآخر :

قسوا البلاد فابها لقيهم تضيئت مفصل يباع فضيله^(١٠)
قرى العراق مسير يوم واحد فالبصرتان فواسط تكيه
يريد : البصرة والكوفة .

(١) لم يثبت في - ه - ، ش (بعد المشرقين) .

(٢) جاء في الانحاف ٣٨٦ : واختلف في جاءنا فتألف وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر تألف بعد الهزة على الثنية ، وما العاشي وقرينه ، واقفهم ابن محيصن ، والباقر بن بغير ألف والقصير يعود على لفظ من وهو العاشي .

(٣) في ب - ه - ما .

(٤) سورة الهزلة الآية ٤ ، وجاء في تفسير الطبري ١٦٣/٣٠ : وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ :

« كلاً لينبذان في الخطئة » ، يعنى هذا الهزة الهزة وما له فتنة لذلك .

(٥) سقط في ب .

(٦) الزهدمان : أخوان من بني عيس ، قال ابن الكلبي : ما زهدم وقيس ابن الحارث بن وهب بن هدير ... وما

الكان أدركا حاجب بن زرارة يوم جيلة ليأسرا ففاجأ عليه مالك ذو الرقية النشيري ... وهناك معان أخرى لها (انظر ٢٥ الأسان مادة زهدم) .

(٧) في ب - ه - ش وقال .

(٨) البيت للفرزدق انظر الكامل ١/١٤٣ ، وتفسير الانطوي ١٦/٩١ .

(٩) ساقط في ش : يريد الشمس والقمر .

(١٠) البيت الثاني ساقط في ش والمتفصل : فلي يفتصل المولود ، أى ينفطه .

قال ، وأنشدني رجل من طيء :

فبصرة الأزد منا ، والمراق لنا ، والموصلان ومنا مصر ظالم

يريد : الجزيرة ، والموصل .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَذَابِ مُشتَرِكُونَ ﴾ (٣٨) .

يقول : لن ينفعكم اشتراككم يعني [الشيطان] ^(١) وقرينه . وأنكم في موضع رفع .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (٤٤) .

لشرف لك ولقومك ، يعني : القرآن والدين ، وسوف تسألون عن الشكر عليه .

وقوله ^(٢) : ﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤٥) .

يقول القائل : وكيف أمر أن يسأل ^(٣) رسلا قد مضوا ؟ فقيه وجهان :

أحدهما : أن يسأل أهل التوراة والإنجيل ، فإنهم إنما يخبرونه عن كتب الرسل التي جاءوا بها ،
فلذا [سأل] ^(٤) الكتب فكانه سأل الأنبياء ^(٥) .

وقال ^(٦) بعضهم : إنه سيسرى بك يا محمد فلتلق الأنبياء فسلهم عن ذلك ، فلم يشكك صلى الله عليه ولم يسلمهم ^(٧) .

وقوله [١٧١/] : ﴿ أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ (٤٥) .

قال : (يُعْبَدُونَ) للآلهة ، ولم يقل : تعبد ^(٨) ولا يُعْبَدَن ، وذلك أن الآلهة تُكَلَّم ويُدعى لها .
وتعظم ، فأجريت مجرى الملوك والأمراء وما أشبههم .

(١) زيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) سقط في ب ، ش .

(٣) في ب يسأل ، تحريف .

(٤) سقط في ح ، ش .

(٥) في البحر المحيط ١٨/٨ قال الفراء : هم إنما يخبرونه عن كتب الرسل فلذا سألهم فكانه سأل الرسل .

(٦) في (١) وقد بعضهم وهو خطأ

(٧) في ش ولم يسألهم .

(٨) في (١) عبده ، تحريف .

وقوله : ﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ (٤٨) .
يريد : من الآية التي مضت قبلها .

وقوله : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَوْعِدٌ ﴾ (٥٢) .

من الاستفهام الذي جبل بأم لاتصاله بكلام قبله ، وإن شئت رددته على قوله : « أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ » (٥١) .

[حدثنا محمد قال ^(١)] حدثنا القراء قال : وقد أخبرني بعض الشيعة أظنه الكافي : أنه بلغه أن بعض القراء قرأ : « أمّا أنا خير » ، وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر فيه لقرأت به ، وهو جيد في المعنى ^(٢) .

وقوله : ﴿ فَتَوَلَّوْا آلِيَّ عَلَيَّهِ أَسَاطِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٥٣) .

يريد : فهلا أتى عليه أساورة من ذهب ^(٣) ، قرأها يحيى بن وثاب « أساورة من ذهب » ^(٤) ، وأهل المدينة ، وذكر عن الحسن : (أسورة) ^(٥) ، وكل صواب .

ومن قرأ : « أساورة » ، جعل واحدها إسوارا ، ومن قرأ : « أسورة » فواحدها سوار ، وقد تكون الأساورة جمع أسورة كما يقال في جمع : الأسقية : أساق ^(٦) ، وفي جمع الأكرع : أكرع ^(٧) .

وقوله : ﴿ فَاسْتَحَفِّ قَوْمَهُ ﴾ (٥٤) يريد : استغفرهم .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا عَاسَفُونَا ﴾ (٥٥) يريد : أغضبونا .

(١) زيادة في ب .

(٢) قال الطبري في تفسيره (٤٤ / ٢٥) تعليقاً على هذه الانزابة : ولو كانت هذه الانزابة قراءة مستفيضة في قراءة الأصم كان لكانت صحيحة ، وكما متناها حتماً غير أنها خلاف ما عليه قراء الأصم فلا أستجيز للقراءة بها .

(٣) سقط في ب ، ش : من ذهب .

(٤) سقط في أ ، ب ، ش : من ذهب .

(٥) قال في الإتحاف ص : ٣٨٦ : واختلف في أسورة ، ففحصت وبحثت بسكون العين بلا ألف جمع سوار كأخيرة وخمار ، ولقبتها الحسن وهو جمع قلة ، ومن المخرجي يفتح العين وألف ورفع الراء من غير تاء . ولها قول كذلك لكن يفتح الراء ويناء التانيث على جبل جمع الجمع ككثيرة وأساق ، أو جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساور مريض عن لياها تاء التانيث كزنادقة .

(٦) في ب : الأساق .

(٧) في ب : الأكارع . وواحد الأكرع كراع . وهو من الإنسان : ماهدون للركبة من عظم الساق .

فأله يلحن في قوله : (إذا قومك منه يصدون) إنما هي يصدون ، العرب تقول : يصد ويصد^(١) مثل : يشد ويشد ، وينم وينم من النيم . يصدون منه وعنه سواء .

وقوله : (وإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ) (٦١) وفي قراءة أبي : « وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِّلَّسَاعَةِ » ، وقد روى عن ابن عباس : « وإِنَّهُ لَعِلْمٌ^(٢) لِّلَّسَاعَةِ » و (عِلْمٌ) جميعا ، وكل صواب متقارب في المعنى .

وقوله : (بِأَعْيَادٍ لِأَخَوْتٍ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ)^(٣) (٦٨) .

وهي في قراءة أهل المدينة : « بإعبادي » . بإثبات الياء ، والكلام وقراءة العوام على حذف الياء .

وقوله : (وَأَنْكُوبِ) (٧١) .

والكوب : الاستدير الرأس الذي لا أذن له ، قال عدى :

خَيْرٌ لِّمَا إِنْ خَشِيتُ حَجْرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيْدٌ بْنُ أَبِي

مَتَكُنَّا تَصْفَقُ أَبْوَابهَ يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وقوله : (تَشْتَقِي الْأَنْفُسُ) (٧١) ، وفي مصاحف^(٤) أهل المدينة : تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وتلد^(٥) .

وقوله : (لَا يُفْتَرَّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) (٧٥) في المذاب .

وفي قراءة عبد الله : (وَهُمْ فِيهَا مُبْلِسُونَ) ، ذهب إلى جهنم ، والملبس : القاطع اليأس من

النجاة^(٦) .

وقوله : (وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) (٧٦) .

جعلت (هـ) ها هنا عمادا ، فصب الظالمين ، ومن جعلها اسما رفع ، وهي في قراءة عبد الله :

(وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ) .

(١) هما لغتان مثل يمرشون . ويشنون (الترطبي ١٦ / ١٠٣) وانظر اللسان مادة صد .

(٢) لم وهي أيضا قراءة أبي هريرة وقناة ومالك بن دينار والضحك أي أمانة (الترطبي ١٦ / ١٠٥) .

(٣) لم يثبت في ب ، هـ ، ش : (طليكم اليوم) .

(٤) في هـ ش مصحف .

(٥) قرأ أهل المدينة وابن عامر وأهل الشام : تشتهيه ، والياقوت تشهى : أي تشبهه تقول : التي غربت زيه

أي التي غربت زيد (الترطبي ١٦ / ١١٤) .

(٦) والساكت من الحزن أو الخوف ، والانكسار (اللسان) .

وقوله : ﴿ اٰمُرُوْهُمۡ اٰمِرًا ۙ ﴾ (٧٩) .

يريد : ابرموا أمرا يتجيبهم من عذابنا عند أنفسهم ، فلأن مبرمون معذبونهم .

وقوله : ﴿ وَقِيلَ لِیَّ رَبِّ ۙ ﴾ (٨٨) .

خفضها عام والسلي وحزة وبعض أصحاب عبد الله ، ونصبها أهل المدينة والحسن فيما أعلم ^(١) .
 فن خفضها قال : « عنده علم الساعة » وعلم « قيله يارب » . ومن نصبها أضمر معها قولا ، كنهه قال :
 وقال قوله ، وشكا شكواه إلى ربه وهي في إحدى القراءتين [١٧٢ / ١] . قال الفراء ^(٢) : لا أعلمها إلا
 في قراءة أبي ، لأنني رأيتها في بعض مصاحف عبد الله [على] ^(٣) وقيله ، ونصبها أيضا يجوز ^(٤) من
 قوله : « نسع سرهم ونجوام » ، ونسع قيله ، ولو قال كائل : وقيله رفعا كان جائزا ، كما شول :
 ونادوه هذه الكلمة : يارب ، ثم قال : « فاصفح عنهم » ، فوصله بدعائه كأنه من قوله وهو من أمر
 الله أمره أن يصفح ، أمره بهذا قبل أن يؤمر بقتالهم .

﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَمْلِكُونَ ۙ ﴾ (٨٩) .

رفع سلام بضمير عليهم وما أشبهه ، ولو كان : وقل سلاما كان صوابا ، كما قال : « قالوا
 سلاما قال سلام » ^(٥) .

(١) قرأها السلي وابن وثاب والاعشى « وقيله » بالخفض ، وخرج حل أنه حلف حل الساعة أو حل أنها واو القسم ،
 والجواب محذوف أي ليس من أول أو لا قبلن بهم ما أشاء .
 (٢) قرأ الأصمج وأبو قلابة وعبد الرحمن وقادة ومسلم بن جندب : « وقيله » بالرفع ، وخرج حل أنه مطوف حل « علم
 الساعة » حل حلف مضاف ، أي : وعلم قيله حلف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . وقرئ عسرى تطلق حل هذا الرأي (انظر البصر
 المحيط ٣٠ / ٨) .

(٣) في ب : وقال قال الفراء .

(٤) في ب ، ش « ولا » .

(٥) للزيادة من ب ، ش .

(٦) في ب ، ش يجوز أيضا .

(٦) سورة هود الآية ٦٩ .

ومن سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿يُفْرِقْ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤) .

﴿أَمْراً﴾ (٥) هو منصوب بقوله : يفرق ، على معنى يفرق كل أمر فرقا وأمر^(١) وكذلك .

قوله : ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (٦) ، يفرق ذلك رحمة من ربك ، وبموز أن تنصب الرحمة بوقوع
مرسلين عليها ، تحمل الرحمة هي التي صلى الله عليه .

وقوله : ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٧) .

(٢) خففها الأعمش وأصحابه ، ورضها أهل المدينة ، وقد^(٣) خففها الحسن أيضا على أن تكون
تابعة لربك رب السموات .

ومن رفع^(٤) جاءه نابعا لقوله : ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ، ورض أيضا آخر^(٥) على الاستئناف
كما قال : ﴿وَمَا يَنْهَاهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ (٥) .

وقوله : ﴿تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (١٠) يَنْشَى النَّاسَ^(٦) هذا عذاب (١١) .

كان النبي صلى الله عليه دعا عليهم ، قال : اللهم اشدد وطأتك على مُضَر ، اللهم
من كَيْفِي يوسف ، فأصابهم جوع ، حتى أكلوا العظام^(٧) والليثة ، فكانوا يرون فيها ينهم
وبين السماء دخانا .

(١) في نصب وأمر ، أوجه : أحدها : هو مفعول متعدي ، كقوله : لينذر بأسا قد بئنا . والثاني : هو مفعول له ،
الفاعل فيه : أنزلناه ، أو متعدي ، أو يفرق .

والثالث : هو حال من التفسير في حكم ، أو من أمر لآله قد وصف (ثم انظر الكبير في إعراب القرآن ٢/١٧٠)
(٢-٣) ساقط في .

(٣) حاتم وحسرة والكسالى يخففونها بدلا من ربك ، أو صفة ، واقفهم ابن محسن والحسن . والهاقون بالرفع .
على إضمار مبتدأ أي هارب ، أو مبتدأ خبره : لا إله إلا هو (الإتحاف ٣٨٨) .

(٤) في ش ورض آخر أيضا .

(٥) سورة التبا آية ٣٧ .

(٦) لم يثبت (ينشئ الناس) في غير الأصل .

(٧) في (ج) الطعام وهو تحريف .

وقوله: ﴿يَنْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١١).

يراد به ذلك عذاب، ويقال: إن الناس كانوا يقولون: هذا الدخان عذاب.

وقوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٥).

يقال: عائدون إلى شرككم، ويقال: عائدون إلى عذاب الآخرة.

وقوله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ (١٦).

يعنى: يوم بدر، وهى البطشة الكبرى.

[١٧٢/ب] وقوله: ﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ (١٧).

أى على ربه كريم^(١)، ويكون كريم من قومه^(٢)؛ لأنه قال^(٣): ما بعث نبي إلا وهو فى شرف^(٤) قومه.

وقوله: ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ﴾ (١٨).

يقول: ادفؤم إلى، أرسلؤم مى، وهو قوله: «أَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

ويقال: أن أدؤا إلى يعباد الله، والمسألة الأولى نصب فيها العباد بأدؤا.

وقوله: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ (٢٠).

الرجم ههنا: القتل

وقوله: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ﴾ (٢١).

يقول: فأتزكون لآعلى، ولآلى

وقوله: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءَ^(٥) قَوْمٌ﴾ (٢٢).

تفتح (أن)، ولو أضمزت القول فكسرتها لكان صوابا.

(١) سقط فى - ، ش .

(٢) فى ب من قوله

(٣) فى - : قل .

(٤) فى ب : سرا والسرا يفتح السين : الشرف ، والفعل ككرم ودعا .

(٥) فـ ب : قومى ، والقراءة (قوم) .

وقوله : ﴿ وَاتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (٢٤) .

يقول : ساكننا ، قال : وأنشدني أبو ثروان :

كأنما أهلُ حجرٍ ينظرون متى يَرَوْنِي خارجًا طـير تنكـدـيد^(١)
طـيرٌ رأتْ يَازِياً تَنفُخُ^(٢) الدماء به أو أمة^(٣) خرجت رَهْوًا^(٤) إلى عيد

وقوله : ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ (٢٦) .

يقال : منازل حسنة ، ويقال : للتأجير .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال ^(٥) حدثنا القراء قال : حدثني أبو شبيب عن منصور
ابن العتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله : « فَأَبْكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ » (٢٩)
قال : يبكي على المؤمن من الأرض مصلاًه ، ويبكي عليه من السماء مصعد عمله .

قال القراء : وكذلك ذكره حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ^(٦) .

وقوله : ﴿ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ (٣٠) وفي حرف عبد الله : « مِنْ عَذَابِ الْمُهِينِ » ^(٧) .

وهذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف الاعمين مثل قوله : ﴿ وَلَقَارُ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ ^(٨) مثل قوله : ^(٩)
« وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ » وهي في قراءة عبد الله : « وَذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمَةُ » ^(١٠) .

(١) في هامش ب : منطرفة . وانظر اللسان ٣/ ٤٢ .

(٢) في ب ، ش : نفخ باعاء المهلة ، والنفخ : الأثر .

(٣) في ش : وأمة ، وهو تحريف .

(٤) في هامش (أ) رهوا ، أي حل سكون ، وفي هامش ب : رهوا ساكنة حل رسل .

(٥) زيادة في ش .

(٦) في ب ، ش : عن عباس ، سقط .

(٧) جاء في البحر المحيط ٨ / ٣٧ : وقرأ عبد الله : « من عذاب المهين » ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته ،

كهفلة المسقاء .

(٨) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٩) في ب ، ومثله : « ذلك دين القنينة » . وفي ش : ومثله قوله : « ذلك دين القنينة » سورة البقرة الآية ١٠ .

(١٠) جاء في تفسير الطبري : وأضيف للدين إلى القنينة ، والدين هو القنينة ، وهو من نعت لاختلاف اللفظ ، وهي

في قراءة عبد الله فيها أرى فيها ذكرنا : وذلك الدين القنينة . فأنت القنينة ، لأنه جعل صفة الملة كأنه قيل : وذلك الملة القنينة

فمن اليهودية والنصرانية ٣٠ / ١٤٥ .

وقوله : ﴿ وَآتَيْنَاكُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴾ (٣٣) .

يريد : نم مبيّنة ، منها : أن أنجام من آل فرعون ، وظلهم بالنعام ، وأنزل عليهم المن والسوى ، وهو كما تقول للرجل : إن بلائي عنك لحسن ، وقد قيل فيها : إن البلاء عذاب ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ فَاتَّبِعُوا بَأْيَانَنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣٦) .

يخاطبون النبي — صلى الله عليه — وحده ، وهو كتوله : « يا أيها النبي إذا طلقتم النساء » ^(١) في كثير من كلام العرب ، أن تجمع العرب فعل الواحد ، منه قول الله عز وجل : « قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي » ^(٢) .

وقوله : ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ (٣٩) .

يريد : للحق .

وقوله : ﴿ إِن يَوْمَ الْقَضَاءِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٤٠) .

يريد : الأولين والآخرين ، ولو نصب (مِيقَاتُهُمْ) لكان صواباً يحمل ^(٣) اليوم صفة ، قال : أنشدني بعضهم :

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم ^(٤) يوم الرحيل فلت ^(٥) ما لم أفعل

فنصب : يوم الرحيل ، على أنه صفة ^(٦) .

وقوله : ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ ﴾ (٤٢) .

فإن المؤمنين يشفع بعضهم في بعض ، فإن شئت فاجعل — من — في موضع رفع ، كأنك قلت : لا يقوم أحد إلا فلان ، وإن شئت جعلته نصبا على الاستثناء والاقطاع عن أول الكلام تريد : اللهم إلا من رحمت .

(١) سورة الطلاق الآية : ١

(٢) سورة المؤمنون الآية : ٩٩ .

(٣) في ب : فاجعل .

(٤) في ش عنهم .

(٥) سقط (فلت) في ش .

(٦) في ش نصه ، وهو خطأ من النسخ .

وقوله : ﴿ طَعَامُ الْيَتِيمِ ﴾ (٤٤) .

يريد : القاجر .

وقوله : ﴿ كَالْمُهْلِ تَغْلِي ﴾ (٤٥)

قرأها كثير من أصحاب عبد الله : « تغلي » ، وقد ذكرت عن عبد الله ، وقرأها أهل المدينة كذلك ، وقرأها الحسن « يغلي » ^(١) . جعلها للطعام أو للهل ، ومن أشها ذهب إلى تأنيث الشجرة . ومثله قوله : « أَمَنَّةٌ نُمَاسًا » ^(٢) قضى وينسى ؛ والتذكير للنماس ، والتأنيث للأمنة ، ومثله : « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِي نَسَى » ^(٣) التأنيث للنطفة ، والتذكير من المني .

وقوله : ﴿ فَاعْتَلَوْهُ ﴾ (٤٦) .

قرأها بالكسر عاصم والأعشى ، وقرأها أهل المدينة : « فاعتلوه » . بضم التاء ^(٤) .

وقوله : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (٤٩) .

قرأها القراء بكسر الألف حدثنا محمد قال حدثنا ^(٥) القراء قال : حدثني شيخ عن جبر ^(٦) عن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٧) على المنبر يقول : « ذُقْ أَنْكَ » بفتح الألف ^(٨) . والمعنى في فتحها : ذق بهذا القول الذي قلته في الدنيا ، ومن كسر حكى قوله ، وذلك أن أبا جهل لقي النبي — صلى الله عليه — قال : فأخذ النبي صلى الله عليه فبهزه ، ثم قال [له] ^(٩) : أولى لك يا أبا جهل أولى ^(١٠) ؛ فأنزله ^(١١) الله كما قال النبي صلى الله

(١) جاء في الالتفات (٣٨٨) : واعتطف في « تغلي » . فابن كثير وحفص ورويس بالياء . حل التذكير ، ولاحظ يعود إلى الطعام ، والياقوت بالتأنيث ، ولغزير الشجرة .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٥٤ .

(٣) سورة القیامة الآية ٣٧ .

(٤) قال الأزهري : وهما لنتان فصيحتان .

(٥) لزيادة من ب .

(٦) سقط في - ، وفي ش : حدثني شيخ جبر .

(٧) في ب سمعت الحسن بن علي رحمة الله .

(٨) جاء في الالتفات ٣٨٩ : واعتطف في « ذق أنك » . فالكسائي بفتح الهزرة حل اللمة ، أي لأنك . وافقه الحسن ، والياقوت بكسرها حل الاستئناف المفيد للغة فيصيحان ، أو هكئ بالقول المقدر ، أي : اخطوه ، وقولوا له : كيت وكيت .

(٩) زيادة من ب . (١٠) سقط في ج ، في . (١١) في ب فأنزل .

عليه . ورد عليه أبو جهل ، فقال : [و] ^(١) الله ما تحدر أنت ولا ربك علي ، إني لأكرم أهل الوادي على قومه ، وأعزهم ؛ فزلت كما قالنا قال : فمناه — فيما نرى والله أعلم — : انه توينخ أى [١٧٣ / ب] ذى فأنك كريم كما زعمت . ولست كذلك .

وقوله : ﴿ فِي مَقَامٍ آمِينَ ﴾ (٥١) .

قرأها الحسن والأعمش وعاصم : (مقام) ، وقرأها أهل المدينة (فى مقام) بضم الميم . والمقام بفتح الميم أجود فى العربية ؛ لأنه المكان ، والمقام : الإقامة وكل صواب .

وقوله : ﴿ وَزَوْجَانَهُم بِمُحَوَّرِ عَيْنٍ ﴾ (٥٤)

وفى قراءة عبد الله : « وَأَمَذَنَاهُمْ بِمَيْسِرِ عَيْنٍ » ، والعياء : البيضاء . والحوراء كذلك .

وقوله : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ (٥٦) .

يقول القائل : كيف استثنى موتا فى الدنيا قد مضى من موت فى الآخرة ، فهذا مثل قوله : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إِلَّا ما قد سلف » ^(٢) . فإلا فى هذا الموضع بمنزلة سوى ، كأنه

قال : لا تنكحوا ، لا تفعلوا سوى ما قد فعل آباؤكم ، كذلك قوله : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ » . سوى الموتة الأولى ، ومثله : « خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » ^(٣)

^(٤) أى سوى ما شاء ربك ^(٥) . لم من الزيادة على مقدار الدنيا من الخلود . وأنت قائل فى الكلام : لك عندى ألف إِلَّا ما لك من قِبل فلان ، ومعناه : سوى مالك على من قِبل فلان ،

وإلا تكون على أنها حظ مما قبلها وزيادة عليها فاذا ذكرناه لك من هذه الآيات فهو زيادة على ما قبل إلا ، والخط مما قبل إِلَّا قولك : هؤلاء ألف إِلَّا مائة ^(٦) فمضى هذه ألف ينقصون مائة .

وقوله : ﴿ وَوَقَّامٌ ﴾ ^(٧) عذاب الجحيم ؛ (٥٦) فضلا ﴿ (٥٧) .

أى فله تفضلا منه ، وهو مما لو جاء رفعا لكان صوابا أى : ذلك فضل من ربك .

(١) كذا فى « ش » ، وفى « ا » ب . الله ينصب لفظ الجلالة .

(٢) جاء فى البحر المحیط ٨ / ٤٠ : وقرأ عبد الله بن عمر ، وزيد بن حنبل ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، والحسن ، وقتادة ، ونافع ، وابن حابر « فى مقام » بضم الميم . وأبو رجاء وعيسى ويحيى والأعمش وباقي لسانة يفتحها .

(٣) سورة النساء الآية ٢٢ .

(٤) سورة هود الآية ١٠٧ .

(٥) ساقط فى « ش » .

(٦) فى (١) : هو ألف إِلَّا مائة ، وما أثبتناه من ب ، ح ، ش ، وهو أبين .

(٧) فى « ش » : « وقام » ، « وقترام » .

ومن سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْتُئِنَ مِنْ ذَابَةِ آيَاتٍ ﴾ (٤) .

يقول : في خلق الآدميين وسوام من كل ذى روح ^(١) آيات . اقرأ : الآيات بالخفض على تأويل النصب . يرد على قوله : « إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ » . ويقوى الخفض فيها ^(٢) أنها في قراءة عبد الله : (لآيات) . وفي قراءة أبي : لآيات لآيات لآيات ^(٣) ثلاثين . والرفع قراءة الناس على الاستئناف فيما بعد أن ، والمرب تقول : إن لى عليك مالا ، وعلى أخيك مال كثير . فينصبون الثانى ويرفعونه .

وفي قراءة عبد الله : « وفي اختلاف الليل والنهار » . فهذا يقوى خفض الاختلاف ، ولو رفعه رافع قال : واختلاف الليل والنهار آيات أيضا يحمل الاختلاف آيات ، ولم نسمه من أحد من القراء ^{١٠} قال : ولورفع رافع الآيات ، وفيها اللام كان صوابا . قال : أنشدنى الكسائى :

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لِلنِّمِيةِ وَخِلَافَ طَرْفٍ لَمَّا أَحْمَرُ ^(٤)

لجاء باللام ، وإنما هي جواب لأن ، وقد رفع لأن الكلام مبنى على تأويل إن .

وقوله : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ (١٤) .

معناه في الاصل حكاية بمنزلة الأمر ، كقولك : قل للذين آمنوا اغفروا ؛ فلإذا ظهر الأمر مصرحا ^{١٠} فهو مجزوم ؛ لأنه أمر ، وإذا كان على الخبر مثل قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » ، « وَقُلْ لِمَبَادِي يَقُولُوا » (٥) و « قُلْ لِمَبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يَقْبِعُوا الصَّلَاةَ » ^(٦) ، فهذا مجزوم بالانشبيه بالجزاء والشرط

(١) في ب : من كل ذى زوج أو روح ، وفي ش : من كل ذى روح .

(٢) في ب : ويقوى الخفض أنها .

(٣) الثالثة في قوله بعد آية (وفي خلقكم) : (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق .

فأحيا به الأرض من بعد موتها وتصريف الرياح آيات) .

(٤) في (أ) أحمر .

(٥) سورة الإسراء الآية ٥٣ .

(٦) سورة إبراهيم الآية ٣١ .

كأنه قولك : قم^(١) نصب خيرا ، وليس كذلك^(٢) ، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقارب له عربوه بصريه ، فهذا من ذلك ، وقد ذكرناه في غير موضع ، ونزلت قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بَعَثْنَا لَبِيزًا لَّا بِرُءُوفٍ أَيْامَ اللَّهِ » في المشركون قبل أن يؤمر النبي ﷺ بقتال أهل مكة .

وقوله : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤)

قرأها يحيى بن وثاب : لنجزى بالنون^(٣) ، وقرأها الناس بعد « لِيَجْزِيَ قوما »^(٤) بالياء وها سواء بمنزلة قوله : « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »^(٥) ، « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »^(٦) وقد قرأ بعض القراء فيها ذكر كرى : لِيَجْزِيَ قَوْمًا ، وهو في الظاهر لحن ، فإن كان أضمر في « يجزى » فلا يقع به الرفع كما تقول : أعطى ثوبا لِيَجْزِيَ ذلك الجزاء قوما فهو وجه .

وقوله : ﴿ عَلَى شَرِيعَةٍ ﴾ (١٨)

على دين وملة ومنهاج كل ذلك يقل^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاقَّةٌ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٩)

ترفع الله ، وهو وجه الإعراب إذا جاء الاسم بعد إن ، وخبر فاعله كان معه فعل أو لم يكن . فأما الذي لا فضل معه فقوله : « أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمَشْرُكِينَ وَرَسُولُهُ »^(٨) وأما الذي معه فعل فقوله جل وعز : « وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ »^(٩) .

(١) في (١) ثم ، والتصويب عن ب ، ه ، ش .

(٢) في (ب) كذلك .

(٣) جاء في الإتحاف ٣٩٠ : واعطف في « لنجزى قوما » نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويهزوب بالياء مبهما للفاعل ، أي : ليجزي الله ، وافقههم إليزيدي والحسن والأعمش .

(٤) قرأ أبو جعفر بالياء المضمومة ، وفتح لثراي مبنيا للمنهول مع نصب قوما . والهاقرون بنون الألف مفتوحة مبنيا للفاعل .

(٥) لم يثبت في ه ، ش : (ليجزي قوما) .

(٦) سورة صريم الآية ٩ .

(٧) وهي قراءة حمزة والكسائي بنون مفتوحة ، وألف حل لفظ الجمع ، وافقههم الأعمش . والهاقرون بالياء .

(٨) المضمومة بلا ألف حل التوجه (الإتحاف ٢٩٨ وانظر النشر ٣١٧/٢) .

(٩) انظر اللسان مادة شرح .

(١٠) سورة التوبة الآية ٣ .

(١١) سورة المجاثية الآية ١٩ .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ (٢٢)

ترفع الساعة وهو وجه الكلام ، وإن نصبها فصواب ، قرأ بذلك حمزة الزيات ^(١) ، وفي قراءة عبد الله : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا » ^(٢) ، قد عرفت الوجهين ، وفسر ^(٣) في غير هذا الموضع .

وقوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ (٢١)

الاجتراح : الاقتراف ، والاكتساب .

وقوله : ﴿ سَوَاءٌ نَحْيَاهُمْ وَمَنَّاهُمْ ﴾ (٢١)

نصب سواء ، وترضة ، والمخيا والمات في موضع رفع بمنزلة قوله : رأيت القوم سواء صفارم وكبارم [١٧٤ / ب] ، تنصب سواء ؛ لأنك تجعله فعلا لما عاد على الناس من ذكرهم ، وما عاد على القوم وجميع الأسماء بذكرهم ، وقد تقدم فعله ، فاجل الفعل معربا بالاسم الأول . قول : مرت يقوم سواء صفارم وكبارم ^(٤) ، ورأيت قوما سواء صفارم وكبارم ^(٥) .

وكذلك الرفع — وربما جعلت العرب : (سواء) في مذهب اسم بمنزلة حبك ، فيقولون : رأيت قوما سواء صفارم وكبارم ، فيكون كقولك : مرتت برجل حبك أخوه ^(٦) ولو جعلت مكان سواء مستور لم ترفع ، ولكن تجعله متبعا لما قبله ، مخالفا لسواء ؛ لأن مستورا من صفة القوم ، ولأن سواء — كالصدر ، والمصدر اسم .

ولو نصبت : المخيا والمات — كان وجهها تريد أن تجعلهم سواء في محياهم ومماتهم .

وقوله : ﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ (٢٣)

(١) جاء في إعراب القرآن الكبير (١٢٢/٢) قوله تعالى : « وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » يقرأ بالرفع على الابتداء وما بعده الخبر ، وقيل : هو مبطون على موضع إن ، وما عدت فيه ، ويقرأ بالنصب عطفا على اسم إن .

(٢) انظر المصاحف للسيستاني ص : ٧٠ .

(٣) في شرح رفسر .

(٤) لم يثبت في ب : (ومماتهم) .

(٥-٥) سقط في ح .

(٦) في ب ، ح ، ش : حبك أبوه .

قَرَأَهَا^(١) يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ (غَشْوَةً)^(٢) بفتح الغين ، وَلَا يَلْحَقُ^(٣) فِيهَا أَلْفَا ، وَقَرَأَهَا النَّاسُ (غِشَاوَةً)^(٤) ، كَانَ غِشَاوَةً^(٥) اسْمُ ، وَكَأَنَّ غَشْوَةً^(٦) شَيْءٌ غَشِيَهَا فِي وَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، مِثْلُ : الرَّجْعَةِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وَالْمَرَّةِ .

وقوله : ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ (٢٤) .

يقول القائل : كيف قال : نموت ونحيا ، وهم مكذبون^(٧) بالبحث ؟ فإِنَّمَا أَرَادَ نَمُوتَ ، وَيَأْتِي بَعْدَنَا أَبْنَاؤُنَا ، فَيُجْلُ فُلُ أَبْنَائِهِمْ كَفُلِّهِمْ ، وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .

وقوله : ﴿ وَمَا يَهْدِيكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (٢٤) .

يقولون : إِلَّا طُولَ الدَّهْرِ ، وَمَرُورَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِ وَالشُّهُورِ وَالسَّنِينَ .

وفي قراءة عبد الله : ﴿ وَمَا يَهْدِيكُنَا إِلَّا دَهْرٌ ﴾ ، كَأَنَّهُ : إِلَّا دَهْرٌ يَمُرُّ .

وقوله : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾ (٢٨) .

يريد : كُلَّ أَهْلِ دِينٍ جَائِيَةٍ يَقُولُ :^(٨) بِمَجْتَمَعَةِ الْحَسَابِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابَتِهَا ﴾ (٢٨) . يَقُولُ إِلَى حِسَابِهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابًا يُبَيِّنُهِ^(٩) ﴾ وَبَشَاوَهُ^(١٠) .

وقوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩) .

الاستنساخ^(١١) : أَنْ الْمَلَكِينَ يَرْفَعَانِ عَمَلَ الرَّجُلِ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، فَيُثَبِّتُ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ مَا كَانَ

(١) في (١) وقرأها .

(٢) في ب حسوة بفتح الغين ، وهو تصحيف .

(٣) في ب ولم يلحق .

(٤) جاء في الالتفات ٣٩٠ : واختلف في غشاوة ، فمزمة ولكسائي ويختلف بفتح الغين وسكون الشين

بلا ألف ، واقتهم الأعمش ، وعنه أيضا كسر الغين ، والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها لفتان .

(٥) سقط في ب : كَانَ غِشَاوَةً .

(٦) في ب غشوة ، تصحيف .

(٧) في ب يكذبون .

(٨-٨) ساقط في ب .

(٩) سورة الانشقاق الآية ٧ ، وسورة الحاقة الآية ١٩ .

(١٠) سورة الحاقة الآية ٢٥ .

(١١) في أ ، ب ، ج : ش : والاستنساخ .

وأريتهم فهي^(١) في قراءة عبد الله بالكاف ، حتى إن في قراءته : « أَرَيْتَكَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدين »^(٢) .
وقوله : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (٤) .

قرأها المومنان : « أَثَارَةٍ » ، وقرأها بعضهم قال : قرأ أبو عبد الرحمن^(٣) فيما أعلم^(٤) و « أَثَرَةٍ »^(٥) خفيفة . وقد ذكر عن بعض القراء « أَثَرَةٍ »^(٦) . وللعنى فيهن كلهن : بقية من علم ، أو شيء مأثور من كتب الأولين .

فمن قرأ « أَثَارَةٍ » فهو كالصدر مثل قولك^(٧) : السباحة ، والشجاعة .

ومن قرأ « أَثَرَةٍ » فإنه بناء على الأثر ، كما قيل : قِثْرَةٌ^(٨) .

ومن قرأ « أَثَرَةٍ » كأن أراد^(٩) مثل قوله : « إِلَّا مِنْ خَطِيفِ انْطَلَافَةٍ »^(١٠) ، والرجفة .

وقوله : ﴿ وَمَنْ أَصْلُهُ مَنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾ (٥) .

عنى^(١١) بـ (من) الأصنام ، وهى في قراءة عبد الله : « مَا لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ » ، فهذا عما ذكرت لك في : من ، وما .

وقوله : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (٩) .

يقول : لم أكن أول من بُعث ، قد بُعث قبلى أنبياء كثير^(١٢) .

وقوله : ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ (٩) .

نزأت في أصحاب النبي صلى الله عليه ، وذلك أنهم شكوا إليه ما يلقون من أهل مكة قبل أن يؤمر

(١) في أ ، ب وهى والتصحیح من ش .

(٢) سورة الماعون الآية ١ .

(٣) في ش عاد : قرأها أبو عبد الرحمن ، وفي ب وقرأها بعضهم قال : ولا أعلمه إلا أبا عبد الرحمن .

(٤) ضرب على : فيما أعلم في ب .

(٥) في ش أثرَةٍ .

(٦) في (أ) أثرَةٍ يسكون التاء في الأول والثانية ، تحريف .

(٧) في أ قوله .

(٨) البثرة : البثرة .

(٩) في ب ، ش فكأنه أراد .

(١٠) سورة الصافات : ١٠ .

(١١) في (ب) يعنى .

(١٢) (ب) كثيرة .

بقتالهم ، فقال النبي صلى الله عليه : إني قد رأيت في منامي أني أحاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء ، فاستبشروا بذلك ، ثم إنهم مكثوا برهة لا يرون ذلك ؛ قالوا للنبي صلى الله عليه : ما نرى تأويل ما قلت ، وقد اشتد علينا الأذى ؟ فأنزل الله عز وجل : « قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » أخرج إلى الموضع الذي أريته في منامي أم لا ؟ ثم قال لم ؛ إنما هو شيء أريته في منامي ، وما أتبع إلا ما يوحى إلي . يقول : لم يوح إلي ما أخبركم به ، ولو كان حيا لم يقل صلى الله عليه : « وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » .

وقوله : ﴿ وشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ﴾ (١٠) .

شهد رجل من اليهود على مثل ما شهد عليه عبد الله بن سلام [١٧٥/ب] من التصديق ^(١) بالنبي صلى الله عليه وأنه موصوف في التوراة ، فآمن ذلك الرجل واستكبرتم .

وقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ (١١) .

لما أسلت : مزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وهِفَار ، قالت بنو عامر بن صعصعة وغطفان ، وأشجع وأسد : لو كان هذا خيرا ما سبقنا إليه رعاة البهم ^(٢) ، فهذا تأويل قوله : « لو كان خيرا ما سبقونا إليه » .

وقوله : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيًّا ﴾ (١٢) .

وفي قراءة عبد الله : مصدق لما بين يديه لسانا عربيا ، فنصبه في قراءتنا على تأويل قراءة

عبد الله ، أي هذا القرآن يصدق التوراة عربيا مينا ، وهي في قراءة عبد الله يكون [نصباً] ^(٣) من مصدق . على ما فسرنا لك ، ويكون قطعا من الهاء في بين يديه .

وقوله عز وجل : ﴿ لَنُنَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٣) .

البشرى : تكون رفعا ونصبا ، الرفع على : وهذا كتاب مصدق وبشرى ، والنصب على ^(٤)

لتنذر الذين ظلموا وتبشر ، فإذا أسقطت تبشر ، ووضعت في موضعه بشرى أو بشارة نصبت ،

(١) في ب ، ه ، ش تصديق ، وعبارة الأصول أقوم .

(٢) في (١) ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والبهم تحريف ، وفي ش ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والتصويب من ب والبهم :

أولاد البهائم والمز والبقر ، جمع همة بفتح وسكون .

(٣) زيادة من ب ، ه ، ش ، وفي ش يكون منصوبا .

(٤) سقط في (١) لفظ حل .

ومثله في الكلام : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، وَسَقِيَا لَقْلَانَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَسَقَى اللَّهُ فَلَانًا ، وَجِئْتُ لَأُكْرِمَكَ وَزِيَارَةً لَكَ وَقَضَاءً لِحَقِّكَ ، وَمَعْنَاهُ : لَأُزَوِّدَكَ وَأَقْضِي حَقَّكَ ، فَصَبَّتِ الزِّيَارَةُ وَالْقَضَاءُ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ .

وقوله : ﴿ وَوَعَيْنَا الْإِنْسَانَ بُولًا وَعَيْنًا ﴾ (١٥) .

قَرَأَهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالْأَلْفِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقْرَءُونَ : (حُنَا) ^(١) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِهِمْ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ (١٥) .

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَىٰ وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ^(٢) وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ ، كَالْمَعْنَى فِي قِرَاءَتِنَا ؛ لِأَنَّهُ جَائِزٌ فِي الرِّيَّةِ أَنْ تَقُولَ : لَمَّا وَلَدْتُكَ وَأَدْرَكْتَ مَدْرَكَ الرِّجَالِ عَقَّتْ وَفَعَلَتْ ، وَالْإِدْرَاكُ قَبْلُ الْوِلَادَةِ ، وَيُقَالُ : لَمَّا الْأَشَدُّ هَاهُنَا هُوَ الْأَرْبَعُونَ ^(٣) .

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَيْخَةِ يَذْكُرُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْأَشَدِّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ، وَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ : أَرْبَعُونَ .

وَسَمِعْتُ أَنَّ الْأَشَدَّ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : ثَمَانِي عَشْرَةً . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ؛ لِأَنَّ الْأَرْبَعِينَ أَقْرَبُ فِي النَّسَقِ إِلَى ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِنْهَا إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةٍ ؛ أَلَا تَرَىٰ أَنَّكَ تَقُولُ : أَخَذْتُ عَامَةً لِلْمَالِ أَوْ كَلَّهُ ، فَيَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : أَخَذْتُ ^(٤) أَقْلَ الْمَالِ أَوْ كَلَّهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : « إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ » ^(٥) ، فَيَعْنِي ذَا قَرِيبٍ مِنْ بَعْضٍ ، فَهَذَا سَبِيلُ كَلَامِ الْعَرَبِ [١٧٦ / ١] ، وَالثَّانِي يَعْنِي ثَمَانِي عَشْرَةً ، [وَ] ^(٦) لَوْ ضَمُّهُ إِلَى الْأَرْبَعِينَ كَانَ وَجْهًا .

وقوله : ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ (١٥) .

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) جَاءَ فِي الْإِتِّحَافِ (٣٩١) : وَاخْتَلَفَ فِي حُنَا ، فَصَاحِمٌ وَحَمِزَةٌ وَالْكَسَاءُ وَغُلْفٌ : إِحْنَانًا ، وَاقْتَضَاهُمُ الْأَمْعَشُ ، وَالْبَابِقُونَ يَضُمُّونَ الْهَاءَ وَكَسَوْنَ اللَّيْنَ بِهَا هَمْزٌ وَلَا أَلْفَ (وَانْظُرِ الْعَطْرِي ٢٩ / ١٠) .

(٢) بَلَغَ الرِّجُلُ أَشَدَّهُ إِذَا اكْتَمَلَ (أَبْنُ سَيِّدٍ) وَنَقَلَ السَّانَ .

(٣) وَقَالَ الزَّجَّاجُ هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةٍ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ (السَّانُ : شَدَّ) .

(٤) فِي شِ أَعْدَ .

(٥) سُورَةُ الْمَزَّلِ الْآيَةُ ٢٠ .

(٦) فِي ب : لَوْ ، سَقَطَ .

[حدثنا محمد قال ^(١)] حدثنا القراء قال : حدثني به جبان بن علي العتري عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في أبي بكر رحمه الله إلى قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ^(٢) » إلى آخر الآية ^(٣) .

وقرأ يحيى بن وثاب ، وذُكرت عن بعض أصحاب عبد الله : « نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ^(٤) بالنون . وقراءة ^(٥) العوام : « يُقَبَلُ ^(٥) عنهم أحسن ما عملوا ويُتجاوز عن سيئاتهم ^(٥) بالياء وضما ^(٥) ، ولوقرئت « نَقَبَلُ عَنْهُمْ [أحسن ما عملوا] ^(٦) وَتَتَجَاوَزُ » كان صواباً . وقوله : « وَعَدَ الصَّدِيقُ الَّذِي ^(٧) » (١٦) .

كتولك : وعدا صدقا ، أضيف إلى نفسه ، وما كان من مصدر في معنى حقا فهو نصب معرفة كان أو نكرة ، مثل قوله في يونس : « وعد الله حَقًّا ^(٨) » .

وقوله : « وَالَّذِي ^(٩) قَالَ لِلْأَدْيَةِ أَفٍّ لَكُمْ ^(١٠) » (١٧) .

ذُكِرَ أنه عبد الرحمن بن أبي بكر قال هذا القول قبل أن يسلم : « أَفٌّ لَكُمْ » فذراً لكم ^(١١) أصدائي أن أخرج من القبر ؟

واجتمعت القراء على (أخرج) بضم الألف لم يسم فاعله ، ولوقرئت : أن أخرج بفتح الألف كان صواباً .

وقوله : « وَهَآ يَسْتَفِيثَانِ اللَّهَ ^(١٢) » (١٧) .

(١) الزيادة من ب .

(٢) لم يثبت (أحسن) سقط في - ، ش .

(٣) في ب : أولئك الذين نقبل عنهم . إلى آخر الآية : أحسن .

(٤) في ب : وقرأه .

(٥-٥) لم يثبت في - .

(٦) التكملة من ب ، ش .

(٧) لم يثبت (الذي) في غير ب .

(٨) سورة يونس آية ٤ .

(٩) لم يثبت (الذي) في ١ .

(١٠) الألف : الومخ الذي حول الظفر ، وقيل : الألف وسخ الأذن ، يقال ذلك منه استظهار قش . ٢٥

ثم استعمل ذلك عند كل شيء . يفسر منه ، ويتأني به (اللسان : أف) .

ويقولان : « وبلك آمن » . القول مضمري معنى : أبا بكر رحمه الله وامرأته .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ^(١) حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ (١٨) .

لم تنزل في عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولكن عبد الرحمن قال : ابتشوا [لي] ^(٢) جُدعان بن عمرو ، وعثمان بن عمرو — وهما من أجداده — حتى أسألهما ^(٣) عما يقول محمد صلى الله عليه — أحق أم باطل ؟ فأنزل الله : « أولئك الذين حق عليهم القول » . معنى : جدعان ، وعثمان .

وقوله : ﴿ أَذْهَبَتْ طَبَائِكُمْ ﴾ (٢٠)

قرأها الأعمش وعاصم ونافع المدني بغير استفهام ، وقرأها الحسن وأبو جعفر المدني بالاستفهام : « أَذْهَبَتْ » ^(٤) ، والعرب تستفهم ^(٥) ^(٦) بالتوبيخ ولا تستفهم ^(٦) فيقولون : ذَهَبَتْ قُضِلَتْ وفعلت ^(٧) ، ويقولون : أَذْهَبَتْ قُضِلَتْ وفعلت ، وكل صواب ^(٨) .

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْأَخْفَافِ ﴾ (٢١) .

أخفاف الرمل ، واحداها : حِفْ ، والحقف : الرملة المستطيلة المرتفعة إلى فوق .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٢١) .

قبله ^(٩) ومن خلفه من بعده ، وهي [١٧٦ / ب] في قراءة عبد الله « من بين يديه ومن بعده » .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ (٢٤) .

(١) سقط لم يثبت في (١) .

(٢) كذا في (١ ، ب) وفي - ، ش إلى .

(٣) في ب أسألهما ، تحريف .

(٤) في ش أَذْهَبَتْ ، سقط .

(٥) في ش تستفهم ، تحريف .

(٦-٦) ساقط في - .

(٧) سقطت في ش : (وضلت) .

(٨) قرأ بالاستفهام الساقط أداته نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (الانحاف ٣٩٢) وقرأ قتادة ومجاهد وابن وثاب وأبو جعفر والأعرج وابن كثير بهززة بعدها معة مطولة ، وابن عامر بهزتين حقتهما ابن ذكوان ، ولين الثانية هشام وابن كثير في رواية . (البحر المحیط ٦٤/٨) .

(٩) كذا في النسخ والأرجح أنها محرفة عن : (قوله) .

طعموا أن يكون سحاب مطر ، قالوا : هذا اتقى وعدتنا ، هذا والله النيث وإخير ، قال الله قل لم : بل هو ما استعجلتم به من العذاب . وفي قراءة عبد الله : قل [بل] ^(١) ما استعجلتم به هو . وريح فيها عذاب أليم . وهو ، وهي ^(٢) في هذا الموضع بمنزلة قوله : « مِنْ مَّيِّ تُمَتَّى » و « يَمَيَّ » ^(٣) . من قال : « هو » . ذهب إلى العذاب ، ومن قال : « هي » ذهب إلى الريح .

وقوله : ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ (٢٥) .

قرأها الأعمش وعاصم وحزة « لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » ^(٤) .

قال الفراء : وقرأها علي بن أبي طالب ، رحمه الله .

[حدثنا محمد قال] ^(٥) حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل الخراساني عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب أنه قال : « لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » .

[حدثنا محمد قال] ^(٥) حدثنا ^(٦) الفراء قال ^(٦) : حدثني الكسائي عن قطر بن خليفة عن مجاهد أنه قرأ : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » . قال : وقرأ الحسن : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » وفي قبح في العربية ؛ لأن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل إلا ذكروه ، فقالوا : لم يبق إلا جاريك ، ومقام إلا جاريك ، ولا يكادون يقولون : ما قلت إلا جاريك ، وذلك أن المتروك أحد ، فأحد إذا كانت لمؤنث أو مذكر فعلاهما مذكر . ألا ترى أنك تقول : إن قام أحد منهم فاضربه ، ولا تفل : إن قامت إلا مستكرها ، وهو على ذلك جائز . قال أنشدني الفضل : ^(٧)

وَنَارُنَا لَمْ تَرْنَا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعْدًا كَرَمًا

فأنت فعل (مثل) ؛ لأنه للنار ، وأجود الكلام أن تقول : مارئي إلا مثلها .

(١) سقط في ، ش .

(٢) في ب ، ، ش ؛ وهي وهو .

(٣) سورة النجاة الآية ٣٧ .

(٤) قرأ عاصم وحزة ويعقوب وخلف بياء من تحت مضمومة بالياء المفعول ، مساكينهم بالرفع نائب فاعل ، واقفهم الأعمش ، وعن الحسن بضم التاء من فرق بينيا المفعول مساكينهم بالرفع ، وعن المطوعي يرى كعاصم مساكينهم بالتحديد والرفع . والباقيون يفتح التاء ، مساكينهم بالنصب مفعولا به .

(٥) الزيادة من ب .

(٦-٦) ساقط في ، ش .

(٧) انظر ابن حنبل ١٠٧ / ٢ .

وقوله : ﴿ وَاتَّقُوا مَكَنَّاكُمْ فَبِمَا إِنَّمَا مَكَنَّاكُمْ ﴾ (٢٦) .

يقول : في الذي لم نمكنكم فيه ، و (إن) . بمنزلة ما في الجعد .

وقوله : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ (٢٦) .

وهو في كلام العرب : عادَ عليهم ، وجاء في التفسير : أحاط بهم ، ونزل بهم ^(١) .

وقوله : ﴿ وَذَلِكَ لِنُفِكَهُمْ وَمَا كَانُوا يَقْتِرُونَ ﴾ (٢٨) .

ويقرأ أَفْكَهُمْ ، وَأَفْكَهُمْ ^(٢) . فأما الإفك والأفك فبمنزلة قولك : الحذرُ والحذرُ ، والنَّجَسُ والنَّجَسُ . وأما من قال : أَفْكَهُمْ فإنه يعمل الماء والميم في موضع نصب يقول : ذلك صرفهم عن الإيمان ^(٣) وكذبهم ، كما قال عز وجل : « يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ » ^(٤) أى : يصرف عنه مَنْ صُرِفَ .

وقوله : ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمْسَسْهُ خَلْقُهُنَّ ﴾ (٣٠) بقادر ^(٥) .

دخلت الباء لَمَ ، والعرب تدخلها مع الجعود إذا كانت راضية لما قبلها ، ويدخلونها إذا وقع عليها فعل يحتاج ^(٦) إلى اسمين مثل قولك : ما أظنك بقائم ، وم أظن أنك بقائم [١٧٧/١] وما كنت بقائم ، فلذا خَلَفَتْ ^(٧) الباء نصبت الذي كانت فيه ^(٨) بما يعمل ^(٩) فيه من الفعل ، ولو أقيت الباء من قادر في هذا الموضع رضة لأنه خبر لأن . قال ^(١٠) . وأتشدني بعضهم :

- ١٥ (١) نقل اللسان عن الفراء في قوله عز وجل : « وحاق بهم » : في كلام العرب : عاد عليهم ما استهزؤوا به .
- (٢) قرأ الجمهور : لِنُفِكَهُمْ ، وابن عباس في رواية يفتح الهزوة ، وقرأ ابن عباس أيضا ، وابن الزبير وأبو هياض وعكرمة ومجاهد أَفْكَهُمْ بثلاث فتحات أى صرفهم . وأبو هياض وعكرمة أيضا كذلك إلا أنهما شذبا الفاء للتكثير . وابن الزبير أيضا ، وابن عباس فيما ذكر ابن خالويه أنكهم أى جعلهم يأذخرون (البحر المحيط ٦٦/٨) .
- (٣) في ٢٠ ، من عن الإسلام
- (٤) سورة الذاريات : ٩ .
- (٥) « ولم يمسس خلقهن » لم يثبت في جميع النسخ ، والتصويب من المصنف .
- (٦) في ش يحتاج .
- (٧) هكذا وردت في (ب) ، وفي (أ) جعلت ، وفي ٢٠ أعلمت وفي ش خلعت .
- (٨) سقط في ش .
- (٩) في ب ما يعمل .
- (١٠) لم تثبت في ش .

فَا رَجَعْتَ بِمُخَابَرَةِ رِكَابٍ حَكِيمٍ بِنُ السَّبِّ مُنْتَهَاهَا^(١)

فأدخل الباء في فعلٍ لو أُلقيت منه نصب بالفعل لا بالياء يقاس على هذا وما أشبهه .

وقد ذكر عن بعض القراء أنه قرأ : (يَـقْدِرُ)^(٢) مكان (يَـقَادِرُ) : كما قرأ حمزة : « وَمَا أَنْتَ

تَهْدِي الْعَمَى »^(٣) . وقراءة العوام : « بهادي العمى » .

وقوله : (أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ)^(٤) (٣٤) .

فيه قول مضر يقال : أليس هذا بالحق ، أي : هذا بلاغ رفع بالاستئناف .

وهن سورة محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : (فَفَرَّبَ الرَّقَابِ)^(٤) .

نصب على الأمر ، والذي نصب به مضر ، وكذلك كل أمر أظهرت فيه الأسماء ، وترك الأفعال فانصب فيه الأسماء ، وذكر : أنه أدب من الله وتعليم للمؤمنين للقتل^(١) .

وقوله : (فَلَمَّا مَنَّ بَعْدُ)^(٢) (وَإِنَّمَا فِدَاءٌ)^(٣) (٤) .

منصوب^(١) أيضاً على فعل مضر ، فلما أن تمنوا ، وإما أن تفدوا^(٢) قالن : أن ترك الأسير

بغير فداء ، والفداء : أن يفدى^(٣) المأسور نفسه .

وقوله : (حَتَّى تَصْعَ الْخُرْبُ أَوْزَارَهَا)^(٤) (٤) .

آثامها^(١) . وشركها حتى لا يبقى إلّا مسلم ، أو مسلم . وإلهاء التي في أوزارها تكون للحرب

(١) انظر معنى اليب ١ : ٩٤ .

(٢) قرأ يعقوب : يندري بيا مشاة تحت مفتوحة ، وإسكان اللغات بلاد ألف (الانحاف ٣٩٢) .

(٣) سورة النمل الآية ٨١ وسورة الروم ٥٣ وانظر الانحاف ٣٣٩ .

(٤) في ب ، ج ، هـ ، ش القتال .

(٥) في هـ : منار إما ، سقط .

(٦) في ش منصوب .

(٧-٧) سقط في هـ .

(٨) في (١) أثامها وفي (ش) أثامها وكل تحريف .

وَأَنْتَ نَصِيٌّ : أَوْزَارُ أَهْلِهَا ، وَتَكُونُ لِأَهْلِ الشَّرْكِ خَاصَّةً ، كَقَوْلِكَ : حَتَّى تَنْقِيَ الْحَرْبَ
أَوْزَارَ الْمُشْرِكِينَ .

وقوله : ﴿ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَيْنَهُمْ مِنْهُ ﴾ (٤)

بملائكة غيركم ، ويقال : بغير قتال ، ولكن ليبلو بعضكم ببعض ، المؤمن بالكافر ، والكافر
بالمؤمن .

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٤)

قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ^(١) [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢)] حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ [عَطَاءٍ عَنْ أَبِي] ^(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : قَاتَلُوا ^(٤) ، وَقَرَأَهَا
الْحَسَنُ : قَتَلُوا ^(٥) مُشَدَّدَةً ، وَقَدْ خَفَّفَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : قَتَلُوا مَخْفَفٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ ^(٦) صَوَابٌ .

وقوله : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ (٦)

يَعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ إِذَا رَجَعَ
مِنَ الْجَمْعَةِ .

وقوله : ﴿ فَتَنَّمَا لَهُمْ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ ﴾ (٨)

كَأَنَّهُ قَالَ : فَاتَسَبَّهَ اللَّهُ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ ؛ لِأَنَّ الدَّعَاءَ قَدْ يَجْرِي بِجَرَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
أَصْلَ فُلٍ ، وَأَنَّهَا مُرَدُّوَةٌ عَلَى النَّفْسِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اتِّسَابِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « حَتَّى إِذَا
أَتَمَّخْتُمْوهُمْ قَشَدُوا » مُرَدُّوَةٌ [ب] عَلَى أَمْرٍ مُضْمَرٍ نَاصِبٍ لِضَرْبِ ^(٧) الرِّقَابِ .

(١) قَرَأَ الْجَاهِلُونَ قَاتَلُوا بِفَتْحِ الْقَافِ وَلِثَاءِ يَنْبِرِ أَلْفٌ ، وَتَنَادَةُ وَالْأَمْرُجِ وَالْأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ :
قَتَلُوا سُبْنَاءَ الْمَفْعُولِ ، وَلِثَاءِ غَفِيقَةٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْحَسَنُ وَأَبُو رَجَاءٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (الْبَحْرُ الْمُهَيْطُ
٧٥/٨) .

وَعَنِ الْحَسَنِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَقَشْدُهُ لِثَاءُ بَلَاءُ أَلْفٌ (قَتَلُوا) الْإِتْمَاعُ ٣٩٣ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ب .

(٣) كَلَّمَا فِي ب وَفِي (ح) عَنْ عَطَاءٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَفِي (ش) عَنْ عَطَاءٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) لَمْ يَثْبُتْ فِي ش : (قَاتَلُوا) .

(٥) فِي ح ، ش : وَلَقَيْنَ قَتَلُوا .

(٦) لَمْ يَثْبُتْ فِي ح ، ش : ذَلِكَ .

(٧) فِي ش بِضَرْبٍ ، تَحْرِيفٌ .

وقوله : ﴿ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ ﴾ (٩) كرهوا القرآن وسخطوه .

وقوله : ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ (١٠)

يقول : لأهل مكة أمثال ما أصاب قوم لوط وعاد وثمود^(١) . وعيد من الله .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١)

يريد : وَلِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وكذلك هي قراءة عبد الله « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ وَلِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا » .

وهي مثل التي^(٢) في المائة في قراءتنا : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(٣) » ، ومنها واحد ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَالنَّارُ مَشْجُورَةٌ لَهُمْ ﴾ (١٢) .

ترفع النار بالمشوى ، ولو نصبت المشوى ، ورفضت النار باللام التي في (لهم) كان وجها .

وقوله : ﴿ مِنْ قَرْنَيْكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ ﴾ (١٣) .

يريد : التي أخرجك أهلها إلى المدينة ، ولو كان من قرنيك التي أخرجوك كان وجها ، كما قال :

« فَبَاءَهَا بَأْسًا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ^(٤) » ، قال : (قاتلون) ، وفي أول الكلمة : (فبأها) .

وقوله : ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ (١٣) .

جاء في التفسير : فلم يكن لهم ناصر حين أهلكناهم ، فهذا وجه ، وقد يجوز إضمار كان ،

وإن كنت قد نصبت الناصر بالتبعية ، ويكون : أهلكناهم فلا ناصر لهم الآن من عذاب الله .

وقوله : ﴿ أَفَنَنْكَرَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ كُنْزَ ذُنُوبِهِمْ سَوْءٌ عَمَلُهُمْ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (١٤)

ولم يقل : وانبع هواه ، وذلك أن من تكون في معنى واحد وجميع ، فُرِدت أهواؤهم على المعنى ،

ومثله : « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَفُوضُونَ^(٥) » ، وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ^(٦) » ،

وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ^(٧) » .

(١) في ب ر عا دا و ثمودا .

(٢) في (١) دمي التي

(٣) لم يثبت في - ، ش : (ورسوله) ، والآية في سورة المائدة : ٥٥ ، وكرر في قراءة عبد الله السابقة ،

ولم تثبت في ب ، - ، ش .

(٤) سورة الاعراف : ٤ .

(٥) سورة الأنبياء الآية ٨٢ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٣٥ .

(٧) سورة يونس الآية ٤٢ .

وقوله : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾ (١٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا عماد قال : ^(١) [حدثنا الفراء قال : أخبرني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

مثل ^(٢) الجنة ، أمثال الجنة ، صفات الجنة . قال ابن عباس : وكذلك قرأها علي بن أبي طالب : أمثال .

وقوله : ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ (١٥) .

غير متغير ، غير آسن .

وقوله : ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ (١٥) لم يخرج من ضروع الإبل ولا النعم برهونه .

وقوله ^(٣) : ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ (١٥) .

الذة مخفوضة ، وهي الخمر بينها ، وإن شئت أجمعتها نظيعة للأنهار ، وأنهار لذة ، وإن شئت نصبتها على يتلذذ بها لذة ، كماقول : هذا لك هبة وشبهه ، ثم قال : « كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ » لم يقل : أَمَنْ كان في هذا كَمَنْ هو خالد في النار ؟ ولكنه فيه ذلك المعنى فَبَيَّنَ عليه .

وقوله : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ (١٦) .

يعنى خطبتك في الجمعة [١/١٧٨] فلا يستمعون ولا يعون [حتى] ^(٤) إذا انصرفوا ، وخرج الناس قالوا للمسلمين : ماذا قال آفا ، يعنون النبي صلى الله عليه استهزاء منهم . قال الله عز وجل : « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَغَى اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ^(٥) .

(١) الزيادة من ح ، ش .

(٢) جاء في اللسان مادة مثل : قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : « مثل الجنة التي وعد المتقون » قال الليث :

مثلا هو الخمر هنا وقال أبو إسحق : معناه صفة الجنة ، ورد ذلك أبو دلي قال : لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب ، إنما معناه التمثيل ... وقال المبرد في المنتخب في قوله : « مثل الجنة التي وعد المتقون » التهدير : فيها يقل عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها : قال : ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن (مثل) لا يوضع في موضع صفة . وانظر المنتخب ٢٢٥/٣ .

(٣) سقط في ب .

(٤) زيادة من ب ، وش تستقيم بها العبارة .

(٥) سورة النمل ١٠٨ ومحمد ١٦ .

وقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى﴾ (١٧) .

زادهم^(١) استزادهم هدى ، وآتاهم الله تقوام ، يقال : أتاهم ثواب تقوام ، ويقال : ألهمهم تقوام ، ويقال : آتاهم تقوام من المنسوخ إذا نزل المنسوخ .

وقوله : ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (١٨) .

- (أن) مفتوحة في القراءة كلها . حدثنا القراء قال : وحدثني أبو جعفر الرضاسي قال : قالت لأبي عمرو بن العلاء : ما هذه الفاء التي في قوله : « قَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » ؟ قال : جواب للجزء . قال : قلت : إنها (أن تأتيتهم) مفتوحة ؟ قال : فقال : مما زاد الله إنجماي (إن تأتيتهم) . قال القراء : فظننت أنه أخذها عن أهل مكة ؛ لأنه عليهم قرأ ، وهي أيضا في بعض مصاحف الكوفيين : تأتيم بسينة واحدة^(٢) ، ولم يقرأ بها^(٣) أحد منهم ، وهو من المكرر : هل ينظرون إلا الساعة ، هل ينظرون إلا أن تأتيتهم بغتة . والدليل على ذلك أن التي في الزخرف في قراءة عبد الله : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ »^(٤) ومثله : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ »^(٥) لولا أن تظننهم فإن في موضع رفع عند الفتح ، وأن في الزخرف - وههنا نصب^(٦) مردودة على الساعة ، والجزم جائز تجمل : هل ينظرون إلا الساعة مكشفا ، ثم تبتدىء : إن تأتيم ، وتجيئها بالقاء على الجزاء^(٧) ، والجزم جائز^(٨) .

وقوله : ﴿فَأَنى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾ (١٨) .

« ذكرهم » في موضع رفع بهمهم ، والمعنى : فأنى لهم ذكرهم إذا جاءتهم الساعة ؟ ومثله : « يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنى لَهُ الذِّكْرَى »^(٩) أى : ليس ينفعه ذكره ، ولا ندامته .

(١) كذا في النسخ ، وأراما تحريف (اعتادهم)

(٢) كذا في جميع النسخ وقد تكون بسنة .

(٣) في (س) ولم يقرأها .

(٤) الزخرف الآية ٦٦ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٦) في ب كتب فوق قوله ههنا نصب : مردودة يعنى في سورة محمد صلى الله عليه .

(٧-٧) ساقط في س ، ش .

(٨) في ش : فأين .

(٩) سورة القمير الآية ٢٣ .

وقوله: ﴿ فَلِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ ﴾ (٢٠) .

وفي قراءة عبد الله: سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ . كان المسلمون إذا نزلت الآية فيها القتال. وذكره شق عليهم وتواقوا أن تنسخ، فذلك قوله: « لولا نزلت سورة^(١) » (١٣) أي هلا أنزلت سوى هذه، فلذا نزلت^(٢) وقد أمروا فيها بالقتال كرهوها، قال الله: (فَأُولَىٰ لَهُمْ) لمن كرهها، ثم وصف قولهم قبل أن تنزل: سمع وطاعة، قد يقولون: سمع وطاعة، فلذا نزل الأمر كرهوه^(٣)، فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم، فالطاعة مرفوعة في كلام العرب إذا قيل لهم: افعلوا كذا وكذا، ففعل عليهم أو لم يفعل قالوا: سمع وطاعة .

[حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال^(٤): حدثنا الفراء قال: أخبرني جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

قال الله عز وجل: (فَأُولَىٰ) ثم قال لَهُمْ لِأَئِذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ، فصارت: فأولى وعيدا لمن كرهها، واستأنف الطاعة بلهم، والأول عندنا كلام العرب، وقول الكلبي هذا غير مردود .

وقوله: [١٧٨/ب] ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٢) .

قرأها الموام بنصب السين^(٥)، وقرأها نافع المدني: فهل عَسَيْتُمْ، بكسر السين^(٦)، ولو كانت كذلك لقال: عَسَى [في موضع عسى]^(٧) ولعلها لغة مادرة، وربما اجترأت العرب على تغيير بعض اللغة إذا كان الفعل لا يناله قد . قالوا: لَسْتُ يُرِيدُونَ^(٨) لَسْتُ، ثم يقولون: لَيْسَ وَلَيْسُوا سواء، لأنه فعل لا يتصرف ليس له يفعل^(٩) وكذلك^(١٠) عسى ليس له يفعل^(١١) فلهذا اجترأ عليه كما اجترأ على لستم.

(١) في جميع النسخ: لولا أنزلت، وهي في المصنف، كما أثبتناها، ولم نثر حل قراءة فيها (أنزلت) .

(٢) في ش: فلذا أنزلت .

(٣) في (١) فلذا نزلت الأمر كرهوها، والتصويب من ب: هـ، ش .

(٤) الزيادة من ش .

(٥) انظر الاختلاف ص ٣٩٤ وتفسير الطبري ص ٦ ص ٣٣ .

(٦) وجه أبو جعفر الفارسي قراءة نافع: فهل عَسَيْتْ بكسر السين قال: لأنهم قد قالوا: هو صر بذلك، وما أعصا، وأص به، فقوله: صر يقوى عَسَيْتْ، ألا ترى أن صر كجره وشجر، وقد جاء فصل وقيل في نحو: وترى الزند، ويرى، فكذلك عَسَيْتْ وحسب .

لسان العرب مادة عسى .

(٧) التكملة من ب: هـ، ش .

(٨) في (١) تريدون .

(٩) لم يثبت في هـ، ش: ليس له يفعل .

(١٠-١١) من ب: هـ، ش .

وقوله: «هَلْ عَسَيْتُمْ . . . إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ أَنْ تَقْدُوا فِي الْأَرْضِ، وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ، وَيُقَالُ: وَلَطَمَكُمْ^(١)» إِنْ أَنْصَرَفْتُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَتَوَلَّيْتُمْ عَنْهُ أَنْ تُصِيرُوا إِلَى أَمْرِكُمُ الْأَوَّلِ مِنْ قِطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْكَفْرِ وَالْفَسَادِ.

وقوله: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ (٢٥).

زين لم وأملى لم الله، وكذلك قرأها الأعشى وعاصم، وذُكر عن علي بن أبي طالب . وابن مسعود وزيد بن ثابت (رحمهم الله) أنهم قرعوها كذلك بفتح الألف .

وذُكر عن مجاهد أنه قرأها: (وأملى لم) مرسله الياء، يخبر الله جل وعز عن نفسه، وقرأ بعض أهل المدينة: وأملى لم بنصب الياء وضم الألف، يجعله ضلالم يسم فاعله، وللمعنى مقارب^(٢).

وقوله: ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ (٢٦).

قرأها الناس: أسرارهم: جمع سر، وقرأها يحيى بن وثاب وحده: إسرارهم بكسر الألف، واتبه الأعشى وحزرة والكسائي^(٣)، وهو مصدر، ومثله: «وإِدْبَارَ السُّجُودِ»^(٤).

وقوله: ﴿أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْفَأَهُمْ﴾ (٢٩) يقول: أَنْ لَنْ يَبْدَى اللَّهُ عِدْوَاتِهِمْ وَبُضْغَهُمْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

وقوله: ﴿وَلَوْ أَنشَأَ لَأَرَيْنَا كَهْمُ﴾ (٣٠).

يريد: لعرفنا كههم، تقول^(٥) للرجل: قد أدرتكَ كذا وكذا، ومعناه عرفتك وعلمتكَ،^{١٥} ومثله: «وَلَقَدْ تَرَفَيْنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»، في نحو القول، وفي معنى القول .

وقوله: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ (٣٥)

(١) في «ش» فلطمكم .

(٢) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاتحاف ٣٩٤ وفي البحر المحيط : ٨٣/٨ :

(٣) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاتحاف ٣٩٤ ، وقد قرأ الجمهور بفتح الهزلة وابن وثاب وطالحة والأعشى . وحزرة والكسائي وحفص بكسرها ، وهو مصدر قالوا ذلك سرا قبلنا يذم ، وأنشأ الله عليهم .

(٤) سورة ق الآية ٤٠ ، وكرر في ب ، ش : وإِدْبَارَ السُّجُودِ .

(٥) في ب ، ش . وأنت تقول ...

كلامها مجزومتان^(١) بالتهى : لاتهنوا ولا تدعوا ، وقد يكون منصوباً على الصرف يقول :
لا تدعوا إلى السلم ، وهو الصلح ، وأتم الأهلون ، أتم النالبون آخر الأمر لكم .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَتَعَالَكُمُ ﴾ (٣٥) .

من وترت الرجل إذا قتلت^(٢) له قتيلًا ، أو أخذت^(٣) له مالا قد وترته . وجاء في الحديث :
(من فاتته المعصر فكاتماً وتر أهله وماله^(٤))^(٥) قال القراء ، وبعض الفقهاء يقول : أوتر ، والصواب
وتر^(٥) .

وقوله : ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ ﴾ (٣٧) .

أى يجهدكم تبخلوا ويخرج أضنانكم ، ويخرج ذلك البخل^(٦) عداوتكم ، ويكون يخرج الله
أضنانكم^(٧) . أخيت الرجل : أجهده^(٧) .

ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (١) .

كان فتح وفيه قتال [قليل]^(٨) مرأمة بالحجارة ، فالفتح^(٩) قد يكون صالحاً ، ويكون أخذ الشيء
عنوة ، ويكون القتال^(١٠) إنما [١/١٧٩] أريد به يوم الحديبية .

١٠ (١) في ب : كليهما مجزومان ، وكليهما تحريف ، وفي ش : كلامها مجزومان .

(٢) في ش : قلت ، وهو تحريف .

(٣) في ش : وأخذت .

(٤) الموطأ : ١١ ، ١٢ ، وروايته : (لقي تفوته المعصر ، كاتماً وتر أهله وماله) .

(٥-٥) زيادة في ج ، ش .

(٦) في ش : أضنانكم بعد كلمة البخل .

(٧-٧) سقط في ب ، ش .

(٨) زيادة من ب ، ب ، ش .

(٩) في ش : وافتتح .

وقوله : ﴿ دَاثِرَةُ السَّوْءِ ﴾ (٦) .

مثل قولك : رجل سوء ، ودائرة السوء : المذاب ، والسوء أفضى في اللغة^(١) وأكفر ، وقيل
قول^(٢) العرب : دائرة الشؤ .

وقوله^(٣) : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾ (٨) ثم قال : ﴿ لِيُؤْمِنُوا ﴾ (٩) .

ومعناه : أيؤمن بك من آمن ، ولو قيل : ليؤمنوا ؛ لأن المؤمن غير الخطاب ، فيكون للمنى :
إنا أرسلناك ليؤمنوا بك ، والمعنى في الأول يراد به مثل هذا ، وإن كان كالخطاب ؛ لأنك تقول
للقوم : قد فعلتم وليسوا بفاعلين كلمهم ، أى فعل بضمكم ، فهذا دليل على ذلك .
وقوله : ﴿ وَتَمِزْهُمْ ﴾ (٩) .

تنصروه بالسيف كذلك ذكره عن الكلبي .

وقوله : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٠) بالوفاة والمهد^(٤) .

وقوله : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ (١١) .

الذين تخلفوا عن الحديبية : شغلنا أموالنا وأهلونا ، وهم^(٥) أعراب : أسلم ، وجهية ، ومزينة ،
وغفار — ظنوا أن لن ينقلب رسول الله صلى الله عليه ، فتخلفوا .

وقوله : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ (١١) .

ضم يحيى بن وثاب وحده الضاد ، ونصبها عاصم ، وأهل المدينة والحسن « ضَرًّا »^(٦) .

وقوله : ﴿ أَنْ تَنْبَغِلِبَ الرُّسُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْنِيهِمْ أَبَدًا ﴾^(٧) (١٢) وفي قراءة عهد الله :
« إلى أهلهم » بغير ياء ، والأهل جمع وواحد .

(١) في ب ، هـ ، ش أفضى في القراءة .

(٢) في ش يقول .

(٣) سقط في ش : وقوله .

(٤) في ب ، ش بالمهد .

(٥) في ش : ومنهم .

(٦) انتظف في « ضرا » ، حمزة والكسائي وخلف بضم الضاد ، واقتهم الأعشى ، والباقون بفتحها ، لثان
كالضفت ، والضفت (الانحاف ٣٩٦) رانظر المصاحف السجستاني : ٧١ .

(٧) لم يثبت في هـ ، ش : أبدا .

وقوله : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (١٢) .

[حدثنا محمد قال : ^(١) حدثنا القراء قال : حدثني جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : البور في لغة أزد عمان : الفاسد ، وكنتم قوما بُورا ، قوما فاسدين ، والبور في كلام العرب : لاشئ ^(٢) يقال ^(٣) : أصبحت أعمالهم بُورا ، وما كنهم قبورا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَأْخُذُوهَا ﴾ (١٥) .

يعني خير ؛ لأن الله فتصحا على رسوله من فوره من الحديدية ، فقالوا ذلك لرسول الله : ذرنا نقيمك ، قال : نعم على ألا يُسَهَمَ لكم ، فإن ^(٤) خرجتم على ذا فخرجوا فقالوا للمسلمين : اهذالكُم ما فلتصوه بنا إلا حدا ؟ قال المسلمون : كذلك قال الله لنا من قبل أن تقولوا .

وقوله : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ (١٥) .

قرأها يحيى ^(١) (كَلِمَ) وحده ، والقراء بدو (كلام الله) بألف ^(٢) ، والكلام مصدر ، والكلم جمع الكلمة والمعنى في قوله : « يريدون أن يبدلوا كلم الله » ^(٣) : طمعوا أن يأذن لهم فيبدل كلام الله ، ثم قيل : إن كنتم إنما ترغبون في النزو والجهاد لا في الفناء ، فستدعون غدا إلى أهل البيلة إلى قوم أولى بأس شديد — بنى حنيفة أتباع مسيلة — هنا من تفسير الكلبي .

وقوله : ﴿ تَقَاتِلُوهُمْ أَوْ يُسْلِمُوا ﴾ (١٦) .

وفي إحدى القراءتين : أَوْ يُسْلِمُوا . والمعنى : قاتلوهم أبدا حتى يسلموا ، وإلا أن يسلموا قاتلوهم ، أو يكون [١٧٩ / ب] منهم الإسلام .

وقوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ (١٧) في ترك النزو إلى آخر الآية .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

(٢) جاء في اللسان : بور : قال القراء في قوله : « وكنتم قوما بُورا » قال : البور مصدر يكون واحدا وجمعا ،

يقال : أصبحت مثارهم بُورا ، أي : لاشئ فيها ، وكذلك أهال للكفار - بطل .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ح ، ش قال ، تعريف .

(٥) اختلف في مد « كلام الله » ، فحذرة والكسائي وخلف بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس ، وافقهم الأصم ، والباقون يفتح اللام وألف بعدها على جملته اسم الجملة . الانتخاب : ٣٩٦ وانظر البحر المحيط : ٩٤/٨ والمصاحف : ٧١ .

(٦) في ش : كلام الله .

وقوله : ﴿ نَحَتِ الشَّجَرَةَ ﴾ (١٨) كانت سَمَرَةً ^(١) .

وقوله : ﴿ فَصَلِّمْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٨) .

كان النبي صلى الله عليه وآله يرى في منامه أنه يدخل مكة ، فلما لم يتبين له ^(٢) ذلك ، وصالح أهل مكة على أن يخلوها ^(٣) له ثلاثاً من العام المقبل دخل المسلمين أمر عظيم ، قال لهم النبي صلى الله عليه وآله : إنما كانت رؤيا أريتها ، ولم تكن وحياً من السماء ، فصلم ما في قلوبهم فأ نزل السكينة عليهم . والسكينة : الطمأنينة والوقار إلى ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وآله : أنها إلى العام المقبل ، وذلك قوله : « فَصَلِّمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا » من تأخير تأويل الرؤيا .

وقوله : ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَائِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾ (٢٠) مما يكون بعد اليوم فجعل ^(٤) لكم هذه : خير .

وقوله : ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ . (٢٠)

كانت أسد وغطفان مع أهل خير على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ، قصدتم ^(٥) النبي صلى الله عليه وآله ، فضاحوه ، فكفوا ، وخلوا بينه وبين أهل خير ، فذلك قوله : « وكف أيدى الناس عنكم » .

وقوله : ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ (٢١) .

فارس — قد أحاط الله بها ، أحاط لكم بها أن يفتحها لكم .

وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ (٢٢) .

هذا لأهل ^(٦) الحديبية ، لا لأهل خير .

وقوله : ﴿ وَالَّذِي تَمْكُورًا ﴾ (٢٥) محبوسا .

(١) السمرة واحدة السمر ، وهو شجر من النضاء ، والفضاء : كل شجر يظم وله شوك .

(٢) سقط في ب ، ح ، ش .

(٣) في (١) يخلوها له .

(٤) في ش فجعل ، تحريف .

(٥) في ش لم .

(٦) في ش أهل ، تحريف .

وقوله : ﴿أَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُ﴾ (٢٥) مَنْحَرَهُ ، أى : صدوا الهدى ^(١) .

وقوله : ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ﴾ (٢٥) .

كان مسلمون بمكة ، قال : لولا أن تقتلهم ، وأنتم لا تعرفونهم فتصيبكم منهم معرفة ، يريد : الدية ، ثم قال الله جل وعز : « لو تزيلوا » لو تميز ^(٢) وخلص ^(٣) الكفار من المؤمنين . لأنزل الله بهم القتل والمذاب .

وقوله : ﴿إِذْ جَمَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ (٢٦) .

حوا أذا أن يدخلها عليهم رسول الله صلى الله عليه ، فأنزل الله سكينته يقول : أذهب الله عن المؤمنين أن يدخلهم ما دخل أولئك من الحمية ، فبعصوا الله ورسوله ^(٤) .

وقوله : ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ (٢٦) لا إله إلا الله .

وقوله : ﴿كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ (٢٦) .

ورأيتهما في مصنف الحارث بن سويد التيمي من أصحاب عبد الله ، « وكانوا أهلها وأحق بها » وهو تقديم وتأخير ، وكان مصنفه دفن أيام الحجاج .

وقوله : ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ﴾ [١/١٨٠] الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ ﴿ (٢٧) .

وفي قراءة عبد الله : لا تخافون مكان آمنين ، « مُحَلِّقِينَ رءوسكم وَمُقَصِّرِينَ » ، ولو قيل : محلتون ومقصرون أى بعضهم ^(٥) محققون وبعضهم ^(٥) مقصرون لكان صوابا [كما] قال الشاعر :

وغودر البقل ملوى ومحسود

وقوله : ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (٢٨) .

يقال : لا تذهب الدنيا حتى يقلب الإسلام على أهل كل دين ، أو يؤدوا إليهم الجزية ، فذلك قوله : ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ .

(١) في ش ر الهدى ، تحريف .

(٢) سقط في ش : لو تميزوا .

(٣) في (١) وطى .

(٤) زاد في - ، ش بعد قوله ورسوله : يقال : فلان حصى أنفه إذا أنف من الشيء .

(٥) في (١) بعضهم . (٦) زيادة في ب ، - ، ش .

وقوله : ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ (٢٩) . في الصلاة .

وقوله : ﴿ سَيَبَاطُئُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ (٢٩) وهي الصفرة من السهر بالليل .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ (٢٩) .

وفي (١) الإنجيل : أيضاً كمثلهم في القرآن ، ويقال : ذلك مثلهم في التوراة (١) ومثلهم في الإنجيل ، كزراع أخرج شطأه ، وشطأوه (٢) : السبيل تُنبت الحبة عشراً وثمانياً وسباً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : (فَأَزْرَهُ) فأعانه وقواه ؛ فاستغلظ [ذلك] (٣) فاستوى ، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق ، وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه إزاء (٤) خرج وحده ثم قوله بأصحابه ، كما قوى الحبة بما نبت منها .

آزرت ، أأزازه ، مؤازرة : قوته ، وعاقبته ، وهي المؤازرة .

ومن سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا ﴾ (١) .

اتفق عليها^(٥) القراء ، ولو قرأ قارئ : (لَا تَقْدُمُوا) لكان صواباً ؛ يقال : قدّمت (٦) في كذا وكذا ، وتقدّمت .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ (٢)

(٧) وفي قراءة عبدالله « بأصواتكم » (٧) ، ومثله في الكلام : تكلم كلاماً حسناً ، وتكلم بكلام حسن .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) سقط في ش .

(٣) زيادة في ب ، ح ، ش .

(٤) في ش : إذا ، تحريف .

(٥) في ش عليه .

(٦) في (١) قدّمت .

(٧-٧) ساقط في ح ، والعبارة في ش : وفي قراءة عبدالله : « لا رفخوا بأصواتكم » .

وقوله : ﴿ (١) وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ (٢) بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ (٣) :

يقول : لا تقولوا : يا محمد ، ولكن قولوا : يا نبي الله — يا رسول الله ، يا أبا القاسم .

وقوله : ﴿ أَنْ تَخْبِطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ (٤) .

معناه : لا تحبط وفيه الجزم والرفع إذا وضعت (لا) مكان (أن) ، وقد فُسر في غير موضع ،

وهي في قراءة عبد الله : فتحبط أعمالكم ، وهو دليل على جواز الجزم فيه .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءَ اللَّهِ ﴾ (٥) .

أخلصها للتقوى كما يتمتع الذهب بالنار ، فيخرج جيده ، ويستط خبته .

وقوله : ﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ (٦) .

وجه الكلام أن تضم الحاء والجيم ، وبعض العرب يقول : الْحُجُرَاتِ وَالرُّكَبَاتِ (٧) وكل جمع

كأن يقال في ثلاثة إلى عشرة : غرفه وحجر (٨) ، فإذا جمعتا بالتاء نصبت ثانية ، فالرفع (٩) [١٨٠/ب]

أجود من ذلك .

وقوله : ﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٠) .

أناه وفد بني تميم في الظهيرة ، وهو راقد صلى الله عليه ، فجلسوا ينادون : يا محمد ، اخرج

إلينا ، فاستيقظ فخرج ، فنزل : ﴿ إِنْ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ إلى آخر الآية ، وأذن

بعد ذلك لهم ؛ فقام شاعرهم ، وشاعر المسلمين (١١) ، وخطيب منهم ، وخطيب المسلمين ، فلت

أصواتهم بالتفاخر ، فأنزل الله جل وعز فيه (١٢) : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَانَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (١٣) .

وقوله : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ (١٤) يَبْتَغِي فِتْنَتَكُمْ ﴾ (١٥) .

(١) في : ش : لا تجهروا بالقول ، سقط .

(٢) سقط في ش خطأ .

(٣) في (١) أو الركب . وفي ح ، ش : والركبات ، تحريف .

(٤) في ش : حجر وغرف .

(٥) في ب : والرفع .

(٦) في ش : وشاعر المسلمون ، تحريف .

(٧) سقط في (١) .

(٨) في (ح) : جاءكم نبأ ، سقط .

(٩) في ش : فتيقروا .

(١) قراءة أصحاب عبدالله ، ورأيتهما في مصحف عبدالله منقولة بالثناء ، وقراءة الناس : (فَتَبَيَّنُوا) (١) .
ومعناها مقارب ؛ لأن قوله : (فَتَبَيَّنُوا) أمهلوا حتى تعرفوا ، وهذا معنى (٢) ثبتوا (٣) . وإلما
كان ذلك أن النبي صلى الله عليه بـث عاملاً على بنى المصطلق ليأخذ (٤) صدقاتهم ، فلما توجه
إليهم تلقوه ليظلموه ، فظن أنهم يريدون قتاله ، فرجع إلى النبي صلى الله عليه فقال : إنهم
قاتلوني ، ومنهونى أداء ما عليهم فيينا (٥) م كذلك وقد غضب النبي صلى الله عليه قدم
عليه (٦) وقد بنى المصطلق قالوا : أردنا تعظيم رسول (٧) رسول الله ، وأداء الحق إليه ، فاتهمهم رسول
الله صلى الله عليه ولم يصدقهم ؛ فأنزل الله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا »
إلى آخر الآية ، والآية التي بعدها .

وقوله : (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) (٩) .

ولم يقل : اقتتلا ، وهي في قراءة عبد الله : تغذوا بينهم . مكان فأصلحوا بينهم ، وفي قراءته : حتى
يَفِيضُوا (٨) إلى أمر الله فإن قاموا تغفوا بينهم .

وقوله : (فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) (١٠) .

ولم يقل : بين (٩) إخوانكم ، ولا إخوانكم ، ولو قيل ذلك كان صواباً .

ونزلت في رطل عبد الله بن أبي ، ورطل عبد الله بن رواحة الأنصاري ، فرسول الله صلى الله
عليه على حمار فوقف على عبد الله بن أبي في مجلس قومه ، فراه حمار رسول الله ، فوضع
عبد الله يده على أذنه وقال : إليك حمارك قد آذاني ، فقال له ابن رواحة : أَلِحْجَارِ رسول الله تقول
هذا ؟ فوالله لو أطيب عرساً منك ومن أهلك ، فضرب قوم هذا ، وقوم هذا ، حتى اقتتلوا بالأيدي
والنمال ، فنزلت هذه الآية .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) في ش : يعني .

(٣) قراءة حمزة والكسائي وعلف : فتبينوا ، وقراءة الباقيين : « فتبينوا » (الإتحاف ٣٩٧) .

(٤) في ش : ليأخذوا ، تحريف .

(٥) في ش : فيينا .

(٦) في ب : عليهم .

(٧) سقط في ش .

(٨) كلما في - ، ش وفي الأصل : تفيضوا ، وبقيّة العبارة تشير إلى يفيضوا .

٢٥

(٩) ساقطة في ب ، ش .

وقوله: ﴿ قَاتِلُوا آلِي بَنِي ﴾ (٩) التي لا قبل الصلح ، فأصلح النبي صلى الله عليه
بينهم (١).

وقوله: ﴿ لَا يَسْتَعْرِ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ (١١):

نزلت في أن ثابت بن قيس الأنصاري كان تخيل السمع ، فكان يدنو من النبي صلى الله عليه
ليسمع حديثه ، فجاء بعد ما قضى ركة من النجر ، وقد أخذ الناس أما كنهم من رسول الله
فجعل (٢) يتخطى ويقول: تفسحوا حتى انتهى إلى رجل دون النبي صلى الله عليه ، قال: تفسح ،
قال له الرجل: قد أصبت مكانا فاقمد ، فلما أسفر قال: من الرجل؟ قال: فلان بن فلان ، قال:
أنت (٣) ابن هنتى لأم له ، قد كان يبيع بها ؛ فشق على الرجل ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَا يَسْتَعْرِ
قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ وهي في قراءة عبد الله فيما أعلم: عَسَا أَنْ يَكُونُوا
خَيْرًا مِنْهُمْ (٤) ، ولا نساء من نساء عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ .

ونزل أيضا في هذه القصة: [١/١٨١] ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا ﴾ (١٢) والشعوب أكبر من القبائل ، والقبائل أكبر من الأنحاذ (لِقَمَارَفُوا) : يعرف
بعضكم بعضا في النسب (إِنْ أَكْرَمَكُمْ) مكسورة لم يضع عليها التعارف ، وهي قراءة (٥) عبد الله :
لتعارفوا بينكم ، وخيركم عند الله أتماكم ؛ قال (٦) ثابت : والله لا أفاخر رجلا في حبه أبدا .

وقوله: ﴿ وَلَا تَفَرِّزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١١):

لا يعب بعضكم بعضا ، ولا تنايزوا بالألقاب : كان الرجل يقول للرجل من اليهود وقد أسلم :
يا يهودى افنوها عن ذلك ؛ وقال فيه : ﴿ يَسَّ الْأَسْمُ الْمُسَوِّقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ ومن فتح : أن

(١-٢) سقط في ش .

(٣) في ب أنت .

(٥) في ب ، ش : وهي في قراءة .

(٦) في ش : قال .

أكرمكم فكانه قال : لتعارفوا أن الكريم المتقى ^(١) ، ولو كان ^(٢) كذلك لكانت : لتعرفوا أن أكرمكم ، وجاز : لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضاً أن أكرمكم عند الله أقامكم .

وقوله : ﴿ وَلَا تَجَسَّؤْا ﴾ (١٢) .

القراء مجتمعون على الجيم ؛ نزلت خاصة ^(٣) في ^(٤) سلمان ، وكانوا نالوا منه ^(٥) .

وقوله : ﴿ فَكَّرْهُمْوهُ ﴾ (١٣) .

قال لهم النبي صلى الله عليه : أكان أحدكم آكل لحم أخيه بعد موته ؟ قالوا : لا ! قال : فإن النبوة أكل لحمه ، وهو أن تقول ما فيه ، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهت ^(٦) ليست بنبوة ^(٧) فكفركهموه أى قد كرهتهموه ^(٨) ، فلا تملوه .

ومن قرأ : فكفركهموه ^(٩) يقول : قد ^(٨) بُغض إليكم ^(٩) والمعنى والله أعلم — واحد ، وهو بمنزلة قولك : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (١٤) .

فهذه نزلت في أعارب بنى أسد ؛ قدموا على ^(١٠) النبي صلى الله عليه المدينة بعيالهم طمعا في الصدقة ، فجعلوا يروحون ويفدون ، ويقولون : أعطنا فإننا أتيناك بالعيال والأختال ، وجاءتك العرب على ظهور رواحها ، فأنزل الله جل وعز « يَمْشُونَ عَلَىكَ أَنْ أَسْلَمُوا » (١٧) ؛ (وَأَنْ) في موضع نصب لأنها في قراءة عبد الله : يمشون عليك إسلامهم ، ولو جعلت : يَمْشُونَ عَلَىكَ لَأَنْ أَسْلَمُوا ، فإذا ألقيت اللام كان نصبا مخالفا للنصب الأول .

(١) في ش : التقوى ، تحريف .

(٢) في ش : كانت .

(٣) في ح ، ش : نزلت أيضا خاصة .

(٤-٥) زيادة من ب .

(٥) البهت والبهتة : الكذب .

(٦-٧) ساقط في ح .

(٧) في ش : كرهتهموه .

(٨) في ش : قتله .

(٩) فكفركهموه ، قراءة أبي سعيد الخدري ، وأبي حنيفة ، وقد رواها الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . ٢٥

(البحر المحيط ١١٥/٨) .

(١٠) في ش : إلى .

وقوله: ﴿أَنْ هَذَا كُمْ﴾ (١٧)، وفي قراءة عبد الله: إَذَا هَذَا كُمْ.

فـ (أَنْ) في موضع نصب لا يوقع الفعل، ولكن يسقط الـ هـ.

وقوله: ﴿لَا يَلَيْسُكُمْ﴾ (١٤).

- لا ينقصكم، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً، وهي من لات يليت، والقراء مجمون^(١) عليها، وقد قرأ بعضهم: لَا يَأْتِيَكُمْ^(٢)، ولست^(٣) أشتبهها؛ لأنها بنير ألف كتبت في الصحاف، وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمزة؛ ألا ترى قوله: (يأتون)^(٤)، و (يأمرن)^(٥)، و (يأكلون)^(٦) لم تلق الألف في شيء منه لأنها ساكنة، وإنما تلي الهمزة إذا سكن ما قبلها، فإذا سكنت هي تنفى^(٨) الهمزة ثبت فلم تسقط، وإنما اجتراً على قراءتها «يأتكم» أنه وجد «وَمَا أَتْنَاهُمْ مِنْ حَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»^(٩) في موضع، فأخذنا من ذلك؛ فالقرآن^(١٠) يَأْتِي باللغتين المختلفتين؛ ألا ترى قوله: (تُسَلِّ عَلَيْه) (١١). وهو في موضع آخر: «فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلْ»^(١٢). ولم نحمل إحداهما على الأخرى فتصفا ولات يليت، وأت يَأْتِي لنتان [قال حدثنا محمد بن الجهم بن إبراهيم السمرى قال حدثنا القراء] (١٣).

(١) في ب، هـ، ث: مجتمعون.

(٢) قرأ الجمهور: (لا يأتكم) : من لات يليت، وهي لغة الحجاز (البحر المحيط ١١٧/٨) وقرأ الحسن والأعرج وأبو عمرو (لا يأتكم)، من أتت وهي لغة غطفان وأسد (البحر المحيط ١١٧/٨).

(٣) سقط في هـ.

(٤) في مواضع من القرآن الكريم: سورة التوبة آية ٥٤، والاسراء آية ٨٨ والكهف آية ١٥...

(٥) كما في آل عمران: الآيات ٢١، ١٠٤، ١١٤ والنساء الآية ٣٧ والحديد الآية ٢٤.

(٦) في مواضع من القرآن مثلاً: البقرة آية ١٧٤، ٢٧٥ والنساء آية ١٠.

(٧) في هـ: وإذا.

(٨) في هـ: ينفي.

(٩) سورة الطور: ٢١.

(١٠) في ب: والقرآن.

(١١) سورة الفرقان الآية ٥.

(١٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(١٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب.

ومن سورة ق- والقرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ (١) .

قاف : فيها الميم الذى أقسم به [١٨١ ب] ذكر أنها قُضِيَ والله كاقيل فى حُمّ : قُضِيَ والله ، وحُمّ والله : أى قضى .

ويقال : إن (قاف) جبل يحيط بالأرض ، ^(١) فإن يكن كذلك فكأنه فى موضع رفع ، أى هو (قاف~ والله) ، وكان [يبنى] ^(٢) لرفعه أن يظهر لأنه ^(٣) اسم وليس بهجاء ، فلعل التألف وحدهما ذكرت من اسمه كما قال الشاعر :

قلنا لها : قفى ، قالت : قاف ^(٤)

ذكرت القاف أرادت التألف من الوقوف ^(٥) ، أى ^(٦) : إبنى واقفة .

وقوله ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ (٣) .

كلام لم يظهر قبله ما يكون هنا جواباً له ، ولكن معناه مضمّر ^(٧) ، إنها كان — والله — أعلم :
« ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ » لتبتمن ^(٨) بعد الموت ، فقالوا : أنبئنا إذا كنا تراباً ؟ فجعلوا البعث

(١) ما بين الرقيين (١ - ١) سقط فى ش : ونص العبارة فى ش : فإن لم يكن اسم وليس بهجاء ... الخ .

(٢) التزيادة من ب .

(٣) هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط أسى عبّان (رضى الله عنه) لأنه ، وكان يتولى الكوفة فأنهم بشرب الخمر ، فكتب إليه الخليفة يأمره بالخشوع إليه ، ففرج فى جهامة ، ونزل الوليد يسوق بهم ، فقال :

قلت لها : قفى ، فقالت : قاف لا تحسبنا قد نسيتا الإيمان

والشوات من مستحق صاف وعزف قبيات علينا عزاف

والإيمان : الخمر ، وهو أيضاً : الحبل عليه (انظر المختص ٢/ ٢٠٤ والمختص ١/ ٣٠) .

(٤) فى ح : ش : الوقف .

(٥) سقط فى ب .

(٦) فى (١) مضمراً ، تحريف .

(٧) فى ب ليبتن .

ثم قالوا^(١): (ذلك رجعٌ بعيْدٌ) (٣). جحدوه أصلاً [و] ^(٢) قوله: (بعيد) كما تقول للرجل يخطئ في المسألة: لقد ذهب مذهباً بعيداً من الصواب: أى أخطأت.

وقوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ^(٣) الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ (٤) ما ^(٤) تأكل منهم.

وقوله: ﴿فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ (٥).

في ضلال.

وقوله: ﴿مَا لَهَا مِنْ قُرُوجٍ﴾ (٦).

ليس فيها خلل ولا صدع.

وقوله: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (٩).

والحب هو الحصيد، وهو مما أضيف إلى نفسه مثل قوله: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ»^(٥)،

ومثله: «وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» (١٦).

والحبل هو الوريد بينه أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسميه، والوريد: عرق بين الحلقوم

والعياوين^(٦).

وقوله: ﴿وَالنَّعْلَ بِاسِيقَاتٍ﴾ (١٠).

طوال، يقال: قد سبق طولاً، فمن طوال النعل.

وقوله: ﴿لَمَّا طُلِعَ نَضِيدٌ﴾ (١٠).

يعنى: الكفرى^(٧) ما كان في أكمامه وهو^(٨) نضيد، أى منضود بعضه، فوق بعض، فإذا

خرج من^(٩) أكمامه فليس بنضيد.

(١) قش: قال تحريف.

(٢) زيادة في ب، ش.

(٣) في ش: ينقص: تحريف.

(٤) سقط في ب، ش.

(٥) سورة الواقعة: ٩٥.

(٦) جاء في اللسان: العياوين: معدود، حسب المتن، قال الأزهري: الفليظ خاصة، وهما عياوان يميناً وشمالاً.

أما منبت المتن.

(٧) الكفرى: وهما الطلع وقشره الأمل.

(٨) في ب، ش: فهو.

(٩) في ش: في.

وقوله : ﴿ أَقَمَّيْنَا بِالنَّارِ الْأُولَىٰ ﴾ (١٥) .

يقول : كيف نمينا عنهم بالنار ولم نمنعهم أولاً ؟ ثم قال : « بَلْ كُنْتُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِ جَدِيدٍ » ، أى هم في ضلال وشك .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَأْوِسًا بِرِئْسِهِ ﴾ (١٦) .

الماء لما ، وقد يكون ما توضع أن تحمل الماء للرجل الذى توضع به — تريد — توضع . إليه وتحدثه .

وقوله : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١٧) .

يقال (١) : قعيد ، (٢) ولم يقل : قعيدان (٣) . حدثنا الفراء قال : وحدثنى حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قعيد عن اليمين وعن الشمال يريد — قوم ، فجعل القعيد جمعا ، كما يجعل الرسول للقوم والائتين (٤) . قال الله تعالى : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٥) . لموسى وأخيه ، وقال الشاعر :

أَلَيْكُنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرِّسْرِ لِي أَعْلَهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ (٦)

جعل الرسول للجمع ، فهذا وجه ، وإن شئت جعلت القعيد واحداً اكتفى به من صاحبه ، كما قال الشاعر :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٧)

ومثله قول الفرزدق :

إِنِّي ضَمَيْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَاجَرِي وَأَبِي ، وَكَانَ وَكَنتَ غَيْرَ غَدُورٍ (٨)

(١) سقط في ش .

(٢-٣) ما نقل في ب ، ح ، ش . وجاءت العبارة بعد الآية مباشرة في ش هكذا : ولم يقل قعيدون .

(٣) في ش : لائتين ، تحريف وفي ب وللائتين .

(٤) سورة الشعراء الآية ١٦ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢ / ١٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٧ / ١٠ والاسان (رسل) .

(٦) انظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ . وإعراب القرآن ٢ / ٦١١ ، وتفسير الطبري ١٧ / ١٠ .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ب - ش غدور ، وفي ب يقل غدورين . وانظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ونسب في كتاب سيبويه إلى الفرزدق ٢٥

وَلَمْ يَقُلْ : غَدِيرِينَ .

وقوله . ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ (١٩) وفي قراءة عبد الله : سكرة الحق بالموت^(١) ، فإن شئت أردت (بالحق) أنه الله عز وجل ، وإن شئت جئت السكرة هي الموت ، أضفتها إلى نفسها كأنك قلت : جاءت السكرة الحق بالموت ، وقوله : ﴿ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ يقول : بالحق الذي قد كان غير متبين لهم من أمر^(٢) الآخرة ، ويكون الحق هو الموت ، أي جاءت سكرة الموت بحقيقة الموت .

وقوله : ﴿ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (٢٢) .

يقول : قد كنت تكذب ، فأنت اليوم عالم نافذ البصر ، والبصر هاهنا : هو العلم ليس بالعين . [١٨٢ / ١] وقوله : ﴿ الْفِيأُ فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَغَارٍ عَنِيدٍ ﴾ (٢٤) .

الرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ، فيقولون للرجل : قوما عنا ، وسمعت بعضهم : ويحك ! ارحلها وازجرها^(٣) ، وأنشدني بعضهم :

قلت لصاحبي لا تحبسانا^(٤) بنزع أصوله ، واجتزأ^(٥) شيخا^(٦)

قال : ويروي : واجتزأ^(٧) يريد : واجتزأ ، قال : وأنشدني أبو ثروان :

وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر وإن تدعاني أحمر عرضاً عنقاً^(٨)

ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أهوانه في إلهه وغنمه اثنان ، وكذلك الرقعة ، أدنى ما يكونون^(٩) ثلاثة ، فخرى كلام الواحد هل^(١٠) صاحبيه ، ألا ترى الشراء أكثر شيء قبيلاً : يا صاحبي ، يا خليلي ، قال امرؤ القيس :

(١) انظر تفسير الطبري ٢٦ / ٩١ وقد وردت خطأ في الطبري حيث قال : قراءة عبد الله بن مسعود وجاءت سكرة الموت بالحق ، وليست كذلك وإنما هي سكرة الحق بالموت واختص : ٢٨٣ / ٢ .

(٢) سقط في - .

(٣) أوردنا القرطبي في تفسيره : ويحك ارحلها وازجرها . (تفسير القرطبي ١٦ / ١٧) .

(٤) ش : لا تحبسانا . (٥) في - : واحتر .

(٦) في أ ، ش : شيخا . (٧) وهي كذلك في ش .

(٨) يروي : فإن . انظر تفسير القرطبي ١٦ / ١٧ ، والخصص ٢ : ٥ .

(٩) في ب : ما يكون .

(١٠) في ش : عن ، تحريف .

خليلي، مَرَّايَ على أم جنعب نَقَضَ ثِيَابَاتِ القَوَادِ المَذْذِبِ^(١)

ثم قال :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا جِئْتُ طَارِقًا وَجِئْتُ بِهَا طَلِبًا وَإِن لَّمْ تَطِيبْ

قَالَ : أَلَمْ تَرَ ، فَرَجِعْ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَأَوَّلُ كَلَامِهِ اثْنَانِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي آخِرَ :

خليلي قوما في عَطَالَةٍ فَانظُرُوا أَنَا^(٢) تَرَى مِنْ نَحْوِ بَابِئِنَّ^(٣) أَوْ بَرَقَا

وبعضهم : أَنَا نَارِي .

وقوله : ﴿ مَا أَطْنَيْتُهُ ﴾ بقوله^(٤) الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ السِّبْثَاتِ لِلْكَافِرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَافِرَ

قَالَ : كَانَ يَمْنَعُنِي عَنِ التَّوْبَةِ ، قَالَ : مَا أَطْنَيْتُهُ^(٥) يَأْرِبُ ، وَلَكِنْ كَانَ ضَالًّا . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ » (٢٩) . أَيْ : مَا يُكَذِّبُ عِنْدِي لِمَا عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْبِ ذَلِكَ .

وقوله : ﴿ هَذَا مَا تَوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَتَابٍ حَظِيرٍ ﴾ (٣٢) ﴿ مَن خَشِيَ ﴾ (٣٣) .

إِن شئتَ جَعَلْتُ (مَنْ) خَفَضًا تَابِعَةً لِقَوْلِهِ : (لِكُلِّ) ، وَإِن شئتَ اسْتَأْنَفْتَهَا فَكَانَتْ رَفْعًا يَرَادُ

بِهَا الْجُزْءُ . مِنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ قِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَ (ادْخُلُوهَا) جَوَابٌ لِلْجُزْءِ . أَضْمَرْتُ^(٦) قَبْلَهُ الْقَوْلَ وَجَعَلْتُهُ ضَلًّا لِلْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ مَنْ تَكُونُ فِي مَذْهَبِ الْجَمْعِ .

وقوله : ﴿ فَتَقَبَّلُوا فِي الْيَلَادِ ﴾ (٣٦) .

قِرَاءَةُ الْقِرَاءَةِ يَقُولُ : خَرَقُوا الْبِلَادَ فَسَارُوا فِيهَا ، فَهَلْ كَانَ لِمَنْ مِنَ الْمَوْتِ^(٧) مِنْ مَحِيصٍ ؟

أَضْمَرْتُ كَانَ هَهُنَا كَمَا قَالَ : « وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْبَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ »^(٨) ، وَالْمَعْنَى : فَلَمْ يَكُنْ لِمَنْ نَاصِرٌ عِنْدَ إِهْلَاكِهِمْ^(٩) . وَمَنْ قَرَأَ : (فَتَقَبَّلُوا)

(١) انظر الخزانة ٣/٢٨٤ .

(٢) في ب : أَمْ وَرَوَايَةُ الْهَاسَنِ مِنْ ذِي أَبَانِينَ وَجَاءَ بِالْهَاسَنِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْسُّودَةِ مِنْ دِيَارَاتِ

بَنِي سَعْدٍ جَيْلًا مِنْهَا يُقَالُ لَهُ : عَطَالَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ ، وَأُورِدَ الْبَيْتُ .

(٣) في أ ، ب يقول .

(٤) في ش : مَا أَصْطَفَيْتُهُ ، تَحْرِيفٌ .

(٥) في ش : ضَمَرْتُ ، تَحْرِيفٌ .

(٦) سَقَطَ فِي هـ ، ش : مِنَ الْمَوْتِ .

(٨) سُورَةُ مُحَمَّدٍ الْآيَةُ : ١٣ .

(٩) في ش : هَلَاكِهِمْ .

في البلاد ، فسكر القاف^(١) فإنه كالوعيد . أي : اذهبوا في البلاد فجيئوا واذهبوا .

وقوله : ﴿ إِنِّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرٌ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٣٧) .

يقول : لمن كان له عقل^(٢) ، وهذا^(٣) جائز في العربية أن تقول : مالك قلب^(٤) وما قبلك ملك ، وأين ذهب قلبك ؟ تريد العقل لكل ذلك .

وقوله : ﴿ أَوَلَمْ يَأْتِ السِّنْحَ ﴾ (٣٧) .

يقول : أو ألقى سمه إلى كتاب الله وهو شديد ، أي شاهد ليس بنائب .

وقوله : ﴿ وَمَا مَسْتَأْذِنُ لِنُؤُوبٍ ﴾ (٣٧) .

يقول : من إعياء ، وذلك أن يهود أهل المدينة قالوا : ابتداء خلق السموات والأرض يوم لأحد ، وفرغ يوم الجمعة ، فاستراح يوم السبت^(٥) ، فأنزل الله : « وَمَا مَسْتَأْذِنُ لِنُؤُوبٍ » إكذاباً لقولهم^(٦) ، وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي : من^(٧) لَنُؤُوبٍ^(٨) بفتح اللام وهي شاذة .

وقوله : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (٤٠) .

وإدبار . من قرأ : وأدبار جمعه^(٩) على دُبرٍ وإدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، جاء ذلك عن علي ابن أبي طالب أنه قال ، [١٨٢/ب] وأدبار السجود : الركعتان بعد المغرب ، (وإدبار النجوم)^(١٠) . الركعتان (قبل الفجر) وكان عاصم يفتح هذه التي في قاف ، وبكسر التي في الطور ، وتسكيران جميعاً ، وتصبان جميعاً جائزان^(١١) .

(١) هي قراءة يحيى بن يعمر .

(٢) تفسير الطبري ٩٩/٢٦ .

وهي أيضا قراءة ابن عباس ، وأبي العالية ، ونصر بن سيار ، وأبي حيو ، والأصمعي عن أبي عمرو (تفسير

البحر المحيط ١٢٩/٨) .

(٣) في ش : قلب .

(٤) سقط في - ، ش .

(٥) سقط في ب ، - ، ش : يوم السبت .

(٦) في ب ، - ، ش : لم .

(٧) في ش : السلي لنؤوب .

(٨) وهي قراءة علي ، وطلحة ، ويعقوب (البحر المحيط ١٢٩/٨) ، وانظر (المختص ٢٨٥/٢) .

(٩) أي جمعه على أنه دبر وإدبار .

(١٠) سورة الطور الآية ٤٩ .

(١١) اختلفت القراء في قراءة قوله : « وإدبار السجود » ، فترأته جماعة قراء الحجاز والكوفة سوى عاصم والكساوي :

إدبار السجود بكسر الالف ، وقرأه عاصم ، والكساوي ، وأبو عمرو : وإدبار بفتح الالف . (وانظر الانحاف :

٣٩٧) .

وقوله : ﴿ وَاسْتَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي لِلنَّاسِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٤١) .

يقال : إن جبريل عليه السلام يأتي بيت المقدس فينادي بالحشر ، فذلك قوله : « من مكان

قريب » .

وقوله : ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ (٤٤) .

إلى الحشر وتُشَقَّقُ ، والمضى واحد مثل : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : لست عليهم بساط ، جمل الجبار في موضع السلطان من التجبرية ، قال أنشدني المفضل :

ويوم الحزن إذ حشدت ممدًا وكان الناس إلا نحن ديننا

عصينا عزمة الجبار حتى صبعنا^(١) الجوف ألقا مصلينا^(٢)

(٣) أراد بالجبار : المنذر لولايته (٣) .

وقال الكلبي بإسناده : لست عليهم بجبار (٤) يقول : لم يثبت (٥) لتجبرهم على الإسلام والهدى ؛

إنما يثبت^(٦) ، مذكراً فذكر ، وذلك قبل أن يؤمر بقتالهم .

والعرب لا تقول : فقال من أفلت ، لا يقولون : هذا خراج ولا دخل ، يريدون مُدْخِل

ولا مُخْرِج من أدخل وأخرج ، إنما يقولون : دخل من دخل ، وقيل من فلت . وقد قالت

العرب : دراك من أدركت ، وهو شاذ ، فإن حلت الجبار على هذا المعنى فهو^(٧) وجه .

وقد سمعت بعض العرب يقول : جبره على الأمر يريد : أجبره ، فالجبار من هذه اللفظة صحيح يراد

به^(٨) : يهزم ويجهزم .

(١) في ش : صعبنا ، تحريف .

(٢) لم أشر في نسخة المفضليات التي لدى حل طين البيهقي .

(٣-٤) ساقط في - ، ش .

(٤) في ش : لست عليهم بجنا ، تحريف .

(٥) في ش : لا تبعث ، تحريف .

(٦) في - : يبعث ، تحريف .

(٧) في ش : وهو ، تحريف .

(٨) في ش : ويريه .

وقوله : ﴿ هَذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ (٢٣) .

رفعت العتيد على أن جعلته خيرا صلته لما ، وإن شئت جعلته مستأففاً^(١) على مثل قوله : « هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ »^(٢) ولو كان نصباً كان صواباً ، لأن (هذا ، وما) — معرفتان ، فيقطع العتيد منهما^(٣) .

ومن سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾ (١) .

يعني : الرياح ، « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا » (٢) ، يعني : السحاب تحملها الماء .

« فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » (٣) ، وهي السفن تجري ميسرة « فَالْمُتَسَاتِرِ أَمْرًا » (٤) : الملاحة تأتي بأمر مختلف : جبريل صاحب الغلظة ، وميكائيل صاحب الرحمة ، وملك الموت يأتي بالموت ، فلك قسمة الأمور^(٥) .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (٧) .

الحُبُك : تكسّر كل شيء كالرملة إذا مزت بها الريح الساكنة والماء القائم إذا مزت به^(٦) .
الريح ، والدرع درع الحديد لما حُبِكَ أيضاً ، والشعرة الجعدة تكسّرُها حُبُك ، وواحد الحُبُك : حَبِيكَة .

وقوله : ﴿ إِنَّا نَكُنُّ لَنَيْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ (٨) .

(١) جاء في تفسير الزمخشري : عتيد بالرفع بدل ، أو خبر به خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف . (انظر تفسير الزمخشري سورة ق) ، وقرأ الجمهور عتيد بالرفع وعبد الله بالنصب على الحال (البحر المحيط ١٢٦/٨) .
(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) جاء في النسخة (١) بعد سورة ق : ومن سورة الذاريات : هرفي الجزء التاسع والحمد لله رب العالمين وصل الله على نبي الرحمة محمد الهاشمي وعلى آله وسلم كثيراً :

(٤) في ش : ففنا قسمة الأمر ، وفي ب : ففنا قسمة الأمر .

(٥) في ش : وكل ، تحريف .

(٦) في ح : ش : بها ، تحريف .

(٧) في ش : خلق تحريف .

جواب القسم ، والقول المختلف : تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد ، وإيمان بعضهم .

وقوله : ﴿يُؤْتِكُ عَنْهُ مَنْ أَطَاعَ﴾ (٩) .

يريد : يُصرف عن القرآن والإيمان من صُرف كما قال : « أَجِئْنَا لِنَتَأَفِّكَنَّ » ^(١) يقول :
لتصرفنا عن آلهتنا ، ونصدنا .

وقوله : ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (١٠) .

يقول : لئن ^(٢) الكذابون الذين قالوا : محمد صلى الله عليه : مجنون ، شاعر ، كذاب ، ساحر .
خرصوا ما لا علم لهم به .

وقوله : ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (١٢) .

مقى يوم الدين ؟ قال الله : «يوم الدين، يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» وإنما نصبت (يَوْمَ هُمْ) لأنك أضفته إلى شيتين ، وإذا أضيف اليوم واليلة إلى اسم له فعل ، فارتعنا نصب اليوم ، وإن كان في موضع خفض أو رفع ، وإذا أضيف إلى فَعَلْ أو بفعل أو إذا كان كذلك ورضه في موضع الرفع ، وخفضه في موضع الخفض يجوز ، فلو قيل : يومٌ هم على النار يفتنون ؛ فرفع يوم لكان وجها ، ولم يقرأ به أحد من القراء .

وقوله ﴿يُفْتَنُونَ﴾ (١٣) يحرقون ويذبون بالنار .

وقوله : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ (١٤) يقول ^(٣) : ذوقوا ^(٤) عذابكم الذي كنتم به تستمجلون ^(٥)
في الدنيا .

وقوله : ﴿آخِذِينَ﴾ (١٦) «وفاكهن» ^(٦) .

نصبنا على القطع ، ولو كانتا [١٨٤/ب] رضا كان صوابا ، ورضهما على أن تكونا خبرا ،
ورفع آخر أيضا على الاستئناف .

(١) سورة الاحقاف : ٢٢ .

(٢) سقط في : ش :

(٣-٣) سقط في : ح ، ش .

(٤) في ب : فكهن سورة الطور آية ١٨ .

وقوله : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ ﴾ (١٧) .

إن شئت جعلت ما في موضع رفع ، وكان اللقي : كانوا قليلا هجوعهم . والهجوم : النوم . وإن شئت جعلت ماعلة لا موضع لها ، ونصبت قليلا يهجمون . أردت : كانوا يهجمون قليلا من الليل .

وقوله : ﴿ وَيَا أَسْحَارَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (١٨) يُصَلُّونَ .

وقوله : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (١٩) .

فأما السائل فالطواف على الأبواب ، وأما المحروم فالخازف^(١) أو الذي لاسهم له في الفئام . وقوله : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٠) .

فآيات الأرض جبالها ، واختلاف نباتها وأنهارها ، والخلق الذين^(٢) فيها .

وقوله : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ (٢١) .

آيات أيضا إن أحدكم يأكل ويشرب في مدخل واحد ، ويخرج من موضعين ، ثم عَنَّفَهُم قَال : ﴿ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ؟ ﴾

وقوله : ﴿ فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢٣) .

أقسم عز وجل بنفسه : أن الذي قلت لكم خلق مثل ما أنكم تنطقون . وقد يقول القائل : كيف اجتمعت ما ، وأن وقد يكتفى بإحداها من الأخرى ؟ وفيه وجهان : أحدهما^(٣) : أن العرب تجمع بين الشئين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما ، فن الأسماء قول الشاعر :

من نفر اللاتي الذين إذا هم يهاب اللثام حلقه الباب قمقموا^(٤)

فجمع بين اللاتي والذين ، وأحدهما مجزئ من الآخر .

وأما في الأدوات قوله :

(١) الخازف : الذي ليس له في الإسلام سهم ، وقيل : هو الرجل الذي لا يكون له مال إلا ذهب (تفسير الطبري ١١/٢٦) .

(٢) في ش : اللقي .

(٣) في ش : أن أحدهما ، زيادة لا مكان لها .

(٤) الخرافة : ٣/ ٢٩٩ ، وفيها : (اعتزوا) بدل (هم) في الشطر الأول ، و (هاب الرجال) بدل (يهاب اللثام) .

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كاليوم طالى أينثى جُرب^(١)

تجمع بين ما ، وبين إن ، وهما جملتان أحدهما يحزى من الآخر .

وأما الوجه الآخر ، فإن للمنى لو أفرد بما لكان كأن للنطق في نفسه حق لا كذب ؛ ولم يُرد به ذلك . إنما أرادوا أنه لحق كالحق أن الأدنى ناطق .

الآ ترى أن قولك أحق منطقك معناه : أحق هو أم كذب ؟ وأن قولك : أحق أمك تنطق ؟ معناه : الإنسان^(٢) النطق لا لغيره . فأدخلت أن ليُفرق بها بين المسميين ، وهذا أعجب الوجهين إلى .

وقد رفع عاصم والأعشى (مثل) ونصبها أهل الحجاز والحسن^(٣) ، فن رفعها جعلها نمتا للحق ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر كقولك : إنه لحق حقاً . وإن العرب لتنصبها إذا رفع بها الاسم فيقولون : مثل من عبد الله ؟ ويقولون : عبد الله [١٨٥ / ١] مثلك ، وأنت مثله . وعلة النصب فيها أن الكاف قد تكون داخلية عليها ؛ فتُنصب إذا أقيت الكاف . فإن قال قائل : أفيجوز أن تقول : زيد الأسد شدة ، فتُنصب الأسد إذا أقيت الكاف ؟ قلت : لا ؛ وذلك أن مثل تؤدي عن الكاف ؛ والأسد لا يؤدي عنها ؛ ألا ترى قول الشاعر :

وزعتُ بكلمة أوعجى إذا وُنتِ الرُكْب جري وثابا^(٤)

أن الكاف قد أجزأت من مثل ، وأن العرب تجمع بينهما ؛ فيقولون : زيد كثلك ، وقال الله جل وعز : « لبس كثلته شيء »^(٥) وهو السمع البصير^(٦) ، واجتماعهما دليل على أن معناها واحد كما أخبرتك في ما وإن ولا وغيره .

(١) الأفاق في ترجمة الخفاء ، وانظر شرح شواهد المنى ، وفيه :

(بطله) بطل (به) ، (و) حاق ، بطل (طال) وهو لزيد بن الصفة يصف الخفاء ، وقد رأها تبتاً بمعاً أجرب .

(شرح شواهد المنى ٩٥٥/٢) .

(٢) في ش : الإنسان .

(٣) قرأ أبو بكر ، وحسنة ، والكسائي ، وغلف بالرفع صفة لحق ، واقتحم الأعشى (الانحاف ٣٩٩) ، ولهاقون - باق للغة - والجمهور بالنصب . (البحر المحيط : ١٣٦/٨) .

(٤) وزعت : كفت ، أوعجى : منسوب إلى أوعج ، وهو فرس كريم تنسب إليه الخيل الكرام . السان (توب) وسر صناعة الإحزاب : ٢٨٧ .

(٥) في ش : كته وهو ، سقط .

(٦) سورة الشورى الآية : ١١ .

وقوله : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٤) .

لم يكن عليه النبي — صلى الله عليه — حتى أنزله ^(١) الله عليه ^(٢) .

وقوله : ﴿ الْمَكْرَمِينَ ﴾ (٢٤) .

أكرمهم بالعمل الذي قرّبه .

وقوله : ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ (٢٥) .

^(٣) رفع بضيم : أنتم قوم منكرون ^(٤) .

وهذا بقوله إبراهيم عليه السلام للملائكة .

وقوله : ﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ (٢٦) .

رجع إليهم ، والروغ وإن كان على هذا المعنى فإنه لا ينطق به حتى يكون صاحبه مخفياً لذهابه

١٠ [أو بجيشه] ^(٥) ألا ترى أنك لا تقول : قد راغ أهل مكة ، وأنت تريد رجعوا أو صبروا ؟ فلو أخفى

راجع رجوعه حنت فيه : راغ ويروغ ^(٦) .

وقوله : ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢٨) .

إذا كبر ، وكان بعض مشيختنا يقول : إذا كان العلم منتظراً [لمن] ^(٧) بوصف به قلت في

العليم إذا لم يعلم : إنه عالم عن قليل وفاقر ، وفي السيد : سائد ^(٨) ، والكريم : كارم . والذي قال

١٥ حسن ، وهذا كلام عربي حسن ، قد قاله الله في عليم ^(٩) ، وحليم ^(١٠) ، وميت ^(١١) .

(١) في ب ، ح ، ش : أنزل .

(٢) لم يثبت في ش : عليه .

(٣-٢) بهامش أ . وقد ورد في الصلب في باقي النسخ .

(٤) التكملة من ب ، ح ، ش .

(٥) لم يثبت في ح : ويروغ .

(٦) في (١) : لم ، تحريف .

(٧) في ش : سيد ، تحريف .

(٨) كما في قوله : « وبشروه بغلام عليم » .

(٩) كما في قوله : « فيشرناه بغلام حليم » . (الصفات الآية ١٠١) .

(١٠) كما في قوله : « إنا ميت ، ولهم ميتون » الزمر الآية ٣٠ .

وكان الشيعة يقولون للذي لا يَمُتُ وسيموت : هو ماتت عن قليل ، وقول الله عز وجل أصوب من قيلهم ، وقال الشاعر فيما احتجوا به :

كريم كصفو الماء ليس بياخل بشيء ، ولا مهد ملاما لباخل
يريد : بخيل ، فجملة باخل ؛ لأنه لم يبخل بعد .

وقوله : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ ﴾ (٢٩) .

في صيحة ، ولم تقبل من موضع إلى موضع إنما هو ، كقولك : أقبل يشتني ، أخذ في شتى^(٢) فذكروا^(٣) : أن الصيحة : أوه ، وقال بمضهم : كانت يا ويلتنا .

وقوله : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ (٢٩) .

هكذا أي جمعت أصابعها ، فضربت جبهتها ، وقالت : « عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٢٩) أتله عجوز عقيم ؟
ورفت بالضمير بتلد .

وقوله : ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٣٧) .

معناه : تركناها آية وأنت قائل للسماء فيها^(٤) آية ، وأنت تريد هي الآية بينها .

وقوله : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٤٠) .

أني باللائمة وقد ألام ، وقوله : « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ^(٥) وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَكِّينَ »^(٦) هم الآيات^(٧) وفصلهم .

وقوله : ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ (٣٩)^(٨) .

بتل : تولى أي أعرض عن الذكر بقوته في نفسه ، ويقال : فتولى برُكنه بمن معه لأنهم قوته .

(١) في ح ، ش : آت .

(٢) سقط في ش : أخذ في شتى .

(٣) في ش : فذكر ، تحريف .

(٤) في أ : فيه ، تحريف .

(٥) في ش : كان لكم في يوسف ، تحريف .

(٦) سورة يوسف الآية : ٧

(٧) كلما في ش : وفي ب : وفصلهم .

(٨) ما يل ذلك من النسخة (ب) ص ٥٤ / ب .

وقوله عز وجل ﴿ تَتَّبِعُوا حَتَّى حِينٍ ﴾ (٤٣) .

كان ذلك الحين ثلاثة أيام .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ (٤٢) .

والريم : نبات الأرض إذا يبس ودبس فهو رميم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعْقَةُ ﴾ (٤٤) .

قرأها الموام [الصاعقة] ^(١) بالالف .

قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا القراء قال : وحدني ^(٢) قيس بن الربيع عن السدي عن

عمرو بن ميمون عن عمرو بن الخطاب : أنه قرأ (الصعقة) بغير ألف ^(٣) ، وهم ينظرون .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاَسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : فما قاموا لها ولو كانت : فما استطاعوا من إقامة لكان صوابا .

وطرح الألف منها ، كقوله جل وعز : « وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » ولو كانت

— إنباتا — كان صوابا .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ (٤٦) .

يُصْبِحُ الْقَرَأُ [١/٥٥] إِلَّا الْأَحْمَشَ وَأَصْحَابَهُ ، فإنهم خفضوها ^(٤) لأنها في قراءة عبد الله فيما أعلم :

١٥ وفي قوم نوح .

ومن نصبها فلي وجهين : أخذتهم الصعقة ، وأخذت قوم نوح .

(١) التكملة من ح ، ش ، ع .

(٢) في ش : وحدت .

(٣) جاء في الالتفات (٣٩٩) : واختلف في : الصعقة ، فالكسائي يحذف الألف ، وسكون العين على إرادة

الصوت الذي يصحب الصاعقة ، والباقون : بالالف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء المقوية .

(٤) وانظر البحر المحيط ١٤١/٨ .

(٤) قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي : وقوم بالجر حلقاً على ما تقدم أي : وفي قوم نوح ، وهي قراءة عبد الله .

وقرأ باقي السبعة وأبو عمرو في رواية بالنصب (البحر المحيط ١٤١/٨) . وقرئت بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده ،

أو على تقدير أهلكوا (إعراب القرآن ١٢٩/٢) .

وإن شئت : أهلكناهم ، وأهلكنا قوم نوح . ووجه آخر ^(١) ليس بأبغض إلى ^(٢) من هذين الوجهين : أن تُضمَر فلا — واذكر لهم قوم نوح ، كما قال عز وجل « وإبراهيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ^(٣) » « وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ ^(٤) » في كثير من القرآن معناه : أنبيئهم واذكر لهم الأنبياء . وأخبارهم .

وقوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا (٤٧) بقوة .

وقوله عز وجل : (وَإِنَّا لَمُؤْسِمُونَ (٤٧) . أى إننا لمدومون . نطلقنا . وكذلك قوله جل ذكره : « عَلَى الْمُوسَى قَدَرُهُ ^(٥) » .

وقوله تبارك وتعالى : (قَوْمٌ كُلٌّ شَيْءٌ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ (٤٩) .

الزوجان من جميع الحيوان : الذكر والأنثى ، ومن سوى ذلك : اختلاف ألوان النبات ، وطُعم الثمار ، وبعض خلوص ، وبعض حامض ، فذلك زوجان .

وقوله تبارك وتعالى : (فَتَرَوْا إِلَى اللَّهِ (٥٠) .

معناه : فَرُّوا ^(٦) إليه إلى طاعته من معصيته .

وقوله تبارك وتعالى : (أَنْتَوَا صَوَابَهُ (٥٣) .

معناه : أنواصى به [أهل مكة ، والأمم الماضية ، إذ قالوا لك كذا] ^(٧) الأمم لرُسلها .

وقوله تبارك وتعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) .

إلا ليوحدوني ، وهذه ^(٨) خاصة يقول : وما خلقت أهل السعادة من الفريقين إلا ليوحدوني . وقال بعضهم : خالقهم ليعملوا فعمل بعضهم وترك بعض ، وليس فيه لأهل التقدير حجة ، وقد فسّر .

وقوله تبارك وتعالى : (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ (٥٧) .

(١-١) سقط في ش .

(٢) سورة العنكبوت ، الآية ١٦ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٧٦ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣٦ .

(٥) في ش : ففروا .

(٦) في ب : قاله .

(٧) في ش : ونى هذه .

يقول: ما أريدُ منهم أن يرزقوا أنفسهم، «وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطْمِئِنُّوا» (٥٧) أن يطمئنا أحداً من خلقى «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» (٥٨).

قرأ يحيى بن وثاب (المتين) بالخفض جملة من نعت — القوة، وإن كانت أنثى فى اللفظ، فإنه ذهب إلى الحبل وإلى الشئ المفعول.

أنثى. بعض العرب:

لكل دهرٍ قد لَيْسَتْ أنوباً من ربطةٍ واليُمْنَةُ المَصْبَا^(١)

جبل للمصَّب منتاً لليُمْنَةِ، وهى مؤنثة فى اللفظ لأن اليُمْنَةَ ضربٌ ومِثْفٌ من الثياب: الوثى، فذهبَ إليه.

وقرأ^(٢) الناس — (المتين) رفع من صفة الله تبارك وتعالى.

وقوله [١/٥٩] عز وجل: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا﴾ (٥٩).

١٠

والذنوب فى كلام العرب: الدلو العظيمة^(٣) ولكن العرب تذهب بها إلى النصب والحفظ.

وبذلك أتى التفسير: «فإن للذين ظلموا خطأ من المذاب، كما نزل بالذين من قبلهم، وقال الشاعر:

لَنَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ فَإِنْ أُبَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلْبُ^(٤)

والذنوب: يذكُر، ويؤنث.

١١

(١) رواية السرى قال: وأنشد الفراء:

لكل دهرٍ قد لَيْسَتْ أنوباً حتى اكتمى الرأسُ قناعاً أشيباً
من ربطةٍ، واليُمْنَةُ المَصْبَا

(٢) فى - : قرأ.

(٣) فى ش: العظم.

٢٠

(٤) انظر البحر المحيط ١٣٢/٨، والقلب: البئر.

ومن سورة - والطور

وقوله عز وجل : ﴿ وَالطُّورِ ﴾ (١) .

أقسم به وهو الجبل الذي بَدَّيْنِ الذي كلم الله جلَّ وعزَّ موسى عليه السلام عنده نكلياً .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ (٣) .

والرق : الصائفُ التي تُخْرَجُ إلى بني آدم ، فأخذ كتابه بيمينه ، وأخذ كتابه بشماله .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ (٤) .

بيت كان آدم صلى الله عليه بناه فرفع أيام الطوفان ، وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٦) .

كان على بن أبي طالب رحمه الله يقول : مسجور بالنار ، والمسجور في كلام العرب : المملوء .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ الْمَاءُ مَوْرًا ﴾ (٩) .

تمور بما فيها وتسير الجبال عن وجه الأرض : فقتوى هي والأرض .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (١٣) .

يُدْعَوْنَ ، وكذلك قوله « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » ^(١١) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَكْهِنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ (١٨) .

^(١٢) مُعْجِبِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ^(١٢) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ (٢١) :

قرأها عبد الله بن مسعود : (وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) . (ألحقنا بهم ذُرِّيَّتَهُمْ) (٢١)

على التوحيد .

(١) سورة الماعن الآية ٢ .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) في ش : وأتبعناهم .

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْمِقْدَامِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا الْمَقْصُودُ فَقَالَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ قَيْسٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » . قَالَ : فَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بِقُرْأَتِهَا بِالتَّوْحِيدِ . قَالَ : حَتَّى رَدَّهَا ^(١) عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً لَا يَقُولُ لَيْسَ . كَمَا يَقُولُ ^(٢) .
 وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : كِلْتَاهُمَا بِالْجَمْعِ ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، الْأَوَّلَى بِالتَّوْحِيدِ ، وَالثَّانِيَةَ بِالْجَمْعِ ^(٣) ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) بِقَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ^(٤) الْجَنَّةَ فَإِنَّ كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ دَرَجَةً ^(٥) مِنْ ابْنِهِ رَفَعَ ابْنُهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ وَالِدُهُ إِلَيْهِ ^(٦) .

[١ / ٥٧] وقوله عز وجل : (وَمَا التَّنَادُ) (٢١) :

الْأَنَّهُ : النَّقْصُ ، وَفِيهِ لَفْظٌ أُخَرَى : (وَمَا لِيَنْتَظِمَ) ^(٧) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبَى بْنُ كَعْبٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ بَنِي تَمَلٍّ عَنِّي مُفْلَغَةٌ جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلَا وَلَا كَذِبًا ^(٨)

يقول : لا نقصان ، ولا زيادة ، وقال الآخر :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ نَدَى سَرِيَتْ وَلَمْ يَلْتَقِ عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ ^(٩)

(١) في ش : رَدَّهَا .

(٢) في ش : نقول ، ويبدآن (لا) مزيدة تحريفا ، أو أن في العبارة سقطا ، والأصل : لا يزال يقول .
 (٣) قرأ عامة قراء المدينة : واتبعهم ذريتهم على التوحيد بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم على الجمع ، وقرأته قراء الكوفة : واتبعهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ككتبتما (على التوحيد) . وقرأ بعض قراء البصرة ، وهو أبو عمرو : وأنجبنا ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم (انظر الانحاف ٤٠٠ والطبرى ١٥ / ٢٧) .

(٤) سقط في - .

(٥) في ش : من درجة ، تحريف .

(٦) في - ، ش إليه أبوه .

(٧) اختلف في « التناظم » ؛ فابن كثير بكسر اللام ، من أَلَيْتْ يَأْلَتْ كَلِمٍ يَلْمُ ، وافقه ابن عييين . وروى ابن شنبوذ إسقاط الحزبة ، واللفظ بلام مكسورة كبنانهم ، يقال لأنه يليت كبابه يبيبه (الانحاف ٤٠٠ ، ٤٠١)

(٨) نسبة في المختص بالمطبعة ، وروايت في النسخ الأول :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَهْ مَفْلَغَةٌ

ويروى : سُرَاةٌ مَكَانٌ لَدَيْكَ ، ومفعلته : رسالة تغفل حتى تصل إليهم انظر الديوان : ١٣٥ والمختص ٢٩٠ / ٢

(٩) نسبة في المختص لرؤية ، ولم يثر عليه في ديوانه ولا ديوان السجّاج ، (وانظر المختص ٢٩١ / ٢)

وَاللَّيْتُ هَاهُنَا مُصَدِّرٌ ^(١) لَمْ يَنْقُصْ عَنْهَا قَصْرٌ بِي وَلَا عَجَزٌ عَنْهَا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾ (٢٨) .

إِنَّهُ ^(٢) قَرَأَهَا عَامِمٌ وَالْأَعْمَشُ ، وَالْحَسَنُ - (إِنَّهُ) - بِكسْرِ الألفِ ، وقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِي وَنَافِعٌ - (أَنَّهُ) ، فَن : كَسَرَ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : كُنَّا نَدْعُوهُ بِأَنَّهُ بَرٌّ رَجِيمٌ ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَسَائِيُّ يَفْتَحُ (أَنَّهُ) ، وَأَنَا أَكْسِرُ . وَإِنَّمَا قُلْتُ : حَسَنٌ لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ قَرَأَهُ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ تَرَى مِنْ رِيبِ السُّنُونِ ﴾ (٣٠) .

أَوْجَاعَ الدَّهْرِ ، فَيَشْفَلُ عَنْكُمْ ، وَيَتَفَرَّقُ أَصْحَابُهُ أَوْ عَمَزَ آبَاةُ ، فَإِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَعْمَارَهُمْ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ﴾ (٣٢)

الْأَحْلَامُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الْقَوْلُ وَالْأَلْبَابُ .

وقوله عز وجل : ﴿ الْمَصِيطِرُونَ ﴾ (٣٧) و « لست عليهم بِمَصِيطِرٍ » ^(٣) .

[٥٧ / ب] كِتَابُهَا بِالصَّادِ ، وَالْقِرَاءَةُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ . وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ بِالسَّيْنِ وَمِثْلُهُ : بِصَلَّةٌ ،

وَبِصَلَّةٌ - كُتِبَ بَعْضُهَا بِالصَّادِ ، وَبَعْضُهَا بِالسَّيْنِ . وَالْقِرَاءَةُ بِالسَّيْنِ فِي بَسَلَّةٌ ، وَبِئْسَلُ - وَكُلُّ ذَلِكَ أَحْسَبُهُ قَالَ صَوَابٌ ^(٤) .

قال [قل] ^(٥) الْفَرَّاءُ : كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ فِي الْبَقَرَةِ - بَسَلَّةٌ ، وَفِي الْأَعْرَافِ بِصَلَّةٌ بِالصَّادِ وَسَائِرُ الْقُرْآنِ كُتِبَ - بِالسَّيْنِ .

وقوله عز وجل : ﴿ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ ﴾ (٤٥) بِالْألفِ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ (يَلْقَوُا) ^(٦) وَالْمُلَاقَاةَ أَعْرَبُ وَكُلٌّ حَسَنٌ .

(١) سقط في - ، ش . (٢) لم يثبت في ش : إنه .

(٣) سورة النافثة الآية : ٢٢ وفي - ، ش : وما أنت عليهم بمصيطر ، وهو خطأ .

(٤) قرأ الجمهور بالصَّاد ، وقَرَأَ هُشَامُ وَقَتِيلٌ وَحُفْصٌ بِخِلَافٍ عَنْهُ بِالسَّيْنِ (لجرح المحيط ١٥٢/٨) .

(٥) سقط في - ، ش .

(٦) قرأ أبو جعفر بفتح الياء والقاف وسكون اللام بينهما بلا ألف : يلقوا ، مضارع لق ، وافقه ابن محيصن ، والباقيون بضم الياء ، وفتح اللام ثم ألف ، وضم القاف يلاقوا ، من الملاقاة ، وانقهم ابن محيصن في الطور (انظر الإنصاف ٣٨٧) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهِ يَصْطَقُونَ ﴾ (٤٥) قرأها عاصم ، والأعشى (يَصْطَقُونَ) [وأهل الحجاز (يَصْطَقُونَ)]^(١) وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي (يَصْطَقُونَ) بفتح الـياء — مثل الأعشى^(٢) .
والعرب قول : صَئِقَ الرجلُ ، وصَقَّ — وَسَعِدَ ، وَسَعِدَ لَفَتْ كُلُّهَا صَوَابٌ^(٣) .

ومن سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ (١) .

أقسم — تبارك وتعالى — بالقرآن ، لأنه كان يُنْزِلُ مُجْزِئاً^(١) الآية والأياتِ ، وكان بين أول نزوله وآخره عشرون سنة .

حدثنا [١/٥٨] عبد بن الجهم قال : حدثنا الفراء : وَحَدَّثَنِي الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
الْتِهَالِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : « فَلَا أُقْسِمُ بِتَوَقُّعِ النُّجُومِ »^(٥) قَالَ : هُوَ
مُحْكَمُ الْقُرْآنِ .

قال : حدثنا محمد^(٦) أبو زكريا يعني : الذي لم يُنْصَح .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ .

نزل ، وَقَدْ ذُكِرَ : أَنَّهُ كَوَكَبٌ^(٧) إِذَا غَرَبَ .

وقوله جل وعز : ﴿ مَاضٍ صَاحِبِكُمْ ﴾ (٧) .

(١) ما بين الماخصرين سقط في ح ، ش .

(٢) قرأ الجمهور : يَصْطَقُونَ بفتح الـياء ، وقرأ عاصم : بضم الـياء (تفسير الطبري ١٩/٢٧) وقرأ السلمي بضم الـياء وكسر العين من أصح ديارها (البحر المحيط ٨/١٥٣) .

(٣) في اللسان : يَصْطَقُ الرجلُ وَصَقَّ ، وفي حديث الحسن : ينتظر بالمصورق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نقنا هو المنشى عليه أولئك يموت فجأة . لا يجعل ذنوبه .

(٤) في ش : نجوم ، وهو تحريف .

(٥) سورة الواقعة الآية : ٧٥ ، وقوله : (بوقع) قراءة الكسائي وخلف ، وقراءة الباقيين (بمواقع) .

(٦) سقط في ح ، ش .

(٧) في ح ، ش الكوكب .

جواب لقوله : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ » .

وقوله عز وجل : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ » (٣) .

يقول : ما يقول هذا القرآن برأيه إنما هو وحى ، وذلك : أن قريشاً قالوا : إنا يقول القرآن من تلقائه ، فنزل تكذيبهم .

وقوله عز وجل : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ » (٥) .

أراد جبريل — صلى الله عليه — « دُورِيَّتْر » (٦) من نعتٍ شديدة^(١) القوى .

وقوله عز وجل : « فَاسْتَوَىٰ » (٦) استوى هو^(٢) وجبريل بالأفق الأعلى لما أسرى به ، وهو مطلع الشمس الأعلى ، فأضمر الاسم في — استوى — وردَّ عليه هو ، وأكثر كلام العرب أن يقولوا : استوى هو وأبوه — ولا يكادون يقولون : — استوى وأبوه ، وهو جائز ، لأن في الفعل مضراً : أنشدني بعضهم :

ألم تر أن النِّبْعَ يَخْلُقُ عُوْدُهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخِرْوَعُ التَّقْصِفُ^(٣)

٥٨١ ب/وقال الله تبارك وتعالى — وهو أصدق قيلاً — « أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا »^(٤) فردَّ الآباء على المضمر في « كُنَّا » إلا أنه حسن لما حيل بينهما بالتراب . والكلام : أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا .
وقوله عز وجل : « ثُمَّ دَنَا » (٨) .

١٥ يعنى : جبريل صلى الله عليه ، دنا من محمد صلى الله عليه حتى كان قلب قوسين عريتين أو دنى : « فَأَوْحَىٰ » (١٠) يعنى : جبريل عليه السلام « إِلَىٰ عَبْدِهِ » : (١٠) إلى محمد صلى الله عليه عبد الله : « مَا أَوْحَىٰ » (١٠) .

٢٠ وقوله تبارك وتعالى « فَتَدَلَّىٰ » (٨) كان المعنى : ثم تدلَّى فدنا ، ولكنه جائز إذا كان معنى الفاعلين واحداً أو كالأول قدمتهما أيهما شئت ، قلت : قد دنا قُرب ، وقُرب فدنا وشتمنى فأساء ، وأساء فشتمى ، وقال الباطل : لأن الشتم ، والإساءة شيء واحد .

(١) سقط في ، ش .

(٢) في ش : وهو جبريل .

(٣) يخلق : يلس . والتقصيف : التكرور في أساس البلاغة (قصف) . ونفير القطرطي : ١٧ : ٨٥ : يسلب مكان يخلق

(٤) سورة النمل الآية : ٦٧ .

وكذلك قوله : « أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » (١) .

واللغى — والله أعلم — انشق القمر واقتربت الساعة ، واللغى واحدٌ .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ﴾ (١١) .

فؤاد محمد — صلى الله عليه — « مارأى » ، يقول : قد صدقهُ فؤاده الذى رأى ، و« كَذَبَ »

يُترأ بالشديد والتخفيف . خففها عاصم ، والأعشى ، وشيبة ، ونافع اللذان [١/٥٩] وشدَّها (٢) الحسنُ البصرى ، وأبو جعفر اللغى .

وكان من قال : كَذَبَ يُريدُ : أن الفؤاد لم يكذب الذى رأى ، ولكن جملةً حقاً صدقاً

وقد يجوز أن يُريد : ما كذب صاحبه الذى رأى . ومن خفف قال : ما كذب الذى رأى ، ولكنه (٣) صدقهُ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾ (١٢) .

أى : أفتجملونه (٤) .

حدثنا (٥) أبو العباس قال : حدثنا (٦) محمد بن الجهم . قال : حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن

الربيع عن مغيرة عن إبراهيم قال : « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجملونه ، « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجادلونه

[حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال حدثني] (٧) حدثنا هشيم عن مغيرة

عن إبراهيم أنه قرأها : « أَفْتَمَرُونَهُ » .

حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا القراء قال : حدثنا قيس عن عبد الملك بن الأيبر عن الشمي

عن مسروق أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » وعن شريح أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » . وهى قراءة العوام وأهل

المدينة ، وعاصم بن أبى النجود والحسن .

وقوله عز وجل : ﴿ وَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ الْخُرُسَى ﴾ (١٣) .

(١) سورة القمر الآية : ١ .

(٢) فى ش : وشدَّها .

(٣) فى ش : ولكن .

(٤) وقوله (أفتجملونه) قراءة حمزة والكلابى ومن وافقهما ، والباقيون يقرءون (أفتجادلونه) انظر الإختلاف : ٢٤٨ .

(٥-٥) ساقط فى ه ، ش .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ه ، ش .

يقول: تَرَّةٌ أُخْرَى .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (١٥) .

حدثنا محمد بن الجهم قال: [حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا] ^(١) القراء قال: حدثني حبان عن أبي إسحاق الشيباني قال:

- سئل زُرَّ بن حبيش، وأنا أسمعُ: عندها جَنَّةُ الْمَأْوَى، أَوْ جَنَّةُ الْمَأْوَى، قال: جنة من الجنان .
- حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا القراء قال: وحدثني بعض المشيخة [٥٩/ب] عن العَرَزِيِّ عن ابن أبي مُكَيْسَكَةَ عن عائشة أنها قالت: جنة من الجنان .
- قال: وقال القراء: وقد ذكر عن بعضهم: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ يُريدُ: أَجَنَّةً، وهي شاذة ^(٢)، وهي: الجنة التي فيها أرواحُ الشهداء .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (١٧) .

بصرُ محمد صلى الله عليه ما زاغ عليه يميناً وشمالاً ولا طغى ولا جاوَزَ ما رأى .

وقوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمُرْزِقَ﴾ (١٩) .

قرأها الناسُ بالتخفيف في لفظِ قوله: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ^(٣) . وفي وَزَنٍ — شاذٍ، وكان السكاني يَفِّقُ عليها بالهاء ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ .

[١٨٥/ب] ^(٤) قال وقال ^(٥) القراء . وأنا أقفُ على التاء .

[حدثنا محمد قال: حدثنا القراء] ^(٦) قال: وحدثني القاسمُ بن مَعْنٍ ^(٧) عن منصور بن العنبر عن مجاهد قال:

(١) ما بين الحاصرتين زيادة: ، ج ، ش .

(٢) قرأ جَنَّةُ الْمَأْوَى ، بالهاء على (طيه للسلام) ، وابن كثير بخلاف ، وأبو هريرة وأنس بخلاف ،

وأبو الدرداء ، وزر بن حبيش ، وقتادة ، ومحمد بن كعب .

قال أبو الفتح (ابن جني): يقال: جَنَّةٌ عليه الليل ، وأجَنَّةُ الليل ، وقالوا أيضاً: جَنَّةٌ ، بنير هنز ،

ولا حرف جر ، وانظر المحقق ٢٩٣/٢ .

(٤) من هنا رجع إلى النسخة (١) .

(٣) سورة ص الآية: ٣ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(٥) زيادة في ب ، ش .

(٧) في ش : معين .

كَانَ رَجُلًا ^(١) يُلْتُ لَمْ السَّوِيقَ ، وَقَرَأَهَا : اللَّاتُ وَالْعُزَّى فَشَدَّ النَّاءَ .

[حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ : ^(٢) حَدَّثَنَا الْقَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ السَّكَلَبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الثُّجَارِ يُلْتُ السَّوِيقَ لَمْ عِنْدَ اللَّاتِ وَهُوَ — الْعُزَّى وَيُدْعُهُ ؛ فَسَمِيَتْ ^(٣)

بِنَلِ الْرَّجُلِ ، وَكَانَ صَنَاءً — لثَقِيفَ ، وَكَانَتْ الْعُزَّى سَمْرَةً — لِنِطْفَانٍ يَمْبِدُونَهَا .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ (٢٠) .

كَانَتْ مَنَاةُ صَخْرَةً لِهَذِيلِ ، وَخُرَاعَةٌ يَمْبِدُونَهَا .

[حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ : ^(٤) حَدَّثَنَا الْقَرَاءُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ السَّكَلَبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُزَّى لِيَقْطَعَهَا قَالَ : فَفَعَلَ

وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزْرُ كَفَرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَكُمُ اللَّهُ كَرْرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴾ (٢١) .

لَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَذِهِ الْأَسْنَامُ وَالْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَلَكُمُ اللَّهُ كَرْرُ وَلَهُ الْأُنثَى » (٢١) تِلْكَ إِذَا

قِسْمَةُ ضَيْزَى « (٢٢) جَائِرَةٌ .

١٥ وَالْقَرَاءُ جَمِيعًا لَمْ يَهْمِزُوا — ضَيْزَى ، وَمَنْ الْقَرَبِ مِنْ يَقُولُ : قِسْمَةُ ^(٥) ضَيْزَى ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ : قِسْمَةُ ضَاوَرَى ، وَضَوْرَى بِالْمُهْمَزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ تَمْلِكُهُ وَضَيْزَى ؛ فَعُلِيَ .

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَوْلَهَا مَكْسُورًا هِيَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : بَيْضٌ ، وَعَيْنٌ — كَانَ أَوْلَهَا مَضْمُومًا فَكِرَ هُوَا

أَنْ يُثْرَكَ عَلَى ضَمَّتِهِ ، فَيَقَالُ : بُوضٌ ، وَعَوْنٌ .

وَالْوَاحِدَةُ : بَيْضَاءُ ، وَعَيْنَاءُ : فَكْسَرُوا أَوْلَهَا لِيَكُونَ بِأَيَاءِ وَيَتَأَلَفُ الْجَمْعُ وَالْاِثْنَانِ

٢٠ وَالْوَاحِدَةُ ^(٦) .

(١) فِشٌّ : رَجُلٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ زِيَادَةُ مِثْلِ ب .

(٣) فِشٌّ : فَسْطَى ، وَفِشٌّ (١) قَتْلٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) مَقْطُوعٌ ، فِشٌّ .

(٥) فِشٌّ : الْبَيْضُ ، وَفِشٌّ : الْوَلَدُ وَهُوَ خَطَأٌ .

كَذَلِكَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : ضُوزَى ، فَضِيرٌ وَأَوَا ، وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى أَوْلَمَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ الثَّمُوتَ لِلْمَوْتِ تَأْتِي إِلَيْنَا : بَفَتْجٍ وَإِنَّمَا ^(١) يَضَمُّ :

فَالْفَتْوحُ ^(٢) : سَكْرَى ^(٣) ، عَطَشَى ، وَالْمَضْمُومُ : الْأَثَى ، وَالْجُبْنَى ؛ فَبِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لَيْسَ بِنَعْتٍ كَثِيرَةٍ أَوَّلُهُ كَقَوْلِهِ : (وَذَكَّرْنَا فِي الدِّكْرِ ^(٤)) ، الدِّكْرُ اسْمٌ لِدَلِكِ كَسَرَتْ ، وَلَيْسَتْ بِنَعْتٍ ، وَكَذَلِكَ (الشَّمْرَى) كُسِرَ أَوْلَمَا لِأَنَّهُمَا اسْمٌ لَيْسَ بِنَعْتٍ .

وَحَكَى الْكِيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ : ضِيرَى .

وقوله : (أُمُّ لِلْإِنْسَانِ مَا نَمَتْ) (٢٤) مَا اشْتَبَهَ .

وقوله : (فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى) (٢٥) ثَوَابُهَا .

وقوله : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ) : نَمَّ قَالَ (لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا) (٢٦) .

فَجَمَعَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَلَكَاً واحداً ، وَذَلِكَ أَنَّ (كَمْ) تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعاً ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِأَحَدٍ وَبِالْوَاحِدِ ^(٥) إِلَى الْجَمْعِ فِي الْمَعْنَى يَقُولُونَ : هَلْ اخْتَصَمَ أَحَدٌ الْيَوْمَ . وَالْاِخْتِصَامُ لَا يَسْكُونُ إِلَّا لِلْاِثْنَيْنِ ، فَازَادَ .

وقد قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَفَرُّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) ^(٦) ، فَبَيْنَ لَا تَقَعُ ^(٧) إِلَّا عَلَى الْاِثْنَيْنِ فَازَادَ .

وقوله : (فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ) ^(٨) ، مِمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّ أَحَدًا يَكُونُ لَجَمْعٍ وَلِلْوَاحِدِ .

و[معنى] ^(٩) قوله : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ) .

مِمَّا ^(١٠) تَعْبُدُونَهُ وَتَرْعَوْنَ أَنَّهُمْ بَنَاتُ اللَّهِ لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ عَنْكُمْ شَيْئًا ^(١١) .

(١) في ش : أو .

(٢) في ش : والمفتوح .

(٣) في ش : كثرى وهو خطأ من الناسخ .

(٤) سورة الذاريات : الآية : ٥٥ .

(٥) في ش : والواحد .

(٦) سورة البقرة الآية : ١٣٦ .

(٧) في ش لا يقع .

(٨) سورة الحاقة الآية : ٤٧ .

(٩) زيادة من ب ، ه ، ش .

(١٠-١١) مطبوع في (١) ومثوله من ب ، ه ، ش .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ (٢٨) .

من عذاب الله في الآخرة .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٣٠) [١/١٨٦] .

صَفَرٌ بِهِمْ [يقول] ^(١) ذَلِكَ قَدْرُ عُقُوبَتِهِمْ ، وَمَبْلَغُ عِلْمِهِمْ حِينَ آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ،
ويقال : ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَصْنَامَ بَنَاتِ اللَّهِ .

وقوله : ﴿ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِيمَانِ ﴾ (٣٢) .

قَرَأَهَا بِحَيٍّ ، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) ، وَذَكَرُوا : أَنَّهُ الشَّرْكُ .

وقوله : ﴿ إِلَّا اللَّعَمَ ﴾ (٣٢) .

يقول : إِلَّا الْمُضَارَبَ مِنْ صَغِيرِ الذُّنُوبِ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ قَوْلُ : ضَرَبَهُ مَا لَمْ يَمُتْ ، (مَا)

صِلَةٌ يُرِيدُ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ آخَرٍ : أَلَمْ ^(٤) يَفْعَلُ — فِي مَعْنَى — كَادَ
يَفْعَلُ ^(٥) .

وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ : أَنَّهَا النَّظَرَةُ عَنْ ^(٦) غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، فَهِيَ لَمْ وَهِيَ مَفْهُورَةٌ ، فَإِنْ أَعَادَ
النَّظَرَ فَلَيْسَ بِلَعَمٍ هُوَ ذَنْبٌ

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (٣٢) .

يُرِيدُ : أَنْشَأَ أَبَاكُمْ آدَمَ ^(٧) مِنَ الْأَرْضِ ^(٨) .

وقوله : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٣٢) .

يقول : هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ أَوَّلًا وَآخَرًا ؛ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ لَا يَقُولُونَ أَحَدُكُمْ : عَلِمْتُ كَذَا ، أَوْ
فَعَلْتُ كَذَا ، هُوَ أَعْلَمُ بَيْنَ اتَّقَى .

(١) زيادة (من هي) .

(٢) في ش : كِبَائِرُ .

(٣) قَرَأَهَا بِالرَّحِيدِ أَيْضًا حِزْمَةُ وَالْكَسَائِ وَخَلْفَ ، وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُ الْبَاءَ ثُمَّ أَلْفَ فَهَمْزَةٌ عَلَى الْجَمْعِ . (الإِتْحَافُ

٣٨٢ و ٤٠٣) .

(٤) في ش : لَمْ .

(٥) نَقَلَ السَّانِ كَلَامَ الْفَرَاهِ فِي تَفْسِيرِ الْقَوْمِ . انْظُرْ مَادَّةَ لَمْ .

(٦) فِي السَّانِ . مِنْ مَكَانٍ عَنِ .

(٧-٨) سَاقَطَ فِي - هـ .

وقوله : ﴿ أَكْذَى ﴾ (٣٤) .

أى : أعطى قليلاً ، ثم أسك عن الثقة .

« أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْ يَرَى » (٣٥) حاله في الآخرة ، ثم قال : « أَمْ ^(١) لَمْ يُنَبِّأْ » (٣٦) للمنى : ألم .
« وإبراهيمَ الَّذِي وَفَّى » (٣٧) : بَلَغَ — أَنْ ^(٢) لَيْسَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ، لا تحتمل الوزرَةُ
ذنب غيرها .

وقوله : ﴿ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ (٤٢) .

قراءة ^(٣) الناس — (وَأَنْ) ، ولو قرئ . إِنَّ ^(٤) بالكسر على الاستئناف كان صواباً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال ^(٥) حدثنا القراءُ قال : حدثني الحسنُ بن عياشٍ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس : أنه قرأ ما في النجم ، وما في الجن ، (وَأَنْ) بفتح ^(٦) إِنَّ .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا ^(٧) القراء قال : حدثني قيسٌ عن الأعمش عن إبراهيم عن
عن علامة بمثل ذلك ^(٨) .

وقوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكَى ﴾ (٤٣) .

أَضْحَكُ أَهْلٌ ^(٩) الجنة بدخول الجنة ، وَأَبْكَى أَهْلَ النَّارِ بدخول النار .

وَالْقَرَبُ تَقَوْلُهُ فِي كَلَامِهِمَا إِذَا عِيبَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْجَزَعُ والبكاء يقول : إِنَّ اللَّهَ أَضْحَكُ ،

وَأَبْكَى . يذهبون به إلى أَطَاعِيلِ أَهْلِ الدُّنْيَا .

(١) أَمْ : لم ينبت في .

(٢) فِي (ب) أَيْ مَكَانَ أَنْ ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي ب : قَرَأَ .

(٤) فِي ش : وَإِنَّ .

(٥) زِيَادَةُ مَبْنٍ ، وَفِي ح ، ش : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَرَاءُ ... الخ .

(٦) يَرِيدُ : (وَأَنَّهُ تَعَالَى) وَمَا يَمَعُهَا فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ إِلَى : (وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) ، وَفَتْحُ الْحَقِيقَةِ قِرَاءَةُ ابْنِ حَامِرٍ

وَحَفْصِ وَحِزْبَةِ وَالْكَسَائِي وَقِرَاءَةُ أَبِي جَسْفَرٍ فِي (وَأَنَّهُ تَعَالَى) ، (وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ) ، (وَأَنَّهُ كَانَ رَجَالًا) ، وَقِرَاءَةُ

الْبَاقِينَ بِكَسْرِ الْحَقِيقَةِ . الْإِتْمَاعُ : ٢٦٢ .

(٧) فِي ش : قَالَ الْقَرَاءُ حَدَّثَنِي .. الخ .

(٨) فِي ب : ش : بِمِثْلِ هَذَا .

(٩) فِي ش : هُوَ ، تَحْرِيفٌ .

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ (٤٨). رَضِيَ الْفَقِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ (وَأَقْنَى) مِنَ الثَّنِيَةِ وَالنَّشَبِ .

وقوله: ﴿رَبُّ الشَّمْسِ﴾ (٤٩). الْكَوْكَبُ^(١) الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوْلِ .

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ (٥٠).

قرأ الأعمش وعاصم (عادًا) يحذفان النون ، وذكر القاسم بن معن : أَنَّ الأعمش قرأ (عَادَ لُولَى) ، فجزم النون ، ولم يهزم (الأولى) .

وهي قراءة أهل المدينة: جَزَمُوا النونَ لِمَا حَرَكْتَ اللَّامَ ، وَخَفَضَهَا مَنْ خَفَضَهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى جَزْمِ اللَّامِ الَّتِي مَعَ الْأَلِفِ فِي — الْأُولَى^(٢) وَالْعَرَبُ يَقُولُ: قُمْ لَأَنَّ ، وَقُمْ الْآنَ ، وَمُمِ الْاِثْنَيْنِ وَمُمِ لثْنَيْنِ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ .

وقوله ﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾ .^(٣) بنير [١٨٦ / ب] ^(٢) هَذَرُ: قَوْمٌ^(٤) هُوَ خَاصَّةٌ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ

نَجْوًا مَعَ لَوِطٍ ، فَسَّيَ أَحْبَابُ هُودٍ عَادًا^(٥) الْأُولَى .

وقوله: ﴿وَتَمُودًا فَا أَبْقَىٰ﴾ (٥١) .

ورأيتها في بعض مصاحف^(٦) عبد الله (وتمودًا فَا أَبْقَى) بنير أَلِفٍ^(٧) وهي تجري في النصب في كل التنزيل إلا قوله: (وَأَتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً)^(٨) فَإِنَّ هَذِهِ لَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ فَتَرِكَ إِجْرَ أَوَّاهَا .

(١) في (١) في الكواكب .

(٢) قرأ : عاد لُولَى بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الحمزة إليها وصلًا نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب .

والباقون : هم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف بكسر التنوين ، وسكون اللام ، وتخفيف الحذرة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين وصلًا والابتداء بهجرة الوصل (الإتحاف ٤٠٤ ، ٤٠٤) (٣-٣) سقط في هـ ، ش .

(٤) في هـ ، ش ، هم قوم .

(٥) زيادة في هـ ، ش .

(٦) كتبت كلمة «بعض» في (١) بين السطرين ، وجاء في هذه النسخة : في بعض مصحف .

(٧) قرأ : وتمود . بنير: تنوين عاصم وحزمة ويعقوب ، والباقون بالتنوين (الإتحاف ٤٠٤) . وانظر المصاحف لسجستاني : ٧١ .

(٨) لم تثبت (بصورة) في هـ ، ش ، والآية في الإسراء : ٥٩

وقوله: ﴿وَالْوَيْفَكَةَ أَهْوَى﴾ (٥٣).

يُرِيدُ: وأهوى للوَيْفَكَةِ؛ لأنَّ جبريلَ — عليه السلام — احتمل قَرَبَاتِ قَوْمِ لُوطٍ حتى رَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ، مِمَّ أَهْوَاهَا وَأَتَمَّعَهُمْ اللهُ بِالحِجَارَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (فَنَشَاهَا مَا غَشَى) من الحِجَارَةِ.

وقوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ (٥٥).

يقول: فَبِأَيِّ نِعَمِ رَبِّكَ تَكْتُمِبُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ)^(١).

وقوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ﴾ (٥٦). يَعْنِي: مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

«مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ» (٥٦) يقول القائل: كَيْفَ قَالَ لِحُمَيْدٍ: من النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ، وَهُوَ آخِرُهُمْ؟
فهذا في الكلام كما تقول: هنا واحدٌ من بَنِي آدَمَ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُمْ أَوْ أَوَّلُهُمْ، وَيُقَالُ: هَذَا
نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ فِي الْقَوْصِ الْمَحْفُوظِ.

وقوله: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ (٥٧) قُرِبَتِ الْقِيَامَةُ.

وقوله: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٥٨).

يقول: لَيْسَ بِهَا كَاشِفٌ دُونَ اللَّهِ — أَيْ لَا يَعْلَمُ عِلْمَهَا غَيْرُ رَبِّي، وَتَأْنِيثُ (الكَاشِفَةِ) كَقَوْلِكَ: مَا لِلْفُلَانِ يَاقِيَةٍ. أَيْ بَقَاءَ وَالْمَاقِيَةِ وَالْمَاقِبَةِ^(٢)، وَلَيْسَ لَهُ نَاقِيَةٌ، كُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصَرِّ.

وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١) لَاهُونَ.

(١) سورة القمر الآية: ٣٦.

(٢) سقط في هـ، غ.

ومن سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله هر وجل :

﴿وَأَنشَأَ الْقَمَرَ﴾ (١) ذُكْرًا : أَنَّهُ أُنشِئَ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَأَى (١) حَرَاءَ (٢) مِنْ بَيْنِ

فَلْتَنِيهِ فَلْتَقِ الْقَمَرَ .

وقوله : ﴿وَأَن يَرَوْا آيَةً﴾ . يَمْنَى الْقَمَرَ ﴿يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (٣) .

أى : سَيَبْطُلُ وَيَذْهَبُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِحْرٌ يُشَبُّ بِعَمَلِهِ بَعْضًا .

وقوله : ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ (٣) .

سَيَقَرُّ قَرَارُ نَكَدِيهِمْ ، وَقَرَارُ قَوْلِ الْمَدْعُوقِينَ حَتَّى يَمُرُّوا حَقِيقَتَهُ (٤) بِالْعَاقِبِ وَالذَّوَابِ .

وقوله : ﴿مُزْدَجَّرٌ﴾ (٤) مُنْهَى .

وقوله : ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ (٥) .

مَرْفُوعٌ عَلَى الرَّدِّ عَلَى (مَا فِيهِ مُزْدَجَّرٌ) ، وَ(مَا) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَلَوْ رَفَعْتَهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ كَأَنَّكَ تَقَرَّرُ بِهِ (مَا) لَكَانَ صَوَابًا ، وَلَوْ نَصَبَ عَلَى الْقَطْعِ لَأَنَّ نَكْرَةً ، وَمَا مَعْرِفَةٌ كَانَ صَوَابًا .

ومثله في رَفَعَهُ : (هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ) (٤) وَلَوْ كَانَ (عَتِيدٌ) مَنْصُوبًا كَانَ صَوَابًا . (٥)

وقوله : ﴿فَمَا تُنْفِرُ التَّنَازِلُ﴾ (٥) .

(١) سقط في - .

(٢) في - جزاء مكان حراء تحريف .

(٣) في ش : بحقيقته .

(٤) سورة ق الآية ٢٣ .

(٥) قوله : كَانَ صَوَابًا ، لأن «هنا» و«ما» معرفتان ، فيقطع العتيد منهما . كن قرأ : هذا بل شيئا

انظر الآية ٢٣ من سورة ق فيما سبق .

(٦) رسمت في أ ، ب : تفى ، ورسم المصحف : تفن يخلد الياء .

إِنْ شَتَّ جَلَّتْ (مَا) جَعْلًا تُرِيدُ : لَيْسَتْ تُغْنِي عَنْهُمْ النَّذْرُ ، ^(١) وَإِنْ شَتَّ جَلَّتْهَا ، مَوْضِعُ
أَيٍّ - كَأَنَّكَ قُلْتَ . فَأَيُّ شَيْءٍ تُغْنِي النَّذْرُ ^(٢) . [١٨٧ / ١]

وقوله : ﴿ خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ (٧) .

إِذَا تَقَدَّمَ الْقِيْلُ قَبْلَ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ ، وَهُوَ لَهُ أَوْ قَبْلَ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ مِثْلُ : الْأَبْصَارِ ، وَالْأَهْمَارِ
وَمَا أَشْبَهَهَا - جَازَ تَأْنِيثُ الْقِيْلِ وَتَذَكِيرُهُ وَجَمْعُهُ ، وَقَدْ أَتَى بِذَلِكَ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، قَرَأَهُ .
ابْنُ عَبَّاسٍ (خَاشِعًا) .

[حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ] ^(٣) - حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي هُشَيْمٌ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ وَائِلِ
ابْنِ دَاوُدَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا (خَاشِعًا) .

[حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ قَالَ] ^(٤) - حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي هُشَيْمٌ عَنْ عَوْفِ الْأَحْمَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَأَبِي رَجَاءِ
الطَّارِقِيِّ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَالَ : (خَاشِعًا) وَالْآخَرُ (خُشْعًا) .

قَالَ الْفَرَاءُ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ) ^(٥) . وَقِرَاءَةُ النَّاسِ بِمَقْدُ (خُشْعًا
أَبْصَارُهُمْ) ^(٦) .

وقد قال الشاعر :

وَشَبَابٍ حَسَنِ أَوْجُهُهُمْ مِنْ لِيْلٍ بَنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ ^(٧)

وقال الآخر :

يَرَى الْفِجَاجَ بِهَا الرِّكْبَانُ مُعْتَرِضًا أَعْنَقَى بِزُلَيْهَا مَرُوحَى لَهَا الْجِدْلُ ^(٨)

(١-١) ماقط في - ، ش .

(٢) زيادة في ب .

(٣) انظر قراءة عبد الله : خاشعة أبصارهم ، في المصاحف للجبتي ص : ٧٢ .

(٤) جاء في تفسير الطبري : واختلفت للقراء في قوله : خاشعا أبصارهم ، فقرأ ذلك عامة قراء المدينة وبغداد
المكيني والكوفيون : خُشْعًا يضم الخاء وتشديد الشين بمعنى خاشع ، وقرأ عامة قراء الكوفة وبغداد البصريون :
خاشعا أبصارهم بالألف على التوحيد (الطبري ٤٨/٢٧) .

(٥) البيت للحرف بن دوس الأنصاري ، ويروي لأبي ذؤاد الأنصاري (انظر تفسير القرطبي ١٢٩/١٧)

(٦) البحر ١٧٥/٨ وفي - : وشهاب مكان وشباب ، تحريف . وفي ش : ليلاد نزار ، سقط .

(٧) انظر البحر الميم ١٧٥/٨ واختلاف الرواية فيه .

قال القراء: الجدل: جمع الجدلي، وهو الزمام، فلو قال: معترضات، أو معترضة لكان صواباً، مرخاة ومرخيات.

وقوله: ﴿مُهْطِئِينَ﴾ (٨). ناظرين قيل الباع.

وقوله: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ (٩).

زُجِرَ بالثيم، وازدُجِرَ افتعل من زَجَرْتُ، وإذا^(١) كَانَ الحرف أوله زايٌ صارت ناء الافتعال فيه دالاً؛ مِنْ ذَلِكَ: زُجِرَ، وازدُجِرَ، ومَزْدُجِرٌ، ومن ذَلِكَ: الْمَزْدَلِفُ ويزداد هي من الفعل يَفْتَعِلُ قيس عليه ماورد.

وقوله: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (١٢).

أراد المائين: ماء الأرض، وماء السماء، ولا يجوز التقاء إلا لاسمين، فإزاد، وإنما جاز في الماء، لأن الماء يكون جمعاً وواحداً.

وقوله: ﴿عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾. قُدِرَ^(٢) في أم الكتاب.

ويقال: قد قُدِرَ أن المائين كان مقدارهما واحداً. ويقال: قد قُدِرَ^(٣) لي أراد الله من تنفيذهم.

وقوله: ﴿وَحَمَلْنَاهُ﴾ (١٣).

حَمَلْنَا نوحاً على ذات أرواح يعني: السفينة، (ودُسِرَ) (١٣) مَسَامِيرُ السفينة، وشرطها التي تشد بها.

وقوله: ﴿جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ (١٤).

(١) في ش: وإن.

(٢) سقط في ب، ح، ش.

(٣) سقط في ش.

(٤-٤) سقط في ح.

أى : جُعِدَ .

يقول : فَعَلْنَاهُ بِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءَ لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : لِمَنْ ^(١) يُرِيدُ الْقَوْمَ ،
وفيه معنى ما . الْآتَى أَنْكَ تَقُولُ : غَرَقُوا لِنُوحٍ وَلِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ ، والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ (١٥) .

يقول : أَجْبَيْنَاهَا مِنْ بَعْدِ نُوحٍ آيَةً .

وقوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (١٥) .

المعنى : مُدَتِّكِرٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : مُفْتَعِلٌ فِيمَا أَوَّلُهُ ذَالٌ صَارَتْ الذَّالُ وَتَاءُ الْإِضْمَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً
وبعض بنى أسدٍ يقولون : مُدَّ كَرٌ ، فَيُفْتَنُونَ الذَّالَ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : ^(٢) حدثنا الفراء قال : و ^(٣) حدثني الكسائي — [وكان والله ما علمته

إِلَّا صَدَقًا] ^(٤) — عن إسرائيل والقُرَظَمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : قُلْنَا
لِعَبْدِ اللَّهِ : فَهَلْ مِنْ مُدَّ كَرٍ ، أَوْ مُدَّ كَرٍ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ [١٨٧ ب] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
(مُدَّ كَرٌ) بِالذَّالِ .

وقوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ (١٦) .

النُّذْرُ هَاهُنَا مُصَدَّرٌ مِمَّنَاءُ : فَكَيْفَ كَانَ إِنْذَارِي ، وَمِثْلُهُ (عَذْرًا أَوْ نَذْرًا) ^(٥) (١٥) يُخَفِّفَانِ

وَيُثَقِّلَانِ كَمَا قَالَ « إِلَى شَيْءٍ ^(٦) تُكْرٍ » فَتُقَلَّ فِي « اقْتَرَبْتُ » وَخُفَّ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ الْقَصْرَى ^(٧) .
قِيلَ « نُكْرًا » .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ^(٨) ﴾ (١٧) .

(١) ق : ه : لِمَا .

(٢) زيادة في ب ، وق : ه ، ش : ، حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ...

(٣) سقط في ش .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة في ه ، ش .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المرسلات : ٦٤٥ فالملقيات ذكرا ، طرا أو نفرا .

(٦) سقط في ه .

(٧) سورة النساء القصرى هي سورة الطلاق ، كما في بصائر ذوي التمييز : ١ : ٤٦٩ ، و (نكرا) في

الآية ٨ من هذه السورة .

(٨) (٨ - ٨) في هامش ش .

يقول^(١): «وَنَاهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَطْلَقَ الْمِلَادُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ . وَيَقَالُ^(٢) : . وَلَقَدْ يَسِرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ : لِلْحِفْظِ ، فَلَيْسَ مِنْ كِتَابٍ مُحْفَظٍ ظَاهِرًا غَيْرُهُ .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ نَخْسِفُ مِثْقَالَ ﴾ (١٩) . استمر عليهم بنحو سته .

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ ﴾ (٢٠) . أَسَافِلُهَا . مُنْقَعِرُ الْمَصْرَعُ مِنَ النَّحْلِ

وقوله : ﴿ إِنَّا إِذَا لَنِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ (٢٤) . أَرَادَ بِالسُّعُرِ : النَّعَاءَ لِلْعَذَابِ :

وقوله : ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴾ (٢٥) . قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَحْدَهُ : الْأَشْرُ .

[حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ : [حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ (سَيَمْلِكُونَ) بِالْيَاءِ كَذَا قَالَ سَفْيَانُ (غَدَاً مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشِرِّ) (٢٦) وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : رَجُلٌ حَذِرٌ ، وَحَذَرٌ ، وَفَطِنٌ ، وَفَطْنٌ^(٢٧) وَعَجِلٌ ، وَعَجَلٌ^(٢٨) .

[حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ]^(٢٩) حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَرَأَ : سَيَمْلِكُونَ غَدَاً — بِالْيَاءِ .

وقوله : ﴿ وَتَدْبِثُهمُ أَنْ الْمَاءِ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٨) .

لِلنَّاقَةِ يَوْمَ ، وَلَمْ يَوْمَ ، فَقَالَ : يَنْتَهِمُ وَبَيْنَ النَّاقَةِ .

وقوله : ﴿ كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾ (٢٨) . يَحْتَضِرُهُ أَهْلُهُ وَمَنْ يَسْتَحِقُّهُ .

وقوله : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (٣١) .

الَّذِي يَحْتَظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ^(٤٠) ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَحْدَهُ : كَهَشِيمِ^(٤١) الْحَظَرِ ، فَضَحَ الظَّا : فَأَضَافَ الْهَشِيمَ إِلَى

(١-١) فِي هَامِشٍ ش .

(٢-٢) ب : بَيْنَ حَلَوِ وَفَطْنِ .

(٣) زِيَادَةُ فِي ب .

(٤) فِي شِ هَشِيمِهِ .

(٥) سَقَطَ فِي - ، فِي .

المحظَّر ، وهو كما قال : « إِنَّ هَذَا لَوْ حَقَّ ^(١) الْيَقِين » ، والحق هو اليقين ، وكما قال : « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ^(٢) خَيْرٌ » فأضاف الدار إلى الآخرة ، وهى الآخرة ، والمشم : الشجر إذا يس .

وقوله : ﴿ تَجِيئَانِمْ يَسْحِرَ ﴾ (٣٤) .

سحر ههنا يجرى ؛ لأنه نكرة ، كقولك : نجيناهم بليل ، فإذا ألفت منه العرب الباء لم يجره ، فقالوا : فلت هذا سحر يا هذا ، وكأنهم فى تركهم إجراؤه أن كلامهم كان فيه بالآلف واللام ، فجرى على ذلك ، فلما حذفت الألف واللام ، وفيه نيتهما لم يعرف . كلام العرب أن يقولوا : مازال عندنا مذ السحر ، لا يكادون يقولون غيره .

وقوله : ﴿ فَتَمَارَوْا بِالْأُنْذَرِ ﴾ (٣٦) . كذبوا بما قال لهم .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) :

العرب تجرى : غدوة ، وبكرة ، ولا تجريهما ؛ وأكثر ^(٣) الكلام فى غدوة ترك الإجراء ، وأكثره فى بكرة أن تجرى .

قال : سمعت ^(٤) بعضهم يقول : أتفته بكرة باكرا ، فمن لم يجرها جعلها معرفة ؛ لأنها اسم نكوت أبداً فى وقت واحد بمنزلة أمس وغد ، وأكثر ما جرى العرب غدوة إذا قرئت ^(٥) بعشية ، فيقولون : إني لأتيك غموة وعشية ، وبعضهم غموة وعشية ، ومنهم من لا يجرى عشية [١/١٨٨] لكثرة ما صعبت غدوة .

وقوله : ﴿ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) .

يقول : عذابٌ حق .

وقوله : ﴿ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوَائِكُمْ ﴾ (٤٣)

(١) سورة الواقعة الآية : ٩٥ .

(٢) سورة يوسف الآية : ١٠٩ .

(٣) فى : وأكبر ، تحريف .

(٤) فى ب ، فى : وصفت .

(٥) فى فى : قرئت وهو تصحيف .

يقول : أكلناكم بأهل مكة خير من هؤلاء الذين أصابهم العذاب أم لكم براءة في الزبر ؟
يقول : أم عندكم براءة من العذاب ، ثم قال : أم يقولون : أى يقولون : نحن جميع كثير متمصر ،
قال الله : « سَيَهَيِّئُ الْجَنَّةَ وَيُؤْتُونَ الدُّبُرَ » (٤٥) وهذا يوم بدر .

وقال : الدبر فوحد ، ولم يقل : الأدبار ، وكلّ جازء ، صواب أن تقول : ضربنا منهم الروس
والأعين ، وضربنا منهم الرأس واليد ، وهو كما تقول : إنه لكثير الدينار والدرهم ، تريد الدنانير
والدراهم ^(١) .

وقوله : « وَالسَّاعَةُ أَذْهَى ^(٢) وَأَمْرٌ » (٤٦) . يقول : أشد ^(٣) عليهم من عذاب يوم بدر ،
وأمر من المارة .

وقوله : « يَوْمَ ^(٤) يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ » (٤٨) .

وفي قراءة عبد الله « يوم يسحبون إلى النار على وجوههم » .

وقوله : « ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ » (٤٨) . سقر : اسم من أسماء جهنم لا يجرى ، وكل اسم كان

لمؤنث فيه الماء أو ليس فيه الماء فهو لا يجرى ^(٥) إلا أسماء ^(٦) مخصوصة خفت فأجريت ، وترك
بعضهم إجراؤها ، وهى : هند ، ودعد ، وجبل ، ورثم ، تجرى ولا تجرى . فمن لم يجرها قال :
كل مؤنث خفته ألا يجرى ، لأن فيه معنى الماء ، وإن لم تظهر ألا ترى أنك إذا حققتها وصفرتها
قلت : هندية ، ودعيدة ، ومن أجراها قال : خفت لتكون الأوسط منها ، وأسقطت الماء ، فلم تظهر
نفثت فجرت .

وقوله : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » (٥٠) . ^(٧) أى : مرة واحدة ^(٧) هذا للساعة كلح خطفة .

(١) فى ب ، ش : الدراهم والدنانير .

(٢) فى ش : أهو ، تحريف .

(٣) فى س ، ش : امته ، تحريف .

(٤) سقط « يوم » فى س ، وسقط « يوم يسحبون » فى ش .

(٥) فى ش : فهو لا يجوز ، تحريف .

(٦) فى ب : إلا اسماً .

(٧-٧) سقط فى س .

وقوله ^(١) : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ » (٥٣) . يريد : كل صغير من الذنوب أو كبير فهو مكتوب .

وقوله : « إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » (٥٤) . معناه : أنهار ، وهو في مذهبه كقولهِ : « سَيَبْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبَرُ » (٥٥) . وزعم الكسائي أنه سمع العرب يقولون : أيننا فلاناً فكنا في لحمة ونيضة فوحده ^(١) ومعناه الكثير .

ويقال : « إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » في ضياء وسعة ، وسمعت بعض العرب ينشد ^(٢) :

إِنْ تَكْ لَيْلِيَا فَإِنِّي نَهْرٌ مَتَى أَرَى الصَّبِيحَ فَلَا أُتَنَّا ^(٣)

^(٤) ومعنى نهر : صاحب نهار ^(٤) وقد روى « وما أُنْزِلْنَا إِلَّا وَاحِدَةً » بالنصب وكأنه أضمر فعلاً ينصب به الواحدة ، كما تقول للرجل : ما أنت إلا ثيابك مرة ، ودابتك مرة ، ورأسك مرة ، أي : ^(٥) تتماهد ذاك .

وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : إنما المامري رحمة ، أي : ليس يماهد من لباسه إلا العمة ، قال الفراء : ولا أشتعي نصيها في القراءة .

(١) عبقة في ح ، ش .

(٢) استشهد به القرطبي ، نقل عن الفراء ، ولم ينسبه ؟

(٣) ورواية الطبري : متى أرى الصبح مكان .هـ . أرى ... ؟

(٤-٥) سقط في ح ، ش .

(٥) سقط في ش .

ومن سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ الْحَبْكَانِ ﴾ (٥) . حباب ومنازل [١٨٨ / ب] للشمس والقمر لا يدوانها .

وقوله : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (٦) . النجم : ما نجم مثل : العشب ، والبقل وشبهه . والشجر : ما قام على ساق . ثم قال : يسجدان ، وسجودهما : أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ، ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء ، والعرب إذا جمعت الجمعين من غير الناس مثل : السدر ، والنخل . هاهنا تساهما واحداً ، فيقولون : الشاء والنم قد أقبل ، والنخل والسدر قد ارتوى ، فهذا أكثر كلامهم ، وثنيته جائزة .

قال الكسائي : سمعت العرب تقول : صرت بنا غلمان سودان (٢) . وسود .

قال القراء : وسود أجود من سودان ؛ لأنه نمت تأتي على الاثنين ، فإذا (٣) كان أحد الاثنين مؤنثاً مثل : الشاء والإبل قالوا : الشاء والإبل مقبلة ؛ لأن الشاء ذكر ، والإبل أنثى ، ولو قلت : مقبلان لجاز ، ولو قلت : مقبلتان تذهب إلى تأنيث الشاء مع تأنيث الإبل كان صواباً ، إلا أن التوحيد أكثر وأجود .

فإذا قلت : هؤلاء قومك وإبلكم قد أقبلوا ذهب بالقمل إلى الناس خاصة ؛ لأن القمل لهم ، وم الذين يقبلون بالإبل ، ولو أردت إقبال هؤلاء وهؤلاء لجاز — قد أقبلوا ؛ لأن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم ، صار ضلعهم كضلع الناس كما قال :

« وَبَيَّنَّهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ » (٤) . فصارت الناقة بمنزلة الناس .

(١) زيادة في ب .

(٢) في ح : « سودان » بحريف .

(٣) في (١) : لذا .

(٤) سورة القمر الآية ٢٨ .

ومنه قول الله عز وجل : « قَيْنَهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى يَدَيْهِ »^(١) ، و « مَنْ » إما تكون للناس ، فلما فسرهم وقد كانوا اجتمعوا في قوله : « والله خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ »^(٢) فسرهم بتفسير الناس .

وقوله : « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا » فوق الأرض « وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » (٧) . في الأرض وهو العدل .

وفي قراءة عبد الله : وَخَفَضَ الْمِيزَانَ ، والخفض والوضع متقاربان في المعنى .

وقوله : « أَلَّا تَنْظُرُوا » (٨) .

وفي قراءة عبد الله : لا تظنوا بنيران أن في الوزن وأقيموا اللسان .

وقوله : « أَلَّا تَنْظُرُوا » إن شئت جعلتها مجزومة بنية النهي ، وإن شئت جعلتها منصوبة بأن ، كما قال الله : « إِنِّي أُرِيتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ »^(٣) وأن تكون — (تظنوا) في موضع جزم أحب إلَيَّ ؛ لأن بعدها أمراً .

وقوله : « وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ » (٩) .

وقوله : « وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » (١٠) . لجميع الخلق .

وقوله : « وَاتَّخِذْ ذُو الْعَرْشِ الْرِيحَانَ » (١٢) . خفضها الأعرش ، ورفعها الناس^(٤) .

فن خفض أراد : ذو العصف وذو الريحان ، ومن رفع الريحان جملة تابعا لدو . و^(٥) العصف ، فيما ذكروا : بقل الزرع ؛ لأن العرب تقول : خرجنا نصف الزرع إذا قطعوا منه شيئا قبل أن يدرج . فذلك العصف ، والريحان هو رزقه ، والحب هو الذي يؤكل منه . والريحان في كلام العرب :

(١) سورة النور الآية : ٤٥ ، و (خالق) قراءة حمزة والكاظمي ، كما في الإصحاح : ١٦٩ .

(٢) سورة الأعمام الآية : ١٤ .

(٣) جاء في الإصحاح : ٤٠٥ — واشتلف في « الحب ذو العصف والريحان » : فابن جابر بالنصب في

الثلاثة على إضمار فعل أي أشد ، أم — تلقأ — عطفا على الأرض ، وهذا صفة الحب . وقرأ حمزة والكاظمي وغلف برفع الأولين : أي الحب ، وذو . وجوز الريحان عطفا على العصف وانضمم الأعرش ، والباقرن بالرفع في الثلاثة عطفا على المرفوع قبله . أي : فربما غافكة ، فربما الحب ، وذو صفة .

(٤) سقط في ض .

الرزق ، ويقولون : خرجنا نطالب ربحان الله . الرزق عندهم ^(١) ، وقال بعضهم : ذو المصنف
لأنه كَوَّل من الحب ، والربحان : الصحيح الذي ^(٢) لم يؤكل .

ولو قرأ قارىء : « والحب ذَا المصنف والربحان » لكان جائزاً ، أى : خَلَقَ ذَا وَذَا ، وهى
في مصاحف أهل الشام : والحب ذَا ^(٣) المصنف ، ولم نسمع بها قارئاً ، كما أن في بعض مصاحف
أهل الكوفة :

« والجار ذَا القربى » ^(٤) [١ / ١٨٩] ولم يقرأ به أحد ، وربما كتب الحرف على جهة واحدة ،
وهو في ذلك يقرأ بالوجوه .

وبلغنى : أن كتاب على بن أبي طالب رحمه الله كان مكتوباً : هذا كتاب من على بن أبي طالب
كتابها : أبو . في كل الجهات ، وهى تترتب في الكلام إذا قرئت .

وقوله : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٣) . وإنما ذكر في أول الكلام : الإنسان
ففي ذلك وجهان :

أحدهما : أن العرب مخاطب الواحد بفعل الاثنين ، فيقال : ارحلها ، ازجرها يا غلام .
والوجه الآخر : أن الذَّكَرَ أريد في الإنسان والجان ، فجري لهما من أول السورة إلى آخرها .
وقوله : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ (١٤) .

وهو طين خلط برمل ، فصلصل كما يصلصل الفخار ، ويقال : من صلصال منتن يريدون به : صل-
فيقال : صلصال كما يقال : صر- الباب عند الإغلاق ، وصر صر- . والعرب تردد اللام في التضمين فيقال :
كوكرت الرجل يريدون : كركرته وككبته ، ^(٥) يريدون : كبته ^(٥) .

وسمعت بعض العرب يقول : أتيت فلاناً فشبشب في من البشاشة ، وإنما ضلوا ذلك كراهية
اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد .

(١) في ب : رزق عندهم .

(٢) سقط في ش .

(٣) في - : والحب ذو .

(٤) قلنا الآية ٣٦ .

(٥) سقط في - .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴾ (١٥) .

والمارج : نار دون الحجاب — فيما ذكر الكلبي — منها ^(١) هذه الصواعق ، ويرى جلد السماء منها .

وقوله : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » (١٧) .

اجتمع القراء على رفعه ، ولو خفض يعنى فى الإعراب على قوله : فبأى آلاء ربكما ، رب المشرقين كان صوابا .

والمشرقان : مشرق الشتاء ، ومشرق الصيف ، وكذلك المغربان .

وقوله : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١٩) . يقول ^(٢) : أرسلهما ثم يلتقيان بهد .

وقوله : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ (٢٠) .

حاجز لا ينفيان : لا يبنى المذب على الملح فيكونا عذبا ، ولا يبنى الملح على المذب فيكونا ملحا ^{١١}

وقوله : ﴿ يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْقَوْلُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٢٢) .

وإنما يخرج من الملح دون المذب . والقول : المظام ، والمرجان : ماصفر من اللؤلؤ .

وقوله : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ (٢٤) .

قرأ ^(٤) عاصم ويحيى بن وثاب : (المنشآت) بكسر الشين ، يعملن اللاتى يُقبلن ويُدبرن فى

قراءة عبد الله بن مسعود (المنشآت) ، وكذلك قرأها الحسن وأهل الحجاز بفتح الشين يعملونهن ^{١٥} مفعولا بهن أقبل بهن وأدبر .

وقوله : ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) .

كالجبال شبه السفينة بالجبل ، وكل جبل إذا طال فهو عَلم .

(١) نى ، هـ ، ش : فيها ، تحريف .

(٢) نى ش : البحرين : يلتقيان .

(٣) نى ب ، هـ ، ش : الجوارى . وسم المصنف من غير ما .

(٤) نى ب ، هـ : قرأها .

وقوله : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ ﴾ (٢٧) -

هذه ، والتي في آخرها ذى ^(١) - كتابها في قراءة عبد الله - ذى - تخضعان ^(٢) في الإعراب ؛
لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى ، وهي في قراءتنا : « وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ^(٣) ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ^(٤) »
[ذُو ^(٥) نَكُون من صفة وجه ربنا ^(٦) - تبارك وتعالى .

وقوله : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (٢٩) غير مهموز .

قال : وسألت الفراء [١٨٩/ب] عن (شان) قال : أهرزه في كل القرآن إلا في سورة الرحمن ، لأنه
مع آيت غير مهموزات ، وشأنه ^(٧) في كل يوم أن يميت ميتا ، ويولد مولودا ، ويبقى ذا ، ويفقر ذا فنيا
لا يمحى من الفعل ^(٨) .

وقوله : ﴿ سَتَفْرُغُ لَكُمْ إِلَٰهَاتُ النَّعْلَانِ ﴾ (٣١) .

[حدثنا أبو العباس قال ^(٩) : حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل قال :
سمعت طلحة بن مصرف يقرأ : « سَتَفْرُغُ لَكُمْ » ^(١٠) ويحيى بن وثاب كذلك والقراء بعد : « سَتَفْرُغُ
لَكُمْ » وبعضهم ^(١١) يقرأ « سَتَفْرُغُ لَكُمْ » ^(١٢)

وهذا من الله وعيد لأنه عز وجل لا يشغله شيء عن شيء ، وأنت قائل للرجل الذي لاشغل له :
قد فرغت لي ، قد فرغت لشيء . أي : قد أخذت فيه ، وأقبلت عليه .

وقوله : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ﴾ (٣٣)

ولم يقل : إِنِ اسْتَطَعْتُمْ ، ولو كان لكان صوابا ، كما قال : (يُرْسَلُ عَلَيْكَ) ، ولم يقل :

(١) سقط في - ، ش .

(٢) في ش : ينفغان .

(٣-٤) ثبت في ب .

(٥) زيادة من ش .

(٦) في - ، ش : ربك تعالى .

(٧-٨) ورد في النسخة ب : بعد قوله : غير مهموز ... وقبل قوله : قال : وسألت الفراء ...

(٩) زيادة في - ، ش :

(١٠) في ش : ستفرغ .

(١١-١٢) سقط في - ، ش .

عليكم شواط من نار ومحلى فلا تتصمران ، فتى فى : عليكما ، وفى : تتصمران لفظه . واجمع
على للمنى . والتعلىس : يرفع ، ولو خفض كان صوابا يراد : من نار ومن محلى .

والشواط : النار المحضة . والتعلىس : الدخان . أنشدنى بعضهم :

بضىء كضوء سراج السلى ط لم يحمل الله منه تعلىسا^(١)

قال الفراء : قال لى أعرابى من بنى سليم : السليط : دهن السنام ، وليس له دخان إذا استصبح به .
وسمعت أنه الخَل وهو دهن البسم . وسمعت أنه للزيت . والزيت أصوب فيما أرى .

وقرأ الحسن : (شواط) بكسر الشين كما يقال لقصور من البقر صوار وصوَار .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧)

أراد بالوردة الفرس ، الوردة تكون فى الربيع وردة إلى الصفرة ، فلذا اشتد البرد كانت وردة
حمراء ، فلذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى القمرة ، فشب تلون السماء بتلون الوردة من الخليل ،
وشبهت الوردة فى اختلاف ألوانها باللحم واختلاف ألوانه .

وبقال : إن الدهان الأديم^(٢) الأحمر .

وقوله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ (٣٨)

والمنى : لا يسأل إنس عن ذنبه ، ولا جان عن ذنبه ؛ لأنهم يعرفون بسلام كما وصف الله :
الكافر^(٣) يعرف بسواد وجهه ، وزرقة عينه ، والمؤمن أغر محجل من أثر وضوئه

وقوله : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤٣)

وهى فى قراءة عبد الله : هذه جهنم^(٤) التى كنتم بها تكذبون ، تصليتها لا تموتان فيها
ولا تمحيان تعاوان .

وقوله : ﴿ يَطُوفُونَ^(٥) فِيهَا ﴾ (٤٤)

(١) البيت لقائمة الديوان انظر تفسير الطبرى ٧٤/٢٧ والفرطى ١٧٢/١٧ وفى ب ، ح ، ش فيه مكان منه .

(٢) فى ح ، ش : الكافر .

(٣) (٤٤٢) سقط فى : ح .

(٤) فى ب : يطوفون . سحر من التاسع .

بين حذاب جهنم وبين الجحيم إذا عطشوا ، والآني : الذي قد انتهت شدّة حره .

وقوله : ﴿ وَلَمِنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٤٦)

ذكر الفسرون : أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في الرواية : جنة ثلثيها العرب في أثمارها ؛ أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ قَطَعَتْهُ [بِالْأَمِّ] لَا بِالسَّمَيْنِ^(١)

يريد : مهمها وسمتا واحدا ، وأنشدني آخر :

يسى بكيداء ولهنمين قد جبل الأروطاة جنتين

وذلك أن الشعر له قواف يقيما الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله الكلام .

قال الفراء : الكيداء : القوس ، ويقال : لهذيم ولهذم لفتان ، وهو السهم .

وقوله : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٥٤)

الإستبرق : ما غاظ من الديباج ، وقد تكون البطانة : ظهارة ، والظهارة بطانة في كلام العرب ، وذلك أن كل واحد منهما [١٩٠ / ١] قد يكون وجها ، وقد تقول العرب : هذا ظهر السماء ، وهذا بطن السماء لظاهرها الذي تراه .

قال : وأخبرني بعض فصحاء الحديثين عن ابن الزبير يميم قتلة عثمان رحمه الله قال : خرجوا

عليه كاللصوص من وراء القرية ، قتلهم الله كل قتلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب .

يريد : هربوا ليلا ، فبجل ظهور الكواكب بطونا ، وذلك جائز على ما أخبرتك به .

وقوله : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنِّ [إِنْ] ﴾^(٢) (٥٦)

قرأت الفراء كلهم بكسر الميم في يطمئن . حدثنا الفراء قال : وحدثني رجل عن أبي اسحق

(١) في القراطيس : بالست لا بالسعين — خطام الهاشمي ، ويرى البيت الثاني :

بجبهما يالمت لا بالمتين

والقذف : القبيح من الأرض . والمرت : الأرض لا ماء فيها ولا نبات . الكتاب : ١ : ٢٤١ ، والخزانة : ١ :

٣٧٦ ، وشرح شواهد الشافية : ٦٠ ، ٩٤ .

(٢) التكملة من ب .

قال : سكنت أصلى خلف أصحاب على ، وأصعب عبد الله فاسمهم يرمون (لم يطعن)
برفع الميم . وكان الكسائي يقرأ : واحدة برفع الميم ، والأخرى بكسر الميم ثلاثا يخرج من هذين
الأخرين وما : لم (١) يطعن (٢) ، لم يفتضضين (قال وطئها أى : نسكها) (٣) ، وذلك لحال (٤) الميم (٥)
وقوله : (مَذَاهِمَانِ) (٦٤) يقول : خضراوان إلى السواد من الرى .

وقوله : (فِيهِمَا فَآكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَانٌ) (٦٥) .

يقول بعض المفسرين : ليس الرمان ولا النخل بفاكهة ، وقد ذهبوا مذهباً ، ولكن العرب
تجمل ذلك فاكهة .

فإن قلت : فكيف أعيد النخل والرمان إن كانا من الفاكهة ؟

قلت : ذلك كقولهم : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى » (٦) . وقد أمرهم بالمحافظة على
كل الصلوات ، ثم أعاد العصر تشديداً لها ، كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة ، ومثله
قوله في الحج : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » (٧) ثم قال : « وَكَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ » . وقد ذكرهم في أول الكلمة في قوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » ، وقد قال بعض المفسرين : إنما أراد بقوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »
الملائكة ، ثم ذكر الناس بعدهم .

وقوله : (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ) (٧٠) .

(١) سقط في ش .

(٢) في الإتحاف : ٤٠٦ قرأ الكسائي بضم الميم في الأول فقط ، ذبا رواه كثير من الأئمة عنه ، وروى
الأصموني كسر الأول . وضم الثاني عن أبي الخارث .

وروى بعضهم عن أبي الخارث لكسر فيما سما . وروى بعضهم عنه ضمها .

وروى ابن عباد بالضم والكسر فربما ، لا يزال كيف يقرؤا .

وروى الأكثرون الضمير في أحدهما عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول
ضم الثاني . هذا وقد ذكرت (لم يطعن) الأخرى في الآية ٧٤ من هذه السورة .

(٣) في (١) يقال : طئها إذا نسكها .

(٤) في ش : لحام خطأ من التباس .

(٥) ورد ما بين القوسين في هامش التفسيرين ١ ، ب .

(٦) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٧) سورة الحج الآية : ١٨ .

رجع إلى الجنان الأربع : جنتان ، وجنتان ، فقال : فيهن ، والمرب قول : أعطى الخيرة
منهن ، والخيرة منهن ، والخيرة منهن ، وكو قرأ قارىء : الخيرات ، أو الخيرات كانت صوابا .
وقوله : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ ﴾ (٧٢) .

قُصِرْنَ عن أزواجهن ، أى حُسِنَ ، فلا يُرَدْنَ غيرهم ، ولا يطعن^(١) إلى سوام ، والمرب
نسى الحجة المقصورة ، والمقصورة ، ويسمون المقصورة من النساء : قصورة :
وقال الشاعر^(٢) :

لمرى لقد حببت كل قصورة إلى وما تدرى بذلك التصائر
عَبِثْتُ قصوراتِ الحجال ولم أُرِدْ قصارَ الخطأ ، شره النساء البحار^(٣)
والبهار ، وهما جميعا القصيرتان ، والرجل يقال له : بحر ، وبحترى ، وبحتره ، وبحترية .
وقوله : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضِرَ ﴾ (٧٦) .

ذكروا أنها رياض الجنة ، وقال بعضهم : هي الخاد^(٤) ، وعبقرى حسان^(٥) (٧٦) الطنافس الثغان .
[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٦)] حدثنا القراء قال : وحدثنى معاذ بن مسلم بن أبي
سادة قال :

كان [١٩٠ / ب] جارك زهير القرظي يقرأ : متكبين على رفارف خضر وعباقرى حسان .
قال : الرفارف^(٧) — قد يكون صوابا ، وأما العباقرى فلا ؛ لأن ألف الجماع لا يكون بعدها
أربعة أحرف ، ولا ثلاثة صحاح .

(١) في ش : لا يطعن ، تحريف .

(٢) هو كثر حزة ، وقد أوردهما ابن سيده في المختص : ١٢ : ٩٦ ، والقرظي في تفسيره ؟ كما يل :

وأنت التي حببت كل قصيرة إلى ، وما تدرى بذلك التصائر

تبيت قصيرات الحجال ، ولم أُرِدْ قصار الخطأ ، شر النساء البحار

وفي البحر المحيط : ولم تشر مكان : وما تدرى .

(٣) البحائر : جمع بحيرة ، بضم الباء ، للقصيرة المجتمعة الخلق .

(٤) في الأصل : العباس ، ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ؟ .

(٥) الزيادة من ش .

(٦) في ب ، ش : فالرفارف .

ومن سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَوْفَتِهَا كَافَّةٌ ﴾ (٢) .

يقول : ليس لها مردودة ولا رد ، فالكاذبة^(١) ما هنا مصدر مثل : الملقبة ، والمالفة .

قال : وقال لي أبو ثروان في كلامه : إن بني نمير ليس لحدم مكنوبة^(٢) ، يريد : تكذيب ، ثم قال :
(خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) على الاستئناف : أى الواقعة يومئذ خافضة لقوم إلى النار ، ورافعة لقوم إلى
الجنة ، ولو قرأ هاري : خافضة رافة يريد^(٣) إذا وقت وقت خافضة لقوم . رافة لآخرين ، ولكنه
يقبح^(٤) لأن العرب لا تقول : (٥) إذا أنيتى زائراً حتى يقولوا^(٦) : إذا^(٧) أنيتى فأتى زائراً أو اتقى
زائراً ، ولكنه حسن في الواقعة ؛ لأنّ النصب قبله آية يحسن عليها السكوت ، فحسن الضمير
في المستأنف .

وقوله : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (٤) .

إذا زلزلت حتى ينهدم كل بناء على وجه الأرض .

وقوله : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٥) .

صارت كالدفق ، وذلك قوله : ﴿ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ ﴾^(٧) ، وسمعت العرب تشد :

لَا تَحْزَبَا حَبَزَا وَبُسَابَتَا مَلَا بِذَوَا حَلَسٍ مَلَا^(٨)

(١) الكاذبة في قوله : ليس لوفتيا كاذبة ، أى ليس لها مشوبة ولا رجعة ولا ارتداد (تفسير الطبري ٨٦/٢٧)

(٢) في ج ، ش : مكنوبة .

(٣) سقط في ش .

(٤) في هـ ، ش : قبح .

(٥-٥) سقط في ش .

(٦) إذا : سقط في (١) .

(٧) سورت - لقباً : ٢٠ .

(٨) روى البيت الثاني بروايات مختلفة ، في المخصص (٧ : ١٢٧) :

ملا يذر الحلسي ملا

وفي تفسير الطبري (٢٧ : ٨٧) : مدوا ملسا ، مكان يذرد الحلسي . والبيت في تفسير القرطبي (١٧ : ١٩٦) :

ولا تظيلا يملغ حبا

والْحَمْسُ^(١) أَيضاً^(٢) . والبسيسة عندم الدقيق ، أو السويق يُلْت ، ويتخذ زاداً .
وقوله : (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً) (٧) ثم فسرهم فقال : (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ
الْمَيْمَنَةِ) (٨) .

عجب نبية منهم فقال : ما أصحاب الميمنة ؟ أي^(٣) شيء هم ؟ وهم أصحاب اليمين ، (وَأَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) (٩) ، عجبه أيضا منهم ، وهم أصحاب الشمال ، ثم قال : (وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ) (١٠) . فهذا الصنف الثالث ، فإن شئت رفعت السابقين بالسابقين الثانية وهم المهاجرون ،
وكل من سبق إلى نبي من الأنبياء^(٤) فهو من هؤلاء ، فلذا رفعت أحدهما بالآخر ، كقولك الأول
السابق ، وإن شئت جعلت الثانية تشديداً للأولى ، ورفعت بقوله : (وَأُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (١١) .

وقوله : (عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ) (١٥) .

موضونة : منسوجة ، وإنما سميت العرب وضيئ الناقة وضيئاً^(٥) لأنه منسوج ، وقد سمعت
بعض العرب يقول : فلذا ألجر موضون^(٦) . بضمه على بعض يريد : مُشْرَج ، [قال الفراء :
الوضين الحزام^(٧)] .

وقوله : (وَلَدَانِ مُتَحَدِّثُونَ) (١٧) .

يقال : إنهم على سن واحدة لا يتغيرون ، والعرب تقول للرجل إذا كبر ولم يشمط : إنه

١٥ = ويبدو أن رواية المخصص محرفة ، وقد يؤيد ذلك ما نقله عن مناسبة الرجز إذ يقول : قال أبو علي : قال لي أبو بكر هذا
مخاطب سارقين . يقول : لا تصعدا العيز فتمتلا ، ولكن اتخذا البسيسة . وملست الناقة : نفقت ، وملست بها .
واللذذ : ثلاثة أيمرة إلى العشرة ، وقيل أكثر من ذلك . فكان ما مرقة الصان ، كان أيمرة ، وكان الخلسي أو الحمسي
ساجباً . ومن معاني الخلسي : بالحريك : الكبير من الناس ، فكان الخلسي نسبة إليه . ولم نثر هل معنى مناسب لكلمة
(مدودا) في رواية الطبري . والأرجح أنه محرفة أيضا . وزاد في المخصص به شاهد :

٢٠ من لغة سبي كان الشمساً ... بالفتح الغربي تطل ورسا .

(١-١) سقط في ب ، ه ، ش .

(٢) في ش : والسويق ، تحريف .

(٣) في ش : أي : أي شيء هم ؟

(٤) في ش : فهم .

(٥) زاد في ش به (وضيئاً) : قال الفراء : وهو حزام الناقة وضيئاً ، فاضطربت العبارة .

(٦) وضيئ فلان الخبر والآخر بضمه هل بضم : إذا أشربه : أي شدة ، فهو موضون .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

لخُذْهُ ، وإذا لم تذهب أسنانه عن^(١) الكبر قيل أيضاً : إنه لَخُذْهُ^(٢) ، ويقال : غُذِّدُون مَقْرَطُونَ ،
ويقال : مَسْوَرُونَ .

[١/١٩١] وقوله : (يَا كُتَّابُ وَأَبَارِيقَ) (١٨) .

والكُتُّوب : مالا أذن له ولا عروة له . والأبَارِيق : فوات الأذان والمُزَامَا .

وقوله : (لَا يُصَدِّعُونَ عَنَّا) (١٩) عن الطر (وَلَا يُنْزِفُونَ) (١٩) أى : لا تذهب عقولهم .
يقال للرجل إذا سكر : قد تُزِفَ^(٣) عقله ، وإذا ذهب حمة وغشى عليه أو مات قيل : منزوف .
ومن قرأ : « يُنْزِفُونَ » : يقول : لا تنفى خرم ، والعرب تقول للقوم إذا نفى زادم : قد أنزفوا
وأقتروا^(٤) ، وأنفضوا ، وأرملوا ، وأمفقوا .

وقوله : (وَحُورٍ عِينٍ) (٢٢) .

خففها أصحاب عبد الله وهو وجه العربية ، وإن كان أكثر القراء على الرفع ؛ لأنهم هابوا أن
يحلوا الحور العين يطاف بهن ، فرفضوا على قولك : ولم حور عين ، أو عندهم حور عين . وانخفض
على أن تتبع آخر الكلام بأوله ، وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله ، أنشدني بعض العرب :
إنا ما الثابت بمرزَنَ يوماً وزَجَجَنَ المحاجِب والميونا^(٥)

فالتمين لا تزجج إنما تسكحل ، فردّها على المحاجِب ؛ لأن المعنى يعرف ، وأنشدني آخر :

ولقيتُ زوجك في الوفى متقلداً سيقاً ورعاً^(٦)

والرمح لا يتقلد ، فردّه على السيف

وقال آخر :

تسمع للأحشاء منه لفظاً ولليدين جُناةً وبَدَا^(٧)

(١) في ش على .

(٢) في أ ، ب : غلله .

(٣) في - : قد طرف عقله .

(٤) في ش : واقترى ، تحريف .

(٥) البيت لرامى التميمي . وانظر شرح شواهد المعنى : ٢ : ٧٧٥ ، ٧٧٦ والدرر الرايع : ١ : ١٩١ .

(٦) يروي الشطر الأول هكذا :

• يا ليت زوجك قد غدا •

انظر الخصائص : ٢ : ٤٣١ .

(٧) يروي (الأجناف) مكان الأحشاء ، وجسمها على إرادة جوانب الجوف . والجماعة : ليس والتصلب .

الخصائص : ٢ : ٤٣٢ .

وَأَنشَدَنِي بَعْضُ بَنِي دُبَيْرٍ :

عَلِمْتُهَا نَيْتًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَدَّتْ هَالَةً عَيْنَاهَا ^(١)

ولماء لا يتلف ؛ إنما يشرب ، فجعله تابعا للتين ، وقد كان ينبغي لمن قرأ : وحوّر عين لأتھن

— زعم — لا يطاق بين أن يقول : « وفاكة وتلم طير » ؛ لأن الفاكة واللحم لا يطلق بهما

— ليس يطلق إلّا بالخر وحدهما في ذلك بيان ؛ لأن خفض وجه الكلام . وفي قراءة أبي بن كعب :

وحورا عينا ^(٢) أراد الفعل الذي تمجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جئني بمثل بني بدّر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار ^(٣)

وقوله : ﴿ إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ (٢٦) .

إن شئت جلت السلام تاءا للقليل ، وهو هو ، وإن شئت أردت — إلّا قيل سلام سلام ،

فإذا نونت نصبت ، لأن الفعل واقع عليه ، ولو كان مرفوعا — قِلا سلام سلام لكان جائزا .

وَأَنشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ وَهُوَ الْعَقْلِيُّ :

قَتَلْنَا السَّلَامَ فَانْتَمَتْ مِنْ أَمِيرِهَا كَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ ^(٤)

أراد حكاية المبتدى بالسلام ، وسمع الكافي العرب يقولون : التقينا قتلنا : سلام سلام ، ثم

تفرقا أراد . قلنا : سلام عليكم فردوا علينا .

وقوله : ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ ^(٥) (٢٨) .

لا شك فيه .

وقوله : ﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ (٢٩) .

ذكر الكلبي : أنه اللوز ، ويقال : هو الطلح الذي تعرفون .

(١) يروى قبل صدره :

• لما سطعت الرجل عينا واردا •

انظر الخزانة : ١ : ٤٩٩ .

(٢) حل معني : ويزوجون حورا عينا ، كما في المختص : ٢ : ٣٠٩ .

(٣) البيت لجبريل مخاطب الفرزدق . الديوان : ٣١٢ ، والكتاب : ١ : ٤٨ ، ٨٦ ، والمختص : ٢ : ٧٨ .

(٤) اقتصر في المختص : ١٣ : ١٥٥ حل المعيز .

(٥) في ش : مخضوض ، تحريف .

وقوله : (وَظِلٌّ مَمْدُودٌ) (٣٠) .

لا شمس فيه كظل ما بين الموع [١٩١ / ب] القجر إلى أن تطلع الشمس .

وقوله : (وَمَادَّ مَسْكُوبٍ) (٣١) .

جار غير منقطع .

وقوله : (وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ) (٣٣) .

(٣١) لا تجمي . في حين وتنقطع في حين ، هي أبداً دائمة ولا ممنوعة كما يمنع أهل الجنان فواكههم .

وقوله : (وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ) (٣٤) .

بعضها فوق بعض .

وقوله : (إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً) (٣٥) .

يقول : أنشأنا النسبية والمجوز ، فجعلناهن أتراباً أبناء ثلاث وثلاثين .

وقوله : (عُرُبًا) (٣٦) .

واحدهن : قروب ، وهي المتعبية إلى زوجها الفتيحة .

حدثنا الفراء قال (٣٢) وحدثني شيخ عن الأعشى قال : كنت أسمهم بقرهون (٣) : « عُرُبًا

أتراباً » بالتخفيف (٤) ، وهو مثل قولك : الرسل والكتب في لغة تميم وبكر بالتخفيف (٥) والتمثيل وجه

القراءة ، لأن كل فمول أو فصيل أو فمال جمع على هذا المثال ، فهو مثل مذكراً كان أو مؤنثاً ، ١٥

وللقراء (٦) على ذلك (٧) .

وقوله : (لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ) (٣٨) .

(١) في ب : يقول لا تجمي .

(٢) في ش : قال الفراء : وحدثني في ب : أخبرنا محمد بن الجهم قال ...

(٣) في س ، ش يقولون .

(٤) في ش : التخفيف ، سقط .

(٥) سقط في ب .

(٦) في (١) والقراءة .

(٧) قرأها بسكون قرأه أبو بكر وحمنة وخلف . (الإتحاف : ٤٠٨) .

أى : هنا لأصحاب اليمين .

وقوله هاهنا : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٢٩) و﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٤٠) .

وقد قال في أول السورة : « ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وقليلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ » (١٤) :

وذكروا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا وشق عليهم .

قوله : « (١) وقليلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١) » ، فأنزل الله جل وعز هذه « ثلة من الأولين ، وثلة (٢)

من الآخرين » . ورفضها على الاستئناف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، تقول : ولأصحاب اليمين ثلثان :

ثلة من هؤلاء ، (٣) وثلة من هؤلاء (٢) ، والمعنى : هم فرقان : فرقة من هؤلاء ، وفرقة من هؤلاء .

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مِّنْ جُحُومٍ ﴾ (٤٣) .

والبعموم : الدخان الأسود (٤) .

وقوله : ﴿ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ﴾ (٤٤) .

وجه الكلام أن يكون خفصاً متبعاً لما قبله ،

ومثله : « زَيْتُونَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٥) » . وكذلك : « وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ

وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٦) » ، ولورفعت ما بعد لا لكان صواباً من كلام الرب ، أشدنى بعضهم (٧) :

وَنُزْكِتٍ وَجِبْأً كَالصَّغِيرَةِ لَا ظِلَّانُ مَخْتَلِجٌ ، وَلَا جَهْمٌ

كَمَقْبَلَةِ الدَّرِّ اسْتِغْثَاءً بِهَا عَرَابُ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْمُعْجَمِ

وقال آخر :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِهِ فَأَبَيْتُ لَا زَانٍ وَلَا مَحْرُومٌ (٨)

(١-٢) سقط في ٣ .

(٢) في ش : بثلاثة ، تحريف .

(٣-٤) سقط في ش .

(٤) في ش : الأشد ، تحريف .

(٥) سورة النور الآية : ٣٥ .

(٦) سورة الواقعة : الآيتان ٣٢ ، ٣٣ .

(٧) ما السخيل : اللسان مادة غلج . وانظر المغفليات ١١٥/١ .

(٨) انظر الخزانة ٥٥٣/٢ .

يستأنفون بلا ، فإذا ألقوها لم يكن إلا أن تتبع أول الكلام بآخره ^(١) ، والعرب تجمل الكريم تأيماً لكل شيء . فنت عنه فلا تنوى به القم ، يقال : أسمى هذا ؟ نقول : ما هو بسين ^(٢) ولا كريم ، وما هذه الدار بواسطة ولا كريمة .

وقوله : ﴿ إِنَّمُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ (٤٥) .

متنعمين في الدنيا .

وقوله : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤٦) .

الشرك : هو الحنث العظيم .

وقوله : ﴿ لَا تَكُلُونِ [١ / ١٩٢] مِنْ شَجَرٍ ﴾ (٥٢) .

وهي في قراءة عبد الله : الآكلون ^(٣) من شجرة من زقوم ، فمضى شجر وشجرة واحد ، لأنك

إذا قلت ^(٤) : أخذت من الشاء ، فإن نويت واحدة أو أكثر من ذلك فهو جائز .

ثم قال : ﴿ فَالْيَتُونَ مِنْهَا ﴾ (٥٣) .

من الشجرة ، ولو قال : فالتون منه ^(٥) . إذ لم يذكر الشجرة كان صواباً يذهب إلى الشجر

في منه ^(٦) ، وتؤنث الشجر ، فيكون منها كناية عن الشجر ، والشجر تؤنث ^(٧) . ويذكر مثل الثمر .

وقوله : ﴿ فَتَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٥٤) .

إن شئت كان على الشجر ، وإن شئت فلي الأكل .

وقوله ^(٨) : ﴿ فَتَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَمِيمِ ﴾ ^(٩) (٥٥) .

^(١٠) حدثنا الفراء قال ^(١١) : حدثني الكسائي ^(١٢) عن رجل من بني أمية يقال له : يحيى بن سميد

(١) في ب : كتب بين الأسطر ، فوق قوله بآخره ما يأتي : وقال في قوله : لا بارد ولا كريم .

(٢) في ش : سين ، تحريف .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ب : لأنك تقول .

(٥) (٦-٥) سقط في ش .

(٦) في ش : يؤنث . في (ب) : الشجر تؤنث . لمذكر .

(٧) سقط في ب .

(٨) (٩-٨) سقط في ش . وفي ب مكانه : قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء .

(١٠) في ج : حدثنا الكسائي .

الأموى قال : سمعت ابن جريج يقرأ : « فشاربون شرب الهيم » بالفتح ، قال : فذكرت ذلك لجعفر ابن محمد قال : فقال : أو ليت كذلك ؟ أما بملك أن رسول الله صلى الله عليه بعث بذييل ابن ورقاء الخواص إلى أهل منى ، فقال : إنها أيام أكل وشرب وبغال .

(١١) قال الفراء : الجبال : النكاح ، وسائر القراء يرضون للاثين : « فشاربون شرب الهيم » « والهيم » : الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء ، واحدها : أهيم ، والآخر : هيما .

ومن الرب من يقول : هائم ، والآثي (١٢) هامة ، ثم يجمعونه على هيم ، كما قالوا : فأنط (١٣) وعيط ، وسائل وحول ، وهو في المنى : حائل حول إلا أن الضممة تركت في هيم لتلاصق الياء واوا . ويقال (١٤) : إن الهيم الرمل . يقول : يشرب أهل النار كما تشرب السهلة (١٥) قال قال الفراء : الرملة بينهما السهلة ، وهي سهلة وسهلة .

وقوله : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » (٥٨) .

يعنى : النطف إذا قذفت في أرحام النساء .

وقوله : « أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ » (٥٩) .

تخلقون تلك النطف أم نحن الخالقون . وقد يقال للرجل : منى وأمنى ، ومذى وأمذى ، فأمنى أكثر من منى ، ومذى (٦٠) أكثر من أمذى (٦١) .

وقوله : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ » (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ (٦٤) .

أى : تبتونه .

وقوله : « فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » (٦٥) .

تضعبون ما نزل بكم في زرعكم ، ويقال : معنى تفكّهون : تنعمون .

(١) فى ب : قال قال الفراء .

(٢) فى ش : وللأثي .

(٣) العائط : الذى لم يحمل ستين من غير ضم .

(٤) فى ش : فيقال :

(٥) السهلة : رمل عصف ليس بالعقاقير الناعم . يقول عز وجل : يشرب أهل النار ، كما تشرب السهلة - الأسان : سهل ودهم .

(٦ - ٦) سقط فى -

(٧) فى ش تزروون ، تحريف .

وقوله : ﴿ إِنَّا لَمَعْرَمُونَ ﴾ (٦٦) .

يقال : إنا لمعذبون ، ويقال : إنا لمولع بنا وهو من قيلهم .

وقوله : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَلَاءً ﴾ (٧٠) .

وهو الملح المر الشديد المرارة من الماء .

وقوله : ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً وَتَذَكُّرًا لِلْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٧٣) .

يعنى 'منفعة' للمسافرين إذا نزّلوا بالأرض التي يعنى 'التقر' (٧٣) .

وقوله : ﴿ فَلَا أَسْمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) .

حدثنا الفراء (٥) قال : وحدثنى أبو ليلى السجستاني عن أبي جرير قاضي سجستان قال : قرأ

عبد الله بن مسعود « فلا أسمى بموقع النجوم » والقراء جميعاً على : مواقع .

حدثنا الفراء (٧) قال : حدثني الفضيل بن عياض عن منصور عن الهال بن عمرو رفته (٨) إلى

عبد الله فيما أعلم شك القراء [١٩٢ / ب] قال : فلا أسمى بموقع النجوم ، قال : بمعكم القرآن ، وكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوماً .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَحْلُونُ عَظِيمٌ ﴾ (٧٨) يدل على أنه القرآن .

ويقال : فلا أسمى بموقع النجوم ، بمسقط النجوم إذا سقطن .

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَهْ إِلَّا الْمَطْعُونُونَ ﴾ (٧٩) .

حدثنا الفراء (٩) قال : حدثني جيان عن السكلي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يمس ذلك

(١-١) سقط في ب ، ح ، ش .

(٢-٢) سقط في ش ، ح .

(٣) جاء في الطبري : التي : التفر من الأرض ، أبدلوا الوار ياء طلباً للنفقة ، وكسروا الالف لمجاورتها الياء .

(٤) موقع يلفظ الأفراد قراءة حزة والكسائي ، كما في انزخات : ٢٥٢ .

(٥) (٧٥) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء ...

(٦) في ش : حدثني .

(٨) في ش : رفته .

(٩) في ب : حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء .

اللوح المحفوظ إلا للطهرون يقول : للملائكة الذين طهروا من الشرك . ويقال : لا يعبه : لا ينجس علمه ونفسه إلا للطهرون من آمن به .

وقوله : ﴿ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ (٨١) مكذبون وكافرون ، كل قد سمعته .

وقوله : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٨٢) .

جاء في الآثار : يجعلون رزقكم : شكركم^(١) ، وهو في العربية حسن أن تقول : جعلت زيارتي إليك أنك استخففت بي ، فيكون المعنى : جعلت ثواب الزيارة - الجفاء . كذلك جعلتم شكر الرزق - التكذيب^(٢) .

وقوله : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ﴾ (٨٣) يعني : النفس عند الموت

وقوله : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٨٤) يعني : أهل الميت عنده .

ينظرون إليه . والعرب تحاسب القوم بالنمل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد به بعضهم : غائباً كان أو شاهداً ، فهذا من ذلك كقولك للقوم : أنتم قتلتم فلاناً ، وإنما قتله الواحد الغائب . ألا ترى أنك قد تقول لأهل المسجد لو آذوا رجلاً بالازدحام : اتقوا الله ، فإنكم تؤذون المسلمين ، فيكون صواباً . وإنما تعطف غير الفاعل في كثير من الكلام ، ويقال : أين جواب (لولا) الأولى ، وجواب التي بعدها ؟ والجواب في ذلك : أنهما أجيبا بجواب واحد وهو ترجمونها ، وربما أعادت العرب الحرفين ومعناها^(٣) واحد . فهذا من ذلك ، ومنه^(٤) : ﴿ فَلَمَّا بَسَّأْتُمْ يَمْسِكُ مَنِ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٥) . أجيبا بجواب واحد . وهما جزاءان ، ومن ذلك قوله : لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ^(٦)

(١) في « ش » : شكركم ، وهو تحريف .

(٢) عن ابن عباس أنه كان يقرأ : وتجعلون رزقكم أنكم مكذبون ، ثم قال : ما مطر الناس ليلة قط إلا أصبح بعض الناس مشركين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ... قال : فكان ذلك ما هم كفرا بما أهم عليهم (تفسير الطبري : ١٠٧/٢٧) .

(٣) في « ش » : معناها .

(٤) في « ش » : وقوله .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨ .

(٦) سورة آل عمران : ١٨٨ .

وقوله : « أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ^(١) » وقد فُسر في غير هذا الموضوع^(٢).

وقوله : « غَيْرَ مَدِينِينَ^(٣) » (٨٦) ملوكين ، وسمت : مجزيين .

وقوله : « فَسَأَلْنَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ^(٤) » (٨٨) من أهل جنة عدن .

« فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ^(٥) » (٨٩) .

حدثنا القراء^(٦) قال : وحدثنى شيخ عن حماد بن سلمة^(٧) عن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « فَرَوْح^(٨) وَرَيْحَان^(٩) » وقراءة^(١٠) الحسن كذلك ، والأعشى وعاصم والكلبي وأهل المدينة وسائر القراء (فَرَوْح^(١١)) ، أي : فروح في القبر ، ومن قرأ (فَرَوْح^(١٢)) يقول : حياة لاموت فيها ، (وريحان) : رزق .

وقوله : « فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ^(١٣) » (٩١) .

أي : فذلك سلم لك أنك من أصحاب اليمين ، وأقيت أن^(١٤) وهو معناها^(١٥) كما تقول : أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد قال : إني مسافر عن قليل .

وكذلك تجمد معناه : أنت مصدق أنك مسافر ، ومعناه^(١٦) : فسلم لك أنت من أصحاب اليمين . وقد يكون كالدعاء له ، كقولك : فسقيا^(١٧) لك من الرجال ، وإن رفعت السلام فهو دعاء .
واقفه أعلم بصوابه .

(١) سورة (المؤمنون) الآية : ٣٥ .

(٢) انظر الجزء الثاني من معاني القرآن ص : ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء .

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير ، روى القراءة عرسا عن عاصم وابن كثير ،

وروى عنه الحروف حرم بن حمارة ، وحجاج بن المنهال ، وقد انفرد برواية بعض الحروف عن ابن كثير مات سنة ١٦٧ هـ .
طبقات للقراء ٢٥٨/١ .

(٥) ورويت أيضا عن أبي عمرو وابن عباس (الإنشاف ٤٠٩) .

(٦) في (ب) وقراء .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) في ش فسمناه : وفي ب : معناه .

(٩) في ح ، ش : سقيا .

[١/١٩٣] ومن سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ (٣) .

يريد : قبل كل شيء . . . والآخر ﴿ (٣) بعد كل شيء . .

« والظاهر » (٣) على كل شيء علما ، وكذلك « الباطن » (٣) على « كل شيء » علما .

وقوله : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُتَخَلِّفِينَ فِيهِ ﴾ (٧) مملكين فيه ، وهو رزقه وعطيته .

القرء جميعا على : « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ » (٨) ولوقرت : وقد أخذ ميثاقكم ^(٢) . لكان صوابا ^(٣) .

وقوله : ﴿ فَيَضَاعِفُهُ لَه ﴾ (١١) :

يقرا ^(٤) بالرفع والنصب ^(٥) : فن رفعه جعل الفاء عطفا ليست بجواب ^(٦) كقولك : من ذا الذي

يحن ويحمل ^(٧) ؟ ومن نصب جملة جوابا للاستفهام ، والعرب تصل (من) في الاستفهام ب(ذا) حتى
تصير كالحرف الواحد . ورأيتهما في بعض مصاحف عبد الله : منذا متصلة في الكتاب ، كما وصل
في كتابنا وكتاب عبد الله « يَا بَنِي آدَمَ » ^(٨) .

وقوله : ﴿ يَسْتَحْيُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٢) أى : يضيء بين أيديهم ، وعن أيمنهم ، وعن

شمالهم ، والباء في « بأيمنهم » في معنى في ، وكذلك : عن .

وقوله : ﴿ بُشِّرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ ﴾ (١٢) .

ترفع البشري ، والجنات ، ولو نويت بالبشري النصب توقع عليها تبشير الملائكة ، كأنه قيل لهم :

أبشروا ببشراكم ، ثم نصب جنات ، توقع البشري عليها .

(١-١) سقط في ح ، ش .

(٢) أخذ ميثاقكم ككرر في ح مرتين .

(٣) وهي قراءة أبي عمرو واليزيدي والحداد (الإتحاف : ٤٠٩) .

(٤) في ش : تقرأ .

(٥) الرفع قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وحزمة ، والكلابي ، وخلف ، وقراء حاصم بالنصب (الإتحاف : ٤١٠)

(٦) سقط في (١) والزيادة من ب ، ح ، ش .

(٧) فشي : فيجبل .

(٨) من قوله تعالى في سورة طه ٩٤ : (قَالَ يَنْزِمُ^٢ لَا تَأْخُذْ بِطِغْيٍ وَلَا بِرَأْسٍ) .

وإن شئت نصبتها على النطق ؛ لأنها نكرة من نعتٍ مرفوعة ، ولورفعت البشري باليوم
كقولك : اليوم بشراكم اليوم سروركم ، ثم تنصب الجنت^(١) على القطع ، ويكون في هذا المعنى
رفع اليوم ونصبه كما قال الشاعر :

رَمَ البوارحُ أنَّ رحلتنا غما وبذاك خبرنا اللندافُ الأسود^(٢)



وقوله : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ الْقَوْزُ ﴾ (١٢) وهي في قراءة عبد الله : « ذلك القوز العظيم » بنير هو .
وفي قراءتنا « ذلك هو القوز العظيم » : كما كان في قراءتنا « فإنَّ الله هو السَّيِّءُ الحيد »^(٣) (٢٤)
وفي كتاب أهل المدينة : « فإنَّ الله النقي الحيد »^(٤).

وقوله : ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا ﴾ (١٣) وقراها يحيى بن وثاب والأعمش وحزمة
(أنظِرُونَا) . من أنظرت ، وسائر اقراء على (أنظِرُونَا) بتخفيف الألف^(٥) ، ومعنى : أنظِرُونَا .
انتظِرُونَا ، ومعنى أنظِرُونَا ، أخرونَا كما قل : « أنظِرْنِي إلى يوم يُبعثون »^(٦) ، وقد تتول العرب :
« أنظِرْنِي »^(٧) وهم يريدون : انتظِرْنِي^(٨) تنويعاً لقراءة يحيى ، قال الشاعر :

أبا هندي فلا تمَجَلْ علينا وأنظِرْنَا مُخْبِرَكَ اليقينا^(٩)

فمعنى هذه : انتظِرْنَا قليلاً مُخْبِرَكَ ؛ لأنه ليس ها هنا تأخير ، إنما هو استماع^(١٠) كقولك للرجل :
اسمع مني حتى أخبرك :

وقوله : ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ (١٣) .

(١) في ش : ثم نصبت على القطع .

(٢) البيت لمناذبة انظر المسان مائة : قرا وشرح المطلقات السبع لقروزي : ١٨٧ ، والنداف : خراب
النيظ الضخم . وفي ب ، ش يخبرنا مكان خبرنا .

(٣) وفي المصحف المكي : « فإنَّ الله النقي الحيد » للنشر : ١١/١ .

(٤) في ش : فإنَّ الله هو النقي الحيد . وهو خطأ وسيدكر ما يدل على ذلك في ص : ١٣٦ الآخرة .

(٥) التخفيف قراءة طلحة ، وزيد بن حل (البحر المحيط ٢٢١/٨) .

(٦) سورة الاحراف : الآية ١٤ .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) البيت لمرو بن كلثوم . انظر تفسير الطبري ٢٧/٢٢٤ ، شرح المطلقات لقروزي : ١٢٢ .

(٩) في ش : استماع تخريف .

قال المؤمنون لكافرين : ارجعوا إلى الموضع الذي أخذنا منه [١٩٣ / ب] النور ، فالتمسوا النور منه ، فلما رجعوا ضرب الله عز وجل بينهم : بين المؤمنين والكفار بسور ، وهو السور الذي يكون عليه أهل الأعراف .

وقوله : ﴿ لَهُ بَابٌ بَاطِنٌ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ الجنة ، ﴿ وَعَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ التَّذَابُ ﴾ (١٣) النار ، وفي قراءة عبد الله : ظاهره من تلقائه المذاب .

وقوله : ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ (١٤) على دينكم في الدنيا ، قال المؤمنون : « بلى » ولكنكنكم فتنتكم أنفسكم » (١٤) إلى آخر الآية .
وقوله : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ (١٥) .

التراء على المياه ، وقد قال بعض أهل الحجاز [لا]^(١) تؤخذ^(٢) والفدية مشتقة من الفداء ، فإذا تقدم الفعل قبل^(٣) الفدية والشفاعة والصيحة والبينة وما أشبه ذلك ، فإنك^(٤) مؤث فمله وتذكره^(٥) ، قد جاء الكتاب بكل ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا أَوَّاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ (١٥) أي : هي أولى بكم .

وقوله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ ﴾ (١٦) .

وفي بآن لغات : من العرب من يقول : ألم يأن لك ، وألم يأن لك مثل : يعين ، ومنهم من يقول : ألم ينل لك باللام ، ومنهم من يقول : ألم يئل لك ، وأحسنهن التي أتى بها القرآن ١٥
وقوله : ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (١٦) .

قرأها عاصم ، وبعض أهل المدينة (تزل) مشددة^(١) ، وقرأها^(٢) بعضهم : « وما^(٣) نزل مخففة » وفي قراءة عبد الله : وما أنزل^(٤) من الحق ، فهذا قوة لمن قرأ : نزل .

(١) سقط في ش .

(٢) العبارة في ح : تؤخذ لفدية ، تحريف .

(٣) سقط في ح .

(٤) في ش : فإن تؤث فمله ويذكره ، تحريف .

(٥) قرأ الجمهور لا يؤخذ ، وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحق والأعرج وابن مامر وهرون عن أبي عمرو بالهاء لتأنيث الفدية . البحر المحيط ٢٢٢/٨ .

(٦) وهي قراءة الجمهور (البحر المحيط ٢٢٣/٨) .

(٧) ما فافع وحسن . وقرأ الجمهور وأبو جعفر وإدشش وأبو عمرو في رواية عنه مبنيا للمفعول مشددا ،

وعبد الله : أنزل بمنزة النقل مبنيا للفاعل (البحر المحيط : ٢٢٣/٨) .

(٨) في ح : وما نزل ، وهو تحريف .

وقوله : ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ ^(١) (١٦) .

في موضع نصب ، معناه : ألم يأن لهم أن تخضع قلوبهم ، وألا يكونوا كالذين أوتوا الكتب ، ولو كان جزماً كان صواباً على النهي ^(٢) .

وقوله : ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ (١٧) .

قرأها عاصم : إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ بِالْتَخْفِيفِ لِلصَّادِ ، يريد : الذين صدقوا الله ورسوله ، وقرأها آخرون : إِنَّ ^(٣) الْمُصَدِّقِينَ يَرِيدُونَ : المتصدقين بالتشديد ، وهي في قراءة أبي : إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ بِتاء ظاهرة ^(٤) ، فهذه ^(٥) قوة لمن قرأ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ ^(٦) بالتشديد ^(٧) .

وقوله : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (١٨) اقطع الكلام عند صفة الصديقين .

ثم قال : « والشهادة عِنْدَ رَبِّهِمْ » (١٩) يعني : النبيين لم أجزم ونورهم ، فرفعت الصديقين بهم ، ورفعت الشهادة بقوله : « لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » (١٩) .

وقوله : ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ (٢٠) .

ذكر ما في الدنيا ، وأمه على ما ^(٨) وصف ، وأما الآخرة فإمّا عذاب ، وإمّا جنة ، والواو فيه واو بمنزلة واحدة ؛ كقولك : ضع الصدقة في كل يقيم وأرملة ، وإن قلت : في كل يقيم أو أرملة ، فالنفي واحد والله أعلم .

وقوله : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ﴾ (٢١) .

أي ما أصاب الآدمي في الأرض من مصيبة مثل : ذهاب المال ، والاشدة ، والجوع ، والخوف

(١) في (١) ولا تذكروا .

(٢) في (١) كالنهي .

(٣) سقط في ب .

(٤) وهذا هو أصل الكلمة .

(٥) سقط في - .

(٦) في - . المتصدقين تحريف .

(٧) قرأ ابن كثير وأبو بكر بتشغيف الصاد من الصديق ، أي صدقوا الرسول صل الله عليه وسلم ، وانفهما بن محسن ، والياقون بالتشديد فيها من تصدق أي الصدقة ، والأصل : المتصدقين والتصدقات ، أدغم التاء في الصاد (انتهى ٤١٠) .

(٨) سقطت الواو في - ، ش .

« ولا في أممكم » للوت في الولد ، وغير الولد ، والأمراض ^(١) « إلا في كتاب » يعني : في العلم الأول ، من قبل أن تنبأ تلك النفس أي : ^(٢) تخلقها ، إن ذلك على الله يسير ، ثم ^(٣) يقول : إن حفظ ذلك من جميع [١/١٩٤] الخلق على الله يسير ، ثم أدب عباده ، قال : هذا « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » أي : لا تحزنوا ^(٤) : « ولا تفرحوا بما آتاكم » ^(٥) ، ومن قرأ : بما آتاكم ينير مد يحمل القلم — لا ^(٦) .

وقوله : « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » (٢٤) .

هذه اليهود بخلت حدا أن تظهر ^(٧) صفة النبي صلى الله عليه وسلم حدا للإسلام ؛ لأنه يذهب ملكهم .

وقوله : « وَمَنْ يَقُولْ فإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » (٢٤) .

وفي قراءة أهل المدينة بنير — هو — ^(٨) دليل على ذلك .

وقوله : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

ذكر أن الله عز وجل أزل : القلادة والكلبتين والمطرقة . قال الفراء ^(٩) : القلادة : السندان .

وقوله : « فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

يريد : السلاح للقتال ، ومنافع للناس ^(١٠) مثل : السكين ، والفأس ، والمز ^(١١) وما أشبه ذلك .

وقوله : « النَّبُوءَةُ » (٢٦) .

وفي مصحف عبد الله بالياء يباين : التَّيْبَةُ يباين والمهز في كتابه ثبت بالألف في كل نوع ،

(١) في : - ، والأرض ، تحريف .

(٢) في ش : أن ، تحريف .

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) في : - ، ش : وقال : ولا تفرحوا .

(٥) هي قراءة أبي عمرو والحسن ، والباقيين بالله من الإتياء أي بما أعطاكم الله إياه . (الإنحاف : ٤١١) .

(٦) في ش : : أن يظهرها .

(٧) في مصاحف أهل المدينة فإن الله الغني الحميد (البحر المحيط ١/٣٩٨) .

(٨) مكررة في ب .

(٩) في القروطبي : عن ابن عباس ، زل آدم من الجنة معه من الحديد حصة أشياء من آلة الحدادين : السندان ،

والكلبتان ، والميمنة ، والمطرقة ، والإبرة .

(١٠) كلما في التسع وللهما المسن .

فلو كانت هزة لأثبتت بالألف ، ولو كانت القموة لكانت بالواو ، ولا تخفى أن تكون مصدر النبأ^(١) أو النبيّة مصدرًا فنسبت^(٢) إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والعرب تقول : قتل ذلك^(٣) في غلومته ، وفي غلومته^(٤) ، وفي غلامته ، ومع الكسافي العرب تقول : قتل ذلك في وليدته يريد : وهو وليد أي : مولود ، فاجامك من مصدر لاسم موضوع ، فك فيه : القموة ، والقمولة ، وأن تجعله مندوبا على صورة الاسم ، من ذلك أن تقول : عبد بين المبودية ، والمبودة والمبودية^(٥) ، قس على هذا .

وقوله : ﴿ بُؤْسِكُمْ كِفَايَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٢٨)

الكفل : الحظ ، وهو في الأصل ما يكتفل به الراكب فيجبه ويحفظه عن^(٦) السقوط ، يقول : يحصنكم الكفل من عذاب الله ، كما يحصن هذا الراكب الكفل من السقوط .

وقوله : ﴿ لَيْلًا يَلَامُ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ (٢٩)

وفي قراءة عبد الله : لكي يلم أهل الكتاب ألا يتدرون ، والعرب تجعل لا صلة في كل كلام دخل^(٧) في آخره جدد ، أو في أوله جدد غير مصرح ، فهذا مما دخل آخره الجدد ، فجئت (لا) في أوله صلة . وأما الجدد السابق الذي لم يصرح به^(٨) قوله مز وجل : « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ »^(٩) .

(١) في ح : مصدر النبأ .

(٢) في ب : مصدر نسب ، وفي ش : مصدر انسبت .

(٣) في ش : ذاك .

(٤) في ح : غلومية ، تحريف .

(٥) سقط في ح ، في .

(٦) في ش : حل ، تحريف .

(٧) في ش : داخل .

(٨) سقط في ح .

(٩) سورة الأعراف الآية : ١٢ .

وقوله : « وَمَا يُشِيرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ »^(١)

وقوله : « وَحَرَّمَ عَلَىٰ قُرْبَىٰ أَمْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَزْجِمُونَ »^(٢)

وفي الحرام معنى الجحد والنع ، وفي قوله : (وما يشركم) فلذلك جملت (لا) بمله صلة معناها السقوط من الكلام .

ومن سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا »^(١) .

نزلت في امرأة يقال لها : خولة ابنة ثعلبة ، وزوجها أوس بن الصامت الأنصاري ، قال لها [١٩٤/ب]
 إن لم أفضل كذا وكذا قبل أن تخرجي من البيت فأنت على كظهر أمي ، فأنت خولة رسول الله
 صلى الله عليه تشكو ، فقالت : إن أوس بن الصامت تزوجني شابة غنية ، ثم قال لي كذا وكذا
 وقد ندم ، فهل من عذر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : ما عندي في أمرك شيء ، وأنزل الله
 الآيات فيها ، قال عز وجل : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ » ، وهي في قراءة عبد الله : « قد يسمع الله » ،
 « والله قد يسمع محاوركا » ، وفي قراءة عبد الله : « قول التي تحاورك »^(٢) في زوجها « حتى ذكر الكفارة
 في الظهار ، فصارت عامة .

وقوله : « الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ »^(٣)

قرأها يحيى والأعمش وحمة : (يظَاهرون)^(٤) ، وقرأها بعض أهل الحجاز كذلك ، وقرأها الحسن
 ونافع « يَظْهَرُونَ » فشدد^(٥) ، ولا يحمل فيها ألنا ، وقرأها عاصم^(٦) وأبو عبد الرحمن السلمي^(٧)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٠٩ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ . وقرأ ابن عباس : وحرم . وقرأ أبو بكر ، وحسنة ، والكسائي ، واقفهم

٢٠ . الأعمش . حرام . انظر معاني القرآن ٢/٢١١ .

(٣) في ش : تجاورك وهو صحيح .

(٤) وهي قراءة ابن عامر ، والكسائي ، وأبي جعفر وخلف (انفتاح : ٤١١) .

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويمتوب (انفتاح : ٤١١) .

(٦-٧) في ب ، ش : عاصم والسلمي أبو عبد الرحمن .

(يُظَاهِرُونَ) يَرْضَانِ الْبَاءَ ، وَيُبْتَانِ الْأَلْفَ ، وَلَا يَشْدَحَانِ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ إِذَا قُلْتَ :
(يُظَاهِرُونَ) وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَيْنَ : يَتَضَاهَرُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ قُوَّةَ لِقَاءَةِ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ .

وقوله : ﴿ مَا مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٢)

الأمهات في موضع نصب لما أُلْقِيَتْ مِنْهَا الْبَاءُ نَصَبَتْ ، كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ مَا هَذَا ﴾^(١)
بَشْرًا^(٢) ، إِنَّمَا كَانَتْ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ : مَا هَذَا بِبَشَرٍ ؛ فَلَمَّا أُلْقِيَتْ الْبَاءُ^(٣) تَرَكَ فِيهَا أَثَرُ سَقُوطِ
الْبَاءِ وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ « مَا مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ »^(٤) ، وَأَهْلُ نَجْدٍ إِذَا أَلْقَوْا الْبَاءَ رَضَوْا ، فَقَالُوا
« مَا هَذَا »^(٥) بَشَرٌ ، « مَا مِنْ أُمَّهَاتِهِمْ »^(٦) .

أُنْشَدْنِي بِمَعْزِ الْعَرَبِ :

رِكَابُ حُسَيْلٍ آخَرَ الصَّيْفِ بُدِّنَ وَنَاقَةُ عَمْرٍو مَا يُحِلُّ^(٧) لَهَا رَحْلٌ

وَيَزْعَمُ حِلَّ^(٨) أَنَّهُ فَرَعَ قَوْمَهُ وَمَا أَنْتَ فَرَعٌ يَا حُسَيْلُ وَلَا أَصْلُ

وقوله : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ (٣)

يُصْلِحُ فِيهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ : ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى مَا قَالُوا ، وَفِيهَا قَالُوا . يُرِيدُ : يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا ،
وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : إِنْ عَادَ لِمَا فَعَلَ ، يُرِيدُ إِنْ فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَيَجُوزُ : إِنْ عَادَ
لِمَا فَعَلَ : إِنْ نَقَضَ مَا فَعَلَ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ : حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَكَ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : حَلَفَ لَا يَضْرِبُكَ
وَحَلَفَ لِيَضْرِبَكَ .

وقوله : ﴿ كَيْتَبُوا ﴾ (٥) .

فَظِلُّوا وَأَحْزِنُوا يَوْمَ الْخُنْدَقِ « كَمَا كَتَبَ »^(٩) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، يُرِيدُ : مَنْ قَاتَلَ الْأَنْبِيَاءَ
مِنْ قَبْلِهِمْ .

(١) مَا هَذَا مَكْرُورٌ فِي ش .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٣١ .

(٣) سَقَطَ فِي ش .

(٤) فِي ش : بِأُمَّهَاتِكُمْ ، تَحْرِيفٌ .

(٥) الرُّفْعُ لَفْظُ تَعْيِينٍ ، وَقُرَأَ بِهِ عَاصِمٌ فِي رَوَايَةِ الْمُفَضَّلِ عَنْهُ (الْبَحْرُ الْمُهَيْطُ ٨/ ٢٣٢) .

(٦) فِي ش : يَحْمِلُ خَطَأً .

(٧) فِي ش : حُسَيْلٌ .

(٨) فِي ش : كَتَبَ وَهُوَ تَصْغِيرٌ .

وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ﴾ (٧) .

القراء على الباء في يكون ، وقرأها بعضهم^(١) : ما تكون ؛ لتأنيث : النجوى .

وقوله : ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ (٧) .

إن شئت خفضتها على أنها من نمت النجوى ، وإن شئت أضفت النجوى إليها ، ولو نصبت على أنها فعل لكان — كان صواباً^(٢) .

وقوله : ﴿ وَلَا خَسَّةَ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ ﴾ (٧) .

وهي في قراءة عبد الله : « ولا أربعة إلا هو خامسهم » لأن المفعلي غير مضمور له ، فكفي ذكر بعض العدد من بعض .

وقوله : ﴿ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ ﴾ (٧)

موضع : أدنى ، وأكثر . خفض لاتباعه : الثلاثة ، والخمسة ، ولو رضى رافع كان صواباً^(٣) ، كما قيل : « ما لكم من إله غيره »^(٤) ، كأنه قال : ما لكم إله غيره .

[٢٠٦ / ١] وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَاعِنَ النَّجْوَى ﴾ (٨)

نزلت في اليهود والمنافقين ، وكانوا إذا قاموا مسلماً قد غزاه قريب في بعض سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله تناجى الاثنان من اليهود والمنافقين بما يوقع في قلب المسلم أن صاحبه قد قتل ، أو أصيب ، فيحزن لذلك ، فتهوا عن النجوى .

وقد قال الله : ﴿ إِنَّمَا النُّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ ﴾ (١٠)

وقوله : ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٨) .

(١) وهي قراءة أبي جعفر ، وأبي حيوة ، وشيبة (البحر المحيط ٨ / ٢٣٤) .

(٢) قرأ ابن أبي عمير بالنصب على الحال . وقال الزمخشري أو على أدنى نجوى مجتاجين . ونصبها من المستحسن فيه .

(٣) انظر تفسير الزمخشري ٢ : ٤٤١ (البحر المحيط ٨ / ٢٣٥) .

(٤) وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحق ، والأعمش ، وأبي حيوة ، وسلام ، ويعقوب . (البحر المحيط ٨ / ٢٣٦) .

(٥) سورة الأعراف الآية ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ . وهود في الآيات : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤمنون ٢٣ ، ٣٢ .

قراءة العوام بالآلف ، وقرأها يحيى بن وثاب : وينتجون ^(١) ، وفي قراءة عبد الله : إذا انتجيتُم ^(٢) فلا تَنفَجُوا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٨)

كانت اليهود تأتي النبي صلى الله عليه ، فيقولون ^(٣) : السام عليك ، فيقول لهم ^(٤) : وعليكم . فيقولون : لو ^(٥) كان محمد نبياً لا ستجيب له فينا ؛ لأن السام : الموت ، فذلك قوله : « لولا ^(٦) يذبنا الله بما قول : أي : هلاً ^(٧) .

وقوله . ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ﴾ (١١) .

قرأها الناس : تَفَسَّحُوا ^(٨) ، وقرأ ^(٩) الحسن : تَفَاسَحُوا ^(١٠) ، وقرأ أبو عبد الرحمن : في المجالس ^(١١) ، وتَفَاسَحُوا ، وتَفَسَّحُوا متعارفان مثل : تظاهرون ، وتظَاهرون ، وتهاذون ، وتهاذون ، ورايت ورأيت ، ولا تُصَاعِر ولا تُصَر ^(١٢) .

وقوله : ﴿ وَإِنَّا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ﴾ (١١) .

قرأ الناس بكسر الشين ، وأهل المجاز يرفسونها ^(١٣) ، وهما لفتان كفولك : يَسْكُونُون وَيَسْكُونُون ^(١٤) ، ويمرثون ، ويعرثون ^(١٥) ،

(١) وهي أيضا قراءة حمزة وطلحة والأعشى مضارع انتهى (البحر المحيط ٢٣٦/٨) وانظر ص ٣٨٢ من الجزء الأول معاني القرآن .

(٢) في (١) اتجمع ، تحريف .

(٣) في ب : يتول ، تحريف .

(٤) زيادة في ح ، ش .

(٥) سقط في ح .

(٦) في ح ، ش لو يذبنا ، تحريف .

(٧) في ح ، ش هلاً .

(٨) سقط في ش ، وكتبت بين السطور في ب .

(٩) في ب ، ش قرأها .

(١٠) وهي قراءة قتادة وعيسى (البحر المحيط ٣٦/٨) .

(١١) وهي قراءة حاتم والحسن (انظر الإتحاف ٤١٢) .

(١٢) سورة لقمان الآية ١٨ .

(١٣) وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص وأبي بكر وأبي جعفر (الإتحاف : ٤١٢) .

(١٤) من قوله تعالى : فأنشروا قوم يسكبون على أكتافهم . الأعراف : ١٣٨ وهي في ش ويكفون . تحريف .

(١٥) من قوله تعالى : وما كانوا يمرثون . الأعراف : ١٣٧ . ومن الشجر وما يمرثون . النحل : ٦٨ .

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ (١٢)
كانوا قد أُمروا أن يتصدقوا قبل أن يكلموا رسول الله صلى الله عليه — بالدرم ونحوه ،
ففتل ذلك عليهم ، وقل: كلامهم رسول الله صلى الله عليه بخلا بالصدقة ، قال الله :
« أَشَقَقْتُمْ » (١٣) أى : أجهلتم أن تتصدقوا ، فإذا فعلتم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ففست الزكاة
ذلك الدرهم .

وقوله: ﴿أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾ (١٤)

نزلت في المنافقين كانوا يوالون اليهود « مام منكم » من المسلمين ، « ولا منهم » على دين
للمنافقين : هم يهود .

وقوله: ﴿اسْتَغْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ (١٥)

غلب عليهم .

وقوله: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنَا وَرُسُلِي﴾ (٢١)

الكتاب : يجرى مجرى القول ، تدخل فيه أن « وتستقبل بحجاب اليمين ؛ لأنك تعبد الكتاب
قولا في المنى كفى عنه بالكتاب ، كما يكنى عن القول : بالزعم ، والنداء ، والصياح ، وشبهه .

[٢٠٦ / ب] وقوله: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (٢٢)

نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، وذلك أنه كتب إلى أهل مكة : أن النبي صلى الله عليه
يريد أن يفرزكم فاستمدوا لما أراد رسول الله صلى الله عليه افتتاح مكة ، فأبى النبي صلى الله
عليه بذلك الوحي ، فقال له ^(١) : « مادعاك إلى ما فعلت ؟ قال : أحببت أن أقرب إلى أهل مكة
لمسكان ^(٢) عيالي فيهم ، ولم يكن عن عيالي ذاب هناك ، فأزل الله هذه الآية .

الجماعة من أهل الكوفة والبصرة والحجاز على : كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وقرأ بعضهم : كَتَبَ ^(٣)

• • •

٢٠

(٢٠١) زيادة من ب ، ح ، ش .

(٣) وهي قراءة أبي حنيفة والمفضل عن عاصم : (البحر المحيط ٨ / ٢٣٩) .

(ومن سورة الحشر)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ (٢)

هؤلاء . بنو النضير : كانوا قد عقدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولا عليه ،

فما نُسكب المسلمون يوم أحد غدروا ، وركب حُيَ بن أخطب إلى أبي سفيان وأصحابه من

أهل مكة ، فماعدوا على النبي صلى الله عليه وآله ، وأتاه الوحي بذلك ، قال للمسلمين : أمرت بقتل

حَي ، فانتدب له طائفة من المسلمين فقتلوه ، ونما عليهم النبي صلى الله عليه وآله ، فتحصنوا في دورهم ،

وجعلوا ينتقبون الدار إلى التي هي أحسن منها ، ويرمون النبي صلى الله عليه وآله بالحجارة التي

يخرجون منها ، وجعل المسلمون يهدمون دورهم لفسح موضع القتال ، فذلك قوله [عز وجل] :

﴿ يُخْرِجُونَ بِيُوْتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ واجتمع القراء على (يُخْرِجُونَ) إلا أبا عبد الرحمن

السلي ، فإنه قرأ (يَخْرِجُونَ) ^(١) ، كأنَّ يَخْرِجُونَ : يهدمون ، ويَخْرِجُونَ — بالتخفيف :

يخرجون ^(٢) منها يتركونها ، ألا ترى أنهم كانوا ينتقبون الدار فيه فدهلونها ؟ فهذا معنى : (يُخْرِجُونَ)

والذين قالوا (يَخْرِجُونَ) ذهبوا إلى التهديم الذي كان المسلمون يفعلونه ، وكل صواب . والاجتماع

من قراءة القراء أحب إلى .

١٥ [وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ (٣) :

يا أولى البصائر ، ويقال : يا أولى الأبصار : يلزم عين ذلك بعينه ^(٤)] .

وقوله : ﴿ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (٥) :

[هم] ^(٦) أول من أجلي عن جزيرة العرب ، وهي الحجاز .

وقوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ (٥) .

(١) وقرأ بالتشديد أيضا قتادة . والجسدي ومجاهد وأبو حنيفة وعيسى وأبو عمرو (البحر المحيط ٢٤٣/٨) .

(٢) في ش : يخرجون ، تحريف .

(٣) ما بين الحاضرتين زيادة في ب ، هـ .

(٤) زيادة في ب ، هـ .

حدثنا القراء قال : حدثني جِبَّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخل كله ذلك اليوم ، يعني : يوم بني النضير إلا المجوة . قال ابن عباس : فكل شيء من النخل سوى المجوة ، هو ^(١) اللين .

قال القراء : واحده : لينة ، وفي قراءة عبد الله : « ما قطعتم من لينة ولا تركتم قومًا على أصوله إلا يحزن الله » ، يقول : إلا بأمر الله .

وقوله : (أصوله) ^(٢) (٥)

ذهب إلى الجمع في اللين كله ، ومن قال : أصولها — ذهب إلى تأنيث النخل ؛ لأنه يذكر ويؤنث .

وقوله : (فَأَوْجَعْتُمْ [١ / ١٩٦] عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ) ^(٦) .

كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه قد أحرز ^(٣) غنيمة بني النضير وقريظة وفدك ، فقال له الرؤساء : خذ صفيك ^(٤) من هذه ، وأفردنا بالربيع ^(٥) ، فجاء التفسير : إن هذه قرى لم يقاتلوا ^(٦) عليها بجبل ، ولم يسروا ^(٧) إليها على الإبل ؛ إنما مشيت إليها على أرجلكم ، وكان بينها وبين المدينة ميلان ، فجلسها النبي صلى الله عليه وسلم عليه لقوم من المهاجرين ، كانوا محتاجين وشبهوا بدرأ ، ثم قال : « مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » ^(٧) .

هذه الثلاث ، فهو لله ولرسول خالص .

ثم قال : « وَلِذِي الْقُرْبَى » ^(٧) .

لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه « واليتامى » . يتامى المسلمين عامة ، وفيها يتامى بني عبد المطلب « والمساكين » مساكين المسلمين ليس فيها مساكين بني عبد المطلب .

(١) في (١) وهو ، والصحيح من ب ، ه ، ش .

(٢) سقط في ه .

(٣) في ش أحسن ، تحريف .

(٤) الصن من الغنيمة : ما يختاره الرئيس لنفسه قبل الفسقة .

(٥) في ش بالربيع ، تحريف .

(٦) في ش : قاتلوا .

(٧) في ش : يسروا ، تحريف .

ثم قال : كَيْ لَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ دُورًا بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ - الرُّؤَسَاءِ - يُمِيلُ بِهِ كَمَا كَانَ (١) يُمِيلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَزَلَ فِي الرُّؤَسَاءِ : « وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » (٧) فَرَضُوا . وَالذُّورَةُ : قَرَامًا (٢) النَّاسُ بَرِيعَ الْعَالِ إِلَّا السُّلْتَنَ - فَيَا أَعْلَمَ - فَهُوَ قَرَأَ : دُورًا بِالْفَتْحِ ، وَلَيْسَ هَذَا لِلدُّورَةِ بِمَوْضِعٍ إِنَّمَا الدُّورَةُ فِي الْجَيْشِ يَهْرَمُ هَذَا هَذَا ، ثُمَّ يَهْرَمُ الْمَرْزُومُ ، فَضُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدُّورَةُ عَلَى مَوْلَا ، كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ (٣) ، وَالذُّورَةُ فِي اللَّيْلِ وَالسَّنَنِ الَّتِي تَنْتَقِي (٤) وَتَبْدُلُ عَلَى الْفَرَسِ ، فَتُكَلِّمُ الدُّورَةَ (٥) .

وقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الرُّبِّ : (دُورَةٌ) ، وَأَكْثَرُهُمْ نَصَبًا (٦) وَبَعْضُهُمْ : يَكُونُ ، وَبَعْضُهُمْ : تَكُونُ (٧) .
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٨)

بَعْنَى : الْأَنْصَارُ ، يَحْبُونَ مِنْ هَاجِرٍ إِلَيْهِمْ لَأَعْطَى لِلْمَاحِرُونَ مَا قَسَمَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ النَّصِيرُ لَمْ يَأْمَنْ عَلَى غَيْرِهِمْ أَنْ يَحْسَبَهُمْ إِذْ لَمْ يَقْسَمْ لَهُمْ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٠. لِلْأَنْصَارِ : إِنْ شِئْتُمْ قَسَمْتُ لَهُمْ مِنْ دُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَقَسَمْتُ لَكُمْ كَمَا قَسَمْتُ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْقِسْمُ ، وَلَكُمْ دِيَارُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ ، صَالِحًا : لَا ، بَلْ تَقْسِمُ لَهُمْ مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَلَا تَشْكُرْهُمْ فِي الْقِسْمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هَذِهِ الْآيَاتُ ثَمَّ عَلَى الْأَنْصَارِ ، قَالَ : « يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٩)

بَعْنَى الْمَاجِرِينَ : « وَلَا يَحْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ » (٩) الْآيَةُ .
وَفِي قِرَاءَةِ عِبَادَةِ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ » (١٠) بَعْنَى الْمَاجِرِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ١٠. وَلِإِخْوَانِنَا (٨) الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَلَا تَجْعَلْ فِيهَا غَمًّا (٩) لِلَّذِينَ آمَنُوا .

(١) الزيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) في ح : قَرَأَ .

٢٠. (٣) في ش : الْمَرْأَةُ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) في ح ، التي لا تَتَغَيَّرُ وَتَبْدُلُ .

(٥) قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُغْتَنَبِ : ٣١٦/٢ : « مِنْهُمْ مَنْ لَا يَفْصَلُ بَيْنَ اللَّهِ وَرَبِّهِ وَرَبِّهِمْ مِنْ يَفْصَلُ لِيَقُولَ : اللَّهُ وَرَبُّهُ فِي الْمَكَّةِ ، وَاللَّهُ وَرَبُّهُ فِي الْمَكَّةِ . »

(٦) قَرَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكِيمِ بِمَعْنَى الْقِسْمِ . وَأَبُو جَعْفَرٍ وَهْنُ حَمَامٍ : تَكُونُ بَيْنَهُمَا التَّأْنِثُ دُورًا بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ كَانَ تَامَةً (الْإِنْشَاءُ ٤١٣) .

(٧) قَرَأَ بَالَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَهْنُ حَمَامٍ ، وَالْجُمْهُورُ بِالْيَاءِ (الْبَحْرُ الْمُهَيْطُ ٢٤٥/٨) .

(٨) لَا ، مَكْرُورَةٌ فِي شِ غَطًا .

(٩) كَذَا فِي ب ، ح ، ش ، وَالنَّسَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَقُّ .

وقوله : ﴿لَأَتَمَنَّ أَشَدَّ رَحْمَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾ (١٣)

يقول : أَنَّمْ لَامِعُ السُّلَيْمِ أَصْبَحَ فِي صُدُورِهِمْ [بمعنى: بئس النضير^(١)] من عذاب الله عندهم ، وذلك أَنَّ بئس النضير كانوا ذوى بأس ، قَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : ﴿بِأَسْهُمٍ يَبْتَغِيهِمْ شَدِيدٌ﴾ (١٤) لِيَقْوَى الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ (تَحْبِسُهُمْ) بِمَعْنَى : بئس النضير جميعاً ، وقُلُوبُهُمْ خَفِظَتْ ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ : وَقُلُوبُهُمْ أَشَتْ ، أَيْ : أَشَدَّ اخْتِلَافًا .

وقوله : ﴿أَوْ^(٢) مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (١٤)

قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : جِدَارٌ ، وَسَاءَتْ الْقِرَاءَةُ : جِدْرٌ عَلَى الْجَمْعِ^(٣) .

وقوله : ﴿فَكَانَ حَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا^(٤) فِي النَّارِ خَالِدِينَ﴾ (١٧)

وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ : فَكَانَ حَاقِبَتُهُمَا^(٥) أَنَّهُمَا خَالِدَانِ فِي النَّارِ ، وَفِي [١٩٦/ب] قِرَاءَتُنَا «خَالِدِينَ فِيهَا» نَصَبٌ ، وَلَا أَشْتَمَى الرِّفْعَ ، وَلَئِنْ كَانَ يَجُوزُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ قَدْ عَادَتْ عَلَى النَّارِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْمَعْنَى الْمَعْلُودُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَمْلَ بَيْنَ صَفَتَيْنِ قَدْ عَادَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى مَوْضِعِ الْأُخْرَى نَصَبْتُ الْقَمْلَ ، فَهَذَا مِنْ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ قَوْلُكَ : مَرَدَتْ بِرَجُلٍ عَلَى بَابِهِ مَتَّعِلًا بِهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالزُّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرْقًا بِهَ اللَّيْلُ وَالنَّحْرُ^(٦)

لَأَنَّ التَّرَائِبَ^(٧) هِيَ اللَّيْلُ مَعَهَا ، فَعَادَتْ الصِّفَةُ بِاسْمِهَا الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ أَوَّلًا ، فَلَمَّا اخْتَلَفَتِ الصَّفَتَانِ : جَازَ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ عَلَى حَسَنِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : عَبْدُ اللهِ فِي الْمَارِ رَاغِبٌ فَيْكَ . الْآخَرَى أَنَّ (فِي) فِي الْمَارِ خَالِقةٌ (لِئِنْ) الَّتِي تَكُونُ فِي الرِّفْعَةِ ؛ وَالْحِجَةُ^(٨) مَا يَعْرِفُ بِهِ النَّصَبُ

(١) زيادة من ب ، وقد كتبت فيها بين السطور .

(٢) فِي شِئٍ وَلَا أَوْ ، تَحْرِيفٌ .

(٣) قَرَأَ أَبُو صَرْدٍ وَابْنُ كَثِيرٍ مِنَ الْمُكَلِّينَ جِدَارًا بِالْأَلْفِ وَكَسَرَ الْجِيمَ (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وَاقْتَضَاهَا الْبِزْيَعِيُّ (الانحاف : ٤١٣) . وَقَرَأَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُكَلِّينَ وَهَرُونَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ : جِدْرٌ ، بِطَعْنِ الْجِيمِ ، وَسَكُونِ هَذَا لَفْظِ الْيَمِينِ (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وَمِنْ الْحَسَنِ ، ضَمُّ الْجِيمِ ، وَسَكُونُ هَذَا مَعَ حَذْفِ الْأَلْفِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ وَأَبِي حَوِيَّةٍ (المختص ٣١٦/٢) ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَهَذَا عَلَى الْجَمْعِ (الانحاف : ٤١٤) .

(٤) سَقَطَ فِي شِئٍ .

(٥) أوردته في البحر المحيط ، ولم ينسج ، والقرواية فيه : شرقت به سكان : شرقاه (البحر المحيط ٨/ ٤٥٣) .

(٦) فِي شِئٍ ، الْقَوَامُ ، تَحْرِيفٌ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : رَمْعَةٌ وَلَهَا : رَحِيمةٌ ، وَتَقْصُوبٌ مِنْ تَقْسِيرِ الْقَبْرِ (٢٨ / ٥٢) .

من الرض . ألا ترى للصفة الآخرة تضم قبل الأولى ، إلا أنك تقول : هذا أخوك في يده درهم قابضا عليه ، فقلت : هذا أخوك قابضا عليه في يده درهم لم يمز^(١) . وأنت تقول : هذا رجل في يده درهم قائم إلى زيد . ألا ترى أنك تقول : هذا رجل قائم إلى زيد في يده درهم ، فهذا يدل على التصويب إذا امتنع تقديم الآخر ، ويدل على الرض إذا سهل تقديم الآخر .

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٠)

وفي قراءة عبد الله : ولا أصحاب النار^(٢) ، ولا صفة لنا كان في أول الكلام جدد ، ووصل بلام من آخره . و^(٣) أنشدني بعض بني كلاب .

إرادة ألا يمسح الله بيننا ولا بينها أخرى القوي التواب^(٤)

منه : إرادة ألا يمسح الله بيننا وبينها ، فوصل بلام .

ومن سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَتْلُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ ﴾^(١)

دخول الباء في : المودة ، وسقوطها سواء ، هنا بمنزلة قولك : أعلن أنك قائم ، وأعلن أنك^(٢)

قائم ، وأريد بأن تنهب ، وأريد بأن تقوم . وقد قال الله جلّ وعز :

« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ^(٣) » فأدخل الباء ، والمعنى : ومن يرد فيه إلحادا .

أنشدني أبو الجراح :

فَلَا رَجْتُ بِالشَّرْبِ هَزَلًا الْعَصَا شَحِيحٌ لَهُ عَدَدُ الْإِزَاءِ نَهْمٌ^(٤)

(١) سقط في ش .

(٢) في - : وأصحاب الجنة مكان ولا أصحاب النار ، وهو تحريف .

(٣) في غير - : أنشد .

(٤) لم أشر على قائله .

(٥) سقط في - .

(٦) سورة الحج الآية : ٢٥ .

(٧) الإزاء : نصب الماء في الخوض ، أو حفر أرجله أرجله يوضع على لم الخوض . ولهم : صوت يهتف الأهلون .

مناه : فلما رجت أن تشرب . ونزلت هذه السورة في حاطب بن أبي بلتعة ، لما أراد رسول الله صلى الله عليه أن يئزوا أهل مكة ، فقامت عليه امرأة من موالى بنى المطلب ، فوصلها المسلمون ، فلما أرادت الرجوع أتتها حاطب بن أبي بلتعة ، قال : إني معطيك عشرة دنانير ، وكاسيك برءا على أن تبقي أهل مكة كتابا ، فكتب معها ، ومضت تريد مكة ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه عليهما^(١) بالخبر ، فأرسل عليا واليزير في إثرها ، قال : إن دَقَقْتُ إليكما الكتاب [والأضرابا]^(٢) [١ / ١٩٧] عنتها فلعنتها ، قالت : تنحيا عني ، فإني أعلم أنكما لن تصدقاني حتى تفتشاني ، قال : فاحذت الكتاب ، فجلبته بين قرنين من قرونها ، ففتشها ، فلم ير شيئا ، فانصرفا راجعين ، قال علي لليزير : ماذا صنعنا ؟ يخبرنا^(٣) رسول الله أن ممها كتابا ونصدقها ؟ فكرأ عليها^(٤) ، قالوا : لتخرجن كتابك^(٥) أو لنضرين عنتك ، فلما رأت الجدة أخرجت الكتاب .

١٠ . وكان فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة :

أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه يريد أن يئزوكم ، نفذوا حزمكم مع أشياء كتب^(٦) بها ، فلما رسول الله صلى الله عليه بحاطب ، فأقر له ، وقال : حلني على ذلك أن أهلى بمكة وليس من أصحابك [أحد]^(٧) إلا وله^(٨) بمكة من يئز عن أهله ، فأجبت أن أقرب إليهم ليحفظوني في عيالي ، وقد علمت أن لن ينضمهم كتابي ، وأن الله بالغ فيهم أمره ، قال عمر بن الخطاب : دعني فأضرب عنقه ، قال : فسكت النبي صلى الله عليه ، ثم قال : وما يدريك لعل الله قد^(٩) نظر إلى أهل يئز قال : اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم .

قال الفراء : حدثني بهذا جبان يستأده .

(١) في ب : فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه .

(٢) التكتلة من .

(٣) سقط في .

(٤) كذا في ، وفي (أ) عليه ، تحريف .

(٥) في ش : الكتاب .

(٦) في ش : كنت وهو تصحيف .

(٧) زيادة من ش يتطبا بالأسلوب .

(٨) في ش : له .

(٩) في أ : لعل الله نظر .

وقوله : ﴿ تُلَقُّونَ الْيَمِينَ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ (١) . من صلة الأولياء ، كتولك : لاحتضنته وجلالتى (١)
إليه كل ما عندك .

وقوله : ﴿ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَيَأْتِيكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ (١) . إن آمنتم ولأن آمنتم ، ثم قال
هو وجل : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَانًا فِي سَبِيلِي » (١) فلا تفتنوم أولياء .

وقوله : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (٢) . قرأها يحيى بن وثاب : يُفَصِّلُ (٢) بينكم ،
قال : وكذلك يقرأ أبو زكريا ، وقرأها عامر والحسن يُفَصِّلُ (٢) ، وقرأها أهل المدينة : يُفَصِّلُ .

وقوله ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (٤) . بنى حاطباً ، « فيهم » في إبراهيم . يقول :
في صل إبراهيم ، والذين معه إذ تبرؤا من قومهم . يقول : ألا تأسيت لحاطب إبراهيم ؛ فقيراً من
أهلك كما يرى إبراهيم ؟ ثم قال : « إِنْ أَقُولَ إِبْرَاهِيمَ لَأَيُّهُ » أى : قد كانت لكم أسوة
في أفعالهم إلا في قول إبراهيم : لأستغفرن ؛ فإنه ليس لكم فيه أسوة .

وقوله : ﴿ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ ﴾ (٤) . إن تركت الهز من برآء أشرت إليه بصورك ،
قلت : برآء (٤) . وقال الفراء : مدّة ، وإشارة إلى الهز ، وليس بضبط إلا بالسبع ،

(١) في ش : يُلَقُّ .

(٢) في ش : يُفَصِّلُ ، وفي ب : = : يُفَصِّلُ .

(٣) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر : يُفَصِّلُ . مبنيا للمفعول . وقرأ ابن عامر : يُفَصِّلُ بالصاد
مشددة مبنيا للمفعول .

وقرأ حاصم ويعقوب : يُفَصِّلُ : بفتح الهمزة ، وإسكان الفاء وكسر الصاد مشددة مبنيا للمفعول . وقرأ حمزة والكسائي
وعناب : يُفَصِّلُ ، بضم الهمزة وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة مبنيا للمفعول . (الانحاف ٤١٤) .

(٤) كذا في = ، وفي غيرها برا ، والأول الوجه ، في اللسان : حكى الفراء في جبهه (برى) : برآء غير

مصرف على حذف إحدى الهمزتين . وفي المختص (٢ : ٣١٩) بعد أن أورد قول الحارث بن حنظلة : فإننا من حريم لبراء
قال الفراء : أراد برآء ، فحذف الهمزة التي هي لام تنقيها ، فأخذ هذا الموضع من أبي الحسن في قوله : إن
أشياء أصلها أشياء ، ومنعه هذا يوجب ترك صرف برآء ، لأنها صفة حمزة التأنيت .

(٥) في ش : قال .

[ولم 'إبرها' ^(١)] . ومن العرب من يقول : إنا يراهم منكم ، فيعبري ، ولو قرئت كذلك كان وجها .

وقوله : (رَبَّنَا عَلَيْنِكَ نَوَكُلْنَاهُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ) (٤) . أى : قولوا هذا القول أتم ، ويقال : إنه من قيل ^(٢) إبراهيم عليه السلام وقومه .

وقوله ^(٣) : (لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً) (٥) . لا تظهر علينا الكفار فعدوا أنهم على حق ، وأنا على باطل .

وقوله : (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً) (٧) .

يقول : عسى أن ترجع عداوة بينكم إلى المودة ، فزوج النبي صلى الله عليه وآله أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فكانت الصاهرة مودة .

وقوله : (لَا يَنْبَأُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ) (٨) .

هؤلاء خزاعة كانوا عاهدوا النبي صلى الله عليه وآله ألا [١٩٧ / ب] يقاتلوه ، ولا يخرجوه ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بهم ، والوفاء لهم إلى مدة أجلهم ، ثم قال :

« إِنَّمَا يَنْبَأُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ ^(٩) قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ » (٩) أن تنصروهم ، يبنى الباقين من أهل مكة .

وقوله : (إِنْ جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ) (١٠) .

يبنى : فاستصحبوهن ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله لما صالح أهل مكة بالحديبية فلما ختم الكتاب خرجت إليه سبيبة بنت الحارث الأسلمية مُسَلِّمَةً ، فجاء زوجها قال : ردّها عليّ فإن ذلك في الشرط لنا عليك ، وهذه طينة الكتاب لم نجف ، فنزلت هذه الآية « فَلَا تَرْجِسُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » (١٠)

(١-٢) مقسمة على : وقال القراء .

(٣) في - : من قبل ، تحريف .

(٤) في ب : قوله .

(٥) في الأصل : إنا يباكم الله من الذين تقاتلوكم ولنرجوكم أن تولوهم .

فاستحقها رسول الله صلى الله عليه : ما أخرجك إلينا إلا الحرم على الإسلام^(١) والرغبة فيه^(٢) ، ولا أخرجك حدث أحده ، ولا بنض زوجك ، غفقت ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه زوجها مهرها ، ونزل التنزيل : « وَلَا تُنْكِرُوا بِعَمِّ الْكَوَافِرِ » (١٠)

من كانت له امرأة بمكة أبت أن تُسلم قد اضطمت العصمة فيا بينها وبين زوجها ، ومن خرج إلى المسلمين من نساءهم مُسلّة ، قد اضطمت عصمتها من زوجها الكافر ، وللمسلمين أن يزوجوها بغير عدة .

وقوله : (وَاسْأَلُوا^(٣) مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا^(٤) مَا أَنْفَقُوا) (١٠) .

يقول : اسألوا^(٥) أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم منكم مرتعات^(٦) ، وليسألوا مهور من خرج إليكم من نساءهم .

وقوله : (وَلَا تُنْكِرُوا) (١٠) .

١٠

قرأها يحيى بن وثاب والأعمش وحزرة غنفة ، وقرأها الحسن : تُنْكِرُوا^(٧) ، ومطلة مغارب . والعرب تقول : أمكت بك ، ومكت بك ، وتمكت بك^(٨) .

وقوله : (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ) (١١) أعبزكم . وهي في قراءة عبد الله :

« وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » ، وأحد يصلح في موضع - شيء ، وشيء . يصلح في موضع أحد^(٩) في الناس ، فلذا كانت شيء في غير الناس ، لم يصلح أحد في موضعها .

١٥

وقوله : (وَإِنْ فَاتَكُمْ) (١١) :

يقول : أعبزكم إن ذهبت امرأة فلعقت بأهل مكة كافرة ، وليس بينكم وبينهم عهد فاعقبتم ، يقول : ففنتم ، فأعطوا زوجها مهرها من النسيئة قبل المجلس .

(١-١) زيادة في - .

(٢) في أ ، ب : وسلا .

(٣) في ب : وليسلا ، ولا تعرف قراءة بالكسبية في الكلامين .

(٤) في ب ، ج : سلا .

(٥) في ش : من نقات وهو تحريف ، وفيها : وليسألوكم .

(٦) زاد في ب ، ج ، ش : وقرأها بعضهم تنكروا ، وضبطت تنكروا بضبط قراءة الحسن ، وهو تكرار .

(٧) في ش : هـ .

(٨) سقط في ج ، ش .

[حدثنا محمد بن الجهم^(١)] حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن الأحمر عن أبي الضحى من مسروق أنه قرأ : « ضاعتم » ، وفسرها : فنتم ، وقرأها^(٢) حميد الأعمرج : فنتم مشددة^(٣) ، وهي كقولك : تفسر ، وتصارف حروف قد أنباتك بها في تآخي^(٤) : فلت ، وفاعلت . وقوله : « وَلَا يَتَّقَنَّ أَوْلَادَهُمْ » (١٢) .

• قرأها السلي وحده : وَلَا يَتَّقَنَّ^(٥) أَوْلَادَهُمْ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه لما اختب مكة قد حل الصفا وإلى جنبه عمر ، فجاءه النساء يبأيته ؛ وفيهن هند بنت^(٦) عتبة ، فلما قال رسول الله صلى الله عليه : « لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا » يقول : لا تبين^(٧) الأوثان ، ولا تسرقن ، ولا تزني . قالت هند : وهل تزني الحرة ؟ قال : فضحك عمر ، ثم قال : لا ، لسرى^(٨) ماتزني الحرة . قال : فلما قال^(٩) : لَا يَتَّقَنَّ أَوْلَادَهُمْ^(١٠) ، هذا فيما كان أهل الجاهلية يشدون ، فبريما حل^(١١) ألا يفلوا ، قالت هند : قد ريناهم صارا ، وقتلتهم كبارا^(١٢) .

• وقوله : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا نَيْرُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَيْهِ » (١٢) . كانت المرأة تلتقط المولود ، فتقول لزوجها : هنا وادي منك . فذلك البهتان المقتري [١ / ١٩٨] . وقوله : « لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكْسِبُوا مِنَ الْآخِرَةِ » (١٣) . يقول : من نيم الآخرة وثوابها ، كما يشس الكفار من أهل^(١٤) القبور ، يقول : علموا الأنعم لهم في الدنيا ، وقد ماتوا ودخلوا القبور . ويقال : كما يشس الكفار من أصحاب القبور : من ثواب الآخرة ونعيمها .

-
- (١) زيادة في ب .
 (٢) في ش : فقرأها .
 (٣) وهي قراءة طقمة والخصي (تفسير القرطبي ١٨ / ٦٩) .
 (٤) في ش : ألتأسي ، تحريف .
 (٥) وهي قراءة حل والخصي أيضا (انظر البحر المحيط ٨ / ٢٥٨) .
 (٦) في ش : ابنة .
 (٧) في ش : لا تبين ، تحريف .
 (٨) سقط في - ، ش .
 (٩) في ش : ولا .
 (١٠) في - : أولادهم .
 (١١) انظر نص " هذه المراجعة في (تفسير القرطبي : ١٨ / ٧٢) .
 (١٢) في - : أصحاب .

ومن سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢) .

كان المسلمون يقولون : لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله لأتبعناه ، ولو ذهبنا فيه أمواتنا ، فلما كانت وقعة ^(١) أحد فحولوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) حتى شُيِّع وكسرت رجليه . قال : « لم ^(٣) تقولون ما لا تفعلون » ^(٤) . لذلك . ثم قال : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [أَنْ] تَقُولُوا » (٢) « فأن في موضع رفع لأن (كبر) بمنزلة قولك : بش رجلًا أخوك ، وقوله : كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [] » : أضمر في كبر أسماء ^(٥) يكون مرفوعا . وأما قوله « كَبُرَتْ كَلِمَةٌ » ^(٦) « فمن الحسن قرأها رضا » ^(٧) ، لأنه لم يضر شيئا ، وجعل الفعل للكلمة ، ومن نصب أضمر ^(٨) في كبرت اسما بنوى به الرفع .

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ بُلَيْنٌ مَرْصُومٌ ﴾ (٤) بارصاص ، حتم على القتال .

وقوله : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ (٨) .

قرأها يحيى أو ^(٩) الأعمش شك القراء : « والله متم نوره » ^(١٠) بالإضافة ، ونونها أهل الحجاز : متم نوره . وكل صواب .

وقوله : ﴿ هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (١٠) ﴿ تَوَّابُونَ ﴾ (١١) .

(١) في ب ، هـ ، ش : كان يوم .

(٢) في ب : النبي .

(٣-٢) سقط في هـ .

(٤) ما بين الحاصرين سقط في ش .

(٥) في ش : اسم .

(٦) سورة الكهف الآية : هـ .

(٧) وهي أيضا قراءة ابن محسن (الإنحاف ٢٨٨) .

(٨) لتصب قراءة الجمهور .

(٩) سقط في هـ ، ش .

(١٠) وهي قراءة ابن كثير وحفص وسبرة والكلبي وخلف (الإنحاف ٤١٥) .

وفي قراءة (عبد الله: آمَنُوا!) ، هو قيل في قراءتنا : أن تؤمنوا ؛ لأنه ترجحة للتجارة . وإذا (١٢)
 فسرت الاسم الماضي بفعل جاز فيه أن وطرحها ؛ تقول للرجل : هل لك في خير قوم بنا إلى المسجد
 فصل ، وإن قلت : أن قوم إلى المسجد كان صوابا . ومثله (١٣) مما فسر ما قبله على وجهين قوله :
 « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ » (١٤) : أَنَا ، وإنا (١٥) ، فن قال : أَنَا ها هنا فهو الذي يدخل (أن) (١٦)
 في يقوم (١٧) . ومن قال : إنا فهو الذي يلحق (أن) من قوم ، ومثله : « عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا » (١٨)
 و(إِنَّا) (١٩) .

وقوله : « يَنْفِرُ لَكُمْ » (١٢) .

جزمت في (١٠) قراءتنا في هل (١١) . وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر ، قوله : (آمِنُوا) ،
 وتأويل : هل أدلكم أمر أيضا في المعنى ، كتكولك للرجل : هل أنت ساكت ؟ معناه : اسكت ،
 والله أعلم . ١٠

وقوله : « وَأُخْرَىٰ يُحْيِيهَا » (١٣) .

في موضع رفع ؛ أي : ولكم أخرى في العاجل مع ثواب الآخرة ، ثم قال : « نَعْرِثُ مِنَ اللَّهِ
 وفتح قريب » : مفسر للأخرى ، ولو كان نصرا من الله ، لكان صوابا ، ولو قيل : وآخر نجونه
 يريد : الفتح ، والنصر — كان صوابا .

وقوله : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » (١٤) . ١٥

(١-١) سقط في ب .

(٢) في ش : وإن .

(٣) سقط في - ، ش .

(٤) سورة جيس الآية : ٢٤ .

(٥) قرأها حاسم وحيزة والكتال وعلف بفتح الحزة في الخالين هل تقدير لام اللمة ، واقفهم الأمش .
 وقرأ رويس بفتحها في الفصح فقط ، والباقيون بكسرهما مطلقا (الإتحاف ٤٣٢) .

(٦) في ش : أي ، تحريف .

(٧) في ش : يقوم .

(٨) سورة القتل الآية ٥١ .

(٩) قرأها حاسم وحيزة والكتال ويحسوب وعلف بفتح الحزة هل تقدير حرف الجر ، وكان ثامة ، وعاقبة
 لغلطها ، وكيف . حال . واقفهم الأمشي والحسن والباقيون بكسرهما على الاستئناف (الإتحاف ٣٢٨) .

(١٠) في ش : إلى تحريف .

(١١) في ب ، - : لعل .

قرأها حاتم بن أبي النُّجود مضاً (١) ، وقرأها أهل المدينة : أنصراً الله (٢) ، يرفعون الأنصار ، ولا يضيغونها ، وهي في قراءة عبد الله : أتم أنصار الله .

ومن سورة الجمعة [١٩٨/ب]

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا يَوْمَ﴾ (٣) .

يقال : إتهم من لم يسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه ، ثم أسلم ، ويقال : هم الذين يأتون من بعد . (وأخْرَيْنَ) في موضع خفض ؛ بَثَّ في الأميين وفي آخرين منهم . ولو جلتها نصبا بقوله : «وَرُكَّيْوْهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ» ويعلم آخرين فينصب (٤) على الرد على المها في : يزيكهم ، ويعلمهم (٥) .

وقوله : ﴿كَتَلَبِ الضُّمَارِ يَجْعَلُ أَسْفَارًا﴾ (٥) .

يجعل من صفة الحمار ؛ لأنه في مذهب نكرة ، فهو (٦) جلت مكان يحمل حمللا قلت : كتل الحمار حمللا أسفارا . وفي قراءة عبد الله : كتل حمار يحمل أسفارا . والضم واحد الأسفار ، وهي الكتب للظلام . شبه لليهود ، ومن لم يسلم إذ لم يتنصوا بالثورة والإنجيل . وما دليلان على النبي صلى الله عليه — بالحمار الذي يحمل كتب العلم ولا يدرى ما عليه .

وقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا الْمُوتَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ (٨) .

أدخلت العرب الفاء في خبر (إِنْ) ؛ لأنها وقعت على التي ، وأتى حرف يوصل ، فالعرب تدخل الفاء في كل (٧) خبر كان اسمه مما يوصل مثل : من ، والذي وإتاقها صواب (٨) ، وهي في

(١) في ش : مضافة .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع (تفسير القرطبي ٨٩/١٨) .

(٣) في ش : فتنصب .

(٤) أي لكان صوابا ، وانصهر الضمير في إعراب القرآن على قوله الأول (إعراب القرآن ١٣٨/٢) .

(٥) في ش : ولو .

(٦) سقط في ب : إن الموت .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ش : سواء .

قراءة عبد الله : « إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ لَمَّا قَمَّكُمْ » ، ومن أدخل الفاء ذهب بالذي إلى تأويل الجزاء إذا احتاجت إلى أن توصل ، ومن ألقى الفاء فهو على القيلس ؛ لأنك تقول : إِنْ أَخَاكَ قَامَ ، ولا تقول : إِنْ أَخَاكَ قَامَ . ولو قلت : إِنْ ضَارِبِكَ ظَالِمٌ كَانَ جَائِزًا ؛ لَأَنْ تَأْوِيلُ : إِنْ ضَارِبِكَ ، كقولك : إِنْ مِنْ يَضْرِبُكَ ظَالِمٌ ، قَسَّ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ الْفَرْدَ الَّذِي فِيهِ تَأْوِيلُ الْجَزَاءِ فَأَدْخَلَ لَهُ الْفَاءَ .

وقال ^(١) بعض المفسرين : إِنْ الْمَوْتَ هُوَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ ^(٢) ، فجعل للذي في موضع الخبر للموت . ثم قال : قَرُّوا ^(٣) أَوْ لَا تَقَرُّوا فَإِنَّهُ مَلَائِكُمْ . ولا تجد هذا محتسلا في الرية والله أعلم بصواب ذلك .

وقوله : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (٩) .

١٠ خَضْعُهَا الْأَمْسَ قَالَ : الْجُمُعَةُ ^(١) ، وقملها عاصم وأهل الحجاز ، وفيها لغة ^(٢) : جُمُعَةٌ ، وهي لغة بني عتيل ^(٣) لو قرئ بها كان صوابا . والذين قالوا : الجمعة ذهبوا ^(٤) بها إلى صفة اليوم أنه يوم جُمُعَةٌ ؛ كما تقول : رَجُلٌ ضَحْكَةٌ لَدَى يُكْثِرُ الضَّحْكَ .

وقوله : « فَاسْتَوُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » (٩) .

وفي قراءة عبد الله : « فَاسْتَوُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » ^(١) ، والمضي والسى والذهاب في معنى واحد ؛ لأنك تقول للرجل : هُوَ يَسِي فِي الْأَرْضِ يَتَنَبَّأُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، وليس ^(٢) هذا باشتداد . وقد قال بعض الأئمة : لو قرأناها : « فَاسْتَوُوا » لاشتدت يقول ^(٣) : لَأَسْرَعْتَ ، والمرب تجمل السى أسرع من المضي ، والقول فيها القول الأول .

(١) ن ش : قَالَ .

(٢-٣) سَطَطَ ن ش .

(٣) وهي أيضا قراءة عبد الله بن الزبير (تفسير القرطبي ٩٧/١٨) .

(٤) ن ش : لَفْلَةٌ ، تحريف .

(٥) وقيل إنها لغة النبي صل الله عليه وسلم (تفسير القرطبي ٩٧/١٨) .

(٦) سَطَطَ ن ب ، ه ، ش .

(٧) وهي أيضا قراءة علي وعمر وابن عباس وابن عمر ، وابن الزبير وابن العلاء والسلي وسروق وطاس

٢٥ وسالم بن عبد الله وطعمة بخلاف (المعجم ٣٢١/٢) .

(٨) ن ه ، ش : فُلَيْسَ .

(٩) ن ش : لَقَوْلٌ ، تحريف .

وقوله تبارك وتعالى ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (٩) .

إنما الأمر بترك البيع قد^(١) أمر بترك الشراء ؛ لأن المشتري والبيع يقع عليهما اليتمان ، فلما أذن المؤذن^(٢) من يوم الجمعة حرم البيع والشراء [١ / ١٩٩] .

وقوله : ﴿ فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (١٠) .

هذا : إذن ، وإباحة ، من شاء باع ، ومن شاء لم يسجد .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْضَمُوا إِلَيْهَا ﴾ (١١) .

فجعل الماء للتجارة دون^(٣) اللهو ، وفي قراءة عبد الله : « وإذا رأوا^(٤) لهوا أو تجارة انضوا

إليها » . وذكروا أن النبي صلى الله عليه [عليه]^(٥) كان يخطب يوم الجمعة ، يقدم دحية

الكلبي بتجارة من الشام فيها كل ما يحتاج إليه الناس ، ف ضرب بالطبل^(٦) ليؤذن الناس بقصومه ؛

فخرج جميع الناس إليه إلا ثمانية نفر ، فأنزل الله عز وجل « وإذا رأوا تجارة » يعنى : التجارة التى

قدم بها ، « وألهوا » : يعنى : الضرب بالطبل . ولو قيل : انضوا إليه ، يريد : اللهو كان سواها

كما قال : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا »^(٧) ولم يقل : بها . ولو قيل :

بها ، وانضوا إليها كما قال : « إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا »^(٨) ، كان سواها

وأجود من ذلك فى المربة أن يجعل الراجع من الذكر للآخر من الاسمين وما بعدها فهو جائز .

ولما اختير فى انضوا إليها — فى قراءتنا وقراءة عبد الله ؛ لأن التجارة كانت أم إليهم ، وم بها

أسر منهم ب ضرب^(٩) الطبل ؛ لأن الطبل إنما دل عليها ، فالمنى كله لها .

(١-١) سقط فى ٥ .

(٢) فى ٥ : فلما أذن من .

(٣) سقط فى ٥ .

(٤) سقط فى ش .

(٥) زيادة بقتضيا المقام .

(٦) فى ش : الطبل .

(٧) سورة النساء الآية : ١١٢ .

(٨) سورة النساء الآية : ١٣٥ .

(٩) فى ب ٤ ، ش ، بصوت .

ومن سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ ﴾ (١) .

يقول القائل : قد شهدوا لبي صلى الله عليه ، قالوا : « والله يَمْلَأُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ » فكيف كَذَّبَهُمُ اللَّهُ ؟ .

يقال : إنما أَكْذَبَ^(١) ضيَّرم ؛ لأنهم أضروا الضاق ، فكأنهم لم يقبلوا لهم ، وقد أظهروه ، فكذلك جعلهم كاذبين ؛ لأنهم أضروا غير ما أظهروا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ (٢) .

من العرب من يحزم يلنا ، فيقول : إذا حم أقم ، أنشدني بعضهم :

وَإِذَا ظَلَوُغُ أَمَرَ سَلَوَاتِنَا لَا يَنْقِنَا جُبْنَ وَلَا يُجَلُّ

وَقَالَ آخَرُ^(٣) :

وَاسْتَفْنِ مَا أَفْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى وَإِذَا تُصِبُّكَ خِصَاصَةٌ فَجَبِّلْ^(٤)

وأكثر الكلام فيها الرغ ؛ لأنها تكون في منصب الصفة ، ألا ترى أنك تقول :

الرَّطِبُ^(٥) إذا اشتد الحر ، تريد في ذلك الوقت . فما كانت في موضع صفة كانت صلة لفعل^(٦)

التي يكون قبلها ، أو بعد التي يليها ، كذلك قال الشاعر :

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أَدْقَى لَهَا وَإِذَا يَحُلُّ الْخَيْسُ يَدْقَى جُنْدُبُ^(٧)

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُنْدَدَّةٌ ﴾ (٨) .

خفف الأحمش^(٩) ، وقال إسماعيل بن جعفر المدني عن أصحابه وعاصم ، فن قل فكانه جمع

(١) في في أذكر ، تحريف .

(٢) في في الآخر .

(٣) هو ألبه نيس بن عفاف (انظر المفصلات ١٨٥/٢) والأصمعيات ٢٦٩ . وفي (-) « فصل » مكان « فصيل » .

(٤-٥) سقط في - ، في .

(٥) الخزانة ٢٤٣/١ .

(٦) وهي قراءة تفصيل وأبي عمرو والفكاهي والبراء بن عازب ، واعتبار أبي عبيد (تفسير القرطبي ١٨/١٢٥) .

خشب خشبا، ثم جمه [١٩٩ / ب] قتل، كالقالب^(١) : نخل وثمر. ولبن ثلث جمه، وهو خشب على خشب، نخت وثلث، كالقالب : البذنة، والبذنة والبذنة^(٢)، والأكم والأكم. والعرب تبيع بعض ما هو على صورة خشب أرى على فُل؛ من فلك : أجرة وأنجم، وبذنة وبذنة، وأكمة وأكم.

ومن فلك [من] اللعل^(٣) : ساحة وسوح، وساق وسوق، وحاة وحون، ولايلة^(٤) ولوب، وفارة^(٥) وقور، وحية وحى، قال الجبال : ولو ترى إذ الحيلة حى^(٦)

وكان ينبغي أن يكون : حوى، فسكر أولما تلتبيل الباء واوا، كالقالب : بيض وعين. وقوله : (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَبَاحَةٍ عَلَيْهِمْ) (٤).

جينا وخوا، ثم قال : «م السوء»، ولم يقل : م الأعداء، وكل فلك صواب. وقوله : (لَوْ وَارَوْسَهُمْ) (٥).

حركوا السهراء بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه. وقرأ بعض أهل المدينة : «لَوْ وَارَوْسَهُمْ» بالصغيف^(٧). وقوله : (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) (٧).

كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة من غزواته، فالتقى رجل من المسلمين يقال له : جمال^(٨) وآخر^(٩) من المنافقين على الماء فزدحما عليه، فقلطه جمال^(٩)، فأبصره عبد الله بن أبي، فنضب^(١٠) وقال^(١١) : ما أدخلنا هؤلاء التوم دارنا إلا لنلطم ما لهم؟ وكلمهم الله إلى جمال، وذوى جمال^(١١)،

(١) في ش : قالوا .

(٢) سقط في ه ، في .

(٣) زيادة من في تقيم العبارة .

(٤) اللابة : الحرة .

(٥) القارة : الجبل ، أو الصخرة العظيمة .

(٦) يروى وقد كان ولو . انظر أراجيز العرب : ١٧٥ . والسان (حى) : والحى : الحياة .

(٧) الصغيف قراءة نافع . تفسير القرطبي ١٢٧/١٨ وروح ؟ (الانحاف ٤١٦)

(٨) في تفسير القرطبي اسمه جهجاه (القرطبي ١٢٧/١٨) .

(٩-٩) سقط في ه ، في .

(١٠) في ب : فقال .

(١١) كان جمال من قراء المهاجرين ، فهذا قوله : وكلمهم الله ...

نَمُحِلْ : إنكم لو كنتم أصعب هذا الرجل الطعام لفرقوا عنه ، واضضوا ، فذلك قوله : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » (٧) ثم قال عبد الله بن أبي : « لَتَن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَمَرُ مِنْهَا الْأَذْلَ » وسميها^(١) زيد بن أرقم ، فأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل القرآن : « وَفِيهِ الْبُرْزُ وَالرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنِينَ » (٨) ، ويجوز في القراءة : « لَيُخْرِجَنَّ الْأَمَرُ مِنْهَا الْأَذْلَ »^(٢) كأنك قلت : ليخرجن العزيز منها ذليلا ، وقرأ بعضهم : لَنُخْرِجَنَّ الْأَمَرُ مِنْهَا الْأَذْلَ^(٣) أي : لنخرجن الأمر في ضمه ذليلا^(٤) .

وقوله : « فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » (١٠) .

قال : كيف جزم (وأكن) ، وهي مردودة على فعل منصوب ؟

الجواب في ذلك أن — الفاء — لو لم تكن في فاصق كانت مجزومة ، فارددت (وأكن) ،
١٠ — ردت على تأويل الفعل لو لم تكن فيه الفاء ، ومن أثبت الواو رده على الفعل الظاهر فنصبه ، وهي في قراءة عبد الله ، « وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ »^(٥) .

وقد يجوز^(٦) نصبها في قراءتنا ، وإن لم تكن فيها الواو ؛ لأن العرب قد تستط الواو في بعض المعاجم ، كما أسقطوا الألف من سليمان وأشباهه ، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله : قولاً : قُتِلَ بَنِيرُ وَاو .

• • •

(١) في - : وسما ، تحريف

١٠

(٢) في البحر المحيط : قرئ مبنياً للمفعول ، وبالياء . الأمر مرفوع به . الأذل نصباً على الحال . (البحر المحيط

٨/٢٧٤) .

(٣) هي قراءة الحسن وابن أبي عمير ، ينصب الأمر والأذل .

(٤) فالأمر مفعول والأذل حال . (البحر المحيط ٨/٢٧٤) .

٢٠

(٥) وهي قراءة أبي عمرو وابن عيينة ومجاهد (تفسير التبرطي ١٨/١٣١) والحسن وابن جبير وأبي رباح

وابن أبي اسحق ومالك بن دينار والأعشى (البحر المحيط ٨/٢٧٥) .

(٦) سقط في - ، في .

ومن سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : « مَا أَصْلَبَ مِنْ مَّصِيبَةٍ إِلَّا يَدُنِ اللَّهِ » (١١) .

يريد : إلّا بأسر الله ، « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » ^(١) عند النصيب فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ،

ويقال : يهد قلبه ^(٢) إذا ابتلى صبره ، وإذا أتم عليه شكره ، وإذا غلّمْ غفره ، فذلك قوله يهد قلبه [٢٠٠ / ١] .

وقوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ » (١٤) .

نزلت لما أمر الناس بالمهجرة من مكة إلى المدينة ، فكان الرجل إذا أراد أن يهاجر تملت به امرأته وولده ، فقالوا : أين تضيئنا ^(٣) ، ولن تتركنا ؟ فيرحمهم ، ويقيم متخلفاً عن الهجرة ، فذلك قوله : « فَاحْذَرُوهُمْ » أي : لا تطيعوهم في التخلف .

وقوله : « وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصَنُّعُوا » (١٤) .

نزلت في أولاد الذين هاجروا ، ولم يطيعوا عيالاتهم لأنهم ظنوا لهم عند فراقهم للهجرة : لئن لم تقبوا لا ننفق عليكم ، فلحقوهم بعد بالمدينة ، فلم ينفقوا عليهم ، حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل : « وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصَنُّعُوا ، وَتَنَفَّقُوا عَلَيْهِمْ ، فَرُخْصَ لَمْ فِي الْإِغْثَاءِ عَلَيْهِمْ » .

وقوله : « وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ » (١٦) .

يقال : من أدّى الزكاة قد وقى شح نفسه ، وبعض القراء قد قرأ : « وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ » ، ١٥ . بكسر الشين ^(٣) ، ورقعها الأغلب في القراءة .

• • •

(١-١) ساقط في ش .

(٢) في ش ، تضمن ، تحريف .

(٣) وهي قرأة أبي حيوة وابن أبي عملة (البحر المحيط ٢٤٧/٨) .

ومن سورة النساء القصص^(١)

وهي : سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِمَدَّتِهِنَّ ﴾ (١) .

• فينبغي للرجل إذا أراد أن يطلق امرأته للعدة أمهلها حتى تحيض حيضة ، ثم يطلقها ، فإذا حاضت حيضة بعد الطلاق طلقها أخرى ، فإن حاضت بعد التطليقتين طلقها ثالثة ، فهذا طلاق العدة ، وقد بانت منه ، فلا عمل له حتى تنكح زوجاً غيره .

وطلاق السنة : أن يطلقها طاهراً في غير جماع ، ثم يدعها حتى تحيض ثلاث حيضات ، فإذا فعل ذلك بانت منه ، ولم يحل له نكاحها إلا بمهر جديد ، ولا رجعة له عليها .

قوله : ﴿ وَأَحْضُوا الْمِدَّةَ ﴾ (١) الحيض

وقوله : ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ (١) .

التي طلقن^(٢) فيها ، ولا يخرجن من قبل أنفسهن « إلا أن يأتين بفاحشة » ، قال بعضهم : إلا أن يأتين بفاحشة [^(٣) إلا أن تحدث حداً ؛ فتخرج ليقام عليها ، وقال بعضهم : إلا أن يأتين بفاحشة^(٤)] إلا أن يصين فيخرجن ، وفروجها^(٥) فاحشة بينة .

وقوله : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ (٢) .

يقول في التطليقة الباقية بمعروف أو سرحوهن بمعروف ، قال : والمرووف : الإحسان .

وقوله : ﴿ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَحْدُثْ بِمَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ (١) .

(١) هذا اسم آخر لسورة الطلاق : وكذا سماها ابن مسعود أخريه البخاري وغيره : (الإيمان في علوم القرآن

لسيوطي : ٦٩) وانظر بصائر ذوي التمييز : ٤٦٩/٢ .

(٢) سقط في ب .

(٣) في = : نطقن ، تحريف .

(٤) ما بين القوسين ساقط في = .

(٥) في ش : فخرجهن .

هذه الرجعة في التطليقتين .

وقوله : ﴿ فَإِذَا بَلَغَ أَجَلَئِنَّ ﴾ (٢) .

إذا حاضت حيضة بعد التطليقتين إلى أن تحيض الثالثة ، ولا تنقل (١) ، فله رجعتها ما لم تنقل من الحيضة الثالثة .

وقوله : ﴿ بِأَلَيْحِ أَمْرُهُ ﴾ (٣) .

القرار جميعاً على التنوين . ولو قرئت : بالغ أمره [على الإضافة (٢)] لكان صواباً (٣) ، ولو قرئ : بالغ أمره بالرفع لجاز (٤) .

وقوله : [٢٠٠/ب] ﴿ وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ ﴾ (٤) .

يقول : إن شككم فلم تدروا ماعدتها ، فذكروا : أن مُأذِنَ جِبِلِّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَدْ عَرَفْنَا (٥) ، عدة التي تحيض ، فعدة الكبيرة التي قد ينست ؟ فنزل « فعدتهن » (٦) ثلاثة أشهر . ١٠
قام رجل فقال : يا رسول الله ! فعدة الصغيرة التي لم تحض ؟ قال : واللأني (٧) لم يحض بمنزلة الكبيرة التي قد ينست عدتها : ثلاثة أشهر . قام آخر قال : فالحوامل (٨) ماعدتهن ؟ فنزل : « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » (٤) ؛ فإذا وضعت الحامل (٩) ذا بطئها حلت للأزواج ، وإن كان زوجها الميت على السرير لم يدفن .

وقوله : ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (٦) .

يقول : على قدر ما يجد أحدكم ؛ فإن كان موسماً وشع عليها في : السكن ، والنفقة ، وإن كان مُقْبِراً (١٠) فلي قدر ذلك ، ثم قال : « وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ

(١) في ش : يحض الثالثة ولا ينقل ، وهو تحريف .

(٢) الزيادة من ب . بين السطور .

(٣) وهي قراءة عاصم وحفص والمفضل وأبان وجبله وجبلة من أبي عمرو (البحر المحيط ٢٨٣/٨) . ٢٠

(٤) وهي قراءة داود بن أبي هند (تفسير القرطبي ١٨/١٦١ والمغرب ٣/٣٢٤) .

(٥) في ش : ما وهو خطأ .

(٦) في ش : فنزل ثلاثة أشهر .

(٧) في ب ، ش : اللأني .

(٨) في (١) : الحوامل ، تحريف .

(٩) في - : مقبرا .

حَمَلْنَهُنَّ (٦) ينفق عليها من نصيب مافي بطنها، ثم قال : « فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » أجر الرضاع .

وقوله : « وَأَتْمِرُوا بِئِنَّكُمْ بِمَعْرُوفٍ » (٦)

يقول : لاتنصرا المرأة زوجها ، ولا يضر^(١) بها ، وقد أجمع^(٢) القراء على رفع الواو من : « وَجُدْكُمْ »^(٣) ، وعلى رفع القاف من « قُدِّر »^(٤) [وتغنيها]^(٥) ولو قرءوا : قُدِّر^(٦) كان صوابا . ولو قرءوا مِنْ « وَجُدْكُمْ »^(٧) كان صوابا ؛ لأنها لغة بني تميم .

وقوله : « فَتَأْسَبْنَاهَا حَسَابًا »^(٨) شديداً (٨) .

في الآخرة^(٩) ، « وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا » (٨) في الدنيا ، وهو مقدم ومؤخر ، ثم قال : « فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا » من عذاب الدنيا « وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا » (٩) النار وعذابها .

وقوله : « قَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا » (١٠) رَسُولًا (١١)

نزلت في الكتاب بنصب الرسول ، وهو وجه العربية ، ولو^(١٢) كانت رسول بالرفع كان صوابا ؛ لأن الذكر رأس آية ، والإستئناف بعد الآيات حسن . ومثله قوله : « التائبون »^(١٣) وقبایها : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ، فلما قال : « وذلك هو الفوز العظيم »^(١٤) استأنف بالرفع ، ومثله : « وَتَرَكْتُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ » ، مُمَّ بُكُمْ^(١٥) ، ومثله : « ذُو الْقُرْشَى التَّجِيدُ » ثم قال : « قَالُوا لِمَا يُرِيدُ »^(١٦) ، وهو نكبة من صفة مدركة ، فاستأنف بالرفع ، لأنه بعد آية .

(١) في ش : يضار .

(٢) في ش : ولقد اجتمع .

(٣) في ب : من وجه .

(٤) قرأ الجمهور « قُدِّر » مستغفا . (البحر المحيط ٨ / ٢٨٦)

(٥) زيادة في ب ، = ، ش .

(٦) هي قراءة ابن أبي حيلة .

(٧) هي قراءة الأصبغ والزهرى (القرطبي ١٨ / ١٦٨) .

(٨-٩) سقط في ج ، ش

(٩) في ح ، ش : ظور .

(١١) التوبة ١١١ .

(١٠) التوبة ١١٢ .

(١٢) الجردج : الآية ١٦ .

(١٣) البقرة الآيات : ١٧ ، ١٨

وقوله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١٢) .

خلق سبعاً ، ولو قرئت : « مثلهن » إذ لم يظهر التعلل كان صواباً (١) .

تقول في الكلام : رأيت لأخيك إبلا ، ولوالك شاه كثير (٢) ، إذا لم يظهر التعلل .

قال بنى الآخر (٣) جاز : الرغ ، والنصب إذا كان مع الآخر صفة رافعة قس عليه إن شاء الله .

ومن سورة المحرم (٤)

[٢٠١ / ١] بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز . ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (١) .

نزلت في مارية القبطية ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل لكل امرأة من نسائه يوماً ، فلما كان يوم عائشة زارتها حفصة بنت عمر ، فغلا بينهما ، فبث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مارية القبطية ، وكانت (٥) مع النبي صلى الله عليه وسلم في منزل حفصة ، وجاءت حفصة إلى منزلها فلذا السرمخ ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أنكسرين علي ؟ قالت : نعم ، قال : فلها علي حرام يعني مارية ، وأخبرك : أن أباك وأيا بكر سيبلكان من بدى ، فأخبرت حفصة عائشة الخبر ، ونزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فدعا حفصة فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ قالت له : ومن أخبرك أني قلت ذلك لعائشة ؟ قال : « نياقي العليم الخبير » ثم طلق حفصة تطليقة ، واعتزل نسائه تسعة وعشرين يوماً . ونزل عليه : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ من نكاح مارية ، ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٢) يعني : كفارة أيمانكم ، فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية ، وعاد إلى مارية .

(١) قرأ (مثلهن) بالرفع المنفصل عن حاسم وصصة عن أبي بكر . (البحر المحيط : ٨ : ٢٨٧) .

(٢) في ش : شيئاً تحريف .

(٣) في ش : في الآخر .

(٤) الأرجح أن (المحرم) تحريف المتحرم ، فهي سورة التحريم والمتحرم ، كما في هـ ، في ، وبصائر ذوي

التصوير : ١ : ٥٧١ ، وفي الإتيان (٢ : ٦٩) أنها تسمى أيضاً : (لم تحرم) .

(٥) في هـ : ش : فكانت .

(٦) في ش : أنه تحلة ، سقط .

قال [القراء] ^(١) : حدثني بهذا التفسير جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ،
ثم قال : « عرف بضمه » ^(٢) يقول : عرف حفصة ^(٣) بعض الحديث ؛ وترك بضمًا ، وقرأ
أبو عبد الرحمن السلي « عَرَفَ » ^(٤) خفيفة ^(٥) .

[حدثنا محمد بن الجهم] ^(٦) حدثنا للقراء قال : حدثني محمد بن الفضل المروزي عن عطاء عن أبي
عبد الرحمن السلي « عَرَفَ » خفيفة .

حدثنا ^(٧) القراء ، وحدثني شيخ من بني أسد يعني الكسائي عن نعيم عن ^(٨) أبي عمرو عن عطاء
عن أبي عبد الرحمن قال : كان إذا قرأ عليه الرجل : « عَرَفَ بضمه » بالتشديد حصه
بالخسباء ^(٩) ، وكان الذين يقولون : عَرَفَ خفيفة يريدون : غضب من ذلك وجازى عليه ، كما تقول
للرجل يس : إليك : أما والله لأعرفن ^(١٠) لك ذلك ، وقد لمرى جازى حفصة بطلاقها ، وهو وجه
حسن ، ^(١١) وذكر عن الحسن البصري أنه قرأ ^(١٢) عرف بالتخفيف ^(١٣) . كأي عبد الرحمن .

وقوله : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ » (٤) .

يعني : عائشة وحفصة ، وذلك : أن عائشة قالت : يا رسول الله ، أما يوم غيرى فنتته ^(١٤) ، وأما
يومى فتفضل فيه ما فعلت ؟ فنزل : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ تَعَاوَنَكَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَقَدْ
صَفَتْ قُلُوبُكَا » راغت ومالت وإن تظاهرا عليه « تعاونا عليه ، قرأها عاصم والأعشى بالتخفيف ،

١٥ (١) زيادة من - ش .

(٢-٣) سقط في - ش .

(٣) وهي أيضا قراءة الكسائي (الاتفاق ٤١٩) وحمل وظلمة بن مصروف ، والحسن ، وقائدة ، والكلبي
والأعشى عن أبي بكر (تفسير القرطبي : ١٨٧/١٨) .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة من ب ، وفي ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء :

(٦) في ب ش : قال .

(٧) في أ ، ش بالخسب .

(٨) في ش : لأمرظك تحريف .

(٩-١٠) في - ، ش كما يأتي : وقد ذكر أن الحسن البصري قرأ .

(١١) في - ، ش : بالتخفيف حرف .

(١٢) في ب : فتتمة .

وقرأها أهل الحجاز : « تظَاهَرَا » بالتشديد « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ » : وليه عليكما « وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » مثل أبي بكر وعمر الذين ليس فيهم خاف ، ثم قال : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ^(١) ذَلِكَ ظَهِيرٌ » بعد أولئك ، يريد أعوان ، ولم يقل : ظهراء ، ولو قال قاتل ^(٢) : إن ظهيراً ^(٣) : لجبريل ، وصالح المؤمنين ، والملائكة ^(٤) — كان صواباً ، ولكنه حسن أن يحمل الظهير للملائكة خاصة ، لقوله : (والملائكة) بعد نصرته هؤلاء ظهير .

وأما قوله : « وصالح المؤمنين » فإنه موحد في مذهب الجميع ^(٥) ، كما تقول : لا يأتيني إلا سائس ^(٦) الحرب ، فمن كان ذا ^(٧) سياسة للحرب فقد أمر بالجي . واحداً كان ^(٨) أو أكثر منه ، ومثله ^(٩) : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » ^(١٠) ، هنا عامٌّ [٢٠١/ب] وليس بواحد ولا اثنين ، وكذلك قوله : « وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذْوَمَا ^(١١) » ، وكذلك : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٍ » ^(١٢) ، و « إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِيقٌ هَلُوعٌ » ^(١٣) ، وفي كثير من القرآن يؤدي معنى الواحد عن الجمع ^(١٤) .

وقرأ عاصم والأعشى : « أَنْ يَبْدَلَهُ » بالتخفيف ، وقرأ أهل الحجاز : « أَنْ يَبْدُلَهُ » [بالتشديد] ^(١٥) وكل صواب : أبدلت ، وبدلت .

وقوله : (سَائِمَاتٍ) (٥) .

من الصائمات ، قال : ونرى أن الصائم إنما سمي سائماً لأن السائم لا زاده ، وإنما يأكل حيث يجد ، فكانه أخذ من ذلك ^(١٦) والله أعلم .

(١) في ش : والملائكة ذلك ، سقط

(٢) في ب : ولو قال إن سقط .

(٣) في ش : ظهير ، تحريف .

(٤) في ش : وصالح المؤمنين والملائكة ، تحريف .

(٥) في ش : جمع .

(٦) في ش : قرا خطأ .

(٧) في ش : وصه .

(٨) سورة النساء الآية : ١٦ .

(٩) سورة المارج الآية : ١٩ .

(١٠) لتكلمة من ب بين السطرين .

(١١) في ش : السائس .

(١٢) سقط في (أ) .

(١٣) سورة المائدة الآية ٣٨ .

(١٤) سورة القصص الآية : ٢ .

(١٥) في ش : الجميع .

(١٦) في ب : ذلك .

والعرب تقول للفرس إذا كان قائماً على غير علف : صائم ، وذلك أن له قوتين ^(١) : قوتاً غدوةً وقوتاً عشيةً ؛ شبه جسر الآدمي وإفطاره .

وقوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ (١) .

علموا أهلكم ما يذفون به للعاصي ، علموهم ذلك .

وقوله : ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (٨) .

قرأها بفتح النون أهل المدينة والأعشى ، وذكر عن عاصم والحسن « نَصُوحًا » ، بضم النون ، وكان الذين قالوا : « نَصُوحًا » أرادوا المصدر مثل : قُمودا ، والذين قالوا : « نَصُوحًا » جَلَوْه ^(٢) من صفة التوبة ، ومناها : يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً .

وعوله : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمِ لَنَا نُورٌ ﴾ (٨) .

لا يقوله كل من دخل الجنة ، إنما يقوله أصدانهم منزلة ؛ وذلك : أن السابقين فيما ذكر يبرون كالبرق على الصراط ، وبعضهم كالريح ، وبعضهم كالفرس الجواد ، وبعضهم حبوا وزحفوا ، فأولئك ^(٣) الذين يقولون : ﴿ رَبَّنَا أَنْتُمِ لَنَا نُورٌ ﴾ حتى ننجو .

ولو قرأ قارىء : ﴿ وَبَدَّخْلَكُمْ ﴾ ^(٤) : جزماً لكان وجهاً ؛ لأن الجواب في عسى فيضمر في عسى — الفاء ، وينوي بالدخول أن يكون معطوفاً على موقع الفاء ، ولم يقرأ به أحد ^(٥) ، ومثله : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ مِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ ^(٦) .

ومثله قول الشاعر :

فأبوني بليتكُم لى أصالكم ، واستدرج نوباً ^(٧)

فجزم ^(٧) لأنه نوى الرد على لى ^(٧) .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : جلوا تحريف .

(٣) في ش : أولئك .

(٤) قبلها : * تويعوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم .

(٥) قرأ به ابن أبي حيلة (تفسير القرطبي : ٢٠/١٨) .

(٦) البيت لأبي دود . أبولوف : أحسنوا صنعكم إلى . واليلية : اسم م . استدرج : أرجع أحداً إلى .

نوى : نوى ، والنوى : الوجه الذي يقصد . انظر الخصائص : ١ / ١٧٦ .

(٧-٧) سقط في - ش . (٥) المتناقضون : ١٠ .

وقوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٠) .

هذا مثل أريد به عائشة ، وحفصة ف ضرب لهما المثل ، قال : لم ينع امرأة نوح وامرأة لوط
إِعلان زوجيهما ، ولم يضرب^(١) زوجيهما شاقهما ، فكذلك لا ينعكما نبوءة النبي - صلى الله
عليه - لو لم تؤمنا ، ولا يضرب ذنوبكما ، ثم قال : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ
فِرْعَوْنُ ، قَامَرَهَا أَنْ تَكُونَ^(٢) : كَأْسِيَّة ، وكريم ابنة عمران^(٣) التي أحصفت فرجها . والفرج هاهنا :
جيب درعها ، وذكر : أن جبريل - صلى الله عليه وسلم - شفع في جيبها ، وكل ما كان في الدرع
من خرق أو غيره يقع عليه اسم الفرج . قال الله تعالى : ﴿ وَمَالَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾^(٤) يعني السماء
من فطور ولا صدوع .

ومن سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٢)

لم يوقع البلوى على أي ، لأن فيما بين^(٥) أي ، وبين البلوى^(٦) إضمار فعل ، كما تقول
في الكلام : بلوتكم لأنظر أيكم أطوع ، فكذلك ، فاعمل فيما تراه قبل ، أي بما يحسن فيه إضمار النظر
في قولك : اعلم أيهم ذهب^(٧) [١ / ٢٠٢] وشبهه ، وكذلك قوله : ﴿ سَلَّمُهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾^(٨)
يريد^(٩) : سلمهم ثم انظر أيهم يكفل بذلك ، وقد يصلح مكان النظر القول في قولك : اعلم أيهم
ذهب^(١٠) ؛ لأنه يأتيهم فيقول : أيكم ذهب ؟ فهذا شأن هذا الباب ، وقد^(١١) فسر في غير

(١) في ب ، هـ ، ش : يضرب .

(٢) كلما في ش ، وفي غيرها يكونا ، تحريف .

(٣) في ش : بنت .

(٤) سورة ق الآية ٦ ، وفي ش : ومالنا ، تحريف .

(٥-٥) في هـ ، ش : بين البلوى ، بين أي .

(٦-٦) سقط في ب ، هـ ، ش .

(٧) سورة النمل الآية ٤٠ .

(٨) زيادة من هـ ، ش .

(٩) في هـ : ذنب ، تحريف .

(١٠) سقط في هـ .

هذا الموضع . ولو قلت : اضرب أيهم ذهب . لكان نصبا ؛ لأن الضرب لا يحتمل أن يضر (١) فيه النظر ، كما احتمله السلم والسؤال والبلوى .

وقوله : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ﴾ (٣)

[حدثني محمد بن الجهم قال (٣)] حدثنا القراء قال : حدثني بعض أصحابنا عن زهير بن معاوية الجعفي عن أبي إسحق : أن عبد الله بن مسعود قرأ . « من قوت » .

حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا القراء قال : وحدثني جبان عن الأعشى عن إبراهيم بن علقمة : أنه قرأ : « قوت » (٤) وهي قراءة يحيى (٥) ، وأصحاب عبد الله ، وأهل المدينة وعاصم (٦) .

وأهل البصرة يقرءون : « تفاوت » وهما (٧) بمنزلة واحدة ، كما قال (٨) : « وَلَا تُصَايِرُ ، وَتُصَوِّرُ » (٩) وتعمدت فلانا وتماهدته ، والتفاوت : الاختلاف ، أي : هل ترى في خلقه من اختلاف ، ثم قال : فارجع البصر ، وليس قبله فل مذكور ، فيكون الرجوع على ذلك الفعل ، لأنه قال : ما ترى ، فكأنه قال : انظر ، ثم ارجع ، وأما الفطور فالصدوع والشقوق .
وقوله : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ۖ ﴾ (٤) .

يريد : صاغرا ، وهو حسير قليل ، كما يحسر البعير والإبل إذا قومت (١٠) عن هزال وكلال فهي الحسرى ، وواحداه : حسيرة .

وقوله : ﴿ تَسْكَدُ تَمَيزٌ مِّنَ النَّفِثِ ۖ ﴾ (٨) قطع عليهم غيظا .

وقوله : ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ۖ ﴾ (١١) .

(١) في ش : يضرب ، تحريف .

(٢) في ش : فوت ، وساق أنها قراءة .

(٣) زيادة من ب ، وفي ه ، ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ...

(٤) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي ، وحما لنتان : مثل التماهد والتشهد ، والتحمل والتحمل ، (تفسير

النزلي ٢٠٨/١٨) . (٥) وفي ه : وهي في قراءة يحيى .

(٦) وهي قراءة حمزة والكسائي ، ووافقتها الأصم . (الانجاز ٤٢٠)

(٧) في ش : فهما .

(٨) في ش : يقال

(٩) في ش : لا تصغر ، ولا تصغر .

(١٠) كذا في النسخ ، ولم نعتن لها وجهها .

ولم يقل : « بذنوبهم » لأن في الذنب ضلأ ، وكل واحد أضفته إلى قوم بعد أن يكون ضلأ أدى عن جمع أقاعيلهم^(١) ، ألا ترى أنك تقول : قد أذنب القوم إذناها ، فني مني إذناها : ذنوب ، وكذلك تقول : خرجت أعطيتهم الناس وعطاء الناس فالمني واحد والله أعلم .
وقوله : ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّيْرِ ﴾ (١١) . اجتمعوا على تخفيف السحق ، ولو قرئت : فَسُحْقًا كانت لغة حسنة^(٢) .

وقوله : ﴿ فَاشْتَوْا فِي مَنَاكِيبِهَا ﴾ (١٥) في جوانبها .
وقوله : ﴿ أَمِئْتُمْ ﴾^(٣) (١٦) يجوز فيه أن يحمل بين^(٤) الألفين ألفا غير مهموزة^(٥) ، كما يقال : آآتم^(٦) ، إذا ميئنا^(٧) كذلك ، فاضل بكل همزتين تحركتا فزد بينهما مدة ، وهي من لغة بني تميم .
وقوله : ﴿ أَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (٢٢) .

تقول : قد أكب الرجل : إذا كان ضله غير واقع على أحد ، فإذا وقع الفعل أسقطت الألف ، فتقول : قد كبه الله لوجهه ، وكبته أنا لوجهه .
وقوله : ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ (٢٧) .

يريد : تَدْعُونَ ، وهو مثل قوله : تَدْكُرُونَ ، وتَدْكُرُونَ ، وتخبرون وتعتبرون ، والمضي واحد والله أعلم .

وقد قرأ بعض القراء : ﴿ مَا تَدْخُرُونَ ﴾ ، يريد^(٨) : تَدْخُرُونَ^(٩) ، فلو قرأ قارئ : « هذا الذي كُفتم به تَدْعُونَ »^(١٠) كان صوابا .

(١) في - ، في : أقاعيلهم .

(٢) قرأ الكسائي وأبو جعفر : فَسُحْقًا بضم الحاء . ورويت عن عل . والباقر بن يسكانها . وما لنتان مثل : لَسْتُ ، والرَّحْبُ (تفسير القرطبي ٢١٣/١٨) .

(٣) في في : أميتم ، تحريف .

(٤) سقط في في .

(٥) في - : غير مهموز .

(٦) سورة المنازعات : ٢٤ .

(٧) سورة الرعد الآية ٥ .

(٨) في - : ويريد .

(٩) سورة آل عمران ٤٩ .

(١٠) قرأ يعقوب بكون الال مخففة من الدعاء ، أي تطيلون وتصلحون ، والله الحسن ، ورواها الأسي

عن نانغ (الإتحاف ٤٢٠)

وقوله : ﴿ فَيَعْلَمُونَ ﴾ (٢٩) .

قراءة العوامّ « فستعلمون »^(١) بالثاء .

[حدثنا محمد بن الجهم^(٢) قال : سمعت القراء^(٣) وذكر محمد بن الفضل [٢٠٢ / ب] عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي (رحمه الله) فيعلمون بالياء ، وكل صواب .

وقوله . ﴿ إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (٣٠) .

العرب تقول : ماء غور ، وبئر غور ، وماءان غور ، ولا يشنون ولا يجمون : لا يقولون : ماءان غوران ، ولا مياه أغوار ، وهو بمنزلة : الزَّور يقال : هؤلاء زور فلان ، وهؤلاء ضيف فلان ، وممناء : هؤلاء أضيافه ، وزواره . وذلك أنه مصدر فأجرى على مثل قولهم : قوم عدل ، وقوم رضا ومفنع^(٤) .

ومن سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ (١) .

تحفي النون الآخرة^(٥) ، وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى ؛ لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه وإن^(٦) اتصل ، ومن أخفاها^(٦) بنى على الاتصال . وقد قرأت القراء بالوجهين ؛ كان الأعمش وحمة يبيناتها ، وبعضهم يترك التبيان^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

(١) في ش . فستعلمون ، تحريف .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) في س : قال القراء وذكر الخ .

(٤) قوم مفنع : مرضيون .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : بناء .

(٧) أدغم ن في راو : والقلم - ورش ، والبيزى ، وابن ذكوان ، وعاصم يختلف هـ م ، وهشام ، والكسائي ،

وبعقوب ، وخلف عن نفسه وافقهم ابن محيصن والثنيدي . والياقوت بالإظهار (الاختلاف ٢٢١) .

مقطوع ، والعرب قول : ضُفَّتْ مُتَى عن السفر ، ويقال للضعيف : المَتْنُ ، وهنا من ذلك ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَلْأَكْبَرُ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤) أى : (٣) دين عظيم .

وقوله : ﴿ فَتَبَيَّرُوا وَيُبْصِرُونَ ﴾ (٥) بِأَيْسَكُمُ الْمَفْتُونُ (٦) .

- المفتون هاهنا بمعنى : الجنون ، وهو فى مذهب الفتنون ، كما قالوا : ليس له مقول رأى ، وإن شئت جعلته بأيكم : فى أيكم أى : فى أى الفريقين الجنون ، فهو حينئذ اسم ليس (٣) بمصدر .
- وقوله : ﴿ وَذُؤا لَوْ تَذَهِنُ ﴾ (٩) .

يقال : ودوا لو تلين فى دينك ، فلينون فى دينهم ، وقال بعضهم : لو تكفروا فيكفرون ، أى : فيقيمونك على الكفر .

- وقوله : ﴿ وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مَّيْنٍ ﴾ (١٠) . الميْن (٤) ، هاهنا : الفاجر . والهاز : الذى يهمز الناس .

وقوله : ﴿ مَثَدٌ بِنَعِيمٍ ﴾ (١١) نعيم ونعمة من كلام العرب .

وقوله : ﴿ عَتْلٌ ﴾ (١٣) .

فى هذا الموضع (٥) هو الشديد الخصومة بالباطل ، والزَّيْمُ : المصق بالقوم ، وليس منهم وهو : الدعى .

وقوله : ﴿ أَنْ (٦) كَانَ ذَامَالٍ وَبَيْنٍ ﴾ (١٤) .

قرأها الحسن البصرى وأبو جعفر المدنى بالاستفهام . « أأن كان » ، وبعضهم . « أن كان » بألف واحدة بنير استفهام ، وهى فى قراءة عبد الله : وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مَّيْنٍ أَنْ كَانَ : لاتطعه أن كان — لِأَنَّ كَانَ ذَامَالٍ .

(١) فى ب ، = ، ش على .

(٢) (٣) (٤) : سقط فى ش .

(٥) فى ب : وهو ، تحريف .

(٦) فى أ : أن

ومن قرأ^(١) : أُنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ، فَانْجِهْهُ : أَلَا نُنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ تَطْلِيهِ ؟ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : أَلَا نُنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ، إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِ آيَاتِنَا قَالَ : أَتَسْأَلُونَ الْأُولَى . وَكُلُّهُ حَسَنٌ .

وقوله : ﴿ سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴾ (١٦) .

أى : سنسفه سمة أهل النار ، أى سندود وجهه ، فهو وإن كان الخُرطوم قد خص بالسمة^(٢) فإنه^(٣) في مذهب الوجه ؛ (لأن بعض الوجه^(٤) يؤدى عن بعض .

والعرب تقول : أما واقه لأمننك وسما لا يفارقه . تريد^(٥) : الأنف ، وأنشدنى بعضهم :

لَا غِلْظَنَكَ وَسَمًا لَا يَفَارِقُهُ كَمَا يُحْزَرُ يَحْمَى الْمَيْسِرَ الْبَحْرُ^(٦)

فقال : الميسم ولم يذكر الأنف ، لأنه موضع السمة ، والبحر : البعير إذا أصابه البَحْرُ ، هو داء يأخذ البعير فيوسم لذلك .

وقوله : ﴿ يَكُونُ نَاهُمْ ﴾ (١٧) .

بلونا أهل مكة كما بلونا أصعبل الجنة ، وهم قوم من أهل اليمن كان لرجل منهم زرع ، ومخل ، وكرم ، وكان يترك للساكين من زرعه ما أخطأه النجسل ، ومن النخل ما سقط على البسط ، ومن السكرم ما أخطأه القطاف . كان ذلك يرتفع إلى شيء كثير ، ويعيش فيه اليتامى والأرامل والساكنين فأتى الرجل ، وله بنون ثلاثة ، فقالوا : كان أبونا يفعل ذلك ، والمال كثير ، والعيال قليل ، فأما إذ^(٧) كثرت المال ، وقلّ المال فلماذا ندع^(٨) ذلك ، ثم تأمروا^(٩) أن يصرموا

(١) في ش : قال .

(٢) في ش : السمة .

(٣) سقط في ش .

(٤) سقط في هـ .

(٥) في ش : يريدون .

(٦) غلط البعير : وسه بالعلاط ، بكسر العين . وهو سم في عرض حق البعير والناقة . والبحر يفتحان : أن يلوح البعير بالماء ، فيكثر منه حتى يصيبه من داء ، فيكوى في مواضع فيبرأ ، بحر كفتح . والبيت في اللسان (بحر) غير منسوب .

(٧) في ش : فإذا كثر ، وفي (أ) إذا ، وكل تحريف .

(٨) كلما في ب ، هـ ، ش وفي أ : لا ، تحريف .

(٩) في أ - يأسرو ، تحريف .

فِي سَدَفٍ : ^(١) فِي غِلْظَةٍ — بَاقِيَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّلَاقِ لِلسَّائِكِينَ نَهْيًا ، فَلَسَطَ اللَّهُ عَلَى مَا لَمْ يَلْمَسْهُ فَاَحْرَقَتْهُ ، فَتَدَوَّاهُ عَلَى مَا لَمْ يَلْمَسْهُ لِيَصْرَمُوهُ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا إِلَّا سَوَاحًا ؛ قَالُوا : « إِنَّا لَضَالُّونَ » ، مَا هَذَا بِمَالِنَا ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : يَلْ هُوَ مَالِنَا حَرَمَانَهُ ^(٢) بِمَا صَنَعْنَا بِالْأَرَامِلِ وَالسَّائِكِينَ ، وَكَانُوا قَدْ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمْنَاهُ ^(٣) أَوَّلَ الصَّبَاحِ ، وَلَمْ يَسْتَتُوا ؛ لَمْ يَقُولُوا : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ أَخَاهُ لَمْ أَوْ سَطَمَهُمْ ، أَعَدَلَهُمْ قَوْلًا : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبُحُونَ ؟ فَالْتَسْبِيحُ هَاهُنَا فِي مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ ^(٤) ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : (وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) ^(٥) .

وقوله : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ ^(٦) مِّنْ رَبِّكَ ﴾ (١٩) .

لَا يَكُونُ الطَّائِفُ ^(٦) إِلَّا لَيْلًا ، وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَقَدْ نَكَلَمَ ^(٧) بِهِ الْعَرَبُ ، فَيَقُولُونَ : أَطْلَفْتُ بِهِ نَهَارًا وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ ^(٨) ؛ لِأَنَّ الْقَطَا لَا يَسْرِي لَيْلًا ، قَالَ أَنَشَدَنِي أَبُو الْجِرَاحِ الْعَقِيلُ :

أَطْلَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ وَأَلْهِىَ رَبِّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ ^(٩)

وَالرِّجَالُ ^(١٠) : وَلَدُ الضَّانِ إِذَا كَانَ أُنْثَى ^(١١) .

وقوله : ﴿ فَأَصْبَحَتِ كَالْعَصِيرِمْ ﴾ (٢٠) . كَاللَّيْلِ السُّودِ .

وقوله : ﴿ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴾ (٢٣) ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ ﴾ (٢٤) .

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : « لَا يَدْخُلْنَهَا » ، بِنِيرَانٍ ، لِأَنَّ التَّخَفَتَ قَوْلٌ ، وَالْقَوْلُ حِكَايَةٌ ، فَلِذَا لَمْ

(١) فِي ٥ : مِنْ .

(٢) كَذَا فِي شَرْحِ وَفِي ١ ، ب ، ٥ : حَرَمَانًا .

(٣) فِي ٥ : لِيَصْرَمْنَاهُ .

(٤) فِي السَّانِ : وَقَوْلُهُ : أَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبُحُونَ أَمْ تَسْتَتُونَ ، وَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ نَظْمٌ ، وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ

لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوَضَعَ خَبْرَهُ اللَّهُ مَوْضِعَ الْإِسْتِثْنَاءِ .

(٥) سُورَةُ الْكَهْفِ : ٢٤ .

(٦-٦) سَاقَطَ فِي ٥ .

(٧) فِي ٥ ، شَرَحْتُكَ .

(٨) مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ حَسَلَ عَلَى مَكْرُوهِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَتِهِ ، قَالَتْ حَفَافُ بِنْتُ الرِّبَازِ : يَجْمَعُ الْأَشْيَاءُ ٢ : ١١٠ .

(٩) الرِّجَالُ يَجْمَعُ دَرَجِلَ كَكَتَفٍ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَرْجُلٍ .

(١٠-١٠) سَقَطَ فِي ٥ : شَرَحْتُ .

يظهر التول جازت « أن » وستوطها ، كما قال الله : « يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ » ،^(١) ولم يقل : أن لذكرك ، ولو كان كان صوابا .

وقوله : ﴿ وَغَدَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾^(٢) (٢٥) .

على جدّ وقدره في أنفسهم [٢٠٣/ب] والحرد أيضا : القصد ، كما يقول الرجل للرجل^(٣) : قد أقبلت قبلك ، وقصدت قصدك ، وحردتُ حردك ، وأنشدني بعضهم :

وجاء سيلٌ كان من أمر^(٤) الله يحمرّد حردَ الجنة المُفِلَّةِ

يريد^(٥) : يقصد قصدها .

وقوله : ﴿ فَأَقْبِلْ^(٦) بَنَفْسُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ ﴾ (٣٠) .

يقول بعضهم لبعض : أنت الذي حللتنا ، وأشرت علينا بما فعلنا . ويقول الآخر : بل أنت فعلت ذلك^(٧) ، فذلك تلاومهم .

وقوله : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ ﴾ (٣٩) .

القراء على رفع « بالفة » إلا الحسن ، فإنه نصبها على مذهب المصدر ، كقولك : حقا ، والبالغ في مذهب الحق يقال : جيّد بالغ ، كأنه قال : جيّد حقا قد بلغ حقيقة الجودة ، وهو مذهب جيد^(٨) وقراءه الموم^(٩) ، أن تكون اللفافة من نعت الإيمان أحب إلى ، كقولك ينتهي بكم^(١٠) إلى يوم القيامة إيمان علينا^(١١) بأن لكم ما تمحكون ، فلما كانت اللام في جواب إن كسرتها ، ويقال :

(١) سورة النساء : ١١ .

(٢) في ح ، ش : وغدا على حرد .

(٣) سقط في ش .

(٤) سقط في ح ، ش . والبيت بدورها غير مستقيم الوزن . ويرى (أقبل) سكان (وجاء) والألف التي

قبل جاء لفظ الجلالة غلة للوزن : اللسان (حرد) ، والكشاف : ٢ : ٤٨١ .

(٥) في ح : ويريد ، تحريف .

(٦) في أ ، ب ، ش وأقبل ، تحريف .

(٧) زيادة من ح .

(٨) في ح ، ش وهو في مطبع جيد .

(٩) في ش ، وقرأة العامة .

(١٠) في ج : ينتهي إلى

(١١) سقط في ح ، ش .

أَنْ لَكُمْ مَا تَحْكُمُونَ^(١) بالاستفهام ، وهو على ذلك المعنى بمنزلة قوله : « أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا^(٢) »
« أَئِنَّا لَمُرْعُودُونَ فِي الْخَافَةِ^(٣) » .

وقوله : ﴿ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ إِنَّكَ بِرَأْسِ الْكُرْسِيِّ^(٤٠) » .

يريد : كفيل ، ويقال له : الحليل ، والقبيل ، والصير ، والزعيم في كلام العرب : الضامن
والمستكلم عنهم ، ولقائم بأمرهم :

وقوله : ﴿ أَمْ كَلِمَتُكُمْ شُرَكَاءُ فَذَلِكُنَا بُشْرًا كَانَهُمْ^(٤١) » .

وفي قراءة عبد الله : « أَمْ لَمْ شُرِكْ فَلْيَأْتُوا شُرَكَاهُمْ » . والشرك ، والشركاء في معنى واحد ،
تقول : في هذا الأمر شرك ، وفيه شركاء .

وقوله : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ^(٤٢) » .

القرأه مجتمعون على رفع الياء [حدثنا محمد^(٤٣)] قال : حدثنا الفراء قال : حدثني سفيان عن عمرو
ابن دينار عن ابن عباس أنه قرأ : « يوم تكشف عن ساق » يريد : القيامة والساعة لشدتها قال :
وأشدني بعض العرب لجد أبي طرفة .

كشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا . وبدا من الشرِّ البرأح^(٤٥)

وقوله : ﴿ قَدْ زُفِّيَ وَمِنْ يُكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ^(٤٤) » .

معنى فزفني^(٤٦) ومن يكذب أي : يكلمهم إلى ، وأنت تقول للرجل : لو تركتك ورأيك
ما أفلحت ، أي : لو وكلتك إلى رأيك لم تلح ، وكذلك قوله : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا^(٤٧) » ،
و (من) في موضع نصب ، فإذا قلت : قد تركت ورأيك ، وخليت ورأيك نصبت الرأي ؛ لأن
المعنى : لو تركت إلى رأيك ، فنصبت الثاني لحسن هذا المعنى فيه ، ولأن الإسم قبله متصل بفعل .

(١) في ب و ج : إن لكم بدون همزة الاستفهام : أي هل .

(٢) سورة الرعد : ٥ .

(٣) التازعات الآية ١٠ .

(٤) التزيادة من ب . وفي ش : حدثنا أبو عباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء : -

(٥) البيت لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد وانظر ديوان خناسة ١٩٨/١ . والخصائص ٢٥٢/٣ والمختضب

٣٢٦/٢ . وفي رواية القرطبي (١٨ : ٢٤٨) وبدا من الشر الصراخ . والرواية مضطربة البحر المحيط : ٣١٦/٨ .

(٦) في ب : ذرني .

(٧) سورة المدثر : ١١ .

فإذا ظلت العرب : لو تركت أنت ورأيك ، رفعوا بقوة : أنت ، إذ ظهرت غير متصلة بالفعل . وكذلك يقولون : لو ترك عبد الله والأسد لأكله ، فإن كنتوا عن عبد الله ، صالوا : لو ترك والأسد أكله ، نصبوا ؛ لأن الإسم لم يظهر ، فإن قالوا : لو ترك هو والأسد ، آثروا الرفع في الأسد ، ويموز في هنا ما يميز في هنا إلا أن كلام [١/٢٠٤] العرب على ما أنبأتك^(١) به إلا قولهم : قد ترك بعض القوم وبعض ، يؤثرون في هذا الإبتاع ؛ لأن بعض وبعض لما اختلفتا في المعنى والتسمية أختير فيهما الإبتاع والنصب في الثانية غير مجتمع .

وقوله : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤٧) .

يقول : أعندهم اللوح المحفوظ فهم يكتبون^(٢) منه ، ويجادلونك بذلك .

وقوله : ﴿ وَلَا تَسْكُنْ أَهْلَ الْخَوْتِ ﴾ (٤٨) .

١٠ كيونس صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا تضجر بهم ؛ كما خبر يونس حتى هرب من أصحابه ؛ فألقى نفسه في البحر^(٣) ؛ حتى التقمه الخوت .

وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ نَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّيْ لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) .

حين نبذ — وهو مذموم ، ولكنه نبذ غير مذموم ، « فَاجْتَبَاهُ رَبِّيْ » (٥٠) .

وفي قراءة عبد الله : « لولا أن تداركته^(٤) » ، وذلك مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ^(٥) »

١١ « وَأَخَذْتُ^(٦) » في موضع آخر ؛ لأن النعمة اسم مؤنث مشتق من فعل ، ولك في فعله إذا تقدم التذكير والتأنيث .

وقوله : ﴿ لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) . العراء الأرض .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء^(٧)] .

(١) سقط في ش .

(٢) في س : يكتبون .

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) وهم قراءة ابن عباس أيضا (تفسير الزرطقي ١٨/٢٠٢) .

(٥) سورة هود الآية ٦٧ .

(٦) سورة هود الآية ٩٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

وقوله : ﴿ وَإِنْ يَسْكَدُ الَّذِينَ كُنْتُمْ لِيَظُنُّوكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٥١) .

- قرأها عامس والأعشى : (لِيُظُنُّوكَ) بضم الياء ، من أزقت ، وقرأها أهل المدينة : (لِيُظُنُّوكَ) بفتح الياء من زلقت ، والعرب تقول لاأنى يعلق الرأس : قد زلقه وأزلقه . وقرأها ابن عباس : « لِيُظْهَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ »^(١) « حدثنا محمد^(٢) قال : سمعت الفراء قال^(٣) : حدثنا بذلك سفيان بن عيينة عن رجل عن ابن عباس ، وهي في قراءة عبد الله^(٤) بن مسعود كذلك بالهاء :
- « لِيُظْهَقُونَكَ » أى : ليلتقونك بأبصارهم ؛ وذلك أن العرب كان أحدم إذا أراد أن يستأنس للمال ، أى : يصيبه بالعين مجموع ثلاثاً ، ثم يتعرض لذلك للمال^(٥) فيقول : تالله^(٦) مالا أ كثر ولا أحسن [يعنى ما رأيت أ كثر^(٧)] فاستط منه^(٨) الأفاعير ، فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا : ما رأينا مثل حججه ، ونظروا إليه ليعينوه ، فقالوا : ما رأينا مثله ، وإنه لجنون ، فقال الله عز وجل : « وما هوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » (٥٢) . ويقال : (وإن كادوا ليُظنُّوكَ) أى : ليرمون بك عن موضعك ، ويُظنُّوكَ عنه بأبصارهم ، كما تقول : كاد بصرعى بشدة نظره ، وهو بين من كلام العرب كثير ، كما تقول : أزهقت السمسم فزهق .

ومن سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

- قوله عز وجل : ﴿ الْحَاقَّةُ (١) مَا الْخَاقَّةُ ﴾ (٢) .
- والحاقة [٢٠٤ / ب] : القيامة ، سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء ، والعرب تقول : لما عرفت الحقة منى هربت ، والحاقة . وهما في معنى واحد .

(١) وهي قراءة الأعشى وأبي وائل ومجاهد (تفسير القرطبي ٢٥٥/١٨) .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) زيادة من ب .

(٤ و٥) سقط في ح . ش .

(٦) العبارة مضطربة في النسخ ، ويبدو أن فيها ستملا . والاصل : تالله لم أر كذا يوم مالا ... وانظر الكشاف :

٤٨٤ : ٢ .

(٧) ما بين الخاصرين زيادة من ب .

(٨) في ب به .

والحاقة : مرفوعة بما سمعت منه ^(١) من ذكرها ، كقولك : الحاقة ما هي ؟ والثانية : راجعة على الأولى . وكذلك قوله : « وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ^(٢) » و « الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ ^(٣) » معناه : أى شئ القارعة ؟ ^(٤) فما فى موضع رفع بالقارعة الثانية ، والأولى مرفوعة بمحملتها ، والقارعة ^(٥) : القيامة أيضاً .

وقوله : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ^(٦) » .

والحسوم : التباع إذا تابع الشئ فلم ينقطع أوله عن آخره ، قيل فيه : حسوم ، وإنما أخذ — والله أعلم — من حسم الداء إذا كوى صاحبه ؛ لأنه يكوى ^(٧) بمكواة ، ثم يتبع ذلك عليه .

وقوله : « قَبْلَ تَرَىٰ لَهُمُ تَيْنَ بَاقِيَةٍ ^(٨) » . من بقاء ، ويقال : هل ترى منهم ^(٩) باقياً ؟ وكل ذلك فى العربية جائز حسن .

وقوله : « وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ^(١٠) » .

قراها ^(١١) عامم والأعشى وأهل المدينة : (ومن قبله) ، وقرأ طلحة بن مصرف والحسن ، أو أبو عبد الرحمن — شك الفراء — : (ومن قبله) ، بكسر القاف ^(١٢) . وهى فى قراءة أبى : (وجاء فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ) ، وهى قراءة أبى موسى الأشعرى : « ومن تلقاءه ^(١٣) » ، وهما شاهدان لمن كسر القاف ؛ لأنها كقولك : جاء فرعون وأصحابه . ومن قال : ومن قبله : أراد الأمم العاصين قبله .

وقوله : « وَالْمُؤَنَّفِكَاتُ يَنْفَخْنَ فِيهِ ^(١٤) » .

الذين انتفكوا بخرابهم .

وقوله : « فَأَخَذَهُمُ أَخْذَةً رَّابِيَةً ^(١٥) » .

(١) سقط فى ٥ .

(٢) سورة الواقعة : ٢٠ .

(٣) سورة القارعة : ١ .

(٤-٥) سقط فى ٥ ، ش .

(٥) فى ١ - يكون ، تحريف . (٦) فى ٥ : فيهم .

(٧) فى ٥ : قرأ .

(٨) وقرأ أيضاً أبو عمر والكسكى : ومن قبله بكسر نون وفتح تاء (تنطوى ١٨/٢٦١) .

(٩) انظر المصاحف مجسدة : P. 104 . وتنطوى ١٨/٢٦٢ .

أخذه زائدة، كما تقول: أريت إذا أخذ أكثر مما أعطاه من الذهب والفضة، فتقول^(١): قد أريت قويا ريك.

وقوله: ﴿لِتَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾ (١٢) لنجل السفينة لكم تذكرة: عظة.

وقوله: ﴿وَتَمِيمًا أَذُنَّ وَاعِيَةً﴾ (١٢)

يقول: لتعظها كل أذن؛ لتكون عظة لمن يأتي^(٢) بعد.

وقوله: ﴿وَحُمِيتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا﴾ (١٤)

ولم يقل: فدسكن؛ لأنه جعل الجبال كالواحد^(٣) وكما قال: (أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا^(٤)) رتقا) ولم يقل: كن رتقا، ولو قيل في ذلك: وحملت الأرض والجبال فدكت لكان صوابا؛ لأن الجبال والأرض كالشيء الواحد

وقوله: ﴿دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ (١٤)

ودكها وزلتها.

وقوله: ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاحِدَةٌ﴾ (١٦) وهيها: تشققها^(٥).

وقوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾ (١٧) يقال: ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من اللاسكة.

وقوله: ﴿لَا يَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (١٨)

قرأها يحيى بن وثاب بالياء، وقرأها الناس بعد - بالتاء - (لا تخفى)، وكل صواب، وهم مثل قوله: «وأخذ الذين ظلموا الصيحة»^(٦). وأخذت.

(١) في ش: فيقول.

(٢) في ب، ج، ش: من بعد.

(٣) في ح، ش كالواحدة.

(٤) سورة الأنبياء الآية ٣٠.

(٥) وفي تفسير القرطبي: ١٨/٢٦٥ - واحدة أي: ضعيفة، يقال: وهي البناء هي وهي فهو وام إذا ضعف.

جدا، ويقال: كلام واه أي: ضعيف.

(٦) سورة هود الآية ٦٧.

وقوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ﴾ (١٩)

نزلت في أبي سلة بن عبد الأسد، كان مؤمناً، وكان أخوه الأسود^(١) كافراً، فنزل فيه:
﴿وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ (٢٥)

وقوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ (٢٠) أى: علّت، وهو من علم مالا يباين، وقد
فسّر ذلك في غير موضع.

وقوله: ﴿فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٢١)

فيها الرضاء، والعرب [٢١٦/١] تقول: هذا ليل نائم، وسر كاتم، وماء دافق، فيجملونه
فاعلاً، وهو مفعول في الأصل، وذلك: أنهم يريدون وجه للدح أو اللذم^(٢)، فيقولون ذلك لا على مدح
الفضل، ولو كان فلا مصرحاً لم يقل ذلك فيه، لأنه لا يجوز أن تقول للضارب: مضروب،
ولا للمضروب^(٣): ضارب؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذم.

وقوله: ﴿بِأَلَيْتِهِمَا كَانَتِ الْقَاصِيَةَ﴾ (٢٧)

يقول: ليت الموتة الأولى التي متها لم أحيَ بعدها.

وقوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ (٣٢)

ذكر أنها تسفل^(٤) في دبر الكافر، فتخرج من رأسه، فذلك سلكه فيها. والمعنى:

ثم اسلكوا فيه سلسلة، ولكن العرب تقول: أدخلت رأسى في القلنسوة، وأدخلتها في رأسى،
والخاتم يقال: الخاتم لا يدخل في يدى، واليد هى التى فيه تسفل^(٥) من قول الفراء.

قال أبو عبد الله [محمد بن الجهم^(٦)]: وأخلف مثل ذلك، فاستجازوا ذلك؛ لأن معناه لا يشك
هلى أحد، فاستخفوا من ذلك ما جرى على ألسنتهم.

(١) في ش: أخوه الأسود أراه ابن عبد الأسد، وهى زيادة لا حاجة إليها. وفي ب، هـ: أخوه الأسود
ابن عبد الأسد.

(٢) في ش: واللذم.

(٣) في (١) المضروب، وفي هـ، ش: المضرب، تحريف.

(٤) في (١) يسفل، تحريف.

(٥) كلّا في هـ، ش.

(٦) زيادة في هـ، ش.

وقوله : ﴿ وَلَا ظَلَمَ إِلَّا مِنْ غِشْلَيْنِ ﴾ (٣٦) يقال : إنه ما بيل^(١) من صديد أهل النار .

وقوله : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ (٤٤) يقول : لو أن محمداً صلى الله عليه وسلم علينا ما لم يؤمر به ﴿ لَا أَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ (٤٥) ، بالقوة والقهرة .

وقوله : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ (٤٧) .

أحد يكون للجميع^(٢) وللواحد ، وذكر الأعشى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه .

قال : (لم تحل الغنائم لأحد سِوَدِ الرُّوسِ إِلَّا لِنَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم) ، فجعل : أحداً في موضع جمع . وقال الله جل وعز : « لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ »^(٣) فهذا جمع ؛ لأنَّ بين — لا يقع إلا على اثنين فما زاد .

ومن سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠

قوله : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ (١) .

دعادع بذاب واقع ، وهو : النضر^(٤) [بن الحارث] ، قال : اللهم إن كان ما يقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو اثمتنا ببذاب أليم ، فأسر يوم بغير ، فقتل صبرا هو وعقبه .

١٥

وقوله : ﴿ يَذَّابِ واقِعِ ﴾ (١) .

يريد : للكافرين ، والواقع من نت المذاب . واللام^(٥) التي في الكافرين دخلت للمذاب لا للواقع .

(١) في ح : ما بيل ، تحريف .

(٢) في ش : للجميع .

(٣) البقرة الآية : ١٣٦ .

(٤) زيادة من ب ، ح .

(٥) في (١) وأما اللام .

وقوله : ﴿ ذِي الْمَكَارِجِ ﴾ (٣) .

من صفة الله عز وجل ؛ لأن الملائكة ترجع إلى الله عز وجل ، فوصف فيه بذلك .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٤) .

يقول : لو صد غير الملائكة لصلوا في قدر خمسين ألف سنة ، وأما (يرج) ، فالتقراء مجتمعون

على التاء ، وذكر بعض الشيخه عن زهير عن أبي إسحق الحمداني قال : قرأ عبد الله « يرج » بالياء ^(١) وقال الأعشى : ما سمعت أحدا يقرؤها إلا بالتاء . وكل صواب .

وقوله : ﴿ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلُهُ ﴾ (٦) .

يريد ^(٧) : البعث ، ونراه نحن قريبا ^(٨) ؛ لأن كل ما هو ^(٩) آت : قريب .

وقوله : ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ (١٠) .

لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ^(١٠) ، ولكنهم يعترفونهم [بالبناء للمجهول ^(١١)] ساعة ، ثم لا تمارف

بعد تلك ^(١٢) الساعة ، وقد قرأ بعضهم : ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ ^(١٣) لا يقال لحميم ^(١٤) : أين حميمك ؟ ولست أشتبه ذلك ؛ لأنه مخالف للتفسير ، ولأن القراء ^(١٥) مجتمعون على (يسأل) .

وقوله : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾ (١٣) هي أصفر آباته الذي إليه ينتهي .

وقوله : ﴿ ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴾ (١٤) أي : ينجيه الافتداء من عذاب الله .

قال الله عز وجل : « كَلَّا » أي : لا ينجيه ذلك ، ثم ابتدأ ، قال : « إِنَّهَا لَفُتْلٌ » (١٥) ولظى :

اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يُجرحه .

(١) وهي أيضا قراءة الكسائي (الانحاف ٤٢٣) والسلي (الفرطى ٢٨١/١٨) .

(٢) في ب ، هـ يرون .

(٣) في ش : ونراه قريبا نحن .

(٤) سقط في ش .

(٥) في (١) قرابة .

(٦) زيادة من أ .

(٧) في ش : بعد ذلك

(٨) وهي قراءة شعبة والبخاري عن عاصم (الفرطى ٢٨٥/١٨ وأبي جعفر ٤٢٣) ونسب (حمينا) على نزع

المخلص (عن) : الإتحاف : ٤٢٣

(٩) في ش : لحميم

(١٠) في (١) : ولا القراء ، سقط

وقوله : ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ (١٦) .

مرفوع على قولك : إنها لظي ، إنها نزاعة للشوى ، وإن شئت جعلت الماء عمادا ، فرضت^(١) لظي بنزاعة ، ونزاعة بلظي ؛ كما تقول في الكلام : إنه جاريتك قارعة ، وإنها جاريتك قارعة . والماء في الوجهين عماد . والشوى : البدان ، والجلان ، وجلدة الرأس يقال لها : شواة ، وما كان غير مقتل فهو شوى .

وقوله : ﴿ نَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٧) .

تقول للكافر : يا كافر إلى ، يا منافق إلى ، فتدعو كل واحد^(٢) باسمه .

وقوله : ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ (١٨) .

تقول : جمع فأوعى ، جمعه في وعاء ، فلم يؤد منه زكاة ، ولم يصل رحما .

وقوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ (١٩) .

والهالوع : الضجور وصفته كما قال الله : « إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا » (٢٠) « وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا » (٢١) فهذه صفة الهالوع ، ويقال منه : هالع يهلع هلعًا مثل^(٣) : جزع يجزع جزعا ، ثم قال : « إِلَّا الْمُصَلِّينَ » (٢٢) فاستثنى المصلين من الإنسان ، لأن الإنسان في منهب جمع ، كما قال الله جل وعز : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٌ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا »^(٤) .

وقوله : ﴿ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴾ (٢٤) .

الزكاة ؛ وقال بعضهم : لا ، بل سوى الزكاة .

وقوله : ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ﴾ (٣٠) .

يقول القائل : هل يجوز في الكلام أن تقول : مررت بالقوم إلا بزيد ، تريد : إلا أنى لم أمر^(٥) بزيد ؟ قلت : لا يجوز هذا ، والذى في كتاب الله صواب جيد :

(١) في ٥ : فرفت بإسقاط العين ، تحريف

(٢) في ب : أحد

(٣) سقط في ب .

(٤) سورة الإنسان الآيتان ٢ ، ٣ .

(٥) في (١) أمر .

لأن أول الكلام^(١) فيه كالتهمي إذ ذكر : « وَالَّذِينَ هُمْ يُقْرَوْنَ حَافِظُونَ » (٢٩) يقول : فلا يلامون^(٢) إلا على غير أزواجهم ، جري الكلام على ملومين التي في آخره . ومثله أن تقول للرجل : اصنع ما شئت إلا [على]^(٣) قتل النفس ، فإليك معذب ، أو في^(٤) قتل النفس ، فمناه^(٥) إلا أنك معذب في قتل النفس .

وقوله : ﴿ وَعَنِ الشَّامِ عِزِينَ ﴾ [٣٧] .

والعزون : الحلق ، الجماعات كانوا^(٦) يجتمعون حول النبي صلى الله عليه فيقولون : لئن دخل هؤلاء الجنة — كما يقول محمد صلى الله عليه — لندخلها قبلهم ، وليكون لنا فيها أكثر مما لهم ، فأنزل الله : « أَبْطَحْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » (٣٨) .

قرأ الناس : « أَنْ يُدْخَلَ » لا يتى فاعله [١/٢١٧] وقرأ الحسن : « أَنْ يُدْخَلَ »^(٧) ، جعل له الفعل ، ثم بين الله عز وجل فقال : ولم يحقرهم ، وقد خلقتهم جميعا « مما يعلمون » من تراب ؟

وقوله : ﴿ إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ ﴾ (٤٣) . الإيفاض : الإمراع . وقال الشاعر^(٨) :

لَأَنْفُسُنَّ نَعَامَةً مِيفَاضًا خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

قال : الخرجاء في اللون ، فإذا رُفِعَ القميص الأبيض برقعة حمراء فهو أخرج ، تطلب الإضاضا : أى تطلب موضعا تدخل فيه ، وتلجأ إليه . قرأ الأعمش وعاصم : « إِلَى نَصَبٍ » إلى شيء منصوب يستبقون إليه . وقرأ^(٩) زيد بن ثابت : « إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ »^(١٠) فكأنَّ النَّصَبَ الْآلِهَةَ التي كانت تمعب [من دون الله]^(١١) ، وكلُّ صواب^(١٢) ، وهو واحد ، والجمع : أنصاب .

(١) كذا في ح ، ش وفي سواهما (الكتاب) ، وما أثبتناه أوضح .

(٢) في ش : يلومون ، تحريف .

(٣) التثنية من ب ، ح .

(٤) في ب : وفي .

(٥) في ش : ومناه .

(٦) التصحيح من ح ، وفي الأصل : أ — كان .

(٧) وهي أيضا قراءة طلحة بن عبيد ، وانخرج ، ورواه الفضل عن عاصم (تفسير الطبري ٢٩٤/١٨) .

(٨) لم أمتز على قوله . (وفي الطبري ٢٩ : ٨٩ نطو مكان ظلت)

(٩) سقط في ح .

(١٠) سقط في ح ، ش .

(١١) التثنية من ب .

(١٢) قراءة : نَصَبٌ كسفف وسَقَفٌ أو جمع نصاب ككتاب وكُتِبَ هي قراءة ابن عامر وحفص (الإتحاف ٤٢٤)

ومن سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ (١) .

أى : أرسلناه بالإنذار . (أن) : فى موضع نصب ؛ لأنك أسقطت منها الخافض . ولو كانت إنا أرسلنا نوحا إلى قومه ^(١) أنذر قومك — بنير أن ؛ لأن الإرسال قول فى الأصل ، وهى ، فى قراءة . عبد الله كذلك بنير أن .

وقوله : ﴿ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٤) .

سعى عندكم تعرفونه لا يمتكم غرثا ولا حرقا ^(٢) ولا قتلا ، وليس فى هذا حجة لأهل القدر لأنه إنما ^(٣) أراد مسعى عندكم ، ومثله : (وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) ^(٤) عندكم فى معرضكم .

وقوله : ﴿ يَفْتَرِ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ (٥) (٤) .

^(١) من قد تكون ^(٢) لجميع ما وقت عليه ، ولبعضه . فأما البعض فتقولك : اشتريت من عبيدك ، وأما الجميع فتقولك : رويت من مائك ، فإذا كانت فى موضع جمع فكأن من : عن ؛ كما قول : اشتكيت من ماء شربته ، ^(٧) وعن ماء شربته ^(٧) كأنه فى الكلام : ينفر لكم من أذنايبكم ^(٨) ، ومن أذنايبكم .

وقوله : ﴿ لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ (٥) .

أى : دعوتهم بكل جهة مرًا وعلانية .

(١) زاد فى ش ان بين «قومه» و «أنذره» ، والكلام على حذفها ، وحذف جواب لو لم يه .

(٢) سقط فى ح .

(٣) سقط فى ب .

(٤) سورة الروم الآية : ٢٧ .

(٥) هذا الجزء من الآية قبل (ويؤخركم إلى أجل مسمى) المذكور آنفا .

(٦-٦) سقط فى ح ، ش .

(٧-٧) سقط فى ح .

(٨) كذا فى النسخ ، ولا يعرف جمع ذنب بمعنى إثم على أذنايب .

وقوله : ﴿ وَأَسْرُوا ﴾ (٧) .

أى : سكتوا على شركهم ، (واستكبروا) (٧) عن الإيمان .

وقوله : ﴿ وَيُذِذْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾ (١٢) .

كانت السنون الشدائد قد أتت عليهم ، وذهبت بأموالهم لاشطاع المطر عنهم ، واقطع الولد من نسائهم ، قال : « وَيُذِذْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ » .

وقوله : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ (١٣) . أى : لا تخافون لله عظمة .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ (١٤) .

نطفة ، ثم علقه ، ثم مضغه ، ثم عظاما .

وقوله : ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (١٥) .

١٠ إن شئت نصبت الطباق [٢/٢١٧] على الفعل أى : خلقهن مطابقات ، وإن شئت جعلته من نعت

السبع لا على الفعل ، ولو كان سبع سموات طباق بالخفض كان وجها جيدا كما قرأ : « ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٍ ^(١) » ، و « خضر » .

وقوله : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ (١٦) .

ذكر : أن الشمس يضيء ظهرها لما يليها من السموات ، ووجهها يضيء لأهل الأرض . وكذلك

١٥ القمر ، والمعنى : جعل الشمس والقمر نوراً في السموات والأرض .

وقوله : ﴿ سُبُلًا مَبْجُوجًا ﴾ (٢٠) .

طرقاً ، واحدها : فج ، وهى الطرق الواسعة .

[حدثنا أبو الصباس قال حدثنا محمد ^(٢)] حدثنا الفراء قال : حدثني هشيم عن منيرة عن إبراهيم أنه قرأ : ماله وولده ^(٣) (٢١) .

٢٠ (١) فيكون (خضر) نطا (سندس) ، من نعت المفرد بالجمع ، وأجيب بأن السندس (اسم جنس) ، وقيل :

جمع سندسة ، أما وضع خضر فعل التمت لثياب . وانظر الإتحاف : ٤٢٩ .

(٢) زيادة من ش .

(٣) قرأ أهل المدينة والشام وحاصم (وولده) ، يفتح الواد واللام ، والياقوت يضم الواد وسكون اللام ، وهى

لغة في الولد . تفسير القرطبي : ١٨ : ٣٠٦ .

وقوله : ﴿ وَمَكْرُوهًا مَّكَرًا كَبِيرًا ۝ ﴾ (٢٢) .

الكِبَارُ : الكبير ، والعرب تقول كِبَارٌ ^(١) .

ويقولون : رجل حُكَّانٌ جُمَالٌ بالتحديد . وحُكَّانٌ جُمَالٌ بالتخفيف في كثير من أشباهه .

وقوله : ﴿ وَلَا تَذَرْنِ رَدًّا وَلَا سُوَاعًا ۝ ﴾ (٢٣) .

هذه آلهة كان إبليس جعلها لهم . وقد اختلف القراء في وَدٍّ ، قرأ أهل المدينة : (وَدًّا) بالضم ، وقرأ الأعمش وعاصم ^(٢) : (وَدًّا) بالفتح .

ولم يجروا : (يَبْقَوْنَ ، وَيَبْقَوْنَ) ؛ لأن فيها ياء زائدة . وما كان من الاسماء معرفة فيه ياء أو تاء أو ألف فلا يجرى . من ذلك : تَيْلَكُ ، ويزيد ، ويصمر ، وتقلب ، وأحمد . هذه لا تجرى لما زاد فيها . ولو أجريت لكثرة التسمية كان صوابا ، ولو أجريت أيضا كأنه يُنَوَّى به النكرة كان أيضا صوابا .

وهي في قراءة عبدالله : « وَلَا تَذَرْنِ رَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَيَبْقَوْنَا وَيَبْقَوْنَا وَنَسْرًا » بالألف ، « وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا » يقول : هذه الأصنام قد ضل بها قوم كثير . ولو قيل : وقد أضلَّت كثيرا ، أو أضلن ^(٣) : كان صوابا .

وقوله : ﴿ مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ ۝ ﴾ (٢٥) .

العرب تجعل (ما) صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء ، كأنك قلت : زين ^(٤) خطيئتهم ما أغرقوا . وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله ، فتأخرها دليل على مذهب الجزاء ، ومثلها في مصحف عبد الله : « أَيُّ الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ » ^(٥) « لَا تَرَى أَنَّكَ قَوْلٌ : حَيْثَا تَكُنْ أَكُنْ ، ومهما قتل أقل . ومن فلك : (أَيُّمَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى) ^(٦) (وصل الجزاء بما ، فإذا كان استفهاما لم

(١) في الحسن عن ابن سيده : أن الكبير والكبار كلاهما المفرد في الكبير ، نفيس الصغر .

(٢) في ش : عاصم والأعمش .

(٣) في ب : وأضلن . وفي ش : أضلَّت . تحريف .

(٤) في ش : مما . تحريف .

(٥) سورة النقص الآية : ٢٠ .

(٦) سورة الاسراء الآية : ١٠ .

بصلوه بما ؛ يقولون : كيف تصنع ؟ وأين تذهب ؟ إذا كان استغفلاً لم يوصل^(١) بما ، وإذا كان جزءاً ومِيل وتَرْك الوصل .

وقوله : (دَبَّارًا) (٢٦) .

وهو من دُرَّت ، ولكنه فيقال من الدوران ، كما قرأ عمر بن الخطاب « الله لا إله إلا هو الحق القيَّام »^(٢) ، وهو من قَت .

وقوله : (لَا تَبَارًا) (٢٨) : ضللاً .

ومن سورة الحن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : عز وجل : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ) (١) .

القراء مجتمعون [١ / ٢١٨] على (أُوحِيَ) وقرأها جُوبَةُ الأَسَدِي^(٣) : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ) من وحيث ، فهمز الواو ؛ لأنها انضمت كما قال : (وإذا الرُّسُلُ اقْتَتَتْ)^(٤) .

وقوله : (اسْتَسْحَ قَرَرَمِنْ الْجَنِّ) (١) .

ذكر : أن الشياطين لما دُجِبَتْ وحرُوت منها السجاء قال إبليس : هذا نبي قد حدث ، فيث جنوده في الآفاق ، وبعث نسمة منهم من اليمن إلى مكة ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبطن نخلة^(٥) فأتبما يصل ويتلو القرآن ، فأعجبهم وروقوا له ، وأسلموا ، فكان من قولهم ما قد قصه الله في هذه السورة .

(١) في - : لم تصل بما .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٥٥ .

(٣) في - ، ش : جوبية بن عبد الواحد الأسدي إن شاء الله .

(٤) سورة المرسلات الآية : ١١ .

(٥) بطن نخلة : في معجم البلدان (١ : ٤٤٩) : بطن نخن ، جمع نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة .

وقد اجتمع القراء على كسر «إنا» في قوله : «فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا» ، واختلفوا فيما بعد ذلك ، فقرأوا : وإنا ، وأنا^(١) إلى آخر السورة ، وكسروا بعضاً ، وفتحوا بعضاً .

[حدثنا أبو العباس قال^(٢) : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني الحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش ، وقيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس أنه قرأ ما في الجن ، والنجم : (وأنا) ، بالفتح^(٣) . قال الفراء : وكان يحيى وإبراهيم وأصحاب عبد الله كذلك يقرءون . وفتح نافع المدني ، وكسر الحسن ومجاهد ، وأكثر أهل المدينة إلا أنهم نصبوا : «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» (١٨) [حدثنا محمد قال^(٤) :] حدثنا الفراء قال : وحدثني جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أوحى إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — بعد اقتصاص أمر الجن : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » (١٨) .

وكان «عاصم يكسر ما كان» من قول الجن ، ويفتح ما كان من الوحي . فأما الذين فتحوا ١٠ كلها فإنهم ردّوا «أن» في كل السورة على قوله : فأما به ، وأما بكل ذلك ، ففتحت « أن » لوقوع الإيمان عليها ، وأنت مع ذلك تجدد الإيمان يحسن في بعض ما فتح ، ويقبح في بعض ، ولا يمنك^(٥) ذلك من إصطائهن على الفتح ، فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن فيه فعل مضارع للإيمان بوجب فتح أن كما قالت العرب .

١٥ إذا ما الفانيست برزّن يوماً وزججن الحواجب والميونا^(٦)

فنصب الميونا باتباعها^(٨) الحواجب ، وهي لا تزجج إنما تكفل ، فأضمر لها الكعل ،

(١) جاء في الإنحاف : ٤٢٥ : واختلف في حمز «وأنه تعالى وما بعده إلى قوله سبحانه» «أنا منا المسلمون وجعلته اثنا عشر : فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف يفتح الهززة فين عطفا على مرفوع أوحى ... وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها . وهي : « وأنه تعالى ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجالاً » جمعا بين اللتين . وانضمم الحسن والأعمش والباقون بالكسر فيها كلها عطفا على قوله : (إنا سمعنا) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) ما في النجم (وأن) - الآيات ٣٩ وما بعدها .

(٤) زيادة في ب .

(٥-هـ) سقط في ح . (٦) في ح ، ش : فلا تمنك تحريف

(٧) سبق تحريج البيت نظر من ١٣٦ من هذا الجزء .

(٨) في ش : باتباعا .

وكذلك يضمر^(١) في الموضع الذي لا يحسن فيه آمناً ، ويحسن : صدقنا ، وألهمنا ، وشهدنا ،
ويقوى النصب قوله : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » (١٦)

فينبغي لمن كسر أن يحذف (أن) من (لو) ؛ لأنَّ (أن) إذا خفت لم تكن في حكاية ،
ألا ترى أنك تقول : أقول لو ضاعت لعلت^(٢) ، ولا تدخل (أن) .

وأما الذين كسروا كلها فهم في ذلك يقولون : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا » فكانهم أضمرُوا يميناً
مع لو ، وقطعوا ما عن الذق على أول الكلام^(٣) ، قالوا : والله أن لو استقاموا . والعرب تدخل
أن في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها ، قال الشاعر :

فأقسم لو شيء أنا ناسرُسوله سواك ، واسكن لم نجز لك مدفعاً^(٤)
وأنشدني آخر :

أما والله أن لو كنت حُرّاً وما بالحرّ أنت ولا العتيق^(٥)

ومن كسر كلها ونصب : « وَأَنْ المساجد لله » خصه بالوحي ، وجعل : وأن لو مضرة فيها
اليمين على ما وصفت لك^(٦) .

• وقوله تبارك وتعالى : « وَأَنْتَ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٣) .

[حدثنا أبو المباس قال^(١) :] حدثنا محمد قل : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل عن

الحكم عن مجاهد في قوله : « وَأَنْتَ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » قال : جلال ربنا .

وقوله جل وعز : « وَأَنْتَا عَلَيْنَا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » (٥) .

(١) سقط في ش .

(٢) في ش : تملحن .

(٣) في ش : التكتاب .

(٤) لم أعثر على قائله .

(٥) شاهده به في الخلف عن زيادة (أن) : ١٠ : ٣٠ وورد في تفسير القرطبي (١٧/١٩) ولم ينسب إلى قائله

في المدايع .

(٦) سقط في ش .

يبدأ من هنا النقل من النسخة ب . لأنه ليس في (١)

(٧) زيادة في ش

الظن هاهنا : شك .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نُّنْفِخَ ^(١) أَفْهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٢) .

على اليقين علمنا .

وقد قرأ بعض القراء : « أَن لَّنْ نَقُولَ ^(٢) الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » واستأخيه .

وقوله عز وجل : ﴿ كَفَنَ يَسْتَعْمِرُ الْآلَنَ ﴾ (٩) . إذ بث محمد صلى الله عليه يمد له شهاباً رصداً .

قد أُرصد به له ليرجعه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٠) .

هذا من قول كفرة الجن قالوا : ما نرى أن خير يراد بهم ^(٣) فُيل هذا أم لشر ؟ معنى : رجم الشياطين بالكواكب .

وقوله عز وجل : ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾ (١١) .

كنا فرقا مختلفة أهواؤنا ، والطريقة طريقة ^(٤) الرجل ، ويقال أيضا [١/١٠٩] لا تقوم هم طريقة قومهم إذا كانوا رؤساءهم ، والواحد أيضا : طريقة قومه ، وكذلك يقال للواحد : هذا نظيرة قومه للذين ينظرون إليه ^(٥) منهم ، وبعض العرب يقول : نظيرة قومه ، وبمعنى جميعا : نظائر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ (١٣) لا ينقص من ثواب عمله ﴿ وَلَا رَحَقًا ﴾ (١٣) .

ولا ظلما .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنَ الْقَاسِطُونَ ﴾ (١٤) وهم : الجائرون الكفار ، والقسطون : العادلون المسلمون

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ (١٤)

يقول : أموا الهدى واتبعوه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ (١٦) : على طريقة الكفر ^(٦) « لَأَسْقِيَنَّاهُمْ مَّاءً غَدَقًا »

٢٠ (١) سقط في ش .

(٢) هي قراءة الحسن واليسعدي ويقوب وابن أبي بكره بخلاف المختب ٣٣٣/٢ وانظر البحر المحيط ٣٤٨/٨ .

(٣) في ش : يريد .

(٤) سقط في س .

(٥) في ش : ينظر ، تحريف .

(٦) أي : لو كفر من أسلم من الناس ، لأسقيهم إلهاء لهم واسترجابا ، واستعادة الاستقامة لكفر قلقة

لا تنسب (البحر المحيط ٨ / ٣٥٢)

يكون زيادة في أموالهم ومواسيهم ، ومثلها قوله : « وَتَوَلَّى أَنْ يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً جَمْعَانَا لَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُبَوِّئَهُمْ سُقُوطًا مِّنْ فَضْلِهِ ^(١) » يقول : فعل ذلك بهم ليكون فتنة عليهم في الدنيا ، وزيادة في عذاب الآخرة .

وقوله عز وجل : « وَمَنْ يُضِلَّ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَأْسُكُهُ عَذَابًا صَدَدًا ^(٢) » (١٧)

ترت ^(٣) في وليد بن النيرة الخزومي ، وذكروا أن الصَّدَّ : صغرة . لساها في جهنم يكافئ صمودها ، فلذا انتهى إلى أهلها حذر إلى جهنم ، فكان ذلك دأبه ، ومثلها في سورة المدثر : (سَأَرْهَقُهُ صُدُودًا ^(٤)) :

وقوله عز وجل : « وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا ^(٥) » (١٨)

فلا تشركوا فيها صنما ولا شيئا مما يعبد ، ويقال : هذه المساجد ، ويقال : وأن المساجد لله . يريد : مساجد الرجل : ما يسجد عليه من : جبهته ، ويديه ، وركبتيه ، وصدر قلمييه .

وقوله عز وجل : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ^(٦) » (١٩)

يريد : انتهى صلى الله عليه ليلة أناه الجن يطعن بخلة . « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْنَا ^(٧) / ١٠٩ » [ب] لَبَدًا ^(٨) (١٩) كادوا يركبون النبي صلى الله عليه رغبة في القرآن ، وشهوة له .

وقرأ بعضهم ^(٩) : « لَبَدًا ^(١٠) » واللفظ فيهما — والله أعلم — واحد ، يقال : لَبَدَةٌ ، ولَبْدَةٌ .

ومن قرأ : « لَبَدًا ^(١١) » فإنه أراد أن يحصلها من صفة الرجال ، كقولك : رُكِّمًا ، وركوها ^(١٢) ، وسجدا ، وسجودا ^(١٣) .

(١) سورة الزخرف الآية : ٣٣ .

(٢) في - ، ش : أنزلت .

(٣) الآية ١٧ .

(٤) في ش : بعض القراء .

(٥) قرأ جماعة ، وابن محيصن ، وابن عامر بخلافه بضم اللام جمع : لَبْدَةٌ ، وعن ابن عيصن أيضا تسكين الياء بضم اللام : لَبْدًا .

(٦) قرأ الحسن ، واليسعدي ، وأبو حنيفة ، وبهاة عن أبي عمرو بضمين جمع : لَبَدَ كَرَمَ وَرَمَنَ ، أو جمع لَبُودَ كَسْبُودَ (اليسعدي المخطوط ٢٥٣/٨) .

(٧) هي قراءة الحسن ، واليسعدي بخلافهما (اليسعدي المخطوط ٢٥٣/٨) .

(٨) سقط في - ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَذْعُو رَبِّي ﴾ (٢٠)

قرأ الأعمش وعاصم ^(١) : « قُلْ إِنَّمَا أَذْعُو رَبِّي » وقرأ عامة أهل المدينة كذلك ، وبعضهم : (قَالُوا) ، وبعضهم : (قُل) .

[حدثنا أبو العباس قال ^(٢) : [حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل

عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب — رحمه الله — أنه قرأها : (قَالُوا أَذْعُو رَبِّي) .

اجتمع القراء على : ﴿ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ﴾ (١) ينصب الضاد ، ولم يرفع أحد منهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٢)

ملجأ ولا سرباً إلجأ إليه .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَانِ ﴾ (٢٣)

يكون استثناء من قوله : « لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا » ولا رشداً إلا أن أبلغكم ما أرسلت به .

وفيها وجه آخر : قل إني لن يغيرني من الله أحد إن لم أبلغ رسالته ، فيكون نصب ^(٣) البلاغ

من إضمار فعل من الجزاء كقولك للرجل : إلاقياً قموداً ، وإلاقياً قموداً ، أي الا قتل

إلاقياً قموداً جليلاً ^(٤) فتكون لا منفصلة من إن — وهو وجه حسن ، والعرب تقول : إن لا مال

اليوم فلا مال أبداً — يحملون ^(٥) (لا) على وجه التبرئة ، ويرفعون أيضاً على ذلك المعنى ، ومن

نصب بالنون فعلى إضمار فعل ، أئشدي بعض العرب :

فَإِنْ لَا مَالٌ أَعْطِيَهُ فَإِنِّي صَدِيقٌ مِنْ غَدٍ أَوْ رَوَّاحٌ ^(٦)

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴾ (٢٧)

فإنه يطلعه على [١١٠ / ١] غيبه .

٢٠ (١) وهي أيضاً قراءة حمزة وأبي عمرو بخلاف حم (البحر المحيط ٨ / ٢٥٣) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) كلما في ش ، وفي غيرها : فتكون بحسب ، تحريف .

(٤-٥) مقط في - ، ش .

(٥) في ش يحملون ، تصحيف .

٢٥ (٦) لم أمّر على قائله .

وقوله عز وجل : ﴿ يَسْلُكُ مِنْ يَمِينٍ وَيَدْيِهِ وَخَلْفَهُ رَحَدًا ﴾ (٢٧)

ذكروا أن جبريل - صلى الله عليه - كان إذا نزل بالرسالة إلى النبي صلى الله عليه نزلت معه ملائكة من كل سماء يحفظونه من استماع الجن الوحي ليسترقوه ، فيلقوه إلى كهنتهم ، فيسبقوا به النبي صلى الله عليه ، فذلك الرصد من بين يديه ومن خلفه ، ثم قال جل وعز : ﴿ لِيَعْلَمَ ﴾ (٢٨) يعنى عمداً صلى الله عليه « أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ » (٢٨) يعنى جبريل صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : هو محمد صلى الله عليه ، أى : يعلم محمد أنه قد ^(١) أبلغ رسالة ربه .
وقد قرأ بعضهم ^(٢) : ﴿ لِيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا ﴾ يريد : لتعلم الجن والإنس أن الرسل قد أبلغت لأمرهم بما رجوا ^(٣) من استراق السمع .

ومن سورة المزمل^(٤)

اجتمع القراء على تشديد : الزَّمَلَ ، والمُذَثِّرَ ، والمزمل : الذى قد تزمل بتيابه ، وتبهاً للصلاة ، وهو رسول الله صلى الله عليه .

وقوله عز وجل : ﴿ قُمْ الْآيِلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) .

يريد : التث : الآخر ، ثم قال : ﴿ نِصْفَهُ ﴾ (٣) .

والمعنى : أو نصفه ، ثم رخص له فقال : ﴿ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ (٣) من النصف إلى الثلث أو زد ^(٥) على النصف إلى الثلثين ، وكان هذا قيل أن تفرض ^(٦) الصلوات الخمس ، فلما فرضت الصلاة ^(٧) نخت هذا ، كما نخت الزكاة كل صدقة ، وشهر رمضان كل صوم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (٤) .

(١) في - : أى ليعلم أنه قد .

(٢) هي قراءة ابن عباس ، وزيد بن حنبل (البحر المحيط ٨/٣٥٧) .

(٣) في - : رجوه ، تحريف .

(٤) سورة المزمل بأكلها ليست في النسخة (١) ، وهي منقولة من النسخة ب .

(٥) في ش : أو زد عليه .

(٦) في ب : يفرغ .

(٧) في هـ : الصلوات .

يقول : اقرأه على هينتك ترسلا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَنُلْقِيْكَ قَوْلًا قَتِيْلًا ۝ (٥) .

أى : ليس بالخفيف ولا الثقاف ؛ لأنه كلام ربنا نبارك وتعالى .

وقوله عز وجل . ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ۝ (٦) .

يقول : هى أثبت قيلما . « وأقوم [١١٠ / ب] قِيْلًا » (٦) يقول : إن التهار يضطرب فيه الناس ، ويتقلبون فيه للمعاش ، والليل أخلى للقلب ، فجعله أقوم قيلا .

وقال بعضهم . إن ناشئة الليل هى أشد على الصلئ من صلاة النهار ؛ لأن الليل للنوم ، قتال :

هى ، وإن كانت أشد وطئا فهى أقوم قيلا ، وقد اجتمع القراء على نصب الواو من وطئا^(٧) وقرأ

بعضهم : « هى أشد وطئا » قال : قال القراء : أكتب وطئا بلا ألف^(٨) [وقرأ بعضهم : هى أشد

وطئا]^(٩) ففسر الواو ومده يريد : أشد^(١٠) علاجا ومعالجة ومواطأة . وأما الإوطء فلا ويطء لم ترو .

عن أحد من القراء .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا وَرَيْلًا ۝ (٧) .

يقول : لك في النهار مايقضى حوائجك . وقد قرأ بعضهم^(١١) : « سبعا » بانطاء ، والتسبيع : تسعة^(١٢)

الصوف والقطن وما أشبهه ، يقال : سبختى قطنك . قال أبو النضل^(١٣) : سمعت أبا عبد الله

يقول^(١٤) : حضر أبو زياد الكلأى مجلس القراء في هذا اليوم ، فسأله القراء عن هذا الحرف فقال : ١٥

أهل باديتنا يقولون : اللهم سيخ عنه للمريض والمسلوع ونحوه .

(١) فى ش : وطاء ، وسيأتى أنها قراءة ، فلا يحل لها هنا .

(٢-٣) ساقط من ش ، و (وطئا) بكسر الواو ومكون الطاء وقصر الهززة قراءة قتادة وشبل من أهل مكة ، كما

فى البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٣) بلا ألف ، أى : قبل الهززة للفرق بينها وبين القراءة التى تليها .

(٤) هى قراءة أبي عمرو وابن عامر . انظر البحر المحيط : ٨ / ٣٦٣ .

(٥) ساقط فى - .

(٦) يعنى ابن يصر وحكمة وابن أبي عيلة ، كما فى البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٧) تسعة الصوف : تخفيته .

(٨) فى - ، ش : أبو الصبغ .

(٩) سقط (يقول) فى - ، ش .

٢٥

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٨) .

أخلص لله^(١) إخلاصا ، ويقال للمأيد إذا ترك كل شيء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أي : قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته .

وقوله عز وجل : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (٩) .

خفضها عاصم والأعشى ، ورفضها أهل الحجاز ، والرفع يحسن إذا افضلت الآية من الآية ، ومثله : « وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، اللَّهُ رَبُّكُمْ »^(٢) [١ / ١١١] في هذين للموضين^(٣) يحسن الاستئناف والإنباع .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ (٩) .

كفيلًا بما وعده . ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَّهِيلًا ﴾ (١٤) .

والكشيب : الرمل ، والمهيل : الذي تحرك^(٤) أسفله فينهال عليك من أعلاه ، والمهيل : المنقول ، والعرب تقول : مهيل ومهيول ، ومكيد ومكيود^(٥) ، قال الشاعر^(٦) :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْغِيَةٍ رَهَقِ مُسْتَأْرِبٍ ، عَصَ السُّلْطَانُ مَدْبُونُ

قال ، قال الفراء : المستأرب الذي قد أخذ بأرابه ، وقد أرب .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَيْفَ تَقْفُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾ (١٧) .

معناه : فكيف تقفون يوما يحمل^(٧) أولئذان شيبا إن كفرتم ، وكذلك في قراءة عبد الله سواء .

(١) في هـ ، في إليه .

(٢) الآيتان ١٢٥ ، ١٢٦ من سورة الصافات قرأ ، (الله) بالنصب خفض وحذو والكسائي وقرأ الباقون بالرفع ،

كان في الإتحاف :

(٣) في هـ ، في : في مثل هذا الموضع .

(٤) كذا في ش ، وفي ب ، هـ : يحرك ، وما أثبتته أنسب .

(٥) في هـ ، في : مكيل ومكيول .

(٦) البيت في اللسان (أرب) : وفيه منه تفسير المستأرب : وفي نسخة : مستأرب بكسر الراء قال : هكذا

أنشده محمد بن أسد المفسح . أي أخذه الدين من كل ناحية . والمتأخرة في البيع : انتهاز الفرصة . وناهزوا البيع :

أي بادروه . والرهق : اتقى به خفة وحدة . وقيل : الرهق : السفه وهو بمعنى السفه . وعصه السلطان : أي أرفعه

وأحمله وصيق عليه الأمر . والترمية : التي يجرد دمي الإيمل ...

(٧) في ب : يحمل ، تصحيف .

وقوله ^(١) عز وجل : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ (١٨) .

بذلك اليوم ، والسماء تذكر وتوث ، فهي هاهنا في وجه التذكير . قال الشاعر :

فلو رفع السماء إليه قسوماً لحفنا بالنجوم مع السحاب ^(٢)

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ شَاءَ اخْذِلْهُ رَبُّهُ سَيْلًا ﴾ (١٩) .

طريقاً ووجهة إلى الله .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ رَبَّكَ يَتَمَسَّ أَنْتَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنِعْمَ الْوَعْدُ ﴾ (٢٠) .

قرأها عاصم والأعشى بالنصب ، وقرأها أهل المدينة والحن البصري بالخفض ، فر خفض أراد :

تقوم ^(٣) أقل من الثلثين ^(٤) . وأقل من النصف . ومن الثلث . ومن نصب أراد : تقوم أدنى

من الثلثين ، فيقوم ^(٥) النصف أو الثلث ^(٦) ، وهو أشبه بالصواب ، لأنه قل : أقل من الثلثين ،

ثم ذكر تفسير القلة لا تفسير أقل من القلة . ألا ترى أنك تقول للرجل : لي عليك أقل من ألف

درهم ثمانمائة أو تسع مائة ، كأنه أوجه في المعنى من أن تفسر ^(٧) — قلة — أخرى [١١١/ب]

وكل صواب .

﴿ وَهَآئِهِ مَنِ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ (٢٠) كان النبي صلى الله عليه ، وطائفة من المسلمين يقومون

الليل قبل أن تفرض الصلاة ، فشق ^(٨) ذلك عليهم ، فنزلت الرخصة . وقد يجوز أن يخفض النصف ،

وينصب الثلث لتأويل ^(٩) قوم : أن صلاة النبي صلى الله عليه انتهت إلى ثلث الليل ، فقالوا : ^(١٠)

(١) كذا في ش : وفي ب ، هـ ، قوله ، وما أثبتناه هو المعتاد في مثل هذا الموضع .

(٢) في تفسير النظمي ٥١/١٩ :

قال أبو صرور بن العلاء : لم يقل : منقطرة ؛ لأن مجازها السقف ، قول : هذا سماء البيت ، ثم أورد البيت ،

ولم ينسبه وفيه : لحفنا بالسماء وبالسحاب ورواية البيت في (البحر المحيط ٣٦٥/٨) .

٢٠ . فلو رفع السماء إليه قوم لحفنا بالسماء وبالسحاب

(٣-٤) سقط في هـ .

(٤) في ش فتقوم .

(٥) في ش : النصف والثلث ، والأشبه (أ ر) .

(٦) في ش : يفسر .

(٧) في هـ : فيشق .

(٨) في ش : لتأويل .

(٩) في ش : فقال ، وهو تحريف .

إِنَّ رَيْكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنَ الثَّلَاثِينَ ، وَمَنِ النِّصْفُ ، وَلَا تَقْصُصُ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ وَجْهٌ شَاذٌ لَمْ يَرَأَ بِهِ أَحَدٌ . وَأَهْلُ الْقِرَاءَةِ الَّذِينَ يُتَّبِعُونَ أَعْلَمُ بِالتَّوْبِيلِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَقَدْ يَحْجُوزُ ، وَهُوَ عِنْدِي :
يريد : الثالث .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ ﴾ (٢٠) .

أَنْ لَنْ تَحْفَظُوا مَوَاقِيتَ اللَّيْلِ « فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ » (٢٠) لثلاثة فإزاد . وقد ذكرنا^(١) : أَنَّهُ مِنْ قِرَاءَةِ عَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يَكْتَسِبْ مِنَ النَّافِلِينَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْيَاهُ^(٢) الْمَصْلَى مِنَ اللَّيْلِ فَهُوَ^(٣) نَاشِئَةٌ .
وقوله عز وجل : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢٠) يعني : المفروضة .

ومن سورة المُنْثَرِ

قوله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُنْثَرُ ﴾ (١) .

يعني : المنذر بآيابه لينال .

وقوله عز وجل : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ (٢) .

يريد : قم فصل ، ومرت بالصلاة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤) .

يقول : لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتَدْنِسَ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسَ الثِّيَابَ ، وَيُقَالُ : وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ ، وَهَكَذَا فَاصْلِحْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ : قَصْرُهُ^(٥) ، فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرُهُ^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ ﴾ (٥) .

كسره^(٧) عَاصِمٌ وَالْأَمْشُ وَالْحَسَنُ ، وَرَفَعَهُ السُّلَمِيُّ وَبَجَّاهَدَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ قَرَعُوا : « وَالرَّجَزُ فَاهْجُرْ »

(١) قى ش : ذكر .

(٢) قى ش : أحياه .

(٣) قى - : فحى ، تحريف .

(٤) قى ش : تقصر .

(٥) الطهارة : اسم من التطهير وقى - ، ش طهر .

(٦) كسره : يريد راء الرجز ، والرفع أيضا وهي قراءة حفص وأبي جعفر ويقوب ، وافقه ابن محيصن

والحسن . (الإتحاف ٤٢٧) .

وفسر مجاهد : والرجز : الأوثان ، وفسر الكلبى : الرجز : العذاب ، ونرى أنهما لنتان ، وأن المعنى فيها [١١٢ / ١] واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ (١) .

يقول : لا تُعط في الدنيا شيئاً لتصيب أكثر منه ، ومعنى في قراءة عبد الله : « وَلَا تَمْنُنْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ » فهذا شاهد على الرفع في « تستكثر » ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان صواباً^(١) ، والرفع وجه القراءة والعمل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ (٨) .

يقال : إنها أول النفختين .

وقوله عز وجل : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ (١١) .

[الوحيد^(٢)] فيه وجهان ، قال بعضهم : ذرني ومن خلقت وحدي ، وقال آخرون : خلقتك وحده . لا مال له ولا بنين ، وهو أجمع الوجهين .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ (١٢) :

قال الكلبى : المروض والذهب والنضة ، [حدثنا أبو العباس قال :^(٣)] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : وحدثنى قيس عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ ، قال : ألف دينار ، ونرى أن الممدود جمل غاية للمدد ؛ لأن الألف غاية المدد ، يرجع في أول المدد من الألف . ومثله قول العرب : لك على ألف أقدم ، أى : غاية المدد .

وقوله : ﴿ وَبَيْنَ شُهُوداً ﴾ (١٣)

كان له عشرة بنين لا ينيون عن عينيه^(٤) في تجارة ولا عمل ، والوحيد : الوليد بن المغيرة المخزومي .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ (١٨) .

(١) الجزم قراءة الحسن . المختص : ٢ : ٢٣٧ .

(٢) التكملة من « ، ش .

(٣) التزيادة من ش .

(٤) في ب : حبه .

فذكروا أنه جمع رؤساء أهل مكة قتال : إن الموسم قد دنا ، وقد فشا أمر هذا الرجل في الناس ، ما أنتم قائلون فيه للناس ؟ قالوا : نقول : مجنون . قال : إننا يؤتى فيكم ، فيرى عاقلاً صحيحاً ، فيكذبكم ، قالوا : نقول : شاعر . قال : فهم عرب قد رووا الأشعار وعرفوها ، وكلام محمد لا يشبه الشعر ، قالوا : نقول : كاهن ، قال : قد عرفوا الكهنة [١١٢ / ب] ، وسألوم ، وهم لا يقولون : يكون كذا وكذا إن شاء الله ، ومحمد لا يقول لكم شيئاً إلا قال : إن شاء الله ، ثم قام ، فقالوا : صبا الوليد . يريدون أسلم الوليد . قتال ابن أخيه أبو جهل : أنا أكنيكم أمره ، فأتاه فقال : إن قريشاً تزعم أنك قد صبت ^(١) وهم يريدون : أن يجمعوا لك مالاً يكفيك مما تريد أن تأكل من فضول أصحاب محمد صلى الله عليه — فقال : ويحك ! والله ما يشعرون ، فكيف ألتبس فضولهم مع أني أكثر قريش مالاً ؟ ولكني فكرت في أمر محمد ^(٢) — صلى الله عليه — ، وماذا زُرد على العرب إذا سألناه ، فقد هزمت على أن أقول : ساحر . فهذا تفسير قوله : « إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ » القول في محمد صلى الله عليه .

وقوله : (قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ) (١٩) .

قتل ^(٣) أي : لمن ، وكذلك : « قاتلهم الله . » ^(٤) و « قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ » ^(٥) ، ذكر أنهن اللعن .

وقوله : (ثُمَّ نَظَرَ) (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) .

ذكروا : أنه مرَّ على طائفة من المسلمين في المسجد الحرام ، فقالوا : هل لك إلى الإسلام يا أبا المفيرة ؟ فقال : ما صاحبكم إلا ساحر ، وما قوله إلا لالحر نطمه من مسيلة الكذاب ، ومن سحرة بابل ، ثم قال ^(٦) : ولئى عنهم مستكبراً قد عبس وجهه وبسر : كلح مستكبراً عن ^(٧)

(١) كذا في النسخ ، كأنه ملت وفتحت .

(٢) في - ، ش : في محمد .

(٣) الكلمة من - ، ش .

(٤) سورة التوبة الآية : ٣٠ .

(٥) سورة عبس الآية : ١٧ .

(٦) في ب : قال ثم .

(٧) في ش : حل .

الإيمان ، فذلك قوله : ﴿ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ (٢٤) يأتريه ^(١) عن ^(٢) أهل بابل .

قال الله جل وعز : ﴿ سَأَصْلِيهِ سَفَرًا ﴾ (٢٦) .

وهي اسم من أسماء جهنم ، فذلك لم يَجْزَ ، وكذلك « لعل » .

وقوله : ﴿ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

مردود على سفر بنية التكرير ، كما قال : « ذُو التَّرْنِثِ الْمَجِيدُ » [١ / ١١٣] « فَتَالِ لِمَا يُرِيدُ » ^(٣) ،
وكما قال في قراءة عبد الله : « وَهَذَا بَطْلِي شَيْخًا » ^(٤) ، ولو كان « لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ » كان صوابا .

كما قال : « إِنَّمَا لِاحِدَتِي الْكُبَرَى » (٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ » (٣٦) . وفي قراءة أبي : « نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ »
وكل صواب .

وقوله : ﴿ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

تسود البشرية بإحراقها .

وقوله : ﴿ عَلَيْنَا نِعْمَةٌ عَشْرًا ﴾ (٣٠) .

فإن العرب تنصب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الخفض والرفع ، ومنهم من يخفف العين
في تسعة عشر ، فيجزم العين في الذكران ، ولا يخففها في : ثلاث عشرة إلى تسع عشرة ^(٥) ؛ لأنهم إنما
خففوها في الذكر لكثرة الحركات . فأما المؤنث ، فإن الشين من عشرة ساكنة ، فلم يخففوا العين
منها فإلتقى ساكنان . وكذلك : اثنا عشر في الذكران لا يخفف العين ^(٦) ؛ لأن الألف من :
اثنا عشر ساكنة فلا يسكن بعدها آخر فإلتقى ساكنان ، وقد قال بعض كفار أهل مكة وهو
أبو جهل : وما تسعة عشر ؟ الرجل منا يطيق ^(٧) الواحد فيكفه عن الناس . وقال رجل من بني جهم

(١) سقط في = .

(٢) في ش حل ، تحريف .

(٣) سورة البروج الآية ١٦ .

(٤) سورة هود الآية : ٧٢ .

(٥) في ش : تسعة عشر ، تحريف .

(٦) في ش : لا يخفف .

(٧) سقط في ش .

كان يُكنى : أبا الأشدين ^(١) : أنا أكفيكم سبعة عشر ، واكفوني اثنين ؛ فأنزل الله : « وما جَمَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً » (٣١) ، أى : فن يطبق الملائكة ؟ ثم قال : « وما جَمَلْنَا عِدَّتَهُمْ » في القلة « إلا فئة » (٣١) على الذين كفروا ليقولوا ما قالوا ، ثم قال : « لَيْسَتِغْفِرَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكِتَابَ » (٣١) بقينا إلى يقينهم ؛ لأن عدة العزرة لجهنم في كتابهم : تسعة عشر ، « وَيَرْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا » (٣١) لأنها في كتاب أهل الكتاب كذلك .

وقوله : « وَاللَّيْلُ [١١٣ / ١] إِذَا أَدْبَرَ » (٣٣) .

قرأها ابن عباس : « واللَّيْلُ [١١٣ / ١] إِذَا دَبَّرَ » ومجاهد وبعض أهل المدينة كذلك ^(٣) .
وقرأها كثير من الناس « واللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » :

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال : ^(٣٢)] حدثنا الفراء قال : حدثني بذلك محمد بن الفضل

عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن زيد أنه قرأها : « واللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » وهى في قراءة عبد الله :
« واللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » . وقرأها الحسن كذلك : « إِذَا أَدْبَرَ » كقول عبد الله .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا ^(٣٣) محمد] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني ^(٣٤) قيس عن علي بن الأقرع عن رجل — لا أعلمه إلا الأقرع — عن ابن عباس أنه قرأ : « واللَّيْلُ إِذَا دَبَّرَ » .

وقال : إنما أدبر ظهر البعير [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٣٥)] قال حدثنا الفراء قال :

وحدثنا قيس عن علي بن الأقرع عن أبي عطية عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ « أدبر » [قال الفراء :
ما أرى أبا عطية إلا الوادعي بل هو هو ، وقال الفراء : ليس في حديث قيس إد ، ولا أراها إلا
لنفتين ^(٣٦)] . يقال : دبر النهار والشتاء والصيف وأدبر . وكذلك : قَبَّلَ وأقبل ، فإذا قالوا : أقبل
الراكب وأدبر لم يقولوه إلا بأنف ، ولأنهما في المعنى عندى لواحد ، لا أجد أن يأتي في الرجل
ما أتى في الأرملة .

٢٠ (١) كذا في النسخ ، وفي الكشاف (٢ : ٥٠٤) : أبو الأشد بن أسد بن كلفة الجسعي ، وكان شديد البطش

(٢) في الإتحاف (٤٢٧) . اعطف في « واللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » ، فنافع وحفص ، وحزمة ويصوب وخلف بإسكان
الذال طرفا لما مضى من الزمان ، أدبر همزة مفتوحة ، وذال ساكنة على وزن أكرم ، واقفهم ابن محين والحسن .
والباقون يفتح الذال طرفا لما يستقبل ، ويفتح ذال دبر على وزن ضرب . لفتان بمعنى ، يقال : دبر الليل وأدبر .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) في ش : حدثني .

(٥) ما بين الحاصرتين من ش ، والعبارة في ب مضطربة وبها سقط .

وقوله : ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ (٣٦) .

كان بعض النعيرين يقول : إن نصبت قوله : « نذيراً » من أول السورة يا محمد قم نذيراً للبشر ^(١) ، وليس ذلك بشيء والله أعلم ، لأن الكلام قد حدث بينهما شيء منه كثير ، ورفضه في قراءة أبي بنفي هذا المعنى . ونسبه ^(٢) من قوله : « إنها لإحدى الكبر نذيراً » قطعه من المرة ؛ لأن « إحدى الكبر » معرفة قطعت منه ، ويكون نصبه على أن تجعل النذير إنذاراً من قوله : « لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ » [١١٢ / ب] ، (٢٨) لواححة [تخبر بهذا عن جهنم إنذاراً ^(٣)] للبشر ، والنذير قد يكون بمعنى : الإنذار . قال الله تبارك وتعالى : « كَيْفَ نَذِيرٌ ^(٤) » ، و « فَكَيْفَ كان نكير ^(٥) » يريد : إنذارى ، وانكارى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ ﴾ (٣٥) .

الهاء ^(٦) كناية عن جهنم .

وقوله : ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ (٣٩) .

قال الكلبي : هم أهل الجنة ^(٧) [حدثنا أبو العباس قال ^(٨)] حدثنا الفراء قال : وحدثنى الفضيل بن عياض عن منصور ^(٩) بن المعتمر عن المنهال رفعه إلى علي قال : « إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ » قال : هم الولدان ، وهو شبهه بالصواب ؛ لأن الولدان لم يكتسبوا ما يرتبهون به وفي قوله : « يَنْسَأُ لَوْنُ » (٤٠) عن الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) ما يقوى أنهم الولدان ؛ لأنهم لم يعرفوا الذنوب ، فسألوا : « ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ » .

(١) كذا في النسخ ، وفي المارة غرض ، يوضحه قول الكشاف عن المراد بها : « وقيل : هو متصل بأول السورة ، يعني : قم نذيراً ، وهو من بلغ التفاسير . الكشاف : ٢ : ٥٠٥ ، ويمكن أن يقدر جواب إن .

(٢) كذا في ش ، وفي غيرها : نصيبها . ولفظ ش : أنصب .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من = ، ش .

(٤) سورة الملك الآية : ١٧ في الأصل « فكيف كان نذير » .

(٥) سورة الملك الآية : ١٨ ، واجتزأ في = بلفظ (نكير) .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : أصحاب .

(٨) زيادة في ش .

(٩) في ش : حدثني .

(١٠) المنصور بن المعتمر هو أبو عتاب السلي الكوفي ، عرض القرآن على الأصم ، وروى عن إبراهيم التيمي ، ومجاهد . وعرشي عليه حمزة ، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة ت ١٣٣ (طبقات القراء ٢ / ٣١٤) .

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَفِرَّةٌ ﴾ (٥٠) .

قرأها عامر والأعمش : « مستفرة » بالكسر ، وقرأها أهل الحجاز « مستفرة » بفتح (١) الفاء (٢) وهما جيماً كثيراً في كلام العرب ، قال الشاعر (٣) :

أَمْسِكَ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَفِرٌّ فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمْدَنَ لِفَرْجٍ

• والقصورة يقال : إنها الرماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأسد .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال (٤)] [حدثنا الفراء قال : (٥)] حدثني أبو الأحوص

عن سعيد بن مسروق أبي سفيان الثوري عن عكرمة قال : قيل له : القصورة ، الأسد بلسان الحبشة ، فقال : القصورة ، الرماة ، والأسد بلسان الحبشة : عنبسة .

وقوله : ﴿ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ (٥١) .

١٠ قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه [١١٤ / ١] : كان الرجل يذنب في بني إسرائيل ، فيصبح ذنبه مكتوباً في رقعة ، فما بالنا لا نرى ذلك ؟ قال الله عز وجل : « بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً » .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٥٤) .

يعني هذا القرآن ، ولو قيل : « إنها تذكرة » (٦) ، لكان صواباً ، كما قال في عيسى ، فن قال :

١٠ (إنها) أراد للسورة ، ومن قال : (إنه) أراد القرآن .

• • •

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الفاء ، أي : منفرة مذعورة (الإتحاف : ٤٢٧) .

(٣) غرب : جبل دون الشام في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : القُرْبِيَّةُ والفَرْبِيَّةُ ، وقد أورد القرطبي

٢٠ البيت - في تفسيره - ولم ينسبه (٨٩/١٩) ، ورواية البحر المحيط : عهد العرب ، تحريف (البحر المحيط ٣٨٠/٨)

(٤) الزيادة عن ش .

(٥) سقط في ش : حدثني .

(٦) الآية : ١١ .

ومن سورة القيامة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- قال أبو عبد الله^(٢) : سمعت الفراء يقول : وقوله^(٣) : ﴿ لَا أَقْسِمُ ﴾ (١) كان كثير من النعوين يقولون^(٤) : ﴿ لَا ﴾ صلة^(٥) قال الفراء : ولا يبتدأ بمجد ، ثم يحل صلة يراد به الطرح ؛ لأن هذا الوجدان لم يعرف خبر فيه جعد من خبر لا جعد فيه . ولكن القرآن جاء بآرد على الذين أنكروا : البعث ، والجنة ، والنار ، فجاء الإقسام بآرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه ، وغير المبتدأ : كقولك في الكلام : لا والله لا أفضل ذاك ؛ جعلوا (لا) وإن رأيتها مبتدأة ردًا لكلام قد^(٦) كان مضى ، فهو ألقيت (لا) مما بنى^(٧) به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا ، واليمين التي تستأنف فرق . ألا ترى أنك تقول مبتدئا : والله إن للرسول لحق ، فإذا قلت : لا والله إن الرسول لحق ، فكأنك أكذبت قوما أنكروه ، فهذه جهة (لا) مع الإقسام ، وجميع الأيمان ١٠ في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها ، وهو كثير في الكلام .

وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما ترى^(٨) [١١٥ / ١] يقرأ « لأقسم^(٩) بيوم القيامة^(١٠) » ذكر عن الحسن يحملها (لا ما) دخلت على أقسم ، وهو صواب ؛ لأن العرب تقول : لأخلف بالله ليكون^(١١) كذا وكذا ، يحملونه (لا ما) بغير معنى (لا) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْقَوَّامَةِ ﴾ (٢)

(١) من أول سورة التهمة إلى آخر القرآن الكريم احده فيه حل النسخة ب ، إذ هو ليس في ١ .

(٢-١) ساقط في ٢ ، ش .

(٢) في ٢ ، ش : يقول .

(٣) في ش : يقولون صلة ، سقط .

(٤) في ٢ ، ش : لكلام كان .

(٥) في ٢ ، ش : يبتدأ .

(٦) في ش : ترى .

(٧) في ٢ ، لا أقسم ، تحريف .

(٨) هي قراءة الحسن ، وقد روى عنه بغير ألف فيما جيما ، والألف فيما جيما (المختص ٢ / ٣٤١) .

(٩) في ش : لتكونن ، تصحيف .

ليس من نفس برّة ولا فاجرة إلّا وهي تعلم نفسها إن كانت عملت خيراً قالت : هلا ازددت وإن كانت عملت سوءاً^(١) قالت : ليتني قصرت ! ليتني لم أفعل !

وقوله عز وجل : ﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (٤)

جاء في التفسير : بلى^(٢) قدر على أن نسوي بنانه ، أي : أن نجعل^(٣) أصابه مصيبة غير مفصلة كخف البعير ، قال^(٤) : بلى قادرين على أن نعيد أضمر العظام كما كانت ، وقوله : « قادرين » نصبت على الخروج من « نجح » ، كأنك قلت في الكلام : أنحسب أن لن أقوى عليك ، بلى قادرين على أقوى منك . يريد : بلى أقوى قادرين ، بلى أقوى مقتدرين على أكثر من ذا . ولو كانت رفعا على الاستئناف ، كأنه قال : بلى نحن قادرون على أكثر من ذا — كان صوابا .

وقول الناس : بلى قدر ، فلما صرفت إلى قادرين نصبت — خطأ ؛ لأن الفعل لا ينصب بتحويله من بفعل إلى فاعل . إلا ترى أنك تقول : أتقوم إلينا ؛ فإن حوثها إلى فاعل قلت : أقام ، وكان خطأ أن تقول : أقامنا أنت إلينا ؟ وقد كانوا يجتبعون بقول الفرزدق :

على قسم لا أستم الدهر مسلّا ولا خارجا من في زور كلام^(٥)

قالوا : إنما أراد : لا أستم ، ولا يخرج ، فلما صرفها إلى خارج نصبها ، وإنما نصب لأنه أراد : عاهدت ربّي لا شائما أحدا ، ولا خارجا من في زور كلام . وقوله : لا أستم في موضع نصب [١١٥ / ب] . وقوله عز وجل : ﴿ لَيَنْفَجِرَ آمَنَةٌ ﴾ (٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٦)] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبير^(٧) في قوله : « بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَّ آمَنَةً » قال : يقول : سوف أتوب^(٨) سوف أتوب^(٩) . وقال الكلبي : يُكْثِرُ الذُّنُوبَ ، ويؤخر التوبة .

(١) في ش : سواء ، تحريف .

(٢) في - : على ، بدون : تفدر ، وفي ش : بلى ، تحريف .

(٣) في : - أي نجعل .

(٤) في ش : ويقال ، تحريف .

(٥) انظر ديوان الفرزدق . والكتاب : ١ : ١٧٣ ، وشرح شواهد الشافية : ٧٢ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٧) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي البجلي الحلبي ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل ، الإمام الكبير . عرض على عبد الله بن عباس ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، والمبال بن عمرو . قتله الحبلاج بواسط شهيداً في سنة خمس وتسعين (طبقات القراء ١ / ٣٠٥) .

(٨-٩) سقط في - .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ ﴾ (٧)

قرأها الأعمش وعاصم والحسن وبعض أهل المدينة (بَرَقَ) بكسر الراء ، وقرأها نافع للذئب « فَلِذَا ^(١) بَرَقَ البصر » بفتح الراء من البريق ^(٢) : شخص ، لمن فزع ، وقوله « بَرَقَ » : فزع ، أنشدني بعض العرب :

نَمَانِي حَسَانَةَ طُوبَالَةٍ نَسَفْتُ يَبِيصًا مِنَ الْمَشْرِقِ
فَنَفْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعِنِي وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَهْرَقِ ^(٣)

فَتَحَ الراء أَى : لا تفرغ من هول الجراح التى بك ، كذلك يبرق البصر يوم القيامة .
ومن قرأ « بَرَقَ » يقول : فتح عينيه ، وبرق بصره أيضا لذلك .
وقوله عز وجل : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ (٨) .

ذهب ضوؤه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَجُيِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (٩) .

[وفى قراءة عبدالله ^(٤)] [وجمع بين الشمس والقمر يريد : فى ذهاب ضوئها أيضا فلا ضوء لهذا ولا لهذا . فمناه : جمع بينهما ^(٥) فى ذهاب الضوء كما تقول : هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير أَى : يكونان فيه أعينين جميعا . ^(٦) ويقال : جمعا ^(٧) كالنورين المتغيرين فى النار . وإنما قال : جُيِعَ ولم يقل : جمعت لهذا ؛ لأن للمنى : جمع بينهما فهذا وجه ، وإن شئت جعلتهما جميعا فى مذهب نورين . فكأنك قلت : جُيِعَ النوران ، جُيِعَ الضياءان ، وهو قول الكسائى : وقد كان قوم

(١) فى - ، ش : نافع الملقى بريق .

(٢) وهو أيضا قراءة أبان عن عاصم . معناه : لم يصره من شدة شغوه فتراه لا يطرف ، قال مجاهد وغيره : هذا عند الموت . وقال الحسن : هذا يوم القيامة . (تفسير القرطبي ٩٥/١٩) .

(٣) الشعر لطرفة - كما فى اللسان مادة بريق ٢١٥ .

والطوبالة : النجمة عقبه بها ، ولا يقال للكيش : طوبال ، ونصب طوبالة على اللام له كانه قال : أعمى : طوبالة ... والمشرق : شجر ينقرض على الأرض هريض الورق ، ليس له شوك . وانظر ديوان الشاعر ٢١٨

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة فى ش .

(٥) كلا فى ش وفى ب ، - : بينهما ، تصحيف .

(٦-٧) سقط فى ش .

يقولون : إنما ذكرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيها جمعاً ، ولم^(١) يجر جمعا ، قيل لم : كيف تقولون الشمس [١١٦ / ١] جمع والقمر ؟ فقالوا : جُمِعت ، ورجعوا عن ذلك القول .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيْنَ الْمَغْرِبُ ﴾ (١٠) .

قرأه^(٢) الناس المغر^(٣) بفتح الفاء [حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال^(٤)] وقال : حدثنا القراء ، قال : - وحدثني يحيى بن سلمة^(٥) بن كهيل عن أبيه عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ : « أَيْنَ الْمَغْرِبُ » وقال : إنما الْمَغْرِبُ الّذِي هُوَ الْغَرْبُ ، وما كان يفعل فيه مكسورا مثل : يَدَب ، وَيَغْر ، وَيَصِغ ، فالغرب قول : مَغْرِمَغْر ، وَمَصِغ وَمَصَّح ، وَمَدَب وَمَدَّب . أنشدني بعضهم :

كَانَ بِتِلْكَ الْأَثَرِ فَوْقَ مَدَبٍ مَدَبٌ الدَّبِّيُّ فَوْقَ النَّقَا وَهُوَ سَارِجٌ^(٦)

ينشدونه : مَدَّب ، وهو أكثر من مَدَب . ويقال : جاء على مَدَب السيل ،^(٧) ومَدَب السيل^(٨) ، وما في قبضه مَصِغ ولا مَصَّح .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَا تَوَرَّزَ ﴾ (١١) .

والوزر : اللجأ .

وقوله عز وجل : ﴿ يُغْشَى الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ مِمَّا قَدَّم ﴾ (١٣) .

يريد : ما أسلف من عمله ، وما آخر من سنة تركها يعمل بها من بعده ، فإن سن^(٩) سنة حسنة

(١) كذا في ش ، وفي ب ، هـ : لم يجر .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) كذا في ش ، وفي ب ، هـ : عن ، تصحيف . انظر ميزان الإحتمال : ٤ : ٣٨١ .

(٥) المغر : قراءة الجمهور ، والمغر : قراءة مجاهد والحسن وقتادة (تفسير القرطبي ٩٨/١٩) .

(٦) الدَّبِّي : الجراد قبل أن يطير ، وعن أبي حنيفة : الجراد أول ما يكون سروا وهو أبيض ، فإذا تحرك وأسد فهو دَبِّي قبل أن تبيض أجنحته .

وللتنا : التكبيل من الرمل . ورد البيت في تفسير الطبري ١٩ : ٩٨ غير منسوب ، وفيه : فوق البنا مكان : فوق

التنا . وهو تصحيف .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) في ش : من حسنة .

كان له مثل أجر من يعمل بها من غير أن يلتصقوا ، وإن كانت سنة سيئة عذب عليها ، ولم يتقص من عذاب من عمل بها شيئا

وقوله عز وجل : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسٍ بَصِيرَةٌ ۝ (١٤) .

يقول : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بسمله : اليدان ، والرجلان ، والعينان ، والذكر ، قال الشاعر :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ
يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبُ النَّاسَ كُلَّهُم مِّنَ الْخُوفِ لَا تَغْنَىٰ عَلَيْهِمُ سَرَائِرُهُ^(١)
وقوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ ۝ (١٥) .

جاء في التفسير : وفوارخي ستوره ، وجاء : وإن اعتذر فعليه من يكذب عنده .

وقوله [١١٦ / ب] عز وجل : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ۝ (١٦) .

كان جبريل صلى الله عليه وسلم إذا نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن قرأ بعضه في نفسه قبل أن يستنه خوافاً أن يذله ، قيل له « لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمَجَّلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ » في قلبك « وقرآنه » وقراءته ، أي : أن جبريل عليه السلام سميده عليك .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا قرَأْنَاهُ ۝ [فَاتَبَعَ قرَأْنَهُ] ۝ (١٨) .

إذا قرأه عليك جبريل^(٢) عليه السلام « فاتبع قرآنه » ، والقراءة والقرآن مصدران ، كما تقول : راجع بين الرجحان والرجوح . والمعرفة والعرفان ، والطواف والعلوفان .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْمَآلَ ۝ (٢٠) . ﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۝ (٢١) .

رويت عن علي بن أبي طالب ، رحمه الله : « بَلْ تُحِبُّونَ ، وَتَذَرُونَ » بالناه ، وقرأها كثير : « بَلْ يُحِبُّونَ^(٤) بالياه ، والقرآن يأتي على أن يخاطب المتزل عليهم أحيانا ، وحينما يُجْمَلُونَ كالنَّيِّبِ ،

(١) رواه القرطبي : احتل مكان الظن في الشطر الأول من البيت الأول (انظر مسير القرطبي ١٩ : ١٠٠٪) .

(٢) الزيادة من « ، ش .

(٣) سقط في « ، ش .

(٤) هي قراءة مجاهد والحسن وقشادة والجهدى وابن كثير وأبي عمرو ياء التنية فيها (البحر المحيط / ٣٨٨٧)

كقوله : « حَتَّىٰ إِذَا (١) كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرَبْتَ بِهُمْ يَرْبَحُ طَيْبٌ (٢) » .

وقوله عز وجل : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (٢٢) » .

مشرقة بالنسيم (٣) . « وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) » كالخفة .

وقوله عز وجل : « تَنْظُرُونَ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥) » .

والناقرة : الداهية ، وقد جاءت أسماء القيامة ، والمذاب بمعاني الدواهي وأسمائها .

وقوله عز وجل : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِ (٢٦) » .

يقول : إذا بلغت نفس الرجل عند الموت تراقبه ، وقال من حوله : « مَنْ رَاقٍ ؟ » هل [من (٤)] مداو ؟ هل (٥) من راق ؟ وظن الرجل « أنه الفراق » ، علم : أنه التراق ، ويقال : هل من راق إن ملك الموت يكون معه ملاسكة ، فإذا أفاظ (٦) [١١٧ / ١] للميت نفسه ، قال بعضهم لبعض : أيكم يرقى بها ؟ من رقيت أي : « مدت » .

وقوله عز وجل : « وَأَلْفَتْهُ السَّاقِ السَّاقِ (٢٩) » .

أنه أول شدة أمر (٧) الآخرة ، وأشد آخر أمر الدنيا ، فذلك قوله : « وَأَلْفَتْهُ السَّاقِ السَّاقِ » ، ويقال : التفت ساقاه ، كما يقال للمرأة إذا التصقت بفخذاها : هي لفاء .

وقوله عز وجل : « يَتَمَطَّى (٣٣) » .

يقبخر ؛ لأن الظاهر هو اللعاً ، فيلوى ظهره تبخترا وهذه خاصة في (٨) أبي جهل .

وقوله عز وجل : « مِنْ مَّيِّ يُسْنَى (٣٧) » .

(١) سقط خطأ في ش .

(٢) سورة يونس ، الآية ٢٢ .

(٣) في « ، ش كالنسيم » تحريف .

(٤) الزيادة . من ش

(٥) في ش : وجل .

(٦) أفاظ نفسه : أخرجها ولفظ آخر أسمائها .

(٧) في ش : آخر ، تحريف .

(٨) في ش : ليل ، تحريف .

بالياء والتاء^(١) . من قال : يَمُتَى ، فهو لَمُتَى ، وتُمتَى للتعطية . وكلُّ صوابٍ ، قرأه أصحاب عبد الله بالتاء . وبعض أهل المدينة [أيضاً]^(٢) بالتاء .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ يُخَيِّمَ الْمَوْتَى ﴾ (٤٠) .

تظهر الياءين ، وتُكسر الأولى ، وتجزم الحاء . وإن كسرت الحاء وحلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً ، كما قال الشاعر :

وكانها بين التاء سبيكة تمشي بسُدُقٍ يبتها خَمَى^(٣)
أراد : ضمياً^(٤) .

ومن سورة الإنسان

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (١) .

معناه : قد أتى على الإنسان حين من الدهر . « وهل » قد^(٥) تكون جعداً ، وتكون خبراً . فهذا من الخبر ؛ لأنك قد تقول : فهل وعظمتك ؟ فهل أعطيتك ؟ تقرر^(٦) بأنك قد أعطيته وعظفته . والجحد أن تقول : وهل يقدر واحد على مثل هذا ؟

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكَوراً ﴾ (١) .

يريد : كان شيئاً ، ولم يكن مذكوراً . وذلك من حين خلقه الله من طين إلى أن نفخ فيه الروح .

وقوله عز وجل : ﴿ أَشْأَجَ نَبْتَيْهِ ﴾ (٢) .

(١) قرأ الجمهور : تُمَتَى ، وابن محسن والجحدري وسلام ويقوب وحفص وأبو عمرو بخلاف عنه بالياء (البحر المحيط ٣٩١/٨) .

(٢) زيادة من ح ، ش .

(٣) انظر الدور الرواح : ١ : ٣١ . السبيكة : النقطة المنقوبة من الذهب أو الفضة .

والسدة : الفناء ، جاء في البحر المحيط : قال ابن خالويه : لا يميز أهل البصرة : سيويه وأصحابه - ادغام : يحى ، قالوا : لكون الياء الثانية ، ولا يتحدون بالفتحة في الياء ، لأنه حركة إعراب غير لازمة .

وأما القراء فاجتمع بهذا البيت : تمشي بسدة بيتها خَمَى ، يريد ضمياً (البحر المحيط ٣٩١/٨)

(٤) كذا في النسخ والأشبه أن تكون ضى مضارع أَمِيا ، فتكون مطابقة : ليحيى .

(٥) في ش : وهل تكون .

(٦) كذا في ش : وفي ب ، ح : تدره ، تصحيف .

الأمشاج : الأخلاط : ماء الرجل ، وماء المرأة ، والدم ، والملقة ، ويقال لشيء من هذا إذا [١١٧/ب] خلط : مشيج ؛ كقولك : خلط ، ومشوج ، كقولك : مخلوط .

وقوله : ﴿ نَبْتِلِي 〉 (٢) والمعنى والله أعلم : جعلناه سمياً بصيراً لبنتيه ، فهذه مقدمة منهاها التأخير .
إنا للمنى : خلقناه وجعلناه سمياً بصيراً لبنتيه .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ 〉 (٣) .

والسبيل ، والسبيل . كل ذلك جائز في كلام العرب . يقول : هديناه : عرفناه السبيل ، شكر أو كفر ، و (إما) ها هنا تكون جزاء ، أى : إن شكر وإن كفر ، وتكون على (إما) التى مثل قوله : « إِمَّا يَمْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَبْتُوبُ عَلَيْهِمْ »^(١) فكانه قال : خلقناه شقياً أو سعيداً .
وقوله عز وجل : « سَلَالًا وَأَغْلَالًا » (٤) .

١٠ كتبت « سلاسل » بالألف ، وأجراها بعض^(٢) القراء لمكان الألف التى فى آخرها . ولم يجر^(٣) بعضهم . وقال الذى لم يجر^(٤) : العرب ثبت فيما لا يجرى الألف فى النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف ، وكل صواب . ومثل ذلك قوله : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » (١٥) أثبت الألف فى الأولى ؛ لأنها رأس آية ، والأخرى ليست بآية . فكان^(٥) ثبت الألف فى الأولى أقوى لهذه الحجة ، وكذلك رأيتها فى مصحف عبد الله ، وقرأ بها أهل البصرة ، وكتبوها فى مصاحفهم كذلك . وأهل الكوفة ١٥ وللدبنة يثبتون الألف فيها جميعاً ، وكأنهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد فى معنى نصب بكتابين مختلفين . فإن شئت أجريتها جميعاً ، وإن شئت لم يجرها^(٦) ، وإن شئت أجريت الأولى لمكان الألف فى كتاب أهل البصرة . ولم يجر الثانية إذ^(٧) لم يكن فيها الألف .
وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا 〉 (٥) .

(١) فى ش : وإما ، تحريف .

(٢) البدوية ، الآية ١٠٦ .

(٣) م : نافع والكسافى ، كما فى ارتخاف .

(٤) م غير نافع والكسافى ومن رافقهما .

(٥) فى ش : لم يجر تحريف .

(٦) فى ش : فكان ، صحيف .

(٧) فى ش : لم يجرها ، صحيف .

(٨) كذا فى ش : وفى ب ، م : إذا ، ولذا أثبت .

يقال : إنها عين تسمى الكافور ، وقد تكون ^(١) كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه ، فلا تكون حينئذ اسماً ، والعرب [١ / ١١٨] تجعل النصب في أى هذين الحرفين أحبوا . قال حسان :

كَأَنَّ خَيْثَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسِي بَكُونُ مِزَاجِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ ^(٢)

وهو أبين في المعنى : أن تجعل الفعل في المزاج ، وإن كان معرفة ، وكل صواب . قول : كان سيدهم أبوك ، وكان سيدهم أمك . والوجه أن قول : كان سيدهم أبوك ؛ لأن الأب اسم ثابت . والسيد صفة من الصفات .

وقوله عز وجل : ﴿ عَيْنًا ﴾ (١٦) .

إن شئت جعلتها تابعة للكافور كالمفسرة ، وإن شئت نصبتها على القطع من الماء في « مزاجها » .

١٠ وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ (١٦) ، و « يَشْرَبُ بِهَا » .

سواء في المعنى ، وكان يشرب بها : يَرَوِي بها ، ويتنقح . وأما يشربونها فبين ، وقد أُنشدني بعضهم ^(٣) :

شَرِبْنَ مِمَّا الْبَحْرِ نَمَّ تَرَقَّقَتْ مَتَى لُبِجٍ خُضِرَ لَمَنْ شَيْخٌ
ومثله : إنه ليتكلم بكلام حسن ، ويتكلم كلاماً حسناً .

١٥ وقوله عز وجل : ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (١٦) .

أيها أحب الرجل من أهل الجنة فجرها لنفسه .

وقوله عز وجل : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ (٧) .

(١) في ضم : يكون .

(٢) الخبيثة : المصونة ، المفضونة بها لنفساً . وبيت رأس : موضع بالأردن مشهور بالحمر .

٢٠ ويروي البيت : كان سبيته ، وهي كذلك في ديوانه ؟ والسبيته : الحمر ، سبت بذلك . لأنها تستأى أي : تشتري ؟ لتشرب ، ولا يقال ذلك إلا في الحمر . انظر الكتاب . ١ : ٢٣ ، والمختص : ١ : ٢٧٩ .

(٣) لأي ذويب الخليل يصف السحابات . وإياه في بناء بمعنى من ، ومنى : معناها « في » في لغة هليل . ونتيج أي سريع مع صوت . ديوان الشاعر : ٥١ ، و (تفسير القرطبي : ١٩ / ١٢٤) .

هذه من صفاتهم في الدنيا ، كأن فيها إضمار كان : كانوا يوفون بالندى .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧) .

عمد البلاء ، والعرب تقول : استطار الصدع في القارورة وشبهها ، واستطال .

وقوله عز وجل : ﴿ عَبُوسًا قَطَطِرًا ﴾ (١٠) .

والقططير : الشديد ، يقال : يوم قطير ، ويوم قاطر ، أنشدني بعضهم :

بَيِّ عُنَّا ، هل تذكرون بلاءنا عليكم إذا ما كان يوم قُطَاطِر^(١)

وقوله عز وجل : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا ﴾ (١٣) .

منصوبة كالقطع . وإن شئت جعلته تابعا للجنة ، كأنك قلت : جزاؤهم جنة متكئين فيها .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ (١٤) .

يكون نصبا على ذلك : جزاؤهم جنة متكئين فيها ، ودانية ظلالتها . وإن شئت جعلت : الدانية

تابعة للمتكئين على سبيل القطع الذي قد يكون رفعا على [١١٨/ب] الاستئناف . فيجوز مثل قوله :

« وَهَذَا بَقِي شَيْخًا »^(٢) « وشيخ » ، وهي في قراءة أبي : « ودانٍ عليهم ظلالتها » فهذا مستأنف في

موضع رفع ، وفي قراءة عبد الله : « ودانيا عليهم ظلالتها »^(٣) ، وتذكير الداني وتأنيثه كقوله :

« خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ »^(٤) في موضع ، وفي موضع « خاشعة أبصارهم »^(٥) . وقد تكون الدانية منصوبة

على مثل قول العرب : عند فلان جارية جميلة ، وشابة بعد طرية ، بمترضون بالدح اعتراضا ،

فلا ينون به النسق على ما قبله ، وكأنهم يضررون مع هذه الواو فلا تكون به النسب في إحدى

القراءتين : « وحوراً عيناً »^(٦) . أنشدني بعضهم :

ويأوى إلى نسوة عاطلات وشعثا مراضيع مثل السعال^(٧)

(١) (البيت في تفسير الطبري : ٢٩/٢١١ ، والقرطبي : ١٩/١٣٣)

(٢) سورة هود ، الآية ٧٢ .

(٣) وهي أيضا قراءة الأبيش ، وهو كقوله : خاشعا أبصارهم (البحر المحيط ٣٩٦/٨)

(٤) سورة القمر : ٧ ، و (خاشعا) قراءة أبي عمرو وحزرة والكسائي ومن وافقهم ، والباقيون يقرءونها (خشعا) الإتحاف ٢٥٠ .

(٥) سورة القلم ، الآية : ٤٣ .

(٦) في قراءة أبي ، وعبد الله أي : يزودون حورا عينا (المعجب ، ٢/٣٠٩ والبحر المحيط ٢٠٦/٨)

(٧) البيت لأمية بن عائذ المخزومي ، ويروى :

له نسوة عاطلات الصدر ر صويح مراضيع مثل السعال

ورواية اللسان : ويأوى إلى نسوة صعل . والسعال : جمع سلاة ، وهي : التبول أو سحرة الجن ، تشبهها المرأة لقبسها ، ديوان المذللين : ٢ : ١٨٤ .

بالتصببى : وشعنا ، وانخفض أ كثر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا ﴾ (١٤) .

يحتج أهل الجنة الثمرة قياماً وقصواً ، وعلى ^(١) كل حال لا كلفة فيها .

وقوله عز وجل : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ (١٥) .

يقول : كانت كصفاء القوارير ، وبياض الفضة ، فاجتمع فيها صفاء القوارير ، وبياض الفضة ،

وقوله عز وجل : ﴿ قَدَّرُوهَا ﴾ (١٦) .

قدروا الكأس على رى أحدهم لا فضل فيه ولا عجز عن ربه ، وهو ألد الشراب .

وقد روى بعضهم عن الشعبي : ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ ^(٢) . والمعنى واحد ، والله أعلم ، قدّرت لهم ،

وقدروا لها سواء .

وقوله : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) .

إنما نسي الكأس إذا كان فيها الشراب ، فإذا لم يكن فيها الخمر لم يقع عليها اسم الكأس .

وسمعت بعض العرب يقول للعقيق الذى يهدى عليه الهدية : هو المِهْدَى ، مادامت عليه الهدية ، فإذا

كان [١١٩ / ١] فارغا رجع إلى اسمه إن كان طبقاً أو خواناً ، أو غير ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) عَيْنًا (١٨) .

ذكر أن الزنجبيل هو العين ، وأن الزنجبيل اسم لها ، وفيها من التفسير ما فى الكافور .

وقوله عز وجل : ﴿ تَسْمَى سَلْسِيبًا ﴾ (١٨) .

ذكروا أن السلبيل اسم للعين ، وذكر أنه صفة للماء لسلسته وعذوبته ، ونرى أنه لو كان اسماً

للعين لكان ترك الإجراء فيه أكثر ، ولم نر أحداً من القراء ترك إجراها وهو جائز فى العرية ،

كما كان فى قراءة عبد الله : ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَاقُوتًا وَيَمُوتًا ﴾ ^(٣) ، بالالف . وكما قال :

(١) فى ش : حل .

(٢) وهى قراءة عبيد بن عمير ، وابن سيرين (تفسير القرطبي : ١٤١/١٩) ، وكذلك ، حل وابن عباس
والسلس ، وقناة ، وزيد بن حل ، والهمداني ، وأبو حنيفة ، والأصمى عن أبي عمرو (البحر المحيط ٣٩٧/٨) .

(٣) سورة نوح ، الآية : ٢٣ .

« سلاسلا » ، و « قواريرا » بالأنف ، فأجروا مالا يجرى ، وليس بخطأ ، لأن العرب تجرى مالا يجرى في الشمر ، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم ، قال متمم بن نويرة :

فما وجد أظاري ثلاثِ روائمِ رأينَ مجرّمانِ حُوارٍ ومصرعاً^(١)
فأجرى روائم ، وهي مما لا يجرى^(٢) فيما لا أحصيه في أشعارهم .

وقوله عز وجل : ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ (١٩) .

يقول : محنون مسؤرون ، ويقال : مقرطون ، ويقال : مخلدون دائم شبابهم لا يتغيرون عن تلك السن ، وهو أشبهها بالصواب — والله أعلم — وذلك أن العرب إذا كبر الرجل ، وثبت سواد شعره قيل : إنه لمخلد ، وكذلك يقال إذا كبر ونبت له أسنانه وأضراره قيل : إنه لمخلد ثابت الحال . كذلك الولدان ثابتة أسنانهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا رَأَيْتَ نِعْمًا ﴾ (٢٠) .

يقال (٣) : إذا رأيت مائتة رأيت نعيما ، واصلح إضمار (ما) كما قيل : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُنَاكُمْ^(٤) » . والمعنى : ما بينكم ، والله أعلم . ويقال : إذا رأيت [١١٩ / ب] ثم ، يريد : إذا نظرت ، ثم إذا رميت ببصرك هناك رأيت نعيما .

وقوله عز وجل : ﴿ عَالِيَهُمْ^(٥) نِيَابٌ سُنْدُسٍ ﴾ (٢١) .

نصبها أبو عبد الرحمن وعاصم والحسن البصري ، جملوها كالصفة فوقهم^(٦) . والعرب تقول :

(١) في ب : من حوار ، نصيف .

ورواية البيت في المفضليات :

وما وجد أظاري ثلاثِ روائمِ أصبن مجرّما من ... الخ

والأظاري : جمع شعر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة لمن أناس وإبل ، والروائم : جمع رائم ، ومن الهبات اللان يصفون حل الرضيع . الحوار : ولد الناقة ، المجر والمصرع : مصدران من : المجر والمصرع ، انظر الإنسان ، مادة ظار و (المفضليات ٧٠/٢) .

(٢) في ش : مما يجرى ، سقط .

(٣) في ش : فقال .

(٤) سورة الأنعام : الآية ٩٤ .

(٥) في ش : حلوم ، خطأ .

(٦) عبارة القرطبي : قال الفراء : هو كقولهم فوقهم ، والعرب تقول : قولك داخل الدار حل الظرف لأنه

حل (للقرطبي ١٩/١٤٦) .

قومك داخل الدار ، فيصوبون داخل الدار ^(١) ؛ لأنه محل ، فاليهم من ذلك . وقد قرأ أهل الحجاز وحزة : «عَالِيَهُمْ» يُولَّسَالِ لِيَاءِ ، وهي في قراءة عبد الله : «عَالِيَتُهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ» بالياء . وهي حجة لمن أرسل الياء وسكتها . وقد اختلف القراء في : الخضر والسندس ، فغفصهما يعي بن وثلب أراد أن يحمل الخضر من صفة السندس ويكسر ^(٢) على الاستبرق ثياب سندس ، وثياب استبرق ، وقد ^(٣) رفع الحسن الحرفين جميعاً ^(٤) . فجعل الخضر من صفة الثياب ، ورفع الاستبرق ليرد على الثياب ، ورفع بعضهم الخضر ، وخفض الاستبرق ^(٥) ورفع الاستبرق ^(٦) وخفض الخضر ^(٧) ، وكل ذلك صواب . والله محمود .

وقوله عز وجل ﴿شَرَابًا مَّهِورًا﴾ (٢١) .

يقول : مهور ليس بنجس كما كان ^(٨) في الدنيا مذكوراً ^(٩) بالنجاسة .

وقوله عز وجل : ﴿وَلَا تَطْلِعْ مِنْهُمْ آتِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ (٢٤) .

(و) ما هنا بمنزلة (لا) ، وأو في الجعد والاستفهام والجراء تكون في معنى (لا) فهذا من ذلك .

وقال الشاعر ^(١٠) :

لَا وَجْدَ تَمْكَلِي كَا وَجِدْتُ وَلَا وَجْدَ عَجُولٍ أَضَلَّاهَا رُبْعُ
أَوْ وَجْدُ شَيْخٍ أَصْلَ نَاقَةٍ يَوْمَ تَوَاتَى الْحَبِيجُ فَانْدَفَعُوا

(١) ساقطة في ش ، وكتبت كلمة الدارين الأسطري ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) سقط في ش وكتبت بين الأسطر في ب .

(٤) وهي قراءة نافع وحفص (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٥) قراءة ابن حارس ، وأبي عمرو ويقرب « خضر » ربما نعت الثياب ، واستبرق بالخضر نعت السندس ،

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم لجودة معناه ، لأن الخضر أحسن ما كانت نعت الثياب ، وهي مرفوعة وأحسن ما عطف الاستبرق على السندس « نعت على جنس ، والمقي : عاليه ثياب خضر من سندس واستبرق أي من هذين النوعين (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٦-٧) سقط في ش .

(٧) وهي قراءة ابن محيصن ، وابن كثير ، وأبي بكر عن حارس : خضر بالجرع نعت السندس ، واستبرق

بالرفع نسفا على الثياب ، ومعناه : عاليه ثياب سندس ، واستبرق . (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٨) في ب كانت ، تحريف .

(٩) في ش مذكورة تحريف .

(١٠) هو مالك بن عمرو (انظر الكامل للبرد : ٨٦/٢)

والعجول من النساء والأبل : الزوال التي فدت ولها . سميت بذلك لميلها في جيتها وذعابها جزوا . وهي هنا لاقاة .

والربيع كمفسر : التفصيل ينتج في الربيع .

(١) أراد : ولا وجد شيخ^(١) وقد يكون في العربية : لا تطيعن منهم من أمم أو كفر .
فيكون للمعنى في (أو) قريباً من معنى (الواو) . كقولك للرجل : لأعطيتك سآلت ، أو سكت .
معناه : لأعطيتك على كل حال .

وقوله [١٢٠ / ١] عز وجل : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرُكُمْ ﴾ (٢٨) .

والأمر ؛ أخلق . قول : لقد^(٢) أمير هذا الرجل أحسنُ الأمر ، كقولك : خلُق^(٣) أحسنُ أخلق .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٢٩) .

يقول : هذه السورة تذكرة وعظة . « قَدْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » (٢٩) وجهة وطريقاً إلى الخير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٣٠) .

جواب لقوله : « قَدْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » .

ثم أخبرهم أن الأمر ليس إليهم ، قال : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٣٠) ذلك السبيل (إلا أن يشاء الله) لكم ، وفي قراءة عبد الله ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (٣١) وفي (ما) و (أن) متقارب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ (٣١) .

نصبت الظالمين^(٤) ؛ لأن الواو في لما تصير كالظرف لأعد . ولو كانت رفماً كان صواباً ، كما قال : « وَالشُّعْرَاءُ يَكْتُمُهُمُ الْفَأْسُ »^(٥) ، ينيرهم^(٦) ، وهي في قراءة عبد الله : « وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ » .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : تقول ؛ أمر .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : فما ، تحريف .

(٥) كذا في ش : وفي ب ، هـ إلا ما ، تحريف .

(٦) كذا في ش ، وفي ب ، هـ : المعنى .

(٧) والظالمين : منصوب بفعل محذوف تقديره : ويمنع الظالمين ، وفراء الفعل المذكور ، وكان النصب أحسن ،

لأن المحذوف عليه قد عمل فيه الفعل (إعراب القرآن ١٤٧)

(٨) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٤ .

(٩) ينيرهم : أي قيل (والشعراء) على الاستفهام .

لم ، فكرر ^(١) اللام في (الظالمين) وفي (لم) ، وربما ضلت العرب ذلك . أنشدني بعضهم ^(٢) :

أقول لما إذا سألت طلاقاً إلاّ تارعين إلى فراق

وأشدني بعضهم :

فأصبحن لا يسلنه عن بمسابة أصد في غاوى الهوى أم نصوباً ^(٣) ؟

فكرر الباء مرتين . فلو قال : لا يسلنه عما به ، كان أبين وأجود . ولكن الشاعر ربما زاد وقص .
ليكل الشعر . ولو وجهت قول الله تبارك وتعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » عن النبي العظيم ^(٤) ، إلى هذا الوجه كان صواباً في العربية .

وله وجه آخر يراد : هم يتساءلون يا محمد ! ؟ ثم أخبر ، فقال : يتساءلون عن النبي العظيم . ومثل هذا قوله في المرسلات : « لَيْلَى يَوْمٍ أُجِّلَتْ ^(٥) » تعجباً ، ثم قال : « ليوم ^(٦) الفصل » أى : أجلت ليوم الفصل .

١٠

ومن سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٢٠ / ب] قوله عز وجل : (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) (١) .

يقال : هي الملائكة ، وأما قوله : (عُرْفًا) فيقال : أُرْسِلَتْ بالمعروف ، ويقال : تناهت كعرف

الفرس ، والعرب تقول : تركت الناس إلى فلان عُرْفًا واحداً ، إذا توجهوا إليه فأكثرُوا .

١٥

وقوله عز وجل : (فَاتَّصِفَاتٍ عَصَمًا) (٢) .

وهي الرياح .

(١) في ش : فكر ، سقط .

(٢) لم أثر على قائله .

(٣) انظر الخزانة ١٦٢/٤ ، والدرر اللوامع : ٢ : ٢١٢ ، ١٤ : ٢ ، والرواية في الموضحين : لا يسلنه ، وعلو مكان

٢٠

غاوى ، وعلو أبين وأولى .

(٤) سورة النبي : الآية ٢٠١ .

(٥) الآيات ١٢ ، ١٣ .

(٦) في ش : اليوم ، سقط ونحريف .

وقوله عز وجل : (وَالتَّائِبَاتِ نَشْرًا) (٣) .

وهي : الرِّاح التي تأتي بالطر .

وقوله عز وجل : (كَاتِبَاتٍ فَرَقًا) (٤) .

وهي : الملائكة ، تنزل بالفريق ، بالوحي ما بين الحلال والحرام وبتفصيله ^(١) ، وهي أيضاً .

« فَالْمُتَّقَاتِ ذِكْرًا » (٥) .

هي : الملائكة تلقى الذكر إلى الأنبياء .

وقوله عز وجل : (عَذْرَاءً أَوْ تُوْدًّا) (٦) .

خففه الأعمش ، وثقل ^(٢) عاصم : (التندر) وحده . وأهل الحجاز والحسن يثقلون عذراً أو توداً ^(٣) . وهو مصدر مخففاً كان أو مثقلاً . ونصب عذراً أو توداً أي : أرسلت بما أرسلت به لإعذاراً من الله وإنداراً . ١٠

وقوله عز وجل : (فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ) (٨) .

ذهب ضوؤها .

وقوله عز وجل : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ) (١٥) .

اجتمع القراء على حمزها ، وهي في قراءة عبد الله : « وَقَّتْ » ^(١) بالواو ، وقراها ^(٢) أبو جعفر اللدني : « وَقَّتْ » بالواو خفيفة ^(٣) ، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت ، من ذلك قولك : صَلَّى التوم أهدانا . وأنشدني بعضهم : ١٥

(١) في ش : وبتفصيله وهو تصنيف .

(٢) في ش : وثقله ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وحزة والكسائي وحفص وأبو ذر « عَذْرَاءُ » بإسكان الذال . وجميع البجة على إسكان ذال « عَذْرَاءُ » .

٢٠ سوى ما رواه الجعفي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم أنه ضم الذال ، وروى ذلك عن ابن عباس والحسن وغيرهما (تفسير القرطبي ١٥٦/١٩) .

(٤) في ب : وإذا وهو مخالف المصحف .

(٥) اختلف في : « أَقْبَتْ » فأبو عمرو يروى مضمومة مع تشديد القاف على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والهمز بدل

من الواو ، والله الزبيدي (الاتحاف ٤٣٠) .

٢٥ (٦) في ش : قرأها . (٧) وهي قراءة شيعة والأعرج (انظر تفسير القرطبي ١٥٨/١٩) .

يَحُلُّ أَحِيدُهُ ، وَيُعَلُّ : بَلَّ . وَمِثْلُ تَمُولٍ مِنْهُ انْقِطَارٌ^(١)

ويقولون : هذه أجود حسان — بللمز ، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة ، كما كان كسر الياء ثقيلة .

وقوله عز وجل : ﴿ أَقْتَتْ ﴾ (١١) . جمعت لوقتها يوم القيامة [١٢١ / ١] .

وقوله عز وجل : ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ (١٢) .

يمعجب المباد من ذلك اليوم ثم قال : ﴿ لِيَوْمِ الْقُصْرِ ﴾ (١٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ ﴾ (١٤) ﴿ ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ (١٥) .

بالرفع . وهي في قراءة عبد الله : « أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ وَنُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ » ، فهذا دليل على أنها مستأناة لامرودة على (نهلك) ، ولو جزمتم على : أَلَمْ تَقْدِرْ إِهْلَاكَ الْأُولِينَ ، وإنباهم الآخرين — كان وجهاً جيداً بالجزم^(٢) ؛ لأن التقدير يصلح للماضي ، والمستقبل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَتَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣) .

ذكر عن علي بن أبي طالب رحمه الله ، وعن أبي^(٣) عبد الرحمن السلمي : أنهما شذَّدا ، وخففها الأحمش وعاصم^(٤) . ولا يبعد أن يكون المعنى في التشديد والتخفيف واحداً ؛ لأن الرب قد تقول : قَدَّرَ عليه الموتُ ، وقَدَّرَ عليه رزقه ، وقَدَّرَ عليه بالتخفيف والتشديد ، وقد احتج الذين خففوا فقالوا : لو كان كذلك لكانت : فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ . وقد يجمع الرب بين اللغتين ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قَهْلَ الْكَافِرِينَ أَهْمِلُهُمْ رُوَيْدًا^(٥) ﴾ (٤) ، وقال الأعشى :

(١) في النسخ : أحيد ، والأرجح أنها تحريف (الإخيد) ، وهو الأمير . والتعويل : إقناء المال .

(٢) قرأ بالجزم الأهرج ، قال ابن جني ، ويحصل جزؤه أمرين :

أحدهما : أن يكون أراد معنى قراءة الجماعة « نُنْعِمُهُم » بالرفع فأسكن الميم استئصالاً لتيوال الحركات .

والآخر : أن يكون جزماً فيقطع على قوله : نِهْ ، فيجري مجرى قرئك : أَلَمْ تَنْزُرْنِي ثُمَّ أَعْطَكَ .. (المختضب ٣٤٦/٢) .

(٣) سقطت في ب .

(٤) وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بتشديد الدال من التقدير ، واقفهم الحسن والباقون بالتخفيف من القدرة

(الانصاف ٤٣٠) .

(٥) سورة الطارق ، الآية : ١٧ .

وَأُنْكِرْتَنِي ، وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَامَا^(١)

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كَيْفَانَا ﴾ (٢٥) ﴿ أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا ﴾ (٢٦) .

تكفتم أحياء على ظهرها في بيوتهم ومنازلهم ، وتكفتم أمواتاً في بطنها ، أي : تحفظهم وتحرمهم . ونصبك الأحياء والأموات بوقوع الكفات عليه ، كأنك قلت : أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتَ أَحْيَاءَ ، وَأَمْوَاتٍ ، فَلِذَا نَوْتِ نَصَبْتَ — كما يقرأ من قرأ : « أَوْ إِنْ طَمَّ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ ، بَيْتًا »^(٢) ، وكما يقرأ : « فَجَزَاءٌ مِثْلَ مَا قُتِلَ »^(٣) ، ومثله : « فِدْيَةٌ طَمَامٍ مِسْكِينٍ »^(٤) [١٢١/ب] .
وقوله عز وجل : ﴿ إِلَىٰ غُلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (٣٠) .

يقال : إنه يخرج لسان من النار ، فيحيط بهم كالسرادق ، ثم يتشعب منه ثلاث شعب من دخان فيغفلهم ، حتى يفرغ من حسابهم إلى النار .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ (٣٢)

يريد : القصر من قصور مياه العرب ، وتوحيده وجهه عريبان ، قال الله تبارك وتعالى : « سَيَهْرَمُ الْجَنُّحُ وَيُؤَلِّقُ الدُّبُرُ »^(٥) ، معناه : الأدبار ، وكان القرآن نزل على ما يستحب العرب من مواقة المقاطع ، ألا ترى أنه قال : « إِلَىٰ شَيْءٍ تُكْرَهُ »^(٦) ، فنقل في (اقتربت) ؛ لأن آياتها مثقلة ، قال : « فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَهَذَا بِنَاهَا عَذَابًا تُكْرَهُ »^(٧) . فاجتمع القراء على تنقيل الأول ، وتخفيف هذا ، ومثله : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »^(٨) ، وقال : « جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا »^(٩) فأجريت ردوس الآيات على هذه الجارية ، وهو أكثر من أن^(١٠) يضبطه الكتاب ، ولكنك تكفي بهذا منه إن شاء الله .

(١) من قصيدة في ملح : هودّة بن حل الجلفي ، الديوان : ١٠١ .

(٢) الأيتان : ١٤ ، ١٥ من سورة البلد .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٩٥ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٨٤ . وقد وردت الآية فيما بين أيدينا من النسخ « أو فدية » وهو خطأ .

(٥) سورة القمر ، الآية : ٤٥ .

(٦) سورة القمر ، الآية : ٦ .

(٧) سورة الطلاق ، الآية : ٨ .

(٨) سورة الرحمن ، الآية : ٥ .

(٩) سورة النبأ ، الآية : ٣٦ .

(١٠) في ش : من يضبطه ، سقط .

ويقال : كالتَصَرُّ^(١) كأصول النخل ، ولست أشبهى ذلك ؛ لأنها مع آيات مخففة ، ومع أن^(٢) الجَمَلُ إنما شُبِّهَ بالقصر ، ألا ترى قوله جل وعز : « كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ » ، والصُفْرُ : سُودُ الإبل ، لا ترى أسودَ من الإبل إلّا وهو مشربٌ بصفرة ، فذلك سميتِ العربُ سُودَ الإبل : صفراً ، كما سموا الفُتَاءَ : أَدَمًا لما يلوها من الظلمة في يابنها ، وقد اختلف^(٣) للقراء في « جمالات » فقرأ عبد الله^(٤) بن مسعود وأصحابه : « جمالة »^(٥) .

قال : [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٦)] حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن يرفعه إلى عمر بن الخطاب (رحمه الله) أنه قرأ : « جِمَالَتٌ » وهو أحب الوجهين إلّى ؛ لأن الجِمَالَ أكثرُ من الجملة في كلام العرب . وهي تجوز ، كما يقال^(٧) : حبر وحجارة ، وذَكَرَ وذكره إلّا أن الأول أكثر ، فلذا قلت : جِمَالَت ، فواحدها : جِمَال ، مثل ما قالوا : رجالٌ ورجالات ، وبيوت وبيوتات ، قد^(٨) يجوز أن تجعل واحد الجمالات جمالة ، [وقد حكى عن بعض القراء : جُمالات^(٩)] ، قد تكون^(١٠) من الشيء الجميل ، وقد تكون جُمالاتٌ جمعاً من جمع الجِمال . كما قالوا : الرِّخْلُ والرِّخَالُ ، والرُّخَال . وقوله عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥) .

اجتمعت القراء على رفع اليوم^(١١) ، ولو نُصِبَ لكان^(١٢) جائزاً على جيهتين : إحداهما — أن

١٥ (١) رواها أبو حاتم : كالتَصَرُّ : التاف والصاد مفتوحان — عن ابن عباس وسعيد بن جبیر (المختص ٣٤٦/٢) .
وفي البخاري عن ابن عباس : « ترمى بشرور كالتصير » قال : كنا نرفع الخشب بنصير ثلاثة أذرع أو أقل ، فترفع للشتاء .
ففيه التصير . (تفسير القرطبي : ١٦٣/٩) .

(٢) في ش : ومن أن ، تحريف .

(٣) في ش : اختلفت .

(٤) في ش : فقرأ ابن مسعود .

(٥) وقرأ حفص وحزرة والكناني « جمالة » ، وبنية السبعة « جمالات » (تفسير القرطبي : ١٦٥/١٩) .

(٦) ما بين الحاصرتين ، زيادة في ش .

(٧) في ش : تقول .

(٨) في ش : وقد .

(٩) ما بين الحاصرتين في هامش ب .

(١٠) في ش : يكون .

(١١) روى يحيى بن سلطان عن أبي بكر عن حاتم : « هذا يومٌ لا ينطقون » بالنصب ، ودويت عن ابن هرمز وغيره (تفسير القرطبي : ١٦٦/١٩) .

(١٢) في ش : نصبت كان .

العرب إذا أضافت اليوم واليلة إلى فعل أو يفعل ، أو كلمة مجملة لا خفض فيها نصبوا اليوم في موضع النقص والرفع ، فهذا وجه . والآخر : أن تجمل هذا في معنى : **فَعِلْ** مجمل من « لا ينطقون ^(١) » - وعيد الله وثوابه - فكأنك قلت : هذا الشأن في يوم لا ينطقون . والوجه الأول أجود ، والرفع أكثر في كلام العرب . ومعنى قوله : هذا ^(٢) يوم لا ينطقون ^(٣) ولا يستنذرون في بعض الساعات ^(٤) في ذلك اليوم . وذلك في هذا النوع بين . قول في الكلام : آتيك يوم يقدم أبوك ، ويوم قدم ، والمعنى ساعة يقدم ^(٥) وليس باليوم كله ولو كان يوماً كله في المعنى لما جاز في الكلام إضافته إلى فعل ، ولا إلى يفعل ، ولا إلى كلام مجمل ، مثل قولك : آتيك حين الحاجة أمير .

وإنما استجازت العرب : آتيك يوم مات فلان ، وآتيك يوم يقدم فلان ؛ لأنهم يريدون : آتيك إذ قدم ، وإذا قدم ، فإذا وإذا لا تطلبان الأسماء ، وإنما تطلبان الفعل . فلما كان اليوم واليلة وجميع المواقيت في معناها أضيفا إلى فعل ويقتل وإلى الاسم المنجز عنه ، كقول الشاعر :

[١٢٢/ب] أزمان من يرد الصنعة يصطنع ميتاً ، ومن يرد الزهادة يزهد ^(٦)

وقوله عز وجل : **(وَلَا يُوَدِّعُنْ لَكُمْ فَيَمْتَنِرُونَ)** (٣٦) .

نويت بالغاه أن يكون ^(٧) نقاعاً على ما قبلها ، واختير ذلك لأن الآيات بالنون ، فلو قيل : فيمتنروا لم يوافق الآيات . وقد قال الله جل وعز : **(لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمْتَنُوا)** ^(٨) بالنصب ، وكل صواب . مثله : **(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ)** ^(٩) و (فيضاعفه) ، قال ، قال أبو عبد الله : كذا كان يقرأ الكسائي ، والقراء ، وحزرة ، (فيضاعفه) ^(١٠) .

(١) سقط في ش ، وهي في هامش ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) مكسرة في ش .

(٤) في ش : ساعات ذلك اليوم ، تصحيف .

(٥) كذا في ش ، وفي ب ، = ، تقدم تصحيف .

(٦) في ش : فينا مكان متنا

(٧) في ش : يكون .

(٨) سورة فاطر الآية : ٣٦ .

(٩) سورة البقرة الآية : ٢٤٥ .

(١٠) وقرأ ابن حاتم ، وحاصم ، ومطرف : « فيضاعفه » (الإنشاف : ١٥٩) .

وقوله : جل وعز ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ (٣٩) .

إن كان عندكم حيلة ، فاحذروا لأنفسكم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْزِلُوا آيَةً يَزَكُونِ ﴾ (٤٨) .

يقول : إذا أمروا بالصلاة لم يصلوا .

ومن سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١) عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ (٢)

يقال : عن أى شيء يتساءلون ؟ يعنى : قريشا ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : يتساءلون عن

- ١٠ النبأ العظيم ، يعنى : القرآن . ويقال : عم يتحدث^(١) به قريش فى القرآن . ثم أجاب ، فصارت : هم يتساءلون ، كأنها [فى معنى]^(٢) : لأى شيء يتساءلون عن القرآن ، ثم إنه أخير فقال : « الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ » (٣) بين مصدق وكذاب ، فقلت^(٣) اختلافهم . واجتمعت القراء على الياء فى قوله : « كَلَّا سَيَمْلِكُونَ » (٤) . وقرأ الحسن وحده : « كَلَّا سَتَمْلِكُونَ » وهو صواب . وهو مثل قوله — وإن لم يكن قبله قول — : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَبُوءٌ^(٤) وَسَيَمْلِكُونَ^(٥) » .

وقوله : ﴿ تَتَجَافَى كَالْعِرَالِ ﴾^(٦) :

وقوله عز وجل : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ (١٩) .

مثل : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ^(٧) » « وَإِذَا السَّمَاءُ فُزِّجَتْ^(٨) » معناه واحد ، والله أعلم . بذلك

جاء التفسير .

(١) فى ش : يتحدث .

(٢) زيادة من ش .

(٣) فى ش : فكذلك ، تحريف .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢ .

(٥) فى ش : سيملبون وسفلبون .

(٦) العرزال ، جمع عزلاء ، وهى : مصب الماء من الراوية .

(٧) الانشقاق الآية : ١ .

(٨) المرسلات الآية : ٩ .

[١/١٣٣] وقوله عز وجل : ﴿ لَا يَتَّبِعُ فِيهَا أَخْبَابٌ ﴾ (٢٣) .

حُدِّثَ عن الأعمش أنه قال : بلغنا عن علقمة أنه قرأ « كَيْتَيْنِ »^(١) ، وهي قراءة^(٢) أصحبا
عبد الله . والناس بعد يرمون : (لا يتبعين) ، وهو أجود الوجهين ؛ لأن (لا يتبعين) إذا كانت
في موضع تنع فتصعب كانت بالألف ، مثل : الطامع ، والباخل عن قليل . والبيت : البعل ، وهو
جائر ، كما يقال : رجل طمع وطلمع . ولو قلت : هذا طمع فيا قبلك كان جائزا ، وقال لييد :

أَوْ مَسَّحَلٌ عَمِلَ عَصَاةً سَمَحَجٍ بِسَرَاتِهَا تَذَبُّ لَهُ وَكُلُّومٌ^(٣)

فأوقع عمل على العصاة ، ولو كانت عاملا كان أئين في الرية ، وكذلك إذا قلت للرجل :
ضربا ، وضروب فلا توقعهما على شيء لثهما مدح ، فلذا احتاج الشاعر إلى إيقاعهما فعل ،
أنشدني بعضهم :

وإنفاس ضرباً رهوس الكراف

واحدما : كرافة ، وهي أصول السقف . ويقال : الحُبْ ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون
يوما ، اليوم منها ألف سنة من عدد أهل الدنيا^(٤) .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٥)] : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني حيَّان بن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، وقال بعضهم : لا يذوقون
فيها برذا ، يريد : نوما ، قال القراء : وإن النوم ليرد صاحبه . وإن العطشان لينام ؛ فيبرد بالنوم .

(١) من قرأ بها زيد بن علي وابن وثاب وعمر بن ميمون وعمر بن شريك وطلحة والأعمش وحزمة وقيبة
(البحر المحيط ٨/ ٤١٣) .

(٢) في ش : وهي في قراءة :

(٣) المسحل : الفحل من الحمر ، وسحله : صوته ، عصاة : جانب . السمعج : الأتان الطويلة الظهر ،
سراتها : أهل ظهرها . تذب : خدوش وآثار . وكلوم : جراحات من حشفة لهاها . والبيت في ديوان لييد : ١٢٥
وقيله : حشر أرضها السفار كأنها بعد للكلال مدم مجموع

وفيه سق مكان حمل ، والسق : الذي كره الأكل من الشج .

والبيت من شواهد سيويه : ٧٤١ وفيه شج مكان شق ، وعناه : ملازم . والسمعج : الطويلة على وجه الأرض

(٤) أورد الحسن ؟ كلام القراء هنا ، وزاد بعد قوله : من عدد أهل الدنيا ما يأتي : قول القراء . وليس هذا
ما يدل على غاية كائنه يمش الناس ؛ وإنما يدل على الغاية للتوقيت ، خسة أحقاب أو عشرة أحقاب ، والمعنى : أنهم
يلبثون فيها أحقابا ، كلما مضى حُتِبَ تبعه حُتِبَ آخر .

(٥) زيادة من ش .

وقوله ^(١) عز وجل : ﴿ جَزَاءُ وِفَاقًا ﴾ (٣٦) .

وفقاً لأعمالهم ^(٢) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٢٨) .

خففها على بن أبي طالب رحمه الله : « كِذَابًا » ، وثقها طاسم والأعمش وأهل المدينة والحسن البصري .

- وهي لغة يمانية فصيحة يسمولون : كذبت به كِذَابًا ، وخرقت القميص خِرَاقًا ، وكل فُتِلت فُصِلده فيقال في لنتهم مشددة ، قال لي أعرابي منهم [١٢٣ / ب] : على المروة : أَلْخَلَقُ أَحِبَّ إِلَيْكَ أَمْ الْقَصَارُ ؟ يستفتي ^(٣) .

وأنشدني بعض بني كلاب :

لَقَدْ طَالَ مَا بُطِطْتَنِي عَنْ صَعْبَتِي وَعَنْ حَوْجٍ قِضَاوْهَا مِنْ شِفَانِيَا ^(٤)

- وكان الكسائي يخفف : « لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا » (٣٥) ، لأنها ليست بمقيدة بفعل .
بصريها مصدرا . ويشدد : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » (٢٨) ؛ لأن كذبوا بقيد الكِذَابِ بالمصدر ^(٥) ، والذي قال حسن . ومعناه : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا . يقول : باطلاً ، ولا كِذَابًا لا يكذب بعضهم بعضا .

وقوله عز وجل : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٣٧) .

- يخفف في لفظ الإعراب ، ويرفع ، وكذلك : « الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا » (٣٧) يرفع ^(٦) .
« الرَّحْمَنُ » ويخفف في الإعراب . والرفع فيه أكثر . قال والقراء يخفف : (رب) ، ويرفع « الرَّحْمَنُ » ^(٧) .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في اللسان : قال القراء : قلت لأعرابي يعني : ألنصار أحب إليك أم الخلق ؟

يريد : التخصيص أحب إليك أم خلق الرأس ؟ أو عبارة قال لي هنا ثعل على أن السائل ليس القراء .

(٣) الرواية في البحر المحيط ٤١٤/٨ : حابة مكان : حَوْج .

(٤) في ش : المصدر ، تحريف .

(٥) قرأ عبد الله وابن أبي إسحق والأعمش وابن عيسى ابن عامر دحاصم : رب ، والرحمن بالجهر ، والأخرج ،

وأبو جعفر ، وشيبة ، وأبو عمرو ، والحريان برفضهما .. وقرأ : رب بالجهر ، والرحمن بالرفع الحسن وابن ثواب والأعمش وابن عيسى بخلاف جميعا في الجهر على البدل من ربك ، والرحمن صفة أو بدل من رب أو صلف بيان (البحر

المحيط ٤١٥/٨) وانظر إعراب القرآن للكثيري ١٤٩/٢ .

ومن سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ﴾ (١) إلى آخر الآيات .

ذكر أنها الملائكة ، وأن النزاع نزع الأض من صدور الكفار ، وهو كقولك : والنازعات إغراقا ، كما يفرق النازع في القوس ، ومثله : « وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » (٢) . يقال : إنها قبض نفس المؤمن كما يُنْشَطُ (١) العقال من البمير ، والذي سمع من العرب أن يقولوا : أُنْشِطْتُ وكأَنَّمَا أُنْشِطَ من عقال ، وربطها : نشطها ، فإذا ربطت الحبل في يد البمير فأنت ناشط ، وإذا حللته فقد أُنْشِطته ، وأنت منشط .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ (٣) .

الملائكة أيضا ، جل نزولها من السماء كالسباحة . والعرب قول للفرس الجواد [١ / ١٢٤]
إنه لسابح (٣) : إذا مرَّ بضمي (٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُتَابِعَاتِ مُبْتَعًا ﴾ (٤) .

وهي الملائكة تسبق الشياطين (٤) بلوحى إلى الأنبياء إذ كانت الشياطين تسترق السمع .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴾ (٥) .

هي الملائكة أيضا (٥) ، تنزل بالحلال والحرام فذلك تديرها ، وهو إلى الله جل وعز ، ولكن لما نزلت به سميت بذلك ، كما قال عز وجل : ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (٦) » ، وكما قال : ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ (٧) » ، يعني : جبريل عليه السلام نَزَّلَهُ على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، والله الذي

(١) ينشط العقال : ينزع ، من قولهم : نشط الدنو : نزعها بلا بكرة .

(٢) يقال : إنه لسابح ، إذا مرَّ يسرع .

(٣) بضمي : يحد في السير .

(٤) في ضم : تسبق الملائكة ، تكرار .

(٥) في ضم : وهي أيضا الملائكة .

(٦) سورة الشراء الآية : ١٩ .

(٧) سورة البقرة الآية : ٩٧ .

أُتِله ، ويسأل السائل : أين جواب القسم في النازعات ؟ فهو مما ترك جوابه لحرقة السامعين ، للمعنى وكأنه لو ظهر كان : لتبعتن ، ولتخاصبتن ؛ ويدل على ذلك قولهم : إذا كنا عظاما ناخرة^(١) ألا^(٢) ترى أنه كالجواب لقوله : لتبعتن إذ قالوا : إذا كنا عظاما مغرة نبت^(٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (٦)

وهي : النفخة الأولى « تَتَبَعُهَا الرَّادِقَةُ » (٧) وهي : النفخة الثانية .

- وقوله : ﴿ أَمَّا^(٤) كُنَّا عظامًا ناخرة ﴾ (١١) حدثنا الفراء قال : حدثني فئس بن الربيع عن السدي عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقرأ : « إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَاخِرَةً »^(٥) ، حدثنا الفراء قال : حدثني الكسائي عن محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن عليّ رحمه الله أنه قرأ « نَخِرَةً » ، وزعم في إسناده هذا : أن ابن عباس قرأها « نخرة » [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء^(٦)] قال : وحدثني شريك بن عبد الله ، ومحمد بن عبد العزيز التيمي أبو سميد عن مغيرة عن مجاهد قال شريك : قرأ ابن عباس « عظاما ناخرة » وقال^(٧) محمد بإسناده عن مغيرة عن مجاهد^(٨) قال : سمعت ابن الزبير يقول على المنبر : ما بال صبيان يقرءون : (نخرة) ، وإنا هي (ناخرة) [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٩)] حدثنا الفراء [١٣٤/ب] قال : وحدثني مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأ : (ناخرة) . وقرأ أهل المدينة والحسن : (نخرة) ، و (ناخرة)^(١٠) أجود الوجهين في القراءة ، لأن الآيات بالآلف . ألا ترى أن (ناخرة) مع (الحافرة) و (الساهرة) أشبه بجميع التنزيل ، و (الناخرة) و (النخرة) سواء في المعنى ؛ يمتزلة

(١) (إذا) بنير استفهام قراءة نافع وابن عامر والكسائي ، كما في الإنحاف : ٢٦٧ ، وفي ش : نبت ، بعد ناخرة .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) في ب : إذا .

(٤) سقط في ش من قوله : حدثنا الفراء إلى هنا .

(٥) ما بين القوسين زيادة من ش .

(٦-٦) سقط في ش .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٩) سقط في ش .

الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرق بعض المفسرين بينهما ، قال : (النخرة) : البالية ،
(والناخرة) : المنظمُ الجوف الذي تمر فيه الريح فينخر .

وقوله عز وجل : (الحافرة) (١٠) .

يقال : إلى أمرنا الأول إلى الحياة ، والعرب تقول : أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي ، أي
رجعت إلى حيث جئت . ومن ذلك قول العرب : النقد عند الحافرة ^(١) . معناه : إذا قال : قد بعثتك
رجعتُ عليه بالثمن ، وعافى المنى واحد . وبعضهم : النقد عند الحافر . قال : وسألت عنه بعض
العرب ، قال : النقد عند الحافر ، يريد : عند حافر الفرس ، وكان هذا للثمن جرى في الخيل .

وقال بعضهم : الحافرة الأرض التي تحفر فيها قبورهم فيها : الحافرة . وللمنى : الحفورة . كما قيل :
ماء حافق ، يريد : مدفوق .

وقوله عز وجل : (فَإِذَا تُمَّ بِالسَّاهِرَةِ) (١٤) .

وهو وجه الأرض ، كأنها سميت بهذا الاسم ، لأن فيها الحيوان : نومهم ، وسهرهم [حدثنا
أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٢)] قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني حبان بن علي عن النكعي عن
أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : (الساهرة) : الأرض ، وأنشد :

ففيها لهم ساهرة وبحر وما ظهروا به لهم مُقيم ^(٣)

وقوله عز وجل : (طوى) (١٦) .

هو واديين المدينة ومصر ^(٤) ، فن أجراه قال : هو ذكرُ سميناً به ذكراً ، فهذا سبيل ما يُجرى ^(٥) ،
ومن لم يجره جعله ممدولاً [١٢٥ / ١] عن جهته . كما قال : رأيت عمر ، وذفر ، ومضر لم تصرف

(١) قيل : كانوا لنفاة الفرس عندهم ، ونفاة م بها — لا يبيمونها إلا بالنقد ، فقالوا : النقد عند الحافر ، أي
عند بيع ذات الحافر ، ومن قال : عند الحافرة ... فاعلة من الحفر ؛ لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض (انظر اللسان
مادة حفر ، والأمثال للبيداني : ٢ : ٢٦٤) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة في شئ .

(٣) البيت لأمية بن أبي القيس .

والرواية في كل من : القرطبي ، ١٩ ١٩٧ ، والبحر المحيط ٨/٤١٧ : وفي مكان قريباً ، وصدر البيت
في الديوان : ٥٤ وفرائد القلائد : ١٣٢ فلا لنو ولا تأثم قريباً .

(٤) في مصم البلدان : هو موضع بالشام عند الطور .

(٥) كذا في النسخ ، وسياق الكلام يوجب (من) .

لأنها معدولة عن جهتها ، كأن هر كان عامراً ، وزفر زافراً ، وطوى طاي ، ولم نجد اسماً من الياء والواو عدل عن جهته غير طوى ، فالإجراء فيه أحب إلّا : إذ لم أجد في المدول نظيراً .

وقوله عز وجل : ﴿ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ (٢٥) .

إحدى الكلمتين قوله : « مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي »^(١) ، والأخرى قوله : « أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى » (٢٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ .

أى : أخذه الله أخذاً نكالاً للآخرة والأولى .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ﴾ (٢٧) .

يسى : أهل مكة مم^(٢) وصف صفة السماء ، قال : بناها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ (٢٩) . أغلظ ليلاً .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ (٢٩) . ضوؤها ونهارها .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣٠) .

يموز نصب الأرض ورضها^(٣) . والنصب أكثر في قراءة القراء ، وهو مثل قوله : « وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ صَانِلًا »^(٤) ، مع نظائر كثيرة في القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ (٣٣) ،

خلق ذلك متعة لكم ، ومتعة لكم ، ولو كانت متاع لكم كان صواباً ، مثل ما قالوا : « لَمْ يَكْتُبُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٌ »^(٥) ، وكما قال : « مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »^(٦) ، وهو على الاستئناف يصتر له ما يرضه ،

(١) سورة القصص الآية : ٢٨ .

(٢) سقط في ش .

(٣) قرأ الجمهور : والأرض والجلال ينصبهما ، وقرأ الحسن ، وأبو حيوة ، وهنرو بن حنيد ، وابن أبي حنبل ،

وأبو الحسن يرضهما (البحر المحيط ٤٢٣/٨) .

(٤) سورة يس الآية : ٢٨ .

(٥) سورة الأحقاف الآية : ٢٥ .

(٦) سورة النمل الآية : ١١٧ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّلَمَةُ ﴾ (٣٤)

وهي القيامة تعلم على كل شيء ، يقال : تَطَلَّمُ وتَطَلَّمُ لفتان ،

وقوله تبارك وتعالى ، ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ التَّأْوَى ﴾ (٣٩) .

مأوى ^(١) أهل هذه الصفة ، وكذلك قوله : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ التَّأْوَى ﴾ (٤١) .

مأوى مَنْ وصفناه بما وصفناه به من خوف ربه ونهي [١٢٥ / ب] نفسه عن هواها .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيُّبَانَ مَرْسَاهَا ﴾ (٤٢) .

يقول القائل : إنما الإرساء للسفينة والجبال ، وما أشبههن ، فكيف وصفت الساعة بالإرساء ؟

قلت : هي بمنزلة السفينة إذا كانت جارية فرست ، ورسوها قيامها ، وليس قيامها كقيام القائم على رجله ونحوه ، إنما هو كقولك : قد قام المدلل ، وقام الحق ، أى : ظهر وثبت .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا ﴾ (٤٥)

أضاف عاصم والأعشى ، ونون طلحة بن معمر وبعض أهل المدينة ، فقالوا : « منذرٌ من

يَخْشَاهَا ^(٢) » ، وكلُّ صواب و ^(٣) هو مثل قوله : « بَالِغٌ أَمْرِهِ » ، و « بَالِغٌ أَمْرِهِ ^(٤) »

و « مُؤَمِّنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ » و « مَوْهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ^(٥) » مع نظائر له في القرآن .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ (٤٦) .

يقول القائل : وهل للمشي ضحاً ؟ إنما الضحاً لصدر النهار ، فهذا بين ظاهر من كلام العرب أن

يقولوا : آتيتك العشيّة أو غنائها ، وآتيتك ^(٦) الغداة أو عشيّتها . تكون العشيّة في معنى : آخر ،

والغداة في معنى : أول ، أنشدني بعض بني عقيل :

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ : منذرٌ بالتثنية - عمر بن عبد العزيز ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وغالب الخفاء ، وابن هرمز ، وهيب

٢٠ وطلحة ، وابن محيصن . (البحر المحيط ٨/ ٤٢٤) وقرأ العامة بالإضافة غير متون (القنطري ١٩ / ٢١٠) .

(٣) كذا في ش ، وفي ب ، = ، هو .

(٤) سورة الطلاق الآية : ٣ .

(٥) سورة الأنفال الآية : ١٨ .

(٦) في ش : أو آتيتك .

نَحْنُ صَبَحْنَا حَامِراً فِي دَارِهَا عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سَرَارِهَا
أَرَادَ عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ عَشِيَّةَ سَرَارِ الْعَشِيَّةِ ، فَهَذَا أَسَدٌ ^(١) مِنْ آتِيكَ الْفَدَاءُ أَوْ عَشِيَّتِهَا ^(٢)

ومن سورة عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١/١٢٦] قوله عز وجل : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) ﴾

ذلك عبد الله بن أم مكتوم وكانت أم مكتوم أم أبيه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده نفر من أشرف قريش ليسأله عن بعض ما ينتفع به ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقطع كلامه ، فأنزل الله تبارك وتعالى ، ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ، يعنى : محمداً صلى الله عليه وسلم ،
﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ، لأن جاءه الأعمى .

ثم قال جل وعز : ﴿ وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ يَزْكِي ^(٣) ﴾ (٣)

بما أراد أن يتسلمه من عبيدك ، فصف النبي صلى الله عليه وسلم على ابن أم مكتوم ، وأكرمه
بعد هذه الآية حتى استخلفه على الصلاة ، وقد اجتمع القراء على : ﴿ فَتَنَعَهُ الذُّكْرَى ﴾ (٤) بالرفع ،
ولو كان نصباً ^(٥) على جواب الفاء للعلل — كان صواباً .

أنشدني بعضهم ^(٥)

هل صروف الدهر أو دولايها يُدَلِّنَنَا الْقَتْمَ مِنْ لَمَاتِهَا

فستخرج النفس من زفراتها وتُنَفِّعُ النَّفْلَ مِنْ غُلَاتِهَا

(١) كلما في ب ، وقى ش : أشد ، وما أنبتناها أرجح .

(٢) ورد تعليق القراء على هذه الآية في تفسير القرطبي (١٩ : ٢١٠) نقلا عنه ، ولكن بعبارة يخالف آخرها

أولها ، ودوى للشاهد ، وبين يتيه جردا نعاى طرق نهارها فانظره هناك .

(٣) في ب ، ش : لعله أن يزكي ، وهو خطأ .

(٤) قرأ الجمهور بالرفع : فتضعه ، أو يذكر ، وقرأ حاصم في المشهور ، والأصرج ، وأبو حيوة ، وابن أبي

حيلة - بتصبيها (البحر المحيط : ٤٢٧/٨) .

(٥) في شرح شواهد المنى ١ / ٤٥٤ : أنشد القراء ولم يميزه إلى أشد ، ومثله في شرح شواهد الشافية : ١٢٩ .

وهل : أصله لعل ، وصروف الدهر : حوادثه ونوائبه ، ويهد لنسأ الله : من أمانتنا الله من هدونا إمامة ، وهى : الغلبة
يقال : أدلى على فلان وانصرف عليه . والفتة : الفتنة ..

- و^(١) قد قرأ بعضهم : « أُنْ جَاءَهُ الْأُمِّي »^(٢) بهزتين مفتوحتين ، أُنْ : أُنْ جَاءَهُ عِيسَى ، وهو^(٣) مثل قوله : « أُنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ^(٤) » .
 وقوله عز وجل ، « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى »^(٥) (٦) .
 ولو قرأ قارىء : « تَصَدَّى »^(٦) كان صواباً .
 وقوله عز وجل : « كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ »^(٧) (١١) .
 هذه السورة تذكرة ، وإن شئت جعلت الماء عماداً لتأنيث التذكرة .
 « كَفَنَ شَاءَ ذِكْرُهُ »^(٨) (١٢) .
 ذكر القرآن جمع^(٩) التذكير إلى الوحي .
 « فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ »^(١٠) (١٣) .
 لأنها نزلت من اللوح^(١١) المحفوظ مرفوعة عند ربك هناك مطهرة ، لا يمسه إلا المطهرون ،
 وهذا مثل قوله : « قَالَهُمْ ذُرِّيَّتُ الْأُمِّيَّةِ »^(١٢) (١٤) .
 جعل [١٢٦/ب] الملائكة والصحف مطهرة ؛ لأن الصحف يقع عليها التطهير ، فجعل التطهير
 لمن جعلها أيضاً .
 وقوله عز وجل : « يَا أَيُّهَا سَفَرَةٌ »^(١٣) (١٥) .
 وهم الملائكة ، واحد سفر ، والعرب تقول : سرفت بين القوم إذا أصلحت بينهم ، فجعلت
 الملائكة إذا نزلت بوحى الله تبارك وتعالى وتأديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم ، قال^(١٤) الشاعر
 وما أدعُ السفارة بين قومي وما أمشي بفش إن مشيت^(١٥)

(١-١٢) ورد في ش قبل قوله : وقد اجتمع التراء على : « فنظمه الذكرى » والآية في سورة النمل : ١٤ .

(٢) قرأ الجمهور « أُنْ » بحزة واحدة ومدة بعدها ؛ وبعض القراء بهزتين محقتين (البحر المحيط ٤٢٧/٨) .

(٣) في ش وحل .

(٤) قراءة العامة : وتصدىء بالتخفيف ، على طرح التاء الثانية تخفيفاً ، وقرأ نافع وابن عيصم بالتشديد على الإدغام

القرطبي (٢١٤/١٩)

(٥) حفظ في ش .

(٦) في ش : ثم رجع .

(٧) كلما في ش .

(٨) سورة النازعات الآية ٤ .

(٩) في ش : وقال .

(١٠) ورد في الترطبي ٢١٦/١٩ ولم ينسبه ، وفيه (وما) - في صدر البيت - ، وفيه : (ولا) مكان ،

(وما) في عجزه . وفي البحر المحيط ٤٢٥/٨ : (وما) مكان (وما) في صدر البيت ، وما أسى مكان : (وما أمشي) في عجزه .

والبررة : الواحد منه في قياس المرية بار ؛ لأن الرب لا تحول : فَلَمَّا يَنْوُونَ به الجمع إلا والواحد منه فاعل مثل : كافر وكفرة ، وفاجر فجرة . فهذا الحكم على واحد بار ، والذي تقول الرب : رجل يرّ ، وامرأة برّة ، ثم جمع على تأويل فاعل ، كما قالوا : قوم خيرة بررة . سمعنا من بعض^(١) العرب ، وواحد الخيرة : خير ، والبررة : يرّ . ومثله : قوم سرة ، واحمم : سري . كان يبنى أن يكون ساريا . والعرب إذا جمعت : ساريا جموعه بضم أوله فقالوا : سرة وغزاة . فكأنهم إذ قالوا : سرة : كرهوا أن يضموا أوله . فيكون الواحد كأنه سار ، فأرادوا أن يفرقوا بفتحة أول سرة بين : السرى والسارى .

وقوله عز وجل ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)

يكون تعجبا ، ويكون : ما الذي أكفره ؟ . وبهذا الوجه الآخر جاء الضمير ، ثم عجبه ، قال : « مِنْ أَى شَيْءٍ خَلَقَهُ » (١٨) ثم [١/٢٧] فتر قال : « مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ قَدَرُهُ » (١٩) أطورا . ١٠
نطفة ، ثم علة إلى آخر خلقه ، وشقيا أو سعيلا ، وذكرنا أو أنى .

وقوله عز وجل : ﴿ تُمُّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴾ (٢٠)

معناه : ثم يسره للسبيل ، ومثله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ » ، أى : أعلنناه طريق الخير ، وطريق الشر .

وقوله عز وجل : ﴿ تُمُّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢١)

١٠
جمله مقبورا ، ولم يحمله بمن يلتقى للباع والطير ، ولا بمن يلقي في النواويس ، كأن القبر ما أكرم المسلم به ، ولم يقل : قبره ؛ لأنّ التابير هو العافن بيده ، والقبر : الله تبارك وتعالى ؛ لأنه صيره ذا قبر ، وليس ضله كفضل الآدى . والرب تقول : هتئت ذنب البعير ، والله أبتره . وعضبت قرن الثور ، والله أعضبه ، وطردت فلانا عنى ، والله أطرده^(٢) صيره طريدا ، ولو قال قاتل : قتره ، أو قال فى الآدى : أقبره إذا وجهه لجهته صلح ، وكان صوابا ؛ ألا ترى أنك تقول : قتل فلان أخاه ، فيقول الآخر : الله قتله . والرب تقول : هذه كلمة مقتلة مخيفة إذا كانت من قاتلها قتل قيلت هكذا ، ولو قيل فيها : قاتلة خاتمة كان صوابا ، كما تقول : هذا الماء قاتلك .

(١) كثر فى ش : بعض .

(٢) سورة الإنسان الآية : ٣ .

(٣) كذا فى ش ، وفى ب ، هـ : وصيره ، تحريف .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴾ (٢٣)

لم يقض بعض ما أمره .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنَا صَبَّبْنَا الثَّاءَ صَبًّا ﴾ (٢٥)

قرأ الأحمش وعاصم (١) يحملانها في موضع خفض أى : فليُنظر إلى صَبَّبْنَا للاء إلى أن صَبَّبْنَا ، وفضلنا وفضلنا . وقرأ أهل الحجاز والحسن البصري : (إنا) (٢) يخبر عن صفة الطمام بالاستئناف ، وكل حسن ، وكذلك قوله جل وعز : « فَأَنْظُرْ كَيْفَ [١٢٧/ب] كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ » (٣) ، و « إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ » (٤) . وقد يكون موضع « أنا » هاهنا في (عس) إذا قصت رفا كأنه استأنف فقال : طمأنه ، صَبَّبْنَا للاء ، وإِنَّا تَنَا كَذَا وكَذَا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ حَبًّا ﴾ (٢٧) .

الحب : كل الحبوب : الحنطة والشعير ، وما سواهما . والقضب : الرطبة ، وأهل مكة يسمون التث : القضب . والحدائق : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة . وما لم يكن عليه حائط لم يُقَل : حديقة . والقُلب : ما غلظ من النخل . والأب : ما تأكله الأنعام . كذلك قال ابن عباس .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ مَقَاعًا لَكُمْ ﴾ (٢٢)

أى : خلقناه متمعة لكم ومنفعة . ولو كان رما جاز على ما فسرنا .

وقوله عز وجل : ﴿ الصَّخَاةُ ﴾ (٢٣) : القيامة .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْغَرَّةُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ (٢٤) .

يفر عن أخيه : من ، وعن فيه سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لِكُلِّ أُمَرَىٰ مِمَّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُنْبِئُ ﴾ (٣٧) .

أى : يشغله عن قرابته ، وقد قرأ بعض التراء : « يعنيه » (٥) وهى شاذة .

(١) وهى قراءة الأحمش ، وابن وثاب ، والكوفيين ، ورويس . (البحر المحيط : ٨ / ٤٢٩) .

(٢) وهى أيضا قراءة الجمهور (البحر المحيط : ٨ / ٤٢٩) .

(٣) سورة النمل الآية : ٥١ .

(٤) فى ش : وإنا دمرناهم .

(٥) هى قراءة ابن محيصن ، قال ابن جنى : وعلمه قراءة حسنة ؛ إلا أن لقي عليها الحياة أقوى معنى ، وذلك

أن الإنسان قد يعنيه الشيء ، ولا يعنيه غير غيره . (المعجم : ٢ / ٣٠٣) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ (٣٨) .

مشرقة مضئنة ، وإذا ألفت المرأة ثيابها ، أو برقعها قيل : سفت فهي سافرة ، ولا يقال : أسفرت .

وقوله عز وجل : ﴿ تَرَاهُنَّا قَتَرَةً ﴾ (٤١) .

ويحوز في الكلام : قَتَرَةٌ بجزم التاء . ولم يقرأ بها أحد ^(١) .

ومن سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (١) ذمب ضوئها .

وقوله تبارك وتعالى : [١/١٢٨] ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ آنكَدَرَتْ ﴾ (٢) .

أى : اختثرت وقست على وجه الأرض .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٤) .

والبحار : نُقُح الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأغصم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٦)] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال : حشرها : موتها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٦) .

أفصى بعضها إلى بعض ، فصلت بجزا واحدا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (٧) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٧)] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق أبى سفيان عن عكرمة في قوله : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : ٢٠

(١) قرأ بها ابن أبي حنبل (البحر المحيط : ٤٣٠/٨) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من هي .

يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة ، ويقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيئ بصاحبه الذي كان يعينه على ذلك في النار ، فذلك تزويج الأنفس . قال القراء : وسمعت ^(١) بعض العرب يقول : زوجت إيلى ، ونهى الله أن يقرن بين اثنين ، وذلك أن يقرن البعير بالبعير فيعتلفان معا ، ويرحلان معا .

• [حدثنا ^(٢) أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣) حدثنا القراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن أبيه ^(٤) عن ابن عباس ، وحدثني علي بن غراب عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَأَتْ » ^(٥) (٨) « بَأَى ذَنْبٍ قُتِلَتْ » (٩) وقال : هي ^(٦) التي تسأل ولا تسأل وقد يجوز أن يقرأ : « بَأَى ذَنْبٍ قُتِلَتْ » ، والمعنى : بَأَى ذَنْبٍ قُتِلَتْ . كما تقول في الكلام : عبد الله بَأَى ذَنْبٍ ضَرِبَ ، وبَأَى ذَنْبٍ ضُرِبْتُ . وقد مرَّ له ظأُر من الحكاية ، من ذلك ١٠ [١٢٨/ب] قول عنتره :

الشائبي عرَضى ولم أشتها والناذرين إذا قتيها دى ^(٧)

والمعنى : أنهما كانا يقولان : إذا قتيانا عنتره لنتقلنه . فجرى الكلام في شمره على هذا المعنى . واللفظ مختلف ، وكذلك قوله

رَجُلَانِ مِنْ صَبَةِ أَخْبَرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عَرِيَانًا ^(٨)

١٥ والمعنى : أخبرانا أنهما ، ولكنه جرى على مذهب القول ، كما يقول ^(٩) : قال عبد الله : إنه إنه للذاهب ^(١٠) وإني ذاهب ^(١١) ، والذهاب له في الوجهين جميعا .

(١) في ش : سمعت .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) سقط في ش .

(٤) وكذلك هو في مصنف أبي (تفسير القرطبي : ٢٣٤/١٩) ، وهي أيضا قراءة ابن مسعود وعلي وجابر ٢٠

ابن زيد ومجاهد (البحر المحيط : ٤٣٣/٨) .

(٥) في ش : وقال التي تسأل وقد .

(٦) الشائبا : ها : ابنه ضميم : هرم ، وحسين اللذان قتل منتره أباهما ، فكانا يتوحدانه . وفي رواية : إذا لم التهما

(انظر ص : ٣٤٣) من مختارات الشعر الجاهل . وص : ١٥٤ من شرح ديوان عنتره .

(٧) انظر المختص : ١٠٩/١ والمختص : ٣٣٨/٢ . ٢٥

(٨) في ش : تقول .

(٩) في ش : ذاهب .

(١٠) في ش : للذاهب .

ومن قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ » (٨) فقيهاً : سئلت : قيل لها : « بَأَى ذَنْبٍ قُتِلَ » (٩) ثم يجوز قُتِلَ . كما جاز في المسألة الأولى ، ويكون سئلت : سئل عنها الذين وأدوها . كأنك قلت : طلبت منهم ، قيل : أين أولادكم ؟ وبأى ذنب قتلتموهم ؟ وكل الوجوه حسنٌ بَيْنَ إِلَّا أَنْ الْأَكْثَرُ (سُئِلَتْ) فهو أحبُّها إلَيَّ .

وقوله عز وجل : « وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ » (١٠) .

شدَّها يحيى بن وثاب ، وأصحابه ، وخففها آخرون من أهل المدينة^(١) وغيرهم . وكلٌ صواب ، قال الله جل وعز « صُحُفًا مُنشَرَّةً »^(٢) ، فهذا شاهد لمن شدَّ ، ومنشورة عري ، والتشديد فيه والتخفيف لكثرة ، وأنه جمع ؛ كما قول : مررت بكباش مذبحة ، ومذبوحه ، فإذا كان واحداً لم يجر إلا التخفيف ، كما قول : رجل مقتول ، ولا قول : مُقْتَلٌ .

وقوله جل وعز « وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ » (١١) .

نُزِعَتْ وطويت ، وفي [١/١٢٩] قراءة عبد الله : « قُشِطَتْ » بالقاف ، وهما لغتان ، والعرب قول : القافور^(٣) والكافور ، والتَفَّ والكُفَّ — إذا قارب الحرفان في الخرج تماقياً في اللغات : كما يقال : جف وجث ، تماقت الفاء الثاء في كثير من الكلام ، كما قيل : الأثافي والأثافي^(٤) ، وثوب فُرْقِي وثُرْقِي^(٥) ، ووقموا في هاتور شرَّ ، وعافور شرَّ^(٦) .

وقوله عز وجل : « وَإِذَا الْجَبَبِمْ سُمِرَتْ » (١٢) .

خففها الأعمش وأصحابه ، وشدَّها الآخرون^(٧) .

وقوله تبارك وتعالى : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْفِرَتْ » (١٤)

جواب قوله « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) ولما جعلها ، « وَإِذَا الْجَبَّةُ أُرْلِقَتْ » (١٣) قربت .

(١) قرأ بالتخفيف جماعة منهم : أبو رجا ، وشاعة والحسن والأمرج وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن طاهر

وعاصم (البحر المحيط ٨ / ٢٢٤) .

(٢) سورة القدر : ٥٢ .

(٣) وقيل قراءة عبد الله : « قافوراه » في « كافوراه » . (البحر المحيط ٨ / ٢٢٤) .

(٤) الأثافي : جمع أثفية ، وهي الحبر الذي يوضع عليه القدر .

(٥) الثرقية والثرقية : ثياب كتان بيض وقيل : من ثياب مصر ، يقال : ثوب ثرقى وثرقي .

(٦) هاتور : ما شر به ، ووقموا في هاتور شر ، أي : في اختلاط بين شر وشدة .

(٧) منهم نافع وابن ذكوان وحسن وأبو بكر (الإتحاف : ٤٣٤) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنْثَى ﴾ (١٥) .

وهي النجوم الخثة تَخْنُسُ في مجراها ، ترجع وتكنس : تستر كما تكنس الظباء في المغار ، وهو الكِنْسُ . والعلة : بهرام ، وزحل ، وعطارد ، والزهرة ، والمشتري .
وقال الكلبي : البرجيس : يعني المشتري .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾ (١٧) .

اجتمع المفسرون : على أن معنى « عسس » : أدبر ، وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسس : دنا من أوله وأعلم ، وكان أبو البلاد النحوي يشرح فيه^(١)

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَدْنَا كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

يريد : إذ دنا ، ثم يلقى همزة إذ^(٢) ، ويدغم النال في المال ، وكانوا يرون أن هذا البيت

١٠ مصنوع .

وقوله : ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١٨) .

إذا ارتفع النهار ، فهو تنفس الصباح .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٩) .

يعنى : جبريل صلى الله عليه ، وعلى جميع الأنبياء .

وقوله : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ [١٢٩ / ب] (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٣)] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن عاصم

ابن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أنتم قراءون : (بضنين) ببخيل ، ونحن قرأ (بظنين)^(٤) يمتهم . وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت (بضنين) وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب السماء ، وهو منقوس^(٥) فيه فلا يضمن به عنكم ، فلو كان مكان : على — عن — صلح أو الباء

٢٠ (١) البيت منسوب في تفسير القرطبي ٢٣٧/١٩ إلى امرئ القيس ، وقد رجعت إلى ديوان ظم أبجد هناك .
ورواية القرطبي : « كان لنا من ناره » مكان : « كان له من ضوته » . ورواية السان متفقة هي

ورواية الزراء .

(٢) مقطوع ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، والكلابي ، ودريس . (الإتحاف : ٤٢٤)

(٥) في النسخ منقوش ، والتصويب من السان ، نقلنا عن الفراء .

كما تقول : ما هو بضنين بالغيث . والذين قالوا : بظنين . احتجوا بأن على قوى^(١) قوم ، كما تقول : ما أنت على فلان بمتهم ، وقول : ما هو على الغيب بظنين : بضيف ، يقول : هو محتمل له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو الشيء اللئيل : هو ظنون . سمعت بعض قضاة يقول : ربما ذلك على رأى الظنون ، يريد : الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين : ضعيفا ، فهو كاقيل : ماء شريب ، وشروب ، وقروى ، وقريى ، وسمعت : قروى وقريى ، وقروى وقريى^(٢) — إلا أن أوجه ألا تدخل الماء . وناقطة طموم وطمم ، وهى التى^(٣) بين الفثة والسمنية .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَيِّنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (٢٦) ؟

العرب تقول : إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون : ذهبت الشام ، وذهبت السوق ، وانطلقت الشام ، وانطلقت السوق ، وخرجت الشام — سمناه فى هذه الأحرف الثلاثة : خرجت ، وانطلقت ، وذهبت . وقال الكسائى : سمعت العرب تقول : انطلقَ به القور ، فنصب على معنى إلقاء الصفة ، وأنشدنى بعض بنى عَقِيل^(٤) :

نَصِيحُ بَنَّا حَنِيْفُهُ إِذْ رَأَيْنَا وَأَيَّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّيْحِ

يريد : إلى أى الأرض تذهب [١٣٠ / ١] واستجازوا فى هؤلاء الأحرف إلقاء (إل) لكثرة استعمالهم لها .

ومن سورة إذا السماء انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (١) : انشقت .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (٤) .

خرج ما فى بطنها من الذهب والنفضة ، وخرج الموتى بمد ذلك ، وهو^(٥) من أشراف الساعة : أن تخرج الأرض أفلاد كبدها من ذهبها وفضتها . قال الفراء : الأفلاد القطع من الكبد للشرح والمشرحة^(٦) ، الواحد فِلْدٌ ، وفِلْدَةٌ .

(١) فى ش : يقوى .

(٢) وقروى وقريى ، وقروى وقريى ، وهى النفس والعزيمة .

(٣) فى ش : وهى بين .

(٤) نقل الفراء فى تفسيره ، ما حكاه الفراء عن العرب هنا ، ثم أورد البيت بجعل « بالصياح » مكان « للصياح »^(٥) .

(٥) تفسير الأنطوطى : ١٩ / ١٤٢ .

(٥) سقط فى ش .

(٦) من هاشب ، وصلب ش .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من عملها ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ (٥) .

وما أخرت : ما سنت من سنة حسنة ، أو سيئة فعل بها .

وجواب : « إذا السماء انشعلت » (١) قوله : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ (٧) .

قرأها الأعمش وعاصم : « فَعَدَلَكَ » خفيفة^(١) . وقرأها أهل الحجاز : « فَعْدَلُكَ » مشددة . فنقرأها بالتخفيف فوجهه والله أعلم : فصرفك إلى أي صورة شاء إما : حَسَنٌ ، أو قَبِيحٌ ، أو طويلٌ ، أو قصيرٌ .

قال : [حدثنا^(٢) القراء قال]^(٣) : وحدثني بعض الشيخة عن ليث عن ابن أبي نجيح أنه قال : في صورة م في صورة أب ، في صورة بعض القراءات تشبيها .

ومن قرأ : « فَعْدَلُكَ » مشددة ، فإنه أراد — والله أعلم : جعلك متديلا معدلا الخلق ، وهو أعجب الوجهين إلى ، وأجودهما في العربية ؛ لأنك تقول : في أي صورة ماشاء ركبك ، فضجلى — في — للتركيب أقوى في العربية من أن يكون^(٤) في اللعل ؛ [١٣٠ / ب] لأنك تقول : عَدَلْتُكَ إلى كذا وكذا ، وصرفتك إلى كذا وكذا ، أجود من أن تقول : عَدَلْتُكَ فيه ، وصرفتك فيه .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ (٩) .

بالتاء ، وقرأ بعض أهل المدينة بالياء^(٥) ، وبعضهم بالتاء ، والأعمش وعاصم بالتاء ، والتاء أحسن الوجهين لقوله : ﴿ وَإِنْ عَلَيْكُمْ ﴾ ولم يقل : عليهم .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا تُمِمْ عَنْهَا بِقَاتِلِينَ ﴾ (١٦) :

يقول : إذا دخلوها فليسوا بمُخْرِجِينَ منها . اجتمع القراء على نصب « يَوْمَ لَا تَنفِكُ » (١٩) والرض

(١) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وانفهم الحسن والأعمش (الإتحاف ٤٣٤) .

(٢) في ش : قال القراء : وحدثني .

(٣) زيادة في ش .

(٤) في ش : تكون .

(٥) عن قرأ بالياء : أبو جعفر والحسن .

جائز لو قرئ به^(١). زعم الكسائي : أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى فعل ، وفعل ، وأصل ، وفعل فيقولون : هذا يوم فعل ذاك ، وأصل ذاك ، وفعل ذاك . فإذا قالوا : هذا يوم فعلت ، فأضافوا يوم إلى فعلت أو إلى إذ^(٢) آتروا نصب ، وأنشدونا :

على حين عاتبتُ الشيبَ على الصبا وقلتُ ألمَّا تنصَحُ والشيبُ وازرع^(٣)

وتجوز^(٤) في الياء والياء ما يجوز في فعلت ، والأكثر ما فسر الكسائي .

ومن سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَيَلْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (١).

نزلت أول قديم النبي صلى الله عليه إلى المدينة ، فكان أهلها إذا ابتاعوا كَيْلًا أو وزنًا استوفوا وأفرطوا . وإذا باعوا كَيْلًا أو وزنًا نقصوا ؛ فنزلت «ويل للمطففين» فاشتهروا ، فهم أوفى الناس^(٥) كَيْلًا إلى يومهم هذا .

[قال] قال الفراء : ذُكِرَ أن «ويل» واد في جهنم ، والويل الذي نعرف^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ [١٣١/١] وَزَنَوْهُمْ^(٧) ﴾ (٢)

الماء في موضع نصب ، تقول : قد كَلَنْتُك طامًا كثيرًا ، وكَلَنْتِي مثله . تريد : كَلْتِ لِي ،

(١) قرأ بالنصب زيد بن حل والحسن وأبو جعفر وشيبة والأعرج وياق السجدة (البحر المحيط ٨/٤٣٧)
 بلضار يدانون (تفسير الزمخشري ٤/١٩٣) وقرأ بالرفع ابن أبي إسحق ، وعيسى ، وابن جندب وابن كثير وأبو عمرو
 (البحر المحيط ٨/٤٣٧) ، وأجاز الزمخشري فيه أن يكون بدلًا عما قبله أو حل : هو يوم لا تمك (تفسير الزمخشري ٤/١٩٣) .

(٢) في ش : وإل إذ .

(٣) في ش : وأنشدوا ، والبيت للابنة ، ورواية الديوان : ألمَّا أصح مكان ألمَّا تنصَح وازرع : زاجر . ٢٠
 (الكتاب ١ : ٣٩٩) .

(٤) في ش : ويجوز .

(٥) حارة القرطبي التي نقلها عن الفراء : فهم من أوفى الناس (غير القرطبي ١٩/٢٥٠) .

(٦) سقط في ش .

(٧) أي : المذاب والمهلك .

(٨) في جميع النسخ ورد الكلام عن الآية ٣ قبل الآية ٢ .

وَكَلْتُ لَكَ ، وَنُحِمَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ قَوْلُ : إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَتَيْنَا التَّاجِرَ ، فَيَكِلُنَا اللَّهُ وَلِلَّذِينَ إِلَى الْمَوْسِمِ الْقَبْلِ ، فَهَذَا شَاهِدٌ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَمِنْ جُلُودِهِمْ مِنْ قَيْسٍ .
وقوله عز وجل : ﴿ أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢) .

يريد : اأكتالوا من الناس ، وما تستقبلان : عَلَى وَمِنْ — فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ ؛ فَلِذَا قَالَ : اأَكْتَلْتُ عَلَيْكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ ، وَإِذَا قَالَ : اأَكْتَلْتُ مِنْكَ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ : اسْتَوْفَيْتُ مِنْكَ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ (٦) .

هو تفسير اليوم المختوض لما أتى اللام من الثاني ردّه إلى «مبعوثون» ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ، فَلَوْ خَفَضْتَ يَوْمَ بِالرَّدِّ عَلَى الْيَوْمِ الْأَوَّلِ كَانَ صَوَابًا .

وقد تكون في موضع خفض^(١) إلا أنها أضيفت إلى يفعل ، فنصبت إذ أضيفت إلى غير محض^(٢) ، وليرفع على ذلك «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ» كما قال الشاعر :

فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحٌ وَأَخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ^(٣)

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينَ ﴾ (٨) .

ذكروا أنها الصخرة التي تحت الأرض ، وزى أنه صفة من صفاتها ؛ لأنه لو كان لها اسم لم يمر .
وإن قلت : أجريته لأنى ذهبت بالصخرة إلى أنها الحجر الذي فيه الكتاب كان وجها .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) .

يقول : كثرت المعاصي والذنوب منهم ، فأحاطت بقلوبهم فذلك الرّين عليها . وجاء في الحديث : إن عمر^(٤) بن الخطاب رحمه الله ، قال للأسيفع^(٥) أصبح قديرين به . يقول : قد أحاط بماله [١٣٩ / ب] ، الدين وأنشدني بعض العرب^(٦) :

٢٠ (١) في الكتابات (٢ : ٥٣١) : وقرئ بالجر بهلا من (يوم عظيم) .

(٢) في شيه : مخفوض .

(٣) البيت لكثير حزة ، والرفع حل القطع ، وهو وجه جائز مع الجر على اليل . (الكتاب ٠ : ٢٠٥) واهر (الخزانة ٢٧٦/٢) .

(٤) حله رواية شيه ، وبقية النسخ : ه أن في من عمر : شيه : أن عمر قال .

٢٥ (٥) أسيفع جهينة ، روى أن عمر خطب فقال : ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة قد رضى من دينه وأمانته . بأن يقال : سبق الحاج فاد أن معرضا ، وأصبح قديرين به (اللسان مادة : رين) .

(٦) في اللسان : أنشدني ابن كرماني ١٩٣/١٣ ، ورواية فيه :

صحيحت حتى أظهرت ودين في ودين بالساق التي كان معي

• لم تروح حتى هجرت ودين بي •

يقول : حتى غلبت من الإعياء ، كذلك غلبة الدين ، وغلبة الذنوب .

وقوله عز وجل : (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ) (١٨) .

يقول القائل : كيف جمعت (عليون) بالنون ، وهذا من جمع الرجال ؛ فلن^(١) العرب إذا

جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين ، فقالوا في اللؤث ، والمذكر بالنون ، فمن ذلك هذا ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا أثناء .

وسمعت بعض العرب يقول : أطعمنا مرقه مرقين^(٢) يريد : الألعف إذا طبخت بمرق .

قال^(٣) ، وقال الفراء مرة أخرى : طبخت بماء^(٤) واحد . قال الشاعر :

قَد رَوَيْتُ إِلَّا الدَّهْدِيْدِيْنَ قُلَيْصَاتٍ وَأَيَّيْكِرِيْنَا^(٥)

١٠ جمع بالنون ؛ لأنه أراد : العدد الذي لا يحُدُّ ، وكذلك قول الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ لِلذَّاهِبِ قَدْ أَذَاعَتْ سِيَّهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَالِبِيْنَا^(٦)

أراد : المطر بعد المطر غير محمود . ونرى أن قول العرب :

عشرون ، وثلاثون ؛ إذ جعل للنساء وللرجال من العدد الذي يشبه هذا النوع ، وكذلك

عليون : ارتفاع بعد ارتفاع ؛ وكأنه لا غاية له .

١٥ وقوله عز وجل : (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ) (٢٤)

(١) عبارة القزطحي في المسألة نكلا عن الفراء هي : والعرب إذا جمعت جمعا ، ولم يكن له بناء من واحد ،

ولا اثنين ، قالوا في المذكر والمؤنث بالنون (تفسير القزطحي ٢٦٢/١٩) .

(٢) عبارة اللسان نكلا عن الفراء : سمعت بعض العرب يقول : أطعنا فلان مرقه مرقين يريد : اللحم إذا طبخ ،

ثم طبخ لم آخر بذلك الماء .

(٣-٢) ساقط في ش .

(٤) الدهد : صفار الإبل : جمع الدهداه بالواو والنون ، وحذف الياء من الدهديتين للضرورة (اللسان نقلا

عن ابن سيده) . وجاء في اللسان : البكر من الإبل بمنزلة الفئ من الناس ، والبكرة بمنزلة الإنسان ، والنلوص بمنزلة

الجارية ، ويجمع البكر هل أبكر ، قال الجوهري : وقد سخره الرازي وجمعه بالياء والنون فقال : وأورد البيت -

والبيت غير منسوب - في اللسان - وروايته في مادة (دهه) متفقة وما جاء هنا .. وجاء رواية في مادة بكر : شربت

مكان رويت (اللسان) وانظر (لغزاة ٤٠٨/٢) .

٢٥

(٥) دواء المخص غير منسوب ، وفيه : فإن شئت جعلت الواولين : الرجان المدوجين ، وصفهم بالويل

سمة عطيانهم ، وإن شئت جعلته وبلا يد ويل ، فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة (المخصص : ٩ : ١١٤) .

يقول . بريق النسيم ونداء ، والقراء مجتمعون على (تصرف) إلا أبا جعفر المدني ؛ فإنه قرأ : « تُعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ »^(١) و « بُرْف » أيضا يجوز ؛ لأنَّ النَضْرَةَ اسمٌ مؤنَّثٌ مأخوذ من فعلٍ وتذكير ضله قبله [١٣٢ / ١] وتأتيه جازان .
مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا^(٢) الصَّيْحَةَ » وفي موضع آخر . « وَأَخَذَتْ^(٣) » .
وقوله عز وجل : « خَاتَمَهُ مِسْكَ »^(٤) (٢٦)

^(١) قرأ الحسن وأهل الحجاز وعاصم والأعمش « ختامه مسك » . حدثنا أبو العباس قال : حدثنا^(٥) محمد قال : حدثنا القراء قال : [و]^(٦) حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب^(٧) عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأ « خَاتَمَهُ مِسْكَ » [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال :]^(٨) حدثنا القراء قال : [و]^(٩) حدثني أبو الأحرص عن أشعث بن أبي الشعثاء الحارثي قال : قرأ علقمة بن قيس « خَاتَمَهُ مِسْكَ »^(١٠) . وقال : أما رأيت المرأة تقول للمطار : اجعل لي خاتمه مسكا تريد : آخره ، والخاتم والخاتم متقاربان في اللفظ ، إلا أن الخاتم : الاسم ، والخاتم : المصدر ، قال الفرزدق :

فَبَيْنَ جَنَابَيْ مَصْرَعَاتٍ وَبَيْنَ أَفْضُ أُنْثَلَقَ الْخِتَامُ^(١١)

ومثل الخاتم ، والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع ، والطابع ، وتفسيره : أن أحلمهم إذا شرب .
وجد آخر كتابه ربح المسك .
وقوله عز وجل : « وَمِزَاجُهُ »^(١٢) (٢٧)

(١) وهي أيضا قراءة يعقوب وشيبة وابن إسحاق ، كما في القرطبي : ١٩ / ٢٦٥ .

(٢) سورة هود : ٦٧ ، ٩٤ حل الترتيب .

(٣ - ٢) سقط في ش : من قرأ الحسن إلى مسك .

(٤) في ش حدثني .

(٥) سقط في ش .

(٦) عطاء بن السائب : هو أبو زيه الثقف الكوفي أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وأدركه عليا . روى عنه شعبة بن الحجاج ، وأبو بكر بن عياش ، وجعفر بن سليمان ، ومسح على رأسه ، ودعا له بالبركة . مات سنة ست وثلاثين ومائة (طبقات القراء : ١ / ٥١٣) .

(٧) سقط في ش .

(٨) وهي أيضا قراءة الكسائي (الإتحاف : ٤٣٥) ، وحل وعلقمة وشقيق والفضلاء وطائوس (القرطبي ١٩ / ٢٦٥) .

(٩) الديوان : ٢٥٢ ، ونقل اللسان جارية للقراء هنا (مادة خم) ، وأورد البيت بروايته عن الفرزدق .

مزاج الرقيق « مِنْ تَسْنِيمٍ » (٢٧) من ماء ينزل عليهم من مَآلٍ . قَالَ : (من تسنيم ، عينا)
تسنيهم عينا فتنصب . (عينا) على جهتين : إحداهما أن تنوي من تسنيم عين ، فلذا نوت نصب .
كما قرأ من قرأ : « أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْتَبَةِ ، بَتِياً ^(١) » ، وكما قال : « أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً ،
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتاً ^(٢) » ، وكما قال من قال : « فَجَزَلَهُ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ^(٣) » والوجه الآخر :
أن تنوي من ماء سُمِّ عينا .

كقولك : رفع عينا يشرب بها ، وإن [لم] يكن التسنيم اسماً للماء فالعين نكرة ، والتسنيـ
معرفة ، وإن كان اسماً للماء فالعين معرفة ^(٤) ، فخرجت أيضاً نصبا .

وقوله جل وعز : ﴿ فَآكِهِينَ ﴾ (٣١) : مُجَبِّين ، وقد قرئ : « فَكَهِين ^(٥) »
وكل صواب مثل : طيع وطامع .

ومن سورة إذا السماء انشقت

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ (١) .

تشق بالتمام .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَّتْ ﴾ (٢) .

سمعت ^(٦) وحتى لها ذلك . وقال بعض المفسرين : جواب « إذا السماء انشقت » قوله : « وأذنت »

وزي أنه رأى ارتأه القسر ، وشبهه بقول الله تبارك وتعالى : « حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَقُضِيََتْ »

أَبْوَابُهَا ^(٨) » لأنها لم تنسج جواباً بالواو في « إذ » مبتدأة ، ولا قبلها كلام ، ولا في « إذا » إذا

ابتدئت ، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله : حتى إذا كان : « فَمَا أَنْ كَانَ » لم يخلو ذلك .

(١) سورة البلد : ١٤ ، ١٥ .

(٢) سورة المرحلات الآيات : ٢٥ ، ٢٦ .

(٣) سورة المائدة : الآية ٩٥ .

(٤) زيادة من اللسان نقلًا عن القراء ، وبها يتضح المعنى .

(٥) كلما في اللسان ، وفي النسخ نكرة ، تحريف .

(٦) هذه قراءة حفص وأبي جعفر وابن عامر في إحدى روايته . (الإتحاف : ٤٣٥) .

(٧) سقط في شي .

(٨) سورة الزمر الآية : ٧٣ ، هذا على أن وار (وضعت) زائدة . ويجوز أن تكون أصلية والجواب محذوف ،

لأنه في صفة ثواب أهل الجنة : فقد ينفقه على أنه شيء لا يحيط به الوصف . وانظر (الكشاف : ٢ : ٣٠٧) .

قال الله تبارك وتعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، وَأَقْتَرَبَ^(١) » بالواو ، ومعناه : اقترب . والله أعلم . وقد فسرناه في غير هذا الموضع .

وقوله عز وجل : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » (٣) .

بسطت ومُدَّتْ كما يمدُّ^(٢) الأديم المكاظي^(٣) والجواب في : « إِذَا^(٤) السَّاءُ انشَقَّت » ، وفي « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » كالتركيب ؛ لأنَّ المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه ففرف . وإن شئت كان جوابه : بأيها الإنسان^(٥) . كقول القائل : إذا كان كذا وكذا فأيها الناس ترون معاملتهم من خير أو شر . تجمل بأيها الإنسان^(٦) هو الجواب ، وتضمير فيه الفاء ، وقد فسر جواب : إذا الساء — فيما يليق الإنسان من ثواب وعقاب — وكأنَّ المعنى : ترى الثواب والعقاب وإذا انشقت الساء .

وقوله جل وعز : « وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ » (١٠) .

يقال : إن أعيانهم تنزل إلى أعناقهم ، وتسكون شمائلهم وراء ظهورهم .

وقوله عز وجل : « فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا » (١١) .

الثبور^(٧) أن يقول : واثبوراه ، واويلاه ، والعرب تقول : فلان يدعو كلفه^(٨) إذا قال : واللفه .

وقوله : « وَيَسْأَلُ سَيْرًا » (١٢) .

قرأ الأعمش وعاصم : « وَيَسْأَلُ » ، وقرأ الحسن والسلي وبعض أهل المدينة : « وَيُسْأَلُ »^(٩)

وقوله : « ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوًا »^(١٠) .

(١) سورة الأنبياء ، الآيات : ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) في ش : ومُدَّتْ كما يمد .

(٣) أديم مكاظي منسوب إلى مكاظ ، وهو ما حمل إلى مكاظ فيبيع بها .

(٤) سقط في ش .

(٥) في ش : الناس .

(٦) سقط في ش .

(٨) يقال : ناضى لفته ، إذا قال : يا غنى .

(٩) قرأ بها الحرميان ، وابن حاصر والكسائي . (الإتحاف : ٤٣٦) .

(١٠) الحاقة الآية : ٣١ .

يشهد للتشديد لمن قرأ « وَيُصَلِّي » ، و « بَعَثَ » أيضاً جائز لقول الله عز وجل :
« يَصَلُّونَهَا »^(١) ، و « يَصَلَّاهَا »^(٢) . وكل صواب واسع^(٣) [١ / ١٣٣] .

وقوله عز وجل : « إِنَّهُ عَلَّمَ أَنْ لَّنْ يَحْوَرَ (١٤) بَلَى (١٥) » .

أن لن يعود إلينا إلى الآخرة . بلى ليعورن ، ثم استأنف فقال : « إِنَّ رَبَّهُ كَانَ
بِدَبِّ بَصِيرًا » (١٥) .

وقوله عز وجل : « فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ » (١٦) .

والشفق : الحمرة التي في المغرب من الشمس [حدثنا أبو العباس قال : (٤)] حدثنا محمد قال :
حدثنا الفراء قال : حدثني ابن أبي يحيى عن حسين بن عبد الله بن ضَمِيرَةَ عن أبيه عن جده رضى
قال : (٥) الشفق : الحمرة . قال الفراء : وكان بعض الفقهاء يقول : الشفق : البياض لأن الحمر تذهب
إذا أظلمت ، وإنما الشفق : البياض الذي إذا ذهب صُلِّيَتِ المساء الآخرة ، والله أعلم بصواب ذلك .
وسمعتُ بعض العرب يقول : عليه ثوبٌ مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمر ، فهذا شاهد للحمرة .

وقوله عز وجل : « وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ » (١٧) : وما جمع .

وقوله تبارك وتعالى : « وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ » (١٨) .

اتساقه : امتلاؤه ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيهن اتساقه .

وقوله عز وجل : « لَتَرَكِبْنِ عِطْبًا عَنْ حَبِيبِ » (١٩) .

[حدثنا أبو العباس قال : (٦)] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن
أبي إسحاق : أن مروقا قرأ : « لَتَرْكَبْنِ » بإحمد حالاً بعد حال ، ودُكر عن عبد الله بن مسعود أنه
قرأ : « لَتَرْكَبْنِ » وفسر « لَتَرْكَبْنِ » السماء حالاً بعد حال .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : (٧)] ، حدثنا الفراء قال : و (٨) حدثني سفيان بن عيينة

(١) سورة إبراهيم الآية : ٢٩ ، وسورة ص : الآية ٥٦ ، وسورة المجادلة الآية : ٤

(٢) سورة الإسراء الآية : ١٨ ، وسورة الليل الآية : ١٥ .

(٣) سقط في ش .

(٤) ٦ و ٧ ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٥) في ش : فقال .

(٨) في ش : حدثني .

عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ : « لَتَرْكَبَنَّ » ^(١) وفسر : لتَصِيرَنَّ الأمورُ حالا بعد حال للشدة .
والعرب تقول : وقع في بناتٍ طبق ، إذا وقع في الأمر الشديد ^(٢) ، قد قرأ هؤلاء : « لَتَرْكَبَنَّ »
واختلفوا في التفسير . وقرأ أهل المدينة وكثير من الناس : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا » يعني : الناس عامة !
والتفسير : الشدة ^(٣) وقال بعضهم في الأول : لَتَرْكَبَنَّ أنت يا محمد معاء بعد سماء ، وقرئت :
« لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ عَلَيٍّ » ومعانيهما معروفة ، « لَتَرْكَبَنَّ » ، كأنه خاطبهم ، « وَلَتَرْكَبَنَّ » ^(٤)
أخبر عنهم .

وقوله عز وجل : ﴿ يَمَّا يُوعُونَ ﴾ (٢٣) .

الإيحاء : ، ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم . والوعى لو ^(٥) قيل : والله أعلم بما
يوهون [١٣٣ / ب] لكان صوابا ، ولكنه لا يستقيم في القراءة .

ومن سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (١) .

اختلفوا في البروج ، قالوا : هي النجوم ، وقالوا : هي البروج التي تجري فيها الشمس
والكواكب المعروفة : اثنا عشر برجًا ، وقالوا : هي قصور في السماء ، والله أعلم بصواب ذلك .
وقوله جل وعز : ﴿ وَالْتِيَوْمِ التَّوَعُّودِ ﴾ (٢) .

ذكروا أنه القيامة ، « وشاهد » (٣) يوم الجمعة ، « وَمَشْهُودٍ » (٣) يوم عرفة ، ويقال : الشاهد
أيضًا يوم القيامة ، فكانه قال : واليوم الموهود والشاهد ، فيجعل ^(٦) الشاهد من صلة الموهود ،
يُنبِئُهُ في خفضه .

(١) « لَتَرْكَبَنَّ » ، وهي قراءة أبي عمرو ، وأبي العاتية ، ومسروق ، وأبي وائل ، ومجاهد ، والنخعي ، والشمسي ،
وابن كثير ، وحزمة ، والكسائي (تفسير القرطبي : ٢٧٨ / ١٩)

(٢) بنات طبق : الداهي ، ويقال لهاية : إحدى بنات طبق ، ويقال للداهي : بنات طبق ، ويروى : أن
أصلها الحية ، أي : أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق .

(٣) في هي : الشديد ، تحريف .

(٤) التصحيح من هي ، وفي ب : وليركب

(٥) في هي : ولو ، تحريف .

(٦) في هي : فتجعل .

وقوله جل وعز : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقال في التفسير : إن جواب القسم في قوله : « قُتِلَ » ، كما كان جواب « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا »^(١) في قوله : « قَدْ أَفْلَحَ »^(٢) : هنا في التفسير ، ولم نجد العرب تدع القسم بنير لام يُسْتَقْبَل بها أو « لا » أو « إن » أو « ما » فإن يكن كذلك فكأنه عما ترك فيه الجواب : ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر ، كما قيل : يأبى الإنسان في كثير من الكلام .

وقوله جل وعز : ﴿ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

كان ملك خذ لقوم أخاديد في الأرض ، ثم جمع فيها الحطب ، وألح فيها النيران ، فأحرق بها قوما وقد الذين حفرها حولها ، فرفع الله النار إلى الكفرة الذين حفرها فأحرقهم ، ونجا منها المؤمنون ، فذلك قوله عز وجل : « فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ » (١٠) في الآخرة « وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ » (١٠) في الدنيا . ويقال : إنها أحرقت من فيها ، ونجا الذين فوقها .

واحتج قائل هذا بقوله : « وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » (٧) ، والقول الأول أشبه بالصواب ، وذلك لقوله : « فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ » ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ » وقوله في صفة الذين آمنوا « ذَلِكَ [١٣٤ / ١] الْفَوْزُ الْكَبِيرُ » (١١) يقول : فازوا من عذاب الكفار ، وعذاب الآخرة ، فأكبر به فوزا .

وقوله عز وجل : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقول : قتلهم النار ، ولو قرئت : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » ، يلزم كلن صوابا^(٣) ، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ »^(٤) ، رفع الشركاء بإعادة الفعل : زينه^(٥) لم شركائهم . كذلك قرله : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ » قتلهم النار ذات الوقود . ومن خفض : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » وهي في قراءة^(٦) العوام — جعل النار هي الأُخْدُود إذ كانت النار فيها كأنه قال : قتل أصحاب النار ذات الوقود .

(١٤١) سورة الشمس : ٩ ، ١٠ .

(٢) قرأ بالرفع : أشهب التميل ، وأبو الليث البدوي ، وابن السنيح ؛ أي : أحرقهم النار ذات الوقود (تفسير

القرطبي ٢٨٧ / ١٩) .

(٣) سورة الأنعام الآية : ١٣٧ .

(٤) في ش : زين .

(٥) في ش : وهي قراءة .

وقوله عز وجل : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (١٥) .

خفضه يحيى وأصحابه .

وبعضهم رفعه جملة من صفة الله تبارك وتعالى . وخفضه من صفة العرش ، كما قال : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » (٢١) فوصف القرآن بالجمادة .

وكذلك قوله : ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ (٢٢) .

من خفض جمعته من صفة اللوح^(١) ، ومن رفع جملة للقرآن ، وقد رفع المحفوظ شعبة ، وأبو جعفر المدنيان^(٢) .

ومن سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالطَّارِقُ ﴾ (١) .

الطارق : النجم ؛ لأنه يطلع بالليل ، وما أنك ليلا فهو طارق ، ثم فسر قال :

« النَّجْمُ الثَّاقِبُ » (٣) والثاقب : المضيء ، والمرب يقول : أذهب نارك — للموقد ، ويقال : إن الثاقب : هو^(٤) النجم الذي يقال له : زحل . والثاقب : الذي قد ارتفع على النجوم . والمرب يقول للطارق إذا لحق ببطن السماء ارتقاعا : قد تقب . كل ذلك جاء^(٥) في التفسير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَمَّا عَلَيْنَا ﴾ (٤) .

قرأها العوام « لَمَّا » ، وخففها بعضهم . الكسائي كان يخففها ، ولا نعرف جهة التثنية ، وترى أنها لنة في هذيل ، يعملون إلآ مع إن الحقيقة (لَمَّا) . ولا يجاوزون^(٥) ذلك . كأنه قال : ما كل نفس إلا عليها [١٣٤ / ب] حافظ .

(١) وهي قراءة الجمهور .

(٢) وقرأ أيضا محفوظه بالرفع الأخرج ، وزيد بن علي وابن محيصن ونافع بخلاف عنه (البحر المحيط ٤٥٣/٨)

(٣) في ش : هذا .

(٤) في ش : قد جاء .

(٥) في ش : ولا يجاوزون ، وهو تحريف .

ومن خفف قال : إنما هي لام جواب لإن ، (وما) التي بعدها صلة كقوله : « فَيَمَّا تَقِفُومُ مِثْقَلَهُمْ ^(١) » بقول : فلا يكون في (ما) وهي ^(٢) صلة تشديد .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَيْنَا حَافِظٌ ﴾ (٤) :

الحافظ من الله عز وجل يحفظها ، حتى يسلمها إلى المقادير .

وقوله عز وجل : ﴿ مِنْ مَّاءٍ ذَاتِغٍ ﴾ (٦) .

أهل الحجاز أفضل لهذا من غيرهم ، أن يعملوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نفت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتم ، وهم ناصب ، وليل نائم ، وعيشة راضية . وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي من ^(٣) ممنون .

وقوله عز وجل : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٧) .

يريد : من الصلب والترائب ^(٤) وهو جائز أن تقول للثينين : ليخرجن ^(٥) من بين هذين خير كثير ومن هذين . والصلب ^(٦) : صلب الرجل ، والترائب : ما اكتنف لَبَاتِ المرأة عما يقع عليه القلائد .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (٨) .

إنه على رد الإنسان بعد الموت لقادر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ^(١)] حدثنا الفراء قال : وحدثني مندل عن ليث عن

مجاهد قال : إنه على رد الماء إلى الإحليل لقادر .

وقوله جل وعز : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ (١١) .

تبتدىء بالمطر ، ثم ترجع به في كل عام .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (١٢) .

تصدع بالنبات .

(١) سورة النساء الآية : ١٥٥ وسورة المائدة : ١٣ .

(٢) في ش : وهي في صلة ، تحريف .

(٣) في ش : هي

(٤-٤) سقط في ش .

(٥) تصحيح في هامش ش .

(٦) زيادة من ش

ومن سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ (١)، و«بِاسْمِ رَبِّكَ»^(١) .

كل ذلك قد جاء وهو من كلام الرب .

وقوله عز وجل : ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (٣) .

قدَّر خلقه فهدى الذِّكْرَ لِأَمَانِي الْأَتَمِّ مِنَ الْبَهَائِمِ .

ويقال : قدَّر فهدى وأضل ، فاكثف من ذكر الضلال بذكر الهدى لكثرة ما يكون

معه . والقراء مجتمعون على تشديد (قدَّر) . وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأ : قَدَّر مخففة^(٢) ،

ويرون أنها من قراءة علي بن أبي طالب (رحمه الله) [١٣٥/١] والتشديد أحب إلى لاجتماع القراء عليه .

وقوله عز وجل : ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (٥) .

إذا صار النبت ييباً فهو غُثَاءٌ . والأحوى : الذي قد اسودَّ عن العتق^(٣) ويكون أيضا :

أخرج للرعى أحوى ، بجملة غُثَاءٌ ، فيكون مؤخراً معناه التقديم .

وقوله عز وجل : ﴿سَتَقَرُّنَّكَ فَلَا تَنْفِي﴾ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ^(٤) .

لم يشأ أن ينسى شيئا ، وهو كقوله : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ»^(٥) ولا يشاء . وأنت قائل في الكلام : لأعطيتك كل ما سألت إِلَّا مَا شِئْتُ ، وَإِلَّا أَنْ أَشَاءَ

أَنْ أَمْنَمَكَ ، والنية ألا تتمعه ، وعلى هذا مجازى الأيمان يستثنى فيها . ونية الخائف التمام .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَجْعَلُهَا الْأَشْقَى﴾ (١١)

يتجنب الذِّكْرَ فلا يذكر .

وقوله جل وعز : ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (١٢)

هي السفلى من أطباق النار .

(١) في سورة الواقعة الآيات : ٧٤ ، ٩٦ : «وسبح باسم ربك العظيم» وفي سورة الحاقة : الآية : ٥٢ .

(٢) وقرأ بالتخفيف أيضا الكسائي من النقرة ، أو من التقدير والموازنة (البحر المحيط : ٤٥٨/٨) .

(٣) عبارة اللسان مادة : حوى . نقل عن القراء : الأسدي : الذي قد اسود من القدم والعتق .

(٤) سورة هود : الآيات ١٠٧ ، ١٠٨ .

وقوله عز وجل ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (١٤)

عزل بالتطهير وتصدق ، ويقال : قد أفلح من تزكى : تصدق قبل خروجه يوم العيد .

﴿ وَذَكَرَ أَمْرَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ (١٥)

شهد الصلاة مع الإمام .

وقوله عز وجل : ﴿ بَلْ تُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (١٦)

اجتمع القراء على التاء ، وهى فى قراءة ابن : ﴿ بَلْ أَنْفَمُ تُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ ﴾ تحقيقاً لمن قرأ بالتاء ^(١) .

وقد قرأ بعض القراء : ﴿ بَلْ يُؤْمِرُونَ ^(٢) ﴾ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذَا لَنبَى الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ (١٨)

يقول : من ذكر اسم ربه صلى وعمل بالتطهير ، فهو فى الصحف الأولى كما هو فى القرآن .

ومن سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

[تَعْلَى ، وَتُعَلَّى ^(٣)] (٤) قراءتان .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ حِسَابٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيرٍ ﴾ (٦)

وهو ثبت يقال له : الشَّيْرَق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يس ، وهو ^(٤) سم .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِأُغْيَةٍ ^(٥) ﴾ (١١) :

حالة على كذب ، وقرأ عامر والأعمش وبعض القراء : ﴿ لَا تَسْمَعُ ﴾ ، وبالتاء ، وقرأ بعض أهل

(١) فى ش : حل التاء .

(٢) قرأ بها عبد الله وأبو رجاء والحسن والمجهدى وأبو حنيفة وغيرهم . (البحر المحيط ٨ / ٤٦٠) .

(٣) قوله : تَعْلَى تَصْلَى بفتح السين سورة الأهل ، وأول سورة الغاشية ،

(٤) فى ش : فهو .

(٥) قال فى الإتحاف (٢٧٠) : « واختلف فى « لا يسمع فيها لأغية » : فنافع بالتاء من فوق مضمومة بالتاء .

الفعول (لأغية) بالرفع على التثنية وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بياء من تحت مضمومة بالتاء للفعول أيضاً

(لأغية) بالرفع ، على ما تقدم ، والباقيون بفتح التاء من فوق ونصب (لأغية) على المفعولية » .

للمدينة : « لَا يُسْمِعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ » : ولو قرئت : « لَا تُسْمِعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ » وكأنه للقراءة موافق ؛ لأن رموس الآيات أكثرها بالرفع ^(١) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (١٣)

يقال : مرفوعة مرفوعة : رفعت لهم ، وأشرفت ، ويقال : مخبوءة ^(٢) رفعت لهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَنَحَارٍ مُّصْفُوفَةٌ ﴾ (١٥)

بعضها إلى جنب بعض ، وهي الوسائد واحدها : نُصْفَةٌ . قال : وسمعت بعض كلب يقول : نِصْفَةٌ ^(٣) يسكر النون والراء ^(٤) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَزَرَّابٍ مَّبْنُوتَةٍ ﴾ (١٦)

هي : الطنافس التي لها خنثل رفيق (مَبْنُوتَةٌ) : كثيرة .

وقوله عز وجل : ﴿ أَقْلًا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خَارَتْ ﴾ (١٧)

عجبهم من حل الإبل أنها تحمل وقرها بركة ثم نهض به ، وإيس شيء من الدواب يطبق ذلك إلا البعير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (٢٢)

بِصَلْطٍ ، والكتاب (بمصيطر) ، و(المصيطرون ^(٥)) : بالصاد والقراءة بالسين ^(٥) ، ولو قرئت

بالصاد كان مع الكتاب وكان صواباً .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ (٢٣)

تكون مستثيا من الكلام الذي كان التذكير يقع عليه وإن لم يذكر ، كما تقول في الكلام : انهب فيظ وذكر ، وعُمَ إلا من لا تطعم فيه ، ويكون أن تجمل : (مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ) منقطعا

(١) في ش : بالرفع .

(٢) في ش : مخبوءة .

(٣-٢) مزيد بين السطور في ب ، وساقط في ش .

(٤) سورة الطور الآية : ٣٧ .

(٥) قرأ بالسین هشام ، واختلف من قبل وابن ذكوان وسفي (الإتحاف : ٤٣٨) .

عاقبه . كما قول في الكلام : قدنا نتحدث وتذاكر الخبر إلا أن كثيرا من الناس لا يرغب ،
فهذا النقط .

وتعرف النقط من الاستثناء يحسن إن في المستثنى ؛ فإذا كان الاستثناء محضا متصلا لم يحسن
فيه إن . ألا ترى أنك تقول : عندى مائة إلا درهما ، فلا تدخل إن هاهنا فهذا كاف من
ذكر غيره .

وقد يقول بعض القراء وأهل العلم : إن (إلا) بمنزلة لكن ، وذلك منهم تفسير للمعنى ، فأما
أن تصلح (إلا) مكان لكن فلا ؛ ألا ترى أنك تقول : ما قام عبد الله ولكن زيد فتظهر الواو ،
وتحذفها . ولا تقول : ما قام عبد الله إلا زيد ، إلا أن تنوى : ما قام إلا زيد لتكرير^(١) أول
الكلام .

سئل القراء [١/١٣٦] عن (إيتابهم^(٢)) (٢٥) قال : لا يجوز على جهة من الجهات . ١٠

ومن سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (١) ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (٢) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٣)] : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن

أبي إسحق عن الأسود بن يزيد في قوله : « والفجر » قال : هو^(٤) فجركم هذا . « وَلَيَالٍ عَشْرٍ » قال : ١٠
عشر الأضحي . « وَالشَّعْرِ » (٣) يوم الأضحي ، و « الْوَتْرِ » (٣) يوم عرفة .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٥) قال] : حدثنا القراء قال : وحدثني شيخ عن عبد الملك

ابن أبي سليمان قال عطاء قال الله تبارك وتعالى : الْوَتْرَ وَالشَّعْرَ^(٦) خلقه .

(١) في ش : بتكرير .

(٢) قرأ « إيتابهم » بتشديد الياء أبو جعفر . قيل مصدر أيّب حلوزن فعل كبير يببطر ... والباقون بالتخفيف ٢٠

مصدر : آب يؤوب إيابا رجيع ، كقام يقوم قياما (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٣) زيادة من ش .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة من ش .

(٦) كذا في التسخ بتقديم الوتر ، كأنه لا يريد التلاوة . ٢٥

قال حدثنا القراء قال^(١) : وحدثنى شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : الوتر آدم ، شُفيع بزوجه . وقد اختلف القراء^(٢) فى الوتر : قرأ الأعشى والحسن البصرى : الوتر مكسورة الواو ، وكذلك قرأ ابن عباس^(٣) ، وقرأ السلى وعاصم وأهل المدينة^(٤) « الوتر » بفتح الواو ، وهى لغة حجازية^(٥) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾ (٤) .

ذكروا أنها لילה المزدلفة ، وقد قرأ القراء : « يَسِرَى » بإثبات الياء ، و « يَسِر » بحذفها^(٥) ، وحذفها أحب إلى لما كتبتها رهوس الآيات ، ولأن الرب قد تحذف الياء ، وتكتفى بكسر ما قبلها منها ، أنشدنى بعضهم .

كَفَاكَ كَفًّا مَا تُلِيْقُ دِرْهَمًا جَوْدًا ، وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسِّفِ الدُّمَّا^(٦)

وأنشدنى آخر :

ليس تخفى يبارق قسدر يوم ولقد تحف شيقى إيسارى^(٧)

وقوله عز وجل : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (٥) .

لذى عقل : لذى شتر ، وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل ، والرب تقول : إنه لقو حجر إذا كان قاهرًا نفسه ضابطا لها ، كأنه أخذ من قولك : حجرت على الرجل .

وقوله جل وهز [١٣٦ ب] ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (٧) .

لم يجر القراء (إرم) لأنها فيها ذكر اسم بلدة ، وذكر الكاوى بإسناده أن (إرم) سلام بن نوح ، فلن كان هكذا اسما فلما ترك إجراؤه لأنه كالمجى . و (إرم) تامة لعاد ، و (العماد) : أنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى السكلا حيث كان ، ثم يرجعون إلى منازلهم :

(١) فى ش : قال : حدثنا القراء وحدثنى .

(٢-٢) سقط فى ش .

(٣) وهى أيضا قراءة حمزة والكساى وخلف . واقفهم اخسن والأعشى (الإنشاف : ٤٣٨) .

(٤) والكسر لغة تميم (لسان العرب) .

(٥) قرأ الجمهور : « يسره » بحذف الياء وصلا ووقفا ، وابن كثير بإثباتها فهما ، وتافع وابن عمرو بخلاف

صه بياى فى الوصل ، وبحذفها فى الوقف . (البحر المحیط ٨/ ٤٦٨) .

(٦) أوردته فى اللسان ولم ينسبه . مادة ليق . وانظر (الخصائص ٣/ ٩٠ ، ١٣٣ ، وآمال ابن الشجرى ٧٢/ ٢) .

ومعنى : ما أليق : ما تحبب وتسلط . يعطيه بالكرم والشجاعة .

(٧) رواه اللسان كما هنا ولم ينسبه ، وفى ب : قدرتهم مكان قدر يوم ، وهو تحريف .

وقوله عز وجل ﴿جَاءُوا الصَّخَرَ﴾ (٩) خرقوا الصخر ، فاتخذوه بيوتاً .

وقوله عز وجل : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾ (١٠) .

كان إذا غضب على الرجل مده بين أربعة أوتاد حتى يموت مضطرباً ، وكذلك فعل بامرأته
أسية ابنة مزاحم ، ففسى بهذا القتل .

وقوله جل وعز : ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (١٣) .

هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب ، تدخل فيه السوط . جرى به الكلام والمثل .
ونرى^(١) ذلك : أن السوط من عذابهم الذي يذبون به ، فجرى لكل عذاب إذ كان فيه عنهم
غاية العذاب .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (١٤) . يقول : إليه المصير^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ (١٦) .

خفف عامهم والأعشى وعلمة القراء ، وقرأ نافع [أ] وأبو جعفر : (فقدّر) مشددة^(٣) ،
يريد (قدّر) وكل صواب .

وقوله عز وجل : ﴿كَذَّابًا﴾ (١٧)

لم يكن ينبغي له أن يكون هكذا ، ولكن يحمده على الأمرين : على النفي والفقر .

وقوله عز وجل : ﴿وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (١٨)

قرأ الأعشى وعاصم بالالف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة : « وَلَا تَحْضُونَ » ، وقرأ الحسن
البصري^(٤) : « وَيَحْضُونَ » ، ويأكلون^(٥) ، وقد قرأ بعضهم : « تَحَاضُونَ^(٦) » . رفع التاء ، وكل صواب .
كان « تَحَاضُونَ » تحافظون ، وكان ، « تَحْضُونَ » تأمرون بإطعامه^(٧) ، وكان تَحَاضُونَ : يحض
بصمكم^(٨) [١/١٣٧] بضاً .

(١) في ش : ويرى .

(٢) حكاه بالاصول . وسأهل التفسير على غير هذا الرأي ، أنظر مثلاً : « المجتاهد لإحكام القرآن » ٢٠ : ٦٨ .

« جامع البيان للطبري » ٣٠ : ١٨١ .

(٣) قرأ بالتشديد ابن حاصر وأبو جعفر ، والباقيون بتخفيفها . لتان (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٤) زيادة في ش .

(٥) من قوله : (وتأكلون التراث) وهي قراءة مجاهد وأبي ربيعة وقتادة والمجدي وأبي عمرو (البحر المحيط ٨ / ١٧١) .

(٦) روى عن الكسائي واللساني ، وهو تفاطون من الحض وهو الحث (تفسير القرطبي ٢٠ / ٥٣) .

(٧) في ش : إطعام .

(٨) في ش : بصمهم .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكَلَّا شَدِيدًا ﴾ (١٩) « أَكَلَا شَدِيدًا » وَتَحْيُونَ الْمَالَ خَبًا جَاءَ (٢٠)

كثيرا .

وقوله عز وجل ﴿ يَقُولُ ^(١) يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (٢٤)

لَاخِرَتِي الَّتِي فِيهَا الْحَيَاةُ وَالْخُلُودُ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُدْزَبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٥)

قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : « لَا يُدْزَبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُوثِقُ » بِالْكَسْرِ جَمِيعًا .

وقرأ بذلك حمزة [حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد ^(٢)] قال حدثنا القراء قال : وحدثني

عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُدْزَبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُوثِقُ » وَقَالَ أَحَدٌ « بِالْفَتْحِ ^(٣) . » وَقَالَ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٤)] « مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ :

سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْخُفَّاءَ ^(٥) بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ [حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد ^(٦)] .

قال : حدثنا القراء قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان أبي الربيع ^(٧) عن أبي عبد الرحمن السلمي

أنه قرأ : « لَا يُدْزَبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُوثِقُ » بِالْكَسْرِ ، فَن كَسَرَ أَرَادَ : فَيَوْمَئِذٍ لَا يُدْزَبُ

عَذَابُ اللَّهِ أَحَدٌ ، وَمَنْ قَالَ : « يُدْزَبُ » بِالْفَتْحِ فَهُوَ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ : لَا يُدْزَبُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا

كَعَذَابِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ . وَكَذَلِكَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ ، لَا تَرَى أَحَدًا يُدْزَبُ فِي الدُّنْيَا كَعَذَابِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ . وَقَدْ

وَجَّهَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ رَجُلٌ مُسْتَى لَا يُدْزَبُ كَعَذَابِهِ أَحَدٌ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (٢٧) .

بِالْإِيمَانِ وَالْمُصَدِّقَةِ بِالتَّوَابِ وَابْتِغَاءِ « أَرْجَى » (٢٨) قَوْلٍ لَمْ يَلَاكُفْهُ إِذَا أُعْطُوا كَتَبَهُم

(١) زيادة في ش .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٣) قَرَأَ الْجُمْهُورُ : لَا يُدْزَبُ وَلَا يُوثِقُ مِثْلَيْنِ لِلْفَاعِلِ . وَقَرَأَ بِهِمَا بَنِيْنُ الْمَعْمُولِ ابْنُ مَيْرِينَ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ

وَالْكَسَّالِيُّ وَيَعْقُوبُ وَرَوَى عَنْ أَبِي حَمْرٍ (البحر ٨/٤٧٢) .

(٤) في ش : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ .

(٥) هُوَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ صَالٍ ، بَنُ سُلَيْمٍ أَبُو نَصْرٍ الْخُفَّاءُ الْبَصْرِيُّ ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ثِقَّةٌ شَهُورٌ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ

عَنْ أَبِي حَمْرٍ ... مَاتَ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ ٢٠٤ (طبقات القراء ١/٤٧٩) .

(٦) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ جَسَّازٍ أَبُو الرَّبِيعِ الْزَهْرِيُّ مَوْلَاهُ ، الْمَدَنِيُّ ، مَقْرَأٌ جَلِيلٌ شَاطِطٌ ، عَرَضَ عَلَى أَبِي

جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَى نَافِعٍ ، وَقَرَأَ بِحَرْفِ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ . عَرَضَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَدَقِيقَةُ بْنُ مِهْرَانَ ،

مَاتَ بَعْدَ السَّجِينِ وَمِائَةً فِيْنِ أَحْسَبَ (ابن الجزري في طبقات القراء ١/٣١٥) .

بأيامهم « أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ » إلى ما أعد الله لك من الثواب . وقد يكون أن قولوا لم هذا القول ينوون : ارجوا من الدنيا إلى هذا المرح . وأنت تقول للرجل : بمن أنت ؟ فيقول : مضرى . فتقول : كن تيميا ، أو قيسيا . أى : أنت من أحد هذين . فيكون ^(١) « كن » صلة ^(٢) كذلك الرجوع [١٣٧/ب] يكون صلة ^(٣) لأنه قد صار إلى التيماء ، فكان الأمر بمعنى الخير ، كانه قال : أيها النفس أنت راضية مرضية .

وقرأ ابن عباس وحده : « فادخل في عبادى ^(٤) ، وادخل جنتي » والموام (فى عبادى) .

ومن سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : (أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا) (١) .

اللبد : الكثير . قال بعضهم واحده : لبدة ، ولبد جماع . وجله بعضهم على جهة : قُتِمَ ، وحُطِمَ واحدا ، وهو فى الوجهين جميعا الكثير . وقرأ أبو جعفر اللدى . « مَالًا لُبْدًا » ^(٢) مشددة مثل رُكِّع ، فكانه أراد : مال لا يد ، ومالان لا يبدان ، وأموال لبد . والأموال والمال قد يكونان معنى واحد .

وقوله عز وجل : (وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ) (٣) .

يقول : هو حلال لك أحله يوم فتح مكة لم يحل قبله ، ولن يحل بعده .
وقوله عز وجل : (وَوَلَدٍ وَمَا وَلَدَ) (٤) .

أقم بآدم وولده ، وصلحت (ما) للناس ، ومثله : « وما خلق الذَّكَرَ والأنثى ^(٥) » وهو المطلق الذكر والأنثى ومثله « فَانكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ^(٦) » ، ولم يقل : من طاب . وكذلك : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ^(٧) » كل هذا جائز فى الرية . وقد

٢٠ (١) فى ش : فيكون .
(٢-٣) سقط فى ش .

(٣) وقرأ (عبدى) أيضا : عكرمة والفسحاك ومجاهد وأبو جعفر ، وأبو صالح والكلبي . (البحر المحيط : ٨/ ٤٧٢)

(٤) وعنه وعن زيد بن حلى يسكون الباء : لُبْدًا ، ومجاهد وابن أبى الزناد يضمها (البحر المحيط : ٨/ ٤٧٢) .

وقد قدم المؤلف هنا الكلام عن الآية ٦ حل الآية ٢ .

٢٥ (٥) سورة البقر الآية : ٣ .

(٦) سورة النساء الآية : ٣ .

(٧) سورة النساء الآية : ٢٢ .

تكون : (ما) وما بعدها في^(١) معنى مصدر ، كقوله : « والسماء وما بناها^(٢) » ، « ونفس وما سواها^(٣) » ، كأنه قال : والسماء وبناها ونفس ونسوتها . ووالد ولادته ، وخلقه الذكر والأنثى ، فأينا وجهته فصواب .

وقوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٤) .

يقول : منتصباً معتدلاً ، يقال : خلق في كبد ، إنمخلق بالمجرب كابد أمر الدنيا وأمر الآخرة ، [١/١٣٨] ونزلت في رجل من بني جمح كان يكنى : أبا الأشدين ، وكان يحمل^(٤) تحت قدميه الأديم المكافئ ، ثم يأمر المشرة فيجذبونه من تحت قدميه فيتمزق^(٥) الأديم . ولم تزل قلعاه . فقال الله تبارك وتعالى : « أَيْحَسِبُ » (٥) لشدة « أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ » (٥) والله قادر عليه . ثم قال : يقول : أخفقت مألأً كثيراً في عدواة محمد صلى الله عليه وهو كاذب ، قال الله تبارك وتعالى : « أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ » (٧) في إغافه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (١٠) .

النجدان : سبيل الخير ، وسبيل الشر .

قال : [حدثنا^(٦) أبو العباس قال : حدثنا محمد] حدثنا الزراء قال : [حدثني الكسائي قال : حدثني قيس^(٦)] وحدثني قيس عن زياد بن علاقة عن أبي عمارة عن علي رحمه الله في قوله جل وعز : « وهديناه النجدين » قال : الخير والشر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَفْتَحُمُ الْمَقَبَةَ ﴾ (١١) .

ولم يُعَمَّ إلى قوله : [فلا أفتحم] كلام آخر فيه (لا) ؛ لأن العرب لا تنكاد تفرد (لا) في الكلام حتى يبيدوها عليه في كلام آخر ، كما قال عز وجل : « فلا صدق ولا صلى^(٧) » ، « ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون^(٨) » ، وهو مما كان في آخره معناه ، فاكنتي بواحدة من

(١) في ش : من معنى .

(٢) سورة الشمس الآية : ٥ .

(٣) سورة الشمس الآية : ٧ .

(٤) في ش : يمشح .

(٥) في ش : فيمزق .

(٦-٧) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٧) سورة القيامة ، الآية : ٣١ .

(٨) سورة يونس ، الآية : ٦٢ .

أخرى. ألا ترى أنه فسر اقحام القية بشينين ، فقال : « فَلَكَ رَقِيَّةٌ ، وأطعم في يومئذى مسغبة » ، ثم كان [من الذين آمنوا ^(١)] قسرها بثلاثة أشياء ، فكأنه كان ^(٢) في أول الكلام ، فلا ضلّ ذا ولا ذا ولا ذا ^(٣) .

وقد قرأ العوام : « فَلَكَ رَقِيَّةٌ (١٣) أو إطعام ^(٤) » (١٤) ، وقرأ الحسن البصري : « فَلَكَ رَقِيَّةٌ » وكذلك على بن أبي طالب [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٥)] قال : حدثنا القراء قال : وحدثنى ^(٦) محمد بن الفضل الروزني عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأها :

« فَلَكَ رَقِيَّةٌ أو أطعم ^(٧) » وهو أشبه الوجهين بصحيح العربية ؛ لأن الإطعام : اسم ، وينبغي أن يرد على الاسم ^(٨) اسم مثله ، فلو قيل : ثم إن كان أشكل للإطعام ، والفك ، فاخترنا : فَلَكَ رَقِيَّةٌ لقوله : « ثم كان » ، والوجه الآخر جائز تفسريه (أن) ، وتلقى [١٣٨/ب] فيكون مثل قول الشاعر ^(٩) :

١٠ ألا أيهاذا الزّاجري أخضر الوغى وأنّ أشهد اللذاتِ هل أنت مخلي
ألا ترى أن ظهّور (أن) في آخر الكلام يدل : على أنها مقطوعة على أخرى مثلاً في أول الكلام وقد حذفها .

وقوله عز وجل : ﴿ أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي تَسْمِينَةٍ ﴾ (١٤) .

ذى مجاعة ، ولو كانت « ذا مسغبة » تجامها من صفة اليقيم ، كأنه قال : أو أطعم في يوم يقيا ذا مسغبة أو مسكيناً [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(١٠)] قال : حدثنا القراء قال : وحدثنى ^(١١) حبان

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٢) في ش ، قال .

(٣) هذه رواية : ش .

(٤) وهو اختيار أبي عبيد ، وأبي حاتم ، لأنه تحسیر لقوله تعالى : « وما أدراك ما العقیة ؟ ثم أخبره فقال :

فَلَكَ رَقِيَّةٌ ، أو إطعام » ، والمعنى : اقحام القية : فك رَقِيَّةٌ أو إطعام (تفسير القرطبي ٧٠/٢٠)

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٦) في ش : حدثني .

(٧) وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : أيضا (تفسير القرطبي : ٧٠/٢٠) .

(٨) في ش : على اسم مثله .

(٩) لطرفة في معلنة ، وأخضر بالنصب بأن المعلنة على مقعب الكوفيين ، والبريرون يروونه بالرفع

(الإيضاح : ٣٢٧) وانظر (الخزانة ٥٧/١ : ٥٩٤/٣ : ٦٢٥) .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(١١) في ش : حدثني .

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : أنه مرّ بمسكين لاصق بالتراب حاجة ، فقال : هذا الذي قال الله تبارك وتعالى : « أَوْ مِنْكُمْ ذَا مَرْبَةٍ » (١٦) « وَلِلْوَسْطَةِ » (٢٠) : تهمز ولا تهمز ، وهي : الطبقة .

ومن سورة الشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ (١) ضحاها : نهارها ، وكذلك قوله : « وَالضُّحَى » (١١) هو النهار كله بكسر (١٦) الضحى : من ضحاها ، وكل الآيات التي تشاكلها ، وإن كان أصل بعضها بالواو .

من ذلك : تلاها ، وطحاها ، ودحاها لما ابتدئت السورة بحروف الياء والكسر اتبعتها ما هو من الواو ، ولو كان الابتداء للواو (٣) لجاز فتح ذلك كله . وكان حمزة يفتح ما كان من الواو ، ويكسر ما كان من الياء ، وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب ، فإذا افرد جنس الواو فتحته ، وإذا افرد جنس الياء ، فأنت فيه بالخيار إن فتحت وإن كسرت فصواب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالتَّمَرِ إِذَا تَلَّاهَا ﴾ (٢) قال الفراء : أنا أأكر كلاً [١٣٨/١] ، يريد اتبعتها بمعنى اتبع (٤) الشمس ، ويقال : إذا تلاها فأخذ من صوتها ، وأنت قائل في الكلام : اتبعت قول أبي حنيفة ، وأخذت بقول أبي حنيفة ، والاتباع والتلوّ سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالتَّارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ (٣) :

جلى الظلمة ، فجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول : أصبحت باردة ، وأمسّت باردة ، وهبت شملاً ، فكفى من مؤنثات لم يمر لمن ذكر ، لأن معناها (٥) معروف .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (٨)

عرفها سبيل الخير ، وسبيل الشر ، وهو مثل قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » (١) .

(١) سورة الضحى : الآية : ١ .

(٢) في ش : تكسر ، والمراد تمل ألف الضحى .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : يفتح : الشمس .

(٥) في ش : متاعن .

(٦) سورة البقرة الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝ ﴾ (٩)

يقول : قد أفلحت نفس زكَّاهَا الله ، وقد خابت نفس دساها ، ويقال : قد أظفح من زكَّى نفسه بالطاعة والصدقة ، وقد خاب من دسَّى نفسه ، فأخلفها بترك الصدقة والطاعة ، ونرى — والله أعلم — أن دساها من : دسَّتْ ، بذلت بعض سيناتها ياء ، كما قالوا : تنظيت من : الظن ، وتقضيت يريسون : تقضت من : تقضض البازي ، ^(١) وأخرجت أتلقي : ألتبس اللعاع أرعاه . والعرب تبدل في الشدد الحرف منه بالياء ^(٢) والواو ^(٣) من ذلك ما ذكرنا لك ، وسمعت بعض بني عجيل ينشد :

يشبو بها نشجانه [من النشيج ^(٤)]

هذا ^(٥) آخر بيت ، يريد : يشبُّ ^(٦) : يظهر ، يقال : اغمار الأسود يشبُّ ^(٧) لون البيضاء لجملها واوا ، وقد سمعته في غير ذلك ، ويقال : دوية ودأوية ، ويقال : أما فلان فصالح وأيما ، ومن ذلك قولهم : دينار أصله دينار ، يدل على ذلك جمعهم إياه دنانير ، ولم يقولوا : دبانير ، ودويان . كان أصله : ديوان لجمعهم إياه : دواوين [١٣٩/ب] ، وديباح : دبابيج ، وقيراط : قرايط ، كأنه كان قيراط ، ونرى أن دساها دسساها ؛ لأن البخيل يخفي منزله وماله ، وأن الآخر يبرز منزله على الأشراف والروابي ، فلا يستتر عن الضيفان ، ومن أراداه ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ يَطْفُواهَا ۝ ﴾ (١١)

أراد بطنينها إلا أن الطنوى أشكلُ بروس الآيات ؛ فاختير لذلك . ألا ترى أنه قال : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ احْمَدُوا ^(٨) » ومعناه آخر دعائهم ، وكذلك « دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » ودعائهم فيها هذا .

(١) سقط في ش ، واللعاع ، كغراب : ثبت ناعم في أول ما يهدر . وفي النسخ بالياء والصواب يهين باء .

(٢) في ش بالواو ومن .

(٣) سقط في ش : من النشيج .

(٤) في ش : وهذا .

(٥-٥) سقط في ش .

(٦) في اللسان : وشب لون المرأة خمار أسود ليست أي : زاد في بياضها ولونها فحسبها ؛ لأن الله يزيد في ضده

ويهدى ما غنى منه (وانظر إلى العروس) .

(٧ و٨) سورة يونس الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِذْ أَنْبَأْتَ أَشْقَاهَا ﴾ (١٢)

يقال : إنهما كانا اثنين فلان ابن دهر ، والآخر قنار^(١) ، ولم يقل : أَشْقَاهَا ، وذلك جائز لو أتى ؛ لأن العرب إذا [أضافت]^(٢) أفضل التي يمدحون بها وتدخل فيها (من) إلى أسماء وحدوها في موضع الاثنين والمؤنث والجمع ، فيقولون للثنين : هذان أفضل الناس ، وهذان خير الناس ، ويثنون أيضا ، وأنشدني في ثنيتيه أبو القمقام الأسدي :

ألا بكرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أُسْدٍ بِمِرْوَنَ مَسْعُودٍ ، وَبِالسَّيِّدِ الصَّدِّ

فَإِنْ تَسَلُّونِي بِالْبَيِّنِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَأَحْيَ عَنْهُ ، وَلَا حَدَدٌ^(٣)

قال الفراء : أي لا يكتفى عنه حي ، أي لا يقال : حي على فلان سواء ، ولا حد : أي لا يحدُّه لا يحرِّم ، وأنشدني آخر في التوحيد ، وهو يلوم ابنين له :

بَاأَخْبَثَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا لَوْ تَسْتَطِيعَانِ كُنَّا مِثْلَ مِضْعَادٍ^(٤)

فوحَّد ، ولم يقل : بَاأَخْبَثِي ، وكل صواب ، ومن وحَّد في الإثنين قال في الأثنى أيضا : هي أشقى القوم ، ومن تمي قال : هي شقيا النسوة على فُعلَي .

وأنشدني المفضل الضبي :

غَبَقَتْكَ عَظْمَاهَا سَنَامًا أَوْ انْهَرَى بِرِزْقِكَ بَرَاقِ الْمَتُونِ أَرِيبٌ^(٥)

وقوله عز وجل : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ (١٣)

نسبت الناقة على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب [١/١٤٠] ولو رفع على^(٦) ضمير : هذه ناقة الله ، فإن العرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير ، ألا ترى أن^(٧) العرب تقول : هذا

(١) هو قنار بن سالف .

(٢) سقط في ش .

(٣) ورد البيت الأول في الصحاح (غير) منسوبا إلى سيرة ابن عمرو الأسدي ، وفي الأغاني : ١٩ : ٨٨ إلى ثابدة بن أسد . والمقصود بالسيد الصمد : خاله بن نضلة ، وكان هو وعمر بن مسعود نديمين للصنوبرين السباء ، فراجعا بعض القول على سكره ، ففضب ، فأمر بقتلها .

(٤) المضاد من السيوف : المحدث في قطع الشجر ... وهو كذلك سيف يكون مع القصابين قطع به النظام (السان) .

(٥) حلب ظمى نوقه سناما فسقاه لبنها عشا .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : ألا ترى العرب تقول .

المدو هذا المدو فلهربوا ، وفيه تحذير ، وهذا الليلُ فارتحلوا ، فلو قرأ^(١) قارىء بلرغم كان مصيباً
أشدنى بمضمهم :

إن قوماً منهم عيّرٌ وأشباهُ عُمَيْرٍ ومنهم السَّفَاحُ
لجسديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة : السلاحُ السلاحُ^(٢)

فرغ ، وفيه الأمر بليلس السلاح .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ (١٤) .

يقول القائل : كيف كذبوه ففروها ؟ ونرى أن الكلام أن يقال : ففروها فكذبوه ،
فيكون التكذيب بعد العقر . وقد يكون على ما ظن ، لأنك تقول : قتلوا رسولهم فكذبوه ،
أى : كفى بالقتل تكديبا ، فهذا وجه ، ويكون فكذبوه كلمة مكتفى بها ، ويكون قوله :
(ففروها) جوابا لقوله : (إِذَا نَبَيْتُ أَشْقَاهَا) ، ففروها . وكذلك جاء التفسير . ويكون مقسما
وَمُؤَخَّرَا ؛ لأن العقر وقع بالتكذيب ، وإذا وقع العقران مما جاز تقديم أيهما شئت . من ذلك :
أعطيت فأخسنت ، وإن قلت : أحسنت فأعطيت كان بذلك المعنى ؛ لأن الإعطاء هو الإحسان ،
والإحسان هو الإعطاء ، كذلك العقر : هو التكذيب . قصمت ما شئت وأخرت الآخر .

ويقول القائل : كيف قال : فكذبوه ولم يكذبوه قبل ذلك إذ رضوا بأن يكون للناقعة شربٌ
ولم شرب لجاء في التفسير : أنهم كانوا أقرؤا بهذا غير مصدقين له :

وقوله عز وجل : ﴿ فَدَمَدَمَ ﴾ (١٤) .

أرجف بهم . فسواها (١٤) عليهم .

وقال : فسواها : سوى الأمة ، أنزل العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (١٥) .

أهل المدينة يرمون : « فلا يخاف عقباها^(٣) » بالقاء ، وكذلك هي ف ، مصاحفهم ، وأهل

(١) في ش : قرأها .

(٢) ورد البيتان في الجزء الأول من معاني القرآن ١٨٨/١ وفي الخصائص : لابن جني ١٠٢/٣ ، والدرر

الروابع : ١ : ١٤٦ ، ولم ينسب إلى قائلها .

(٣) سقط في ش .

الكوفة^(١) والبصرة : « ولا يخاف عقباها » بالواو^(٢) والواو في التفسير أجود ؛ [١٤٠ / ب] لأنه جاء :
عقروا ولم يخف عقبة عقروا ، فالواو هاهنا أجود ، ويقال : لا يخاف عقباها . لا يخاف الله أن ترجع
وتتقب بمد إهلاكه ، فالفاء بهذا المعنى أجود من الواو وكل صواب .

ومن سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾ (٣) .

هي في قراءة عبد الله « والذكر والأنثى » فلو خفض خافض في قراءةنا « الذكر والأنثى »^(٣) يعمل
« وما خلق » كأنه قال : والذي^(٤) خلق من الذكر والأنثى ، وقراءه العوام على نصبها ، يريدون :
وخلقه الذكر والأنثى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ ﴾ (٤) .

هذا جواب القسم ، وقوله : « لشي » يقول : لختلف ، نزلت في أبي بكر بن أبي قحافة رحمه
الله ، وفي أبي سفيان ، وذلك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه اشترى تسعة رجال كانوا في أيدي
المشركين من ماله يريد به الله تبارك وتعالى ؛ فأنزل الله جل وعز فيه ذلك : « فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ
وَأُنْتَىٰ » (٥) « وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ » (٦) أبو بكر « فَسَيُسْرُهُ لِّلْيُسْرَىٰ » (٧) للمود إلى العمل الصالح .

وقوله عز وجل : ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ (٩) :

بثواب الجنة : أنه لا ثواب .

وقوله : ﴿ فَسَيُسْرُهُ لِّلْيُسْرَىٰ ﴾ (١٠) .

يقول : قد خلق على أنه شقي ممنوع من الخير ، ويقول الغائل : فكيف قال : « فَسَيُسْرُهُ »

(١) في ش : وأهل البصرة .

(٢) قرأ نافع وابن عامر : فلا بالفاء . والباقيون بالواو .

روى ابن وهب ، وابن النحاس عن مالك قال : أخرج إلينا مالك مصحفا لجه ، وزعم : أنه كُتب في أيام عثمان
ابن عفان حين كتب المصاحف ، وفيه : « ولا يخاف » بالواو ، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والراقيين بالواو ،
واختاره أبو حنيفة وأبو حاتم اتباعاً لمصاحفهم (القرطبي : ٢٠ / ٨٠) .

(٣) قرأ الكسائي : بخفضهما على أنه بدل من محل ما خلق ؛ بمعنى : وما خلقه الله ، أي : ويخلق الله الذكر والأنثى
(تفسير الزمخشري : ٢١٧ / ٤) .

(٤) كلما في ش ، وفي ب ، ح : اللذين .

للسرى « فهل في السرى تيسر ؟ فيقال في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك الله تعالى : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ^(١) » . والبشارة في الأصل على المفرح والسر ؛ فإذا جئت ^(٢) في كلامين : هذا خير ، وهذا شر جاز التيسر فيهما جميعا .
وقوله عز وجل : « فَتَنِيْسِرْهُ » سنهته . والعرب تقول : قد يترت الغنم إذا ولدت وتهايت للولادة : وقال الشاعر ^(٣) :

هما سيدانا يزعمان وإنما يوسفانا أن يسرت غناهما
وقوله [١٤١ / ١] عز وجل : « إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُنَى » (١٢) .

يقول : من سلك الهدى ضل الله سبيله ، ومثله قوله : « وَكَفَى اللَّهُ قَصْدُ السَّبِيلِ ^(٤) » يقول : من أراد الله فهو على السبيل القاصد ، ويقال : إن علينا للهدى والإضلال ، فترك الإضلال كاقال : « سَرَّابِيلَ تَقِيكُمْ الْخَرَّ ^(٥) » ، وهي تقي الحر والبرد .

وقوله جل وعز : « وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى » (١٣) .
لثواب هذه ، وثواب هذه .

وقوله تبارك وتعالى : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى » (١٤) .

معناه : تَلَظَّى فهي في موضع رفع ، ولو كانت على معنى فعل ماضٍ لكانت : فأندركم نارا تَلَظَّتْ .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٦)] قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني حفيان بن عيينة ^(٧)

(١) سورة التوبة الآية ٣ .

(٢) في ش : اجتمع .

(٣) هو أبو أسيدة اله بيري ، وقيل هذا البيت :

لَنْ نَلَا شَيْعِينَ لَا يَنْفَعُنَا . . . شَيْعِينَ ، لَا يَجِيئُ صَلَاتِنَا غَنَاهُمَا

ومعنى البيت كما في اللسان : « ليس فيما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غناهما والعرب : قول : قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهايت للولادة . ويسرت الغنم : كثرت وكثر لبنها ونسلها ، - (اللسان مادة يسر) وانظر (تهذيب الألفاظ : ١٣٥ ، والحیوان : ٦٥ / ٦ ، ٦٦) .

(٥) سورة النحل الآية : ٨١ .

(٤) سورة النحل الآية : ٩ .

(٦) ما بين الحاضرین زيادة من ش .

(٧) هو حفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الحلال الكوفي ثم المكي الأمور الإمام المشهور ، ولد سنة سبع ومائة ، وعرض القرآن على حميد بن قيس الأخرج ، وعهد الله بن كثير ، وثقه الكسائي ، توفي سنة ١٩٨ ، ويقال : إنه حج ثمانين حجة . (طبقات القراء ١ / ٣٠٨) .

عن عمرو بن دينار قال ، « فأتى عبيد بن عمير ركةً من المغرب ، فقام يفضيها فسمعت يقرأ : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى »^(١) : قال الفراء ورأيها في مصحف عبد الله : « تَلَظَّى » يتأدين .

وقوله عز وجل ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ (١٥) .

إلا من كان شقياً في علم الله .

وقوله عز وجل : ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (١٦) .

لم يكن كذب برؤ ظاهر ، ولكنه قصر عما أمر به من الطاعة ، فجعل تكذيباً ، كما تقول : أتى فلان العدو ؛ فكذب إذا نكل ورجع . قال الفراء : وسمعت أبا ثروان يقول : إن بني نضير ليس لديهم^(٢) مكذوبة . يقول : إذا لقوا صدقوا القتال ولم يرجعوا ، وكذلك قول الله تبارك وتعالى : « لَيْسَ لِرِجَالِهِمْ كَاذِبَةٌ »^(٣) يقول : هي حق .

وقوله عز وجل . ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ (١٧) أبو بكر .

وقوله عز وجل : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (١٨) .

يقول : لم ينفق^(٤) نفقته مكافأةً ليد أحد عنده ، ولكن أُنقِضَ اجْتِئاء وجه ربه ، فإن لا في هذا الموضع بمعنى (لكن) وقد يجوز أن تجعل الفعل في المكافأة^(٥) مستقبلاً ، فضول : ولم يُردع^(٦) أُنقِضَ مكافأةً من أحد . ويكون موقع اللام التي في أحد - في الماء التي [١٤١/ب] خفضتها عنده ، فكأنك قلت : وماله عند أحد فيما أُغْنى من نعمة يلتبس ثوابها ، وكلا الوجهين حسن ، قال الفراء : ما أدرى أي الوجهين أحسن ، وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفاً وقد قال الشاعر^(٧) .

لقد خفتُ حتى ما تزيدُ مخافتي على وعلي في ذي المكاره عاقلي

(١) وكذلك قرأ ابن الزبير ، وزيد بن حل ، وطلحة ، وسفيان بن عيينة . (البحر المحيط ٨ / ٤٨٤) .

(٢) وفي الأصول : « لحرمهم » والتصويب من « القرطبي : جامع البيان ٢٠ : ٨٧ » .

(٣) سورة الواقعة الآية : ٢ .

(٤) في ش : لم يكن ينفق .

(٥) في ش : المكافآت .

(٦) في ش : بما .

(٧) البيت ثمانية الأبيات ، وقد استشهد به القرطبي في الجزء (٢ : ٨١) والجزء (٢٠ : ٢٢٧) فليرجع إليه هناك .

والنقى : حتى ما تزيد غفلة (وعلى غفلة) ، ومثله من غير المختوض قول الراجز^(١) :

إن سراجا لكرم مفره تحلى به اللين إذا ما تجهره
قال^(٢) القراء : حليت بمنى ، وحلوت فى صدرى^(٣) والنقى : تحلى باللين إذا ما تجهره ، ونصب
الاقتناء من جهتين : من أن تجعل فيها نية إخائه ما ينفق لإلتياء وجهه به . والآخر على اختلاف
ما قبل إلا وما بعدها : والررب قول : ما فى الدار أحد إلا أكلبا وأحره ، وهى لنة لأهل الحجاز ،
ويتبعون آخر الكلام أوله^(٤) فيرفضون فى الرغب ، وقال الشاعر^(٥) فى ذلك .

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس
فرغب ، ولو رفع (إلا ابتناء)^(٦) وجهه (به) رافع لم يكن خطأ ؛ لأنك لو أقيت من : من النعمة
قلت^(٧) : ما لأحد عنده نعمة تجزى إلا ابتناء ، فيكون الرغب على اتباع النقى ، كما قول : ما أنانى من
أحد إلا أبوك .

ومن سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : (والضحى (١) واللّيل إذا سَجَى) (٢) .

فأما الضحى فالتهاير كله ، واللّيل إذا سَجَى : إذا أظلم وركد فى طوله ، كما قول : بحرساج ،
وليل ساج ، إذا ركد وسكن وأظلم .

وقوله عز وجل : (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) (٣) .

نزلت فى احتباس الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة [ليلة]^(٤) ، فقال للشركون : قد ودّع
محمدا صلى الله عليه وسلم ربّه ، أو قلاه التابع الذى يكون معه ، فأنزل الله جلّ وعزّ : « مَا وَدَّعَكَ
رَبُّكَ » يا محمد ، « وَمَا قَلَى » يريد : وما قلاك ، فألقيت الكاف ، كما يقول^(٥) : قد أعطيتك وأحسنْتُ^(٦)

(٢-١) سقط فى ش .

(١) لم أخرج على الناقلة

(٢) سقط فى ش .

(٣) هو حاصر بن الحارث الملقب : بجران المود . شاعر نيمرى . الخزانة ١٩٧/٤ . وفى ش : فيه ، تحريف .

(٤) قرأ ابن وثاب بالرفع على البدل فى موضع نعمة ؛ لأنه رفع ، وهى لنة تميم (البحر المحيط ٨ / ٤٨٤) .

(٥) سقط فى ش .

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق .

(٨) فى ش : تقول .

(١٨-٣)

ومعناه : أحسنت إليك ، فكنتني بالكاف الأولى من إعادة الأخرى ، ولأن رموس الآيات بالياء ، فاجتمع ذلك فيه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَسَوْفَ يُمْسِكُكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ (٥) .

وهي ^(١) في قراءة عبد الله : «ولسيمليك [ربك ترضى] ^(٢)» والمعنى واحد ، إلا أن (سوف) كثرت في الكلام ، وعرف موضعها ، فترك منها الفاء والواو ، والحرف إذا كثر فربما قبل به ذلك ، كما قيل : أيش تقول ، وكما قيل : قم لآباك ، وقم لا يشاتك ، يريدون : لا أبالك ، ولا أبا لشاتك ، وقد سميت بيتاً حذف الفاء فيه من كيف ، قال الشاعر ^(٣) :

من طالين لبثران لنا رفضت كيلا يحسون من بمراتنا أثرا
أراد : كيف لا يحسون ؟ ، وهذا لذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ (٦) .

يقول : كنت في حجر أبي طالب ، فجعل لك مأوى ، وأغناك عنه ، ولم يك غنى عن ^(٤) كثرة مال ، ولكن الله رضا بما آتاه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَنقِ ﴾ (٨) و «فأوى» يراد به (فأغناك) و (فأواك) فجري على طرح الكاف لمشكلة رموس الآيات . ولأن المعنى معروف .

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ (٧) .

يريد : في قوم ضلال فهداك ^(٥) «ووجدك عائلا» (٨) : قديرا ، ورأيتها في مصاحف عبد الله «علينا» ، والمعنى واحد ^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ ﴾ (٩) .

خفف بحقه لضفه ، وهي في مصحف عبد الله «فلا تكهر» ^(٧) ، وسمتها من أهرأى من بى أسد قرأها علي .

(١) سقط في ش : هي .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٣) انظر : التكملة : ١٩٥/٣ .

(٤) في ش : ولم يكن غنى من .

(٥) في ش : فهدي .

(٦) سقط في ش .

(٧) وبها قرأ ابن مسعود ، وإبراهيم التيمي . وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور (البحر المحيط ٨/٤٨٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠) .

السائل على [١٤٢/ب] الباب يقول : إنا^(١) أعطيه ، وإنا رددته ردًّا لنا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١١) .

فكان للقرآن أعظم نعمة الله عليه ، فكان يقرؤه ويحدث به ، وبنيده من نعمه .

ومن سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (١) .

فلين لك قلبك .

﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ (٢) ، يقول : إنا الجاهلية ، وهي في قراءة عبد الله : « وحللتنا عنك

ووزرك^(٢) » ، يقول : من الذنوب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٤) .

لا أذكر إلا ذكركت معي .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي أَهْنَى ظَهْرَكَ ﴾ (٣) .

في تفسير الكلبي : الذي أهمل ظهرك ، يعني : الوزر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا مَعَ الضُّرِّ يُمْرًا ﴾ (٥) .

وفي قراءة عبد الله : مرة واحدة ليست بمكرورة . قال حدثنا القراء ، وقال^(٣) : وحدثني جيلان عن

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يفلب يسرين عسرًا واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا إِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٧) .

إذا فرغت من صلاتك ، فانصب إلى ربك^(٤) في الدعاء وأرغب . قال القراء : فانصب من

الانصب .

(١) سقط في ش .

(٢) انظر المحتسب ٤ : ٣٦٧ .

(٣) في ش : قال .

(٤) في ش : الله .

حدثنا^(١) أبو المباس قال : حدثنا محمد^(٢) قال : حدثنا القراء قال : وحدثني^(٣) قيس بن الربيع عن أبي حصين ، قال : مرّ شريح برجلين يصطرغان ، قال : ليس بهذا أمر الفارغ^(٤) ، إنما قال الله تبارك وتعالى : « فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ » ، وإلى ربك فارغب^(٥) ، فكأنه في قول شريح : إذا فرغ الفارغ من الصلاة أو غيرها .

ومن سورة التين^(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، ويقال : إنهما جبلان بالشام ، وقال مرة أخرى : مسجدان بالشام ، أحدهما الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم عليه . قال القراء : ١٠ وسمعت [١٤٣ / ١] رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين حلوان إلى ممدان ، والزيتون : جبال^(٧) الشام ، « وَطُورِ سِينِينَ » (٢) : جبل .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٣) .

مكة ، يريد : الأمين ، والعرب تقول للآمن . الأمين ، قال الشاعر^(٨) :

ألم تقل يا أئمة وعلمك أتى خلفتُ يميناً لا أخون أمني ؟

يريد : آمنى . ١٠

وقوله عز وجل : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (٤) .

يقول : إنما لنبلغ بالأدنى أحسن تقويمه ، وهو اعتداله واستواء شبابه ، وهو أحسن ما يكون ، ثم ترده بعد ذلك إلى أرذل العمر ، وهو وإن كان واحداً ، فإنه يراد به فضل ذا بكثير من الناس ، وقد

(٢) في ش : حدثني

(١-١) سقط في ش .

٢٠ (٣) حجارة القرمطي ج ٢٠ : ١٠٩ قال ابن العربي : « روى عن شريح أنه مر بقوم يلبسون يوم عيد فقال ما بهذا أمر الفارغ »

(٤) في ش : والتين .

(٥) وكذا في مصحح البلدان لياقوت .

(٦) نقله القرمطي عن القراء ١١٣/٢٠ ولم يفسره .

قول العرب^(١): «أَفْتَقَ فُلَانٌ مَالَهُ عَلَى فُلَانٍ، وَإِنَّمَا أَفْتَقَ بَعْضُهُ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي التَّنْزِيلِ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي أَبِي بَكْرٍ: «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى»^(٢)» لَمْ يَرُدْ كُلُّ مَالِهِ؛ إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضُهُ.

وَيَقَالُ: «مُمْ رَدَّدَنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ» (٥).

- إِلَى النَّارِ؛ ثُمَّ اسْتَفْتَى قَالُ: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» اسْتِثْنَاءُ^(٣) مِنَ الْإِنْسَانِ: لِأَنَّ مَعْنَى الْإِنْسَانِ: الْكَثِيرُ. وَمِثْلُهُ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»^(٤) وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «أَسْفَلَ السَّافِلِينَ»^(٥)، وَلَوْ كَانَتْ: أَسْفَلَ سَافِلٍ لَكُنْ^(٦) صَوَابًا؛ لِأَنَّ لَفْظَ الْإِنْسَانِ. وَاحِدٌ، قِيلَ: «سَافِلِينَ» عَلَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي مَعْنَى جَمْعٍ، وَأَنْتَ قَوْلٌ: هَذَا أَفْضَلُ قَائِمٌ، وَلَا يَقُولُ: هَذَا أَفْضَلُ قَائِمِينَ؛ لِأَنَّكَ تَضْمُرُ لَوَاحِدٍ، فَإِذَا كَانَ الْوَاحِدُ غَيْرَ مَقْصُودٍ^(٧) لَهُ رَجَعَ اسْمُهُ بِالتَّوْحِيدِ وَبِالْجَمْعِ كَقَوْلِهِ «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»^(٨)، وَقَالَ فِي عَسَقٍ: «وَأِنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً يَبِأَ قَدَمَتِ أَيْدِيهِمْ فَلْيَنْ الْإِنْسَانَ كَقَمُورٍ»^(٩) فَرَدَّ الْإِنْسَانَ عَلَى جَمْعٍ، وَرَدَّ نَصِبَهُمْ عَلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي أَنْبَأْتَهُ بِهِ.

وقوله عز وجل: ﴿فَا يَكْذِبُكَ﴾ [١٤٣/ب] (٧).

يقول: فَا الَّذِي يَكْذِبُكَ بَأَنَّ النَّاسَ يَدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، كَأَنَّهُ قَالَ، فَمَنْ يَقْرَأْ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالتَّوْبَابِ وَالْعِقَابِ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ مِنْ خَلْقِنَا الْإِنْسَانَ عَلَى مَا وَصَفْنَا.

• • •

(١) فِي ب: الْعَرَبِ.

(٢) سُورَةُ الْجِيلِ الْآيَةُ: ١٨.

(٣) سَقَطَ فِي ش.

(٤) سُورَةُ الْبَصَرِ: ٢، ٣.

(٥) انْظُرِ الْبَحْرَ الْمِيطَ: (٨/٤٩٠).

(٦) فِي ش: كَانَ.

(٧) فِي الْأَسْل: «مَقْصُودٌ» وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ (الطَّبَرِي: ٣٠ - ٢٤٦).

(٨) سُورَةُ الزُّمَرِ الْآيَةُ: ٣٤.

(٩) سُورَةُ الشُّورَى الْآيَةُ: ٤٨.

ومن سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١).

هذا أول ما أنزل على النبي صلى الله عليه من القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢).

« قيل : من علق ^(١) ، وإنما هي علقة ، لأن الإنسان في معنى جمع ، فذهب بالملق إلى الجمع لمشكلة رموس الآيات .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ (٧).

ولم يقل : أن رأى نفسه ؛ والعرب إذا أوقعت فلا يكتفى ^(٢) باسم واحد على أنفسها ،

أو أوقعت من غيرها على نفسه جعلوا موضع الكنى نفسه ، فيقولون : قتلَ نفسك ، ولا يقولون : قتلتك ^{١٠}

قتله ^(٣) ، ويقولون ^(٤) : قتل نفسه ، وقتلتُ نفسي ، فلذا كان النمل يريد : اسما وخبرا طرحوا النفس

قالوا : متى تراك خارجا ، ومتى تظنك خارجا ؟ وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ من ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ^(٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ (١٠).

نزلت في أبي جهل : كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه ، فيؤذيه وينهاه ،

قال الله تبارك وتعالى ، « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ^(٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى » ؟ ينهى النبي صلى الله عليه وسلم ^{١٠}

ثم ^(٥) قال جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٣).

وفيه عربة ، مثله من الكلام لو قيل : أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى وهو كاذب متوَلٍّ عن

الذكر ؟ أى : فما أعجب من ^(٦) ذا .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : وقعت فلا يكتفى ، وكلا التامنين مصحف .

(٣) كذا في ش ، وفي ب ، = : قتله ، تصحيف .

(٤) في ش : حتى يقولوا .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : من ، تصحيف .

ثم قال : وَيَلَهُ ١ ، ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ (١٤) .

يعنى : أبا جيل ، ثم قال : « كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْفَعِ [١ / ١٤٤] لَنْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) .

ناصيته : مقدم رأسه ، أى : أنهصرنها ، لناخذن ^(١) بها لَنْفَعَتَهُ ^(٢) ولذلك ، ويقال : لناخذن بالناصية إلى النار ، كما قال جل وعز ، « فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَفْئَادِ » ^(٣) ، فُلُقُونِ فِي النَّارِ ، ويقال : لتسودن وجهه ، فكفّت الناصية من الوجه ؛ لأنها فى مقدم الوجه .

وقوله عز وجل . ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ (١٧) قومه .

والعرب تقول : النادى يشهدون عليك ، والجلس ، يجلسون : النادى ، والجلس ، والشهد ، والشاهد — القوم قوم الرجل ، قال الشاعر ^(٤) .

لَمْ يَجْلِسْ صُهْبُ السَّبَالِ أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَّةٌ أَحْرَارُهَا وَجِيدُهَا

أى : هم سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لَنْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ ﴾ (١٦) .

على التكرير ، كما قال : « إِلَى مِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، مِرَاطِ اللَّهِ » ^(٥) ، للمرة تُرد على النكرة : بالتكرير ، والنكرة على المعرفة ، ومن نسب (ناصيةً) جله فلا للمعرفة وهى جائزة فى القراءة ^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ، (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (١٨) .

(١) فى شى : ليأخذن ، تصحيف .

(٢) لنفعته : لنفك .

(٣) سورة الرحمن الآية : ٤١ .

(٤) نسبة القرطبي فى تفسيره ١٢٧/٢٠ لجرير ولم أبده فى ديوانه . وهو لى الرمة ؟ لا لجرير : . صهب : جمع أصهب . أحمر . والسبال : الشعر الذى من بين الشفة العليا وشاها .

(٥) سورة الشورى الآيات : ٥٢ ، ٥٣ .

(٦) قرأ الجمهور : ناصية كاذبة خاطئة بجر الثلاثة على أن ناصية بدل نكرة من معرفة (البحر المحيط ٢٩٥/٨)

وحسن إبدال النكرة من المعرفة لما نفكت النكرة : (إعراب القرآن ١٥٩/٢) .

وقرأ أبو حيوة ، وابن أبي حيلة وزيد . على نصب الثلاثة على الشتم ، والكسالى فى رواية برفضها ، أى : هى ناصية

كاذبة خاطئة (البحر المحيط ٢٩٥/٨) .

فهم أقوى وهم يعملون بالأيدى والأرجل ، والناقة قد تزين الحالب وتركض برجلها .

وقال الكسائي : بأخرة واحد الزبانية زبني* (١)

وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها واحد ، ولست أدرى أقسامه أو معاً . وفي قراءة

عبد الله : « كَلَّائِن لَمْ يَنْتَه لَأَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » ، وفيها : « فَلْيَدْعُ إِلَى نَادِيهِ فَتَادَعُو

الزَّبَانِيَةِ » .

ومن سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : (وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) (٢) .

كل ما كان في القرآن من قوله : « وما أدراك » فقد أدراه ، وما كان من قوله :

« وما يدريك » فلم يدركه . ١٠

وقوله عز وجل : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (٣) .

[١٤٤/ب] يقول : العمل في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر . وليلة

— القدر — فإذا ذكر حيَّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في كل شهر رمضان .

وقوله عز وجل : (نَزَّلَ التَّلْوَاحُ فِيهَا) (٤)

يقال : إن جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل معه الملائكة ، فلا يلقون مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلموا

عليه ، [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد (٧)] قال : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو بكر بن عباس

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » (٤) « سَلَامٌ » ، (٥)

فهذا موافق لتفسير الكلبي ، ولم يقرأ به أحد غير ابن عباس (٦) .

وقول العوام : انقطع الكلام عند قوله : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » ، ثم استأنف فقال : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى

مَطْلَعِ الْفَجْرِ » و (المطلع) كسره يحيى بن وثاب وحده (٤) ، وقرأه العوام بفتح اللام (مطلع) . ٢٠

(١) في اللسان (زبن) : وقال الزجاج : واحدم : زبانية .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٣) هي أيضاً قراءة عكرمة والكلبي (المختص ٣٦٨/٢) .

(٤) قرأ به أيضاً أبو رجاء والأعشى وابن وثاب وطلمة وابن محيصن والكلبي وأبو عمرو بخلاف منه . قيل :

٢٥ هما مصدران في الله يوتئيم ، وقيل : المصدر بالفتح ، وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز (البحر المحيط ٤٩١/٨) .

وقول العوام أقوى في قياس العربية ؛ لأنَّ الطَّلَعَ بالفتح هو : الطلوع ، والطلُّع : الشرق ، وللوضع الذى تطلع منه إلَّا أن العرب يقولون : طلعت الشمسُ مطلقاً فيكسرون . وهم يريدون : المصدر ، كما تقول : أكرمك كرامةً ، فتجترى بالاسم من المصدر . وكذلك قولك : أعطيتك عطاءً اجتزى فيه بالاسم من المصدر .

ومن سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالشِّرْكَاءِ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (١) .

يعنى : النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى فى قراءة عبد الله : « لَمْ يَكُنِ الشِّرْكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ مُنْفَكِّينَ » . قد اختلف التفسير ، قيل : لم يكونوا منفكين متبين حتى [١/١٤٥] . تأتيم البينة .

يعنى : بمشاهدة محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . وقال آخرون : لم يكونوا تاركين لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فى كتابهم : أنه نبي حتى ظهر ، فلما ظهر تفرقوا واختلفوا ، ويصدق ذلك .

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ (٤)

وقد يكون الانفكاك على جهة يُزال ، ويكون على الانفكاك الذى تعرفه ، فإذا كانت على جهة يُزال فلا بد لها من فعل ، وأن يكون معها جحد ، فتقول : ما انفكت أذكرك ، تريد : ما زلت أذكرك ، فإذا كانت على غير معنى : يُزال ، قلت : قد انفكت منك ، وانفك الشيء من الشيء ، فيكون بلا جحد ، وبلا فعل ، وقد قال ذو الرمة :

قلانس لا تنفك إلَّا مُناخة على الخلف أوترى بها بلداً قفرا^(١)

فلم يدخل فيها إلَّا (إلَّا) وهو ينوى بها التمام وخلاف : يزال ، لأنك لا تقول : ما زلت إلَّا قائماً .

(١) روى (حرايج) مكان (قلانس) . وحرايج جمع : حرجوج ، بضم فسكون ، وهى النافذة الحنية الطويلة على وجه الأرض ، أو الشديدة . حيران الشاعر : ١٧٣ ، والكتاب : ١ : ٤٢٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ : ١٤١ .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ (٢).

نكرة استؤنف على البيئة ، وهي معرفة ، كما قال : «ذُو الْمَرْثِي الْجِيدُ ، قَمَالٌ لِّمَا يُرِيدُ»^(١) ، وهي في قراءة أبي : «رَسُولًا مِّنَ اللَّهِ» بالنصب على الاحتطاع من البيئة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٥) .

العرب تجمل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيراً ؛ من ذلك قول الله تبارك وتعالى : «يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ»^(٢) ، و«يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا»^(٣) . وقال في الأمر في غير موضع من التنزيل ، «وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ السَّالِمِينَ»^(٤) ، وهي في قراءة عبد الله ، «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ» وفي قراءة عبد الله : «ذلك الدين القيم»^(٥) ، وفي قراءةنا «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ» وهو [١٤٥/ب] مما يضاف إلى نفسه لاختلاف لتظهير . وقد فسّر في غير موضع .

وقوله جل وعز : ﴿أَوَلَمْ تَكُم مِّنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧) .

البرية غير مهموز ، إلا أن بعض أهل الحجاز همزها^(٦) ؛ كأنه أخذها من قول الله جل وعز : برأكم ، وبرأ الخلق^(٧) ، ومن لم يهمزها قد تكون من هذا المعنى . ثم اجتمعوا على ترك همزها كما اجتمعوا على : يَرَى وقرى وقرى^(٨) ، وإن أخذت من البرى كانت غير مهموزة ، والبرى : التراب سمعت العرب تقول : بفيه^(٩) البرى ، وحتى خيرى ، وشر ما يرى^(١٠) [فإنه خيرى^(١١)] .

(١) سورة البروج الآيةان : ١٥ ، ١٦ .

(٢) سورة النساء الآية : ٢٦ .

(٣) سورة الصف الآية : ٨ .

(٤) سورة الأنعام الآية : ٧١ .

(٥) حل أن الهاء في هذه القراءة للعبارة ، أو حل أن المراد بالدين : الملة كقولهم : ما هذه الصوت ؟ يريد

ما هذه الصيحة (اليسر المحيط ٨ / ٤٩٩) . ورواية القرطبي ج ٢٠ : ١٤٤ وفي حرف عبد الله «وذلك الدين القيم»

(٦) ليس في كتاب الله : برأكم ، ولا برأ الخلق . وجارية ش : كأنه أخذها من قول الله : برأ وبرأ الخلق .

وفي اللسان : مادة «برأ» ، قال القراء : هي من برأ الله الخلق ، أي : خلقهم .

(٧) سقط من ش .

(٨) مثلها في اللسان ، وفي ب : بفيل ، وفي ش : يملك وكل تحريف .

(٩) في اللسان : يقال : عليه البرى ، وحسب خيرى مادة (خير) . وفي مادة خسر من اللسان :

وفي بعض الأصباح : بفيه البرى ، وحسب خيرى ، وشر ما يرى ، فإنه خيرى ، والخيبرى : الخاسر .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

ومن سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (١).

الزَّلْزَالُ مصدر ، قال (١) حدثنا القراء قال (١) ، وحدثني محمد بن مروان قال : قلت : للكلمة :

أرأيت قوله : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ قال : هذا بمنزلة قوله : « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » (٢) . قال القراء ، فأضيف المصدر إلى صاحبه وأنت قائل في الكلام : لأعطينك عطيتك ، وأنت تريد عطية ، ولكن قرّبه من الجواز موازنة ردوس الآيات التي جاءت بعدها .

والزَّلْزَال بالكسر : المصدر والزَّلْزَال بالفتح : الاسم . كذلك للفتحان معنى قطع — الاسم ، والفتحان المصدر . والوسواس (٣) : الشيطان وما وسوس إليك (٤) أو حدثك ، فهو اسم الوسواس المصدر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (٥).

لَقَطَّتْ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَضَ أَوْمِيتَ .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴾ (٦).

الإنسان ، يعنى به ما هنا : الكافر ؛ قال الله تبارك وتعالى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا » (٧) .
تخبر ببيعيل [١/ ١٤٦] عليها من حسن أوسى .

وقوله عز وجل : ﴿ يَأْنِ رَبُّكَ أَنْذَحَىٰ لَهَا ﴾ (٨).

يقول : تحدّث أخبارها بوحى الله تبارك وتعالى ، وإذنه لها ، ثم قاله : « لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ » (٩) .
فهى — فها جاء به التفسير — متأخرة ، وهذا موضعها . اعترض بينهما « يَوْمَئِذٍ يُصْدَرُ النَّاسُ »

(١-١) سقط من ش .

(٢) سورة نوح الآية : ١٨ .

(٣) في ما يشوب عند قوله : والفتحان ، المصدر : « والوسواس » المصدر .

(٤-٤) سقط في ش .

أَشْتَاتًا (٦) ، مقدم معناه التأخير . اجتمع التراء على (يُتَرَوْنَ) ، ولو قرئت : (لَيَرَوْنَ) كان صواباً^(١) .
وفي قراءة عبد الله مكان (تحدث) ، (تُسَبِّحُ) ، وكتابتها (تَبَّأُ) بالآلف .
« قَدْرَةٌ » (٧) تجزم الماء وترفع^(٢) .

ومن سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هي الخليل ، والضيح : أصوات أغاسها إذا عدون . قال : حدثنا^(٣) القراء
قال^(٤) : حدثني بذلك جبان بإسناده عن ابن عباس .
وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ (٢) .

أوردت النار يحوافرها ، فهي نار الحياح . قال الكلبي بإسناده : وكان الحياح من أحياء
العرب ، وكان من أبجل الناس ، فبلغ به البخل ، أنه كان لا يوقد ناراً إلا بليل ، فإذا انقضى منقبه
ليقتبس منها^(٥) أطفأها ، فكذلك ما أوردت الخليل من النار لا ينتفع بها ، كما لا ينتفع بنار الحياح .
وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُيَرَاتِ صُبْحًا ﴾ (٣) .

أغارت الخليل صباحاً ، وإنما كانت سريةً بمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة ،
فأبطأ عليه خبرها ، فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات ، وكان على بن أبي طالب رحمه الله يقول :
هي الإبل ، وذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه للقداد بن الأسود .
وقوله عز وجل : ﴿ فَأَقْرَنَ بِهِ قَحْطًا ﴾ (٤) .
والقحط : النبار ، ويقال : القرب .

(١) قرأ : يروا : الحسن والأخرج وقناة وسجاد بن سلمة والزهرى وأبو حيرة وعيسى ونافع في رواية (الجسر
٢٠ ٥٠١/٨) .

(٢) قرأ (يره) مما يسكان الماء هشام وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب ، وقرأهما بالاختلاس
يعقوب ... والباقون بالإنشباع . الإتحاف : ٢٧٣ .

(٣-٤) سقط في ش .

(٤) في ش : بها .

وقوله عز وجل : ﴿ بِهِ تَعَا^(١) ﴾ يريد [١٤٦ / ب] : بالواحد ، ولم يذكره قبل ذلك ، وهو جائز ؛ لأن النبار لا ينزل إلا من موضع وإن لم يذكر ، وإذا عرف اسم الشيء كفى عنه وإن لم يغيره ذكر . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ^(٢) ﴾ ، يعنى : القرآن ، وهو مستأنف سورة ، وما استثناه في سورة إلا كذكره في آية قد جرى ذكره فيها قبلها ، كقوله : ﴿ حَمَّ ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ^(٣) ﴾ ، وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ^(٤) ﴾ يريد : الشمس ولم يجر لها^(٥) ذكر .
وقوله عز وجل : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا^(٥) ﴾ .

اجتمعوا على تخفيف (فوسطن) ، ولو قرئت «فوسطن» كان صوابا^(٦) ؛ لأن العرب تقول : وسطت الشيء ، ووسطته وتوسطته ، بمعنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ^(٦) ﴾ .
قال الكلبي وزعم^(٧) أنها في لغة كندة وحضر موت : « لَكَنُودٌ » : لكفور بالنعمة . وقال الحسن : « إِنْ الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » قال : لَوَمَ لربه بعد السيئات ، ونفى النعم .
وقوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ^(٧) ﴾ .
يقول : وإن الله على ذلك لشهيد .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ^(٨) ﴾ .

قد اختلف في هذا ؛ قال الكلبي يسناده : لشديد : لبغيل ، وقال آخر : وإنه لحب الخير قوي ، والخير : المال . ونرى والله أعلم — أن المعنى : وإنه للخير لشديد الحب ، والخير : المال ،

(١) سقط في ش .

(٢) سورة القدر الآية ١ .

(٣) سورة البصائر الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٤) سورة ص الآية ٣٢ .

(٥) كذا في ش : وفي ب ، هـ : له .

(٦) هي قراءة علي بن أبي طالب ، وابن أبي ليلى ، وقناة (المنتخب : ٣٧٠ / ٢) .

(٧) في ش : زعم .

وكان الكلمة لما تقدم فيها الحب ، وكان موضعه أن يضاف إليه شديد حذف الحب من آخره لما جرى ذكره في أوله ، ولرموس الآيات ، ومثله في سورة إبراهيم : « أَعْمَلَهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ^(١) » ، والمصوف لا يكون للأيام ، وإنما يكون للريح [١/١٤٧] فلما جرى ذكر الريح قبل اليوم طرحت من آخره ، كأنه قيل : في يوم عاصف الريح .

وقوله عز وجل : « أَفَلَا يَتْلُمَ إِذَا بُشِّرَ مَا فِي الْقُبُورِ » (٩) .

رأيتها في مصنف عبد الله : « إذا بحث ما في القبور ^(٢) » ، وسمعت بعض أعراب بني أسد ، وقرأها قال : « بئس » ^(٣) وهما لفتان : بئس ، وبئر .

وقوله عز وجل : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » (١٠) يُتَن .

وقوله عز وجل : « إِنَّ رَبَّهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ » (١١) .

وهي ^(٤) في قراءة عبد الله : « بأنه يومئذ بهم خير ^(٥) »

ومن سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » (٤) .

يريد : كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً ، كذلك الناس يومئذ يحول بعضهم في بعض .

وقوله عز وجل : « كَالْمِيزِ لِلنَّفُوسِ » (٥) وفي قراءة عبد الله : « كالصوف المنفوش » وذكر :

أن صور الجبال تسير على الأرض ، وهي في صور الجبال كالحباء .

(١) سورة إبراهيم الآية : ١٨ .

(٢) وقرأ بها أيضاً الأسود بن زيد (البحر ٥٠٥/٨) .

(٣) وقرأ بها عبد الله بن مسعود (البحر ٥٠٥/٨) .

(٤) سقط س في .

(٥) يروى : أن الحجاج قرأ هذه السورة حل المتبر يحضهم حل الفوز فجرى حل لانه : « أن ربهم » بفتح الالف ،

ثم استتركها فقال : « غيره » بغير لام . (تفسير القرطبي ١٦٢/٢٠) .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالَّذِينَ الْمَقْفُوسِ ﴾ .

لأن أولائها مختلفة ، كأولان المهن .

وقوله عز وجل : ﴿ قَاتِلُوا مَنْ قَاتَلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (١) .

ووزنه ، والعرب تقول : هل لك في درهم بميزان درهمك ووزن درهمك ، ويقولون : داري

بميزان حارك ووزن حارك ، وقال الشاعر :

قد كنتُ قبلَ لقاءِك ذامِرٌ عِندى لِكُلِّ غَضامٍ ميزانُهُ^(١)

يريد : عندى وزن كلامه وقضه .

وقوله جل وعز : ﴿ قَاتِلُوا مَاوِيَّةَ ﴾ (٢) .

صارت ماواه ، كما تؤوى الرأء ابنا ، فجعلها إذلا ماوى له غيرها أمثاله .

ومن سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ الْتُكَاثِرُ ﴾ (١) .

نزلت في حين من قرئش قلغروا : أيهم أكثر عددا ؟ وما : بنو عبد مناف وبنو سهم

فكثرت [١٤٧ / ب] بنو عبد مناف بنو سهم ، قالت بنو سهم : إن البنى أهلكتنا في الجاهلية ،

فأدبونا بالأحياء والأموات فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَكُنْ الْتُكَاثِرُ ﴾ حتى ذكرتم

الأموات ، ثم قال لهم : « كلا » (٢) ليس الأمر على ما أنتم [عليه ^(٢)] ، وقال : « سوف ^(٣) »

تظنون (٣) ثم « كلا سوف تملئون ؟ » (٤) . والكلمة قد تكررها العرب على التلخيص

والتخفيف ، فهذا من ذاك .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ الْيَقِينِ ﴾ (٥) .

مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ^(٤) » ، المعنى فيه : لو تعلمون علما يقينا .

(١) في تفسير القرطبي : ١٦٦ / ٢٠ : وقيل : إن الموازين الحجج والدلائل ، قاله عبد العزيز بن يحيى ،

واستشهد بقول الشاعر : قد كنت قبل لقاءكم البيت .

(٢) زيادة في ش .

(٣ - ٤) اضطربت العبارة التي بين القوسين في ش .

(٤) سورة الواقعة : ٩٥ .

وقوله عز وجل : ﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦) .

ثم لترونها « (٧) مرتين من التخليط أيضا - لترونها عين اليقين « (٧) عينا لستم عنها بغائبين ، فوهذه قراءة العوام أهل المدينة ، وأهل الكوفة وأهل البصرة بفتح التاء من الحرفين .

[حدثنا أبو السبيل قال : حدثنا محمد قال^(١)] . حدثنا الفراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلي ، عن علي ربه الله أنه قرأ ﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ ، ثُمَّ لَتَرَوْهَا ، بضم التاء الأولى ، وفتح الثانية^(٢) . والأول أشبه بكلام العرب ، لأنه تخليط ، فلا ينبغي أن يختلف لفظه ، ألا ترى قوله : « سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » ؟ وقوله عز وجل : « إِنَّ مَعَ الْعَذَابِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعَذَابِ يُسْرًا »^(٣) .

ومن التخليط قوله في سورة : « قُلْ يَسْأَلُهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ »^(٤) مكرر ، كرر فيها وهو معنى واحد ، ولورفت التاء في الثانية ، كما رفت الأولى كان وجها جيدا .

وقوله عز وجل : ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٨) .

قال^(٥) : إنه الأمن والصحة . وذكر الكلبي بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا في أمر فرجوا جباعا ، فدخلوا على رجل من الأنصار ، فأصابوا تمرا وامايا باردا ، فلما خرجوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم ستسألون عن هذه وعن هذا ؟ قالوا : فاشكرها يا رسول الله ؟ قال : أن تقولوا : الحمد لله [١/١٤٨] .

وذكر في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث لا يسأل عنهن المسلم : طعام يقيم صلبه ، وثوب يوارى عورته ، وبيت يكتنه من الحر والبرد) .

(١) سقط من ش .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة من ش .

(٣) هي قراءة الكسائي وابن جابر ، من أريته الشيء ، أي : تحشرون إليها فقروها . (القرطبي ١٧٤/٢٠) .

(٤) سورة الشرح : ٧٤ ، ٧٥ وأول الآية الأولى : (فإن) بالقاء .

(٥) سورة الكافرون الآيات : ١ ، ٢ .

(٦) في ش : يقال .

(٧) في تفسير القرطبي ١٧٦/٢٠ : هذا الحديث ينص آخر رواه أبو نعيم الحافظ عن أبي عبيد مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه الثلاث التي لا يسأل عنهن المسلم : (كسرة يدها جوعته ، أو ثوب يستر به عورته ، أو جعر يأوى فيه من الحر والبرد) .

ومن سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ (١) .

هو الدهر أقسم به .

وقوله عز وجل : ﴿ آتَى خُسْرٍ ﴾ (٢) .

لني عقوبة بذنوبيه ، وأن يخسر أهله ، ومثله في الجنة .

ومن سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَبَلَّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ (١) .

ولما نزلت في رجل واحد كان يهزم الناس ، ويلزمهم ، ويتألمهم ويصيبهم ، وهذا جائز في العربية .
أن تذكر الشيء العام وأنت قصد^(١) قصد واحد من هذا وأنت قائل في الكلام عند قول الرجل :
لا أزورك أبدا ، فتقول أنت : كل من لم يزرنى فلت يزرنه ، وأنت تريد الجواب^(٢) ، وقصد
قصده ، وهي في قراءة عبد الله : « وَبَلَّ لِلْهُمَزَةِ اللَّمَزَةَ » .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا ﴾ (٢) .

قَالَ^(٣) : جمع . الأحمش ، وأبو جعفر المدني ، وخففها عامم ونافع والحن البصري^(٤) ،

(١) زاد في ش : به .

(٢) في ش : تريد به الجواب .

(٣) في ش : وثقل الأحمش ، سقط .

(٤) اختلف في « جمع » فابن عابر وحجرة والكسائي وأبو جعفر وروح وحذف بتشديد الميم حل المبالغة ،

وافهم الأحمش ، والباقيون بخففها . انظر اختلاف : ٤٤٣ .

واجتمعوا جميعاً على (وَعَدَدَهُ) بالتحديد، يريدون: أحصاه. وقرأها الحسن: «وَعَدَدَهُ» خفيفة^(١)
 قال بعضهم فيمن خفف: جمع مالا وأحصى عدده، مخففة^(٢) يريد: عشيته.

وقوله عز وجل: (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) (٣)

يريد: يخلده وأنت^(٣) قائل للرجل: أن تحسب أن مالك أنجلك من عذاب الله؟ ما أنجأك من
 عذابه إلا الطاعة، وأنت تمنى: ما ينبغيك. ومن ذلك قولك للرجل يعمل الذنب المؤبق: دخل
 والله النار والمعنى: وجبت له النار.

وقوله عز وجل: (لَيُبَذَّنَ فِي الْحُطَّةِ) (٤).

قرأها العوام: «لَيُبَذَّنَ» على التوحيد، وقرأها الحسن البصري وحده [١٤٨/ب] «لَيُبَذَّنَ»
 في الحطة يريد: الرجل وماله، والحطة: اسم من أسماء النار، كقوله: جهنم، وسقر، ولقي.
 فواقبت منها ألف واللام إذ كانت اسماء لم يجر.

وقوله عز وجل: (تَطْلُعُ عَلَى الْأُفُقِ) (٧).

يقول: يبلغ إليها الأفق، والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد. الرب تقول: متى طلعت
 أرضنا، وطلعت أرضي، أي: بلغت.

وقوله جل وعز: (مُؤَصَّدَةٌ) (٨).

وهي المطبقة، تهز ولا تهز.

وقوله عز وجل: (فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) (٩).

[حدثنا أبو الباس قال: حدثنا محمد^(١٠)] قال: حدثنا القراء، قال: حدثني إسماعيل بن جعفر
 اللدني قال: كان أصحابنا يقرءون: (فِي عَمَدٍ) بالنصب، وكذلك الحسن. وحدثني^(١١) به الكافي
 عن سليمان بن أرقم عن الحسن: (فِي عَمَدٍ).

٢٠ (١) قراءة الجمهور: «وَعَدَدَهُ» يشد الدال الأولى، أي: أحصاه وحافظ عليه (البسر ٨/٥١٠)، «وَعَدَدَهُ»
 بضمف الدال الأولى أي: وجمع عدد ذلك المال (الانحاف: ٤٤٣).

(٢) جاء في حاشي ب عند كلمة مخففة: خفيفة، وجمع قد يكون في لعب: حفظ. قال الكلبي بإسناده:
 جمع مالا وعدده.

(٣) في ش: وأنت للرجل سقط.

(٤) ما بين الحاصلتين زيادة من ش.

(٥) في ش: حفتي.

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(١)] قال : حدثنا القراء قال : وحدثني قيس بن الربيع عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة السلولي عن علي بن حمزة أنه قرأها : « فِي عُمْدٍ مُتَدَدَةٍ »^(٢).

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(١)] قال حدثنا القراء ، قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطاه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت أنها قرأت : « فِي عُمْدٍ مُتَدَدَةٍ » . قال القراء : والمُتَدَدُ ، والمُتَدَدُ جمعان للصدود ، مثل : الأديم ، والأدُم ، والأدَم . والإعْلَبُ^(٣) ، والأُهْبُ ، والأَهَبُ ، والقضم والقَصَمُ^(٤) ويقال : إنها عُمْدٌ من نار .

ومن سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَرَكَيْتَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْعَابِ الْفِيلِ ﴾ (١) .

- يقول : ألم تُخبر عن الحبشة ، وكانوا غزوا البيت وأهل مكة ، ظنا كانوا يذو الجواز مروا .
 براع لمبد المطلب فاستاقوا إليه ، فركب دابته وجاء إلى مكة ، فصرخ بصراخ الفزع ثم أخبرهم الخبر ،
 فجاء عبد المطلب في متن فرسه ثم لحقهم ، فقال له رجلان من كندة وحضر موت : ارجع [١/١٤٩] ،
 وكانا صديقين له ، فقال : والله لا أبرح^(٥) حتى آخذ إبل ، أو أؤخذَ معها ، فقالوا لأصحمة رئيس
 الحبشة : ارددهما عليه ؛ فلذلك أخذها غدوة ، فرجع بإبله ، وأخبر أهل مكة الخبر^(٦) ، فكثروا
 أيما لا يرون شيئا ، فعاد عبد المطلب إلى مكانهم فإذا هم كآل الله تبارك وتعالى : « كَالْمَصْفَى »
 المأْكُولِ ، قد بشت الله تبارك وتعالى عليهم طيرا في مناقيرها الحجارة كبحر النعم ، فكان الطائر
 يرسل الحجر فلا يخطئ رأس صاحبه ، فيخرج من دبره فتلتهم جميعا ، فأخذ عبد المطلب من

(١) - ما بين الحاصرتين زيادة من ش

(٢) - قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم : « فِي صُدَّة » ، بضم العين والميم جمع : صدود . وكل ذلك صَدَدٌ

أيضا . (لقرطبي ١٨٦/٢٠) .

(٣) - سقط في ب .

(٤) - سقط من ش ، ومن صفات القضم : البنية .

(٥) - في ش : لا أرحع .

(٦) - العبارة في ش منضطرة .

الصفراء والبيضاء يعني : الذهب والفضة ما شاء ، ثم رجع إلى أهل مكة فأخبرهم ، فخرجوا إلى عسكرهم فأتهموا ما فيه .

ويقال : «سَجِيل» (٤) كالأجر مطبوع من طين^(١) ، قال السكبي : حدثني أبو صالح قال : رأيت في بيت^(٢) أم هانئ بنت أبي طالب ، نحواً من قفيز من تلك الحجارة سوداً مخططة بحمرة .

وقوله عز وجل : ﴿ كَتَبْنَا ﴾ (٥) .

والمصنف : أطراف الزرع قبل أن يدرك ويسبل .

وقوله عز وجل : ﴿ آبَائِهِ ﴾ (٣) .

لا واحد لها مثل : الشاطيط^(٣) ، والمبايد^(٤) ، والشعارير^(٥) كل هذا لا يفرد له واحد ، وزعم لي الرؤاسي وكان ثقة مأموناً : أنه سمع واحداً : إِبَّالة^(٦) لا ياء فيها^(٧) . ولقد سمعت من العرب من يقول : «سُتْ عَلَى إِبَّالَةٍ»^(٧) يريدون : خِصْبٌ عَلَى خِصْبٍ . وأمّا الإِبَّالة : فهي الفضلة تكون على حل الحمار أو البعير من اللطف ، وهو مثل الخِصْبِ على الخِصْبِ ، وحمل فوق حمل ، فلو قال قائل : واحد الأبائيل إِبَّالة كان صواباً^(٨) ، كما قالوا : دينار دنانير . وقد قل بمضى النحويين ، وهو لا لكسائي : كنت أسمع النحويين يقولون : أبوك مثل المجول^(٩) والمجائيل .

(١) في ش : من طين مطبوخ .

(٢) سقط في ش .

(٣) الشاطيط : القطع المنفردة ، يقال : حامت الخيل شاطيط ، أي : منفردة أرسلت ، ذهب الغوم شاطيط وشاليل إذا تفرقت . وواحد الشاطيط : شطاط وشطوط .

(٤) المبايد ، والمبايد : الخيل المنفردة في ذهابها وهيبة ، ولا يقع إلا في جماعة ، ولا يقال لواحد : مبيد .

(٥) الشعارير : لغة كسبية لا يفرد ، يقال : لعبت الشعارير ، وهذا لعب الشعارير .

(٦-٧) سقط في ش .

(٨) الإِبَّالة : الخزمة من الحطب ، وتضمت . قصة من حشيش مختلطة الرطب بالياس . وهو مثل معناه :

بلية حل أخرى (جميع الأمثال) : ٢ : ٢٨٣ .

(٩) حجارة القرطبي ١٩٨/٢٠ . من قول هانئ : فبيدك كان صواباً مثل : دينار ودنانير .

(٩) المجول ، كاستور : زينة كيفة .

ومن سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿لَإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ (١).

يقول القائل : كيف ابتدئ الكلام بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع^(١) بها ؟ فاقول في ذلك على وجهين .

قال بعضهم : [١٤٩/ب] كانت موصلة بالهمزة فكيف فعل ربك ، وذلك أنه ذكر أهل مكة عظيم النعمة عليهم فيما صنع بالحبشة ، ثم قال : «لَإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ» أيضا ، كأنه قال : ذلك إلى نعمة عليهم في رحلة الشتاء والصيف ، فتقول : نعمة إلى نعمة ، ونعمة لنعمة سواء في^(٢) المعنى .

- ويقال : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ثم قال : فلا يتشاكلن بذلك عن اتباهك وعن الإيمان بالله . «فليمدوا رب هذا البيت» (٣) «والإيلاف» قرأ عاصم والأعشى بإياله بعد الهززة ، وقرأه بعض أهل المدينة «الإلافهم» مقصورة في الحرفين جيما ، وقرأ بعض القراء : (إنهم) . وكل صواب^(٤) . ولم يختلفوا في نصب الرحلة بإيلاف عليها ، ولو خفضها خافض يحمل الرحلة هي الإيلاف كتولك : العجب لرحلتهم شتاء وصيفا . ولو نصب ، إيلافهم ، أو إلافهم على أن يجعله مصدرًا ولا تكثره على أول الكلام كان صوابا ، كأنك قلت : العجب لدخولك دخولا دارنا .^(٥) يكون^(٦) الإيلاف وهو مضاف مثل هذا المعنى كما قال : «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا»^(٧) .

(١) كذا في ش : وفي ب ، هـ : ترتفع تصحيف .

(٢) سقط في ش : سواء المعنى .

(٣) اختلف في هلافتهم : فأبو جعفر حمزة مكسورة بلاياء كقراءة ابن مابر في الأول ، فهو مصدر اللف

تلاليا ، والباقيون بالهززة وباء ساكنة بعدها ، فكلمهم على إثبات الياء في الثاني غير أبي جعفر (الإخفاف : ٤٤٤) .

وقد جمع القراءات المروية هنا من قال :

زصم أن لغوكم قريش لم يلف ، وليس لكم إلاف

(نفسه الخضرى ٢٣٥/٤) .

(٤) في ش : فيكون .

(٥) سورة الزلزلة الآية : ١ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ (٤) .

بعد^(١) للسنين التي أصابتهم ، فأكلوا الجيف واليتة ، فأخصبت الشام فحلوا إلى الأبطح ، فأخصبت اليمن فُخِيت إلى جُدَّة . يقول : فقد أنام الله بالرزق من جهتين وكفاهم الرحلتين ، فلن اتبعوك ولزموا البيت كذنام الله الرحلتين أيضا كما كفاهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) .

يقال : إنها بلدة آمنة ، ويقال : من الخوف : من الجنام ، فكفوا ذلك ، فلم يكن بها حينئذ جنام . وكانت رحلة الشتاء [١٠٠ / ١] إلى الشام ، ورحلة الصيف إلى اليمن . ومن قرأ : « إلقهم » قد يكون من : يُؤْلَفُونَ ، وأجود من ذلك أن يكون من [يَأْلَفُونَ رحلة الشتاء ورحلة الصيف . والإبلان^(٢)] من : يُؤْلَفُونَ ، أي : أنهم يهينون ويجهزون .

ومن سورة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ (١) .

وهي في قراءة عبد الله : « أَرَأَيْتَ الَّذِي » ، والكاف صلة تكون ولا تكون^(٣) ، والمضى

١٠ واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ يَدْعُ الْيَمِّ ﴾ (٢) .

من دعيت وهو يَدْعُ : يدفعه عن حقه ، ويظله . وكذلك : « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ^(٤) » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَحْضُرُ ﴾ (٣) .

أي : لا يحافظ على إطعام للسكران ولا يأمر به .

٢٠

(١) في حم : يمس .

(٢) ما بين الحاصرتين في طمش ب لا في الأصل .

(٣) في حم : يكون ولا يكون .

(٤) سورة الطور الآية : ١٣ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَوْلٌ لِّمَعْلَيْنِ ﴾ (٤) ينى : المتقين

« الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » يقول : لاهون كلفك مشرها ابن عباس ، وكذلك رأيها في قراءة عبد الله .

قوله ^(١) عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاهُونَ ﴾ (٦) .

إن أبصرهم الناس صلوا ، وإن لم يرم أحد تركوا الصلاة . «ويعنون للماعون» (٧) قال : وحدثننا الفراء قال : وحدثنى ^(٢) جبران بإسناده قال : « للماعون » : للمروف كله حتى ذكر : التبعة ، والتدبر ، والقأس .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثنى ^(٤) قيس ابن الربيع عن السدي عن عبد خير عن علي قال : « للماعون » : الزكاة .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٥)] حدثنا الفراء قال : وحدثنى قيس بن الربيع عن خفيف عن مجاهد عن علي رحمه الله بمثله قال : وسمت بعض العرب يقول : للماعون : هو الماء ، وأنشدني فيه :

• يَمْجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً ^(٦) •

قال الفراء : ولست أحفظ أوله الصير : الحلب .

ومن سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو الخير الكثير . ومنه القرآن .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٢)] حدثنا الفراء قال : وحدثنى ^(٣) مندل بن علي

(١) في ش : وقوله .

(٢) سقط في ش : وحدثننا الفراء قال حدثني .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ش

(٤) سقط في ش : حدثني .

(٥) لم أشر على قائله ، وقد نقله القرطبي في تفسيره . (٢٠ / ٢١٤) ولم ينسبه .

المنزى بإسناد رفته إلى عائشة قالت^(١) : «الكوثر» نهر في الجنة . فمن أحب أن يسمع صوته فليدخل أصبعه في أذنيه .

وقوله عز وجل : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) (٢) .

يقال : فصل لربك يوم العيد ، ثم انحر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٣) قال] حدثنا الفراء قال : وحديثي قيس عن يزيد بن يزيد ابن جابر عن رجل عن علي قال فيها : النحر أخذك شمالك يمينك في الصلاة ، وقال^(٣) : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » استقبل القبلة بنحرك ، وسمت بعض العرب يقول : منازلنا تتناحر^(٤) هذا بنحر هذا^(٥) أي : قبالة . وأنشدني بعض بني أسد :

أما حَكَمَ ها أنتَ عمَّ مجاليدٍ وسيدُ أهلِ الأبطحِ المتناحرِ^(٥)

فهذا من ذلك ينحر بعضه بعضا .

وقوله عز وجل : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) (٣) .

كانوا يقولون : الرجل إذا لم يكن له ولد ذكر - أبتَر - [١٥٠/ب] أي : يموت فلا يكون له ذكر . قالها بعض قریش للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الله تبارك وتعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ » مبغضك ، وعدوك هو الأبتَر الذي لا ذكر له بعمل خير ، وأما أنت فقد جمعت ذكرك مع ذكرى ، فذلك قوله : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ »^(١) .

(١) في ش : قال .

(٢) ما بين الحاصرتين رهاقة في ش .

(٣) في ش : وقوله ، وفي النسخة الأخرى من ش : ويقال .

(٤-٥) سقط في ش .

(٥) نقله اللسان (نحر) من الفراء . ولم ينسبه إلى الثعلبي من بني أسد ، ورواية اللسان .

(حل أنت) مكان (ها أنت) وفي تفسير القرطبي : ٢١٩/٢٠ (ما أنت) مكان (ها أنت) .

(٦) سورة الشرح : ٤ .

ومن سورة الكافرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿لَا أُعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) :

- قالوا للمباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم : قل لاین أخیک یسلم صنامن أصنامنا فنقبه ، فأخبره بذلك المباس ، فأنام النبي — صلى الله عليه — وم في حقة ؛ فاقترأ عليهم هذه السورة فيسوا منه وآذوه ، وهذا قبل أن يؤمر بقتالهم ، ثم قال : « لَكُمْ دِينُكُمْ » : الكفر ، « وَلِي دِينِ » (١) الإسلام . ولم يقل : ديني ؛ لأن الآيت بالنون غنفت الياء ، كما قال : « فَهُمْ يَهْتَدُونَ » ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي^(٢) .

ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله^(٣) : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (١) .

يعنى : فتح مكة « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » (٢) .

يقول : ورأيت الأحياء يسلم إلى بأسره ، وقبل ذلك إنما يسلم الرجل بعد الرجل .

وقوله عز وجل : ﴿فَتَبَيَّنَ لِمُحَمَّدٍ رَبُّكَ﴾ (٣) .

يقول : فصل . وذكروا أنه قال — صلى الله عليه وسلم — حين نزلت هذه السورة : نَفَيْتُ إِلَهَ شَيْءٍ .

• • •

(١) سورة الشعراء : الآيات ١٨ - ١٩ .

(٢) سقط في ب .

ومن سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) (١) .

ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المروة ، قال : يا آل خالب ، فاجتمعت إليه ، ثم قال : يا آل لؤي ، فانصرف ولده غالب سوى لؤي ، ثم قال ذلك حتى انتهى إلى قصي . قال أبو لهب : فبهذه قصي قد أتتكم فإلم عنكم ؟ قال : إن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، قد اجتمعتم ، قال أبو لهب : أما دعوتنا إلا لهذا ؟ بئس لك ، فانزل الله عز وجل : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » وفي قراءة عبد الله : « وقد تب » فالأول : دعاء ، والثاني : خبر . قال الفراء : « تب » : خسر ، كما تقول للرجل : أهلكك الله ، وقد أهلكك ، أو تقول : جلك الله صالحا ، وقد جلك .

وقوله عز وجل : (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) (٢) ، رفع الحاملة وتنصب (١) ، فمن رضعها فلي جهتين : يقول : سيملى نار جهنم هو وامرأته حاملة الحطب تحمله من تحتها ، والرفع الآخر وامرأته حاملة الحطب ، تريد : وامرأته حاملة الحطب في النار ، فيكون في جيدها هو الرفع ، وإن شئت رضعها بالحلة ، كأنك قلت : ما أغنى عنه ماله وامرأته هكذا . وأما النصب فلي جهتين :

إحداها [١/١٥٩] أن تحمل الحلة قطعا ؛ لأنها نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : وامرأته الحلة الحطب (٢) ، فإذا أقيت الألف واللام كانت نكرة ، ولم يستقم أن تمت معرفة بنكرة .

والوجه الآخر : أن تشتها بحملها الحطب ، فيكون نصبها على القم ، كما قال صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين سمها الكسائي من الرب . وقد ذكرنا [مثله] (٣) في غير موضع .

(١) حاملة بالرفع قراءة الجمهور ؛ على أن يكون غيرا ، وامرأته مبتدأ ، ويكون في جيدها حبل من سد جملة في موضع الحال من المصغر في حاملة ، أو غيرا فانيا ، أو يكون حاملة الحطب نعتا لامرأته ، والخبر في جيدها حبل من سد ، فبرقت على هذا - على ذات لهب . وقرأ حاتم حاملة بالنصب على القم ، كأنها اشترت بذلك نجات لصلفة لدم لا لتخصيص كقولهم تعالى : صلوني وأنا تقفوا (القدر ٢٠/٢٤) .

(٢) في هي : الحطب .

(٣) زيادة من هي يطليا الأسلوب .

وفي قراءة عبد الله : « ولما رآته حائلةً للحطب » نكرة منصوبة ، وكانت ثم بين الناس ،
فذلك حملها الحطب يقول : تُحَرَّش بين الناس ، وتوقد بينهم الطلوة .

وقوله جل وعز : ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ : في عنقها ﴿ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ (٥) .

وهي : السلسلة التي في النار ، ويقال : من مسد : هو ليف القل^(١) .

ومن سورة الاخلاص

قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) .

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم : ما ربك ؟ أيا كل أم يشرب أم من ذهب أم من فضة ؟

فأنزل الله جل وعز : « قل هو الله » . ثم قالوا : فما هو ؟ قال : « أحد » . وهذا من صفاته :

أنه واحد ، وأحد^(٢) . وإن كان نكرة . قال أبو عبد الله : يعني في اللفظ ، فإنه مرفوع بالإستئناف

كقوله : « هَذَا بِسْمِ اللَّهِ »^(٣) . وقد قال الكسائي فيه قولاً لا أراه شيئاً . قال : هو محاد . مثل قوله : ١٠

« إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ »^(٤) . فجعل « أحد »^(٥) مرفوعاً بالله ، وجعل هو^(٦) بمنزلة الماء في (أنه) ، ولا يكون

المعاد مستأنفاً به حتى يكون قبله إن أو بعض أخواتها ، أو كان أو الظن .

قوله عز وجل : ﴿ كُنُوءاً أَحَدٌ ﴾ (٤) .

ينقل ويختف^(٧) ، وإذا كان فعل النكرة بعدها أتبعها في كان وأخواتها فقول : ^٨ لم يكن

لمبد الله أحد نظير ، فإذا قدمت النظير نصبوه ، ولم يختلفوا فيه ، قالوا^٨ : لم يكن لمبد الله ١٠

نظيراً أحد . وذلك أنه إذا كان بعدها فقد أتبع الاسم في رضة ، فإذا تقدم لم يكن قبله شيء

(١) القل : حمل الدوم ، واحدة مقلعة ، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالتها (الإنسان) .

(٢) في ش : واحد أحداً .

(٣) سورة هود الآية : ٧٣ .

(٤) سورة القل الآية : ٩ .

(٥) في ش : أحداً .

(٦) سقط في ش .

(٧) خفت (أسكن لفاء) حمزة . ويقوب ، وخلف ، ونقل (ضم الفاء) الباقون ، لثان (الإتحاف ٤٤٥) .

(٨-٨) سقط في ش .

بمنه رجع إلى فعل كلن فكتب . والذي قرأ « أحدُ الله الصمد^(١) » بحذف النون من (أحد) يقول :
النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت . وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما
حذفت وليس بالوجه قد قرأت القراء : « وقالت اليهود عزيرُ ابنُ الله^(٢) » ، « عزيرُ ابنُ الله^(٣) » ،
والتنوين أجود ، وأنشدني بعضهم :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَازِ مِدْعَةً مَكْرًا
إِذَا غَطِيفُ السَّلَمِيِّ قَرًّا^(٤)

وأنشدني آخر^(٥) :

كَيْفَ نَوَى عَلَى الْقَرَّاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَمَوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعُقَيْلَةِ الْمَذْرَاءُ
أَرَادَ عَنْ خِدَامِ الْعُقَيْلَةِ الْمَذْرَاءَ ، وليس قولهم عن خدام [عقيلة]^(٦) عذراء بشيء .

• • •

(١) قرأ بحذف التنوين جماعة منهم زيد بن علي ، ونصر بن حاصم ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي اسحق ،
والأصمعي (البحر المحیط : ٥٢٨/٨) .

(٢) التوبة الآية : ٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن ٤٣١١١ .

(٤) المصنوع : المطامير ، والسكر : ألفى يكر في الحرب ولا يفر . واقتصر في المخصص ٦ : ٨٩ على البيتين
الأول والثاني ولم ينسجما .

(٥) لمبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح فيها مصعب بن الزبير ، ويفتخر بقريش ، ويريد بالغارة على
النشام الثغارة على عبد الملك بن مروان . والخدم : جمع واحد الخدمة ، وهي الخلخال . ورواية الديوان ؟ ؟ براها
مكان خدم ، والجرى جمع واحد البرة في وزن كرة - الخلخال أيضا . (اللسان مادة : شعا - ومعاني القرآن ٤٣٢/١)

(٦) زيادة في شرح .

ومن سورة الفلق

[١٥١/ب] قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١) .

الفلق : الصبح ، يقال : هو آيين من فلان الصبح ، وفرق الصبح . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتكى شكواً شديداً^(١) فكان يوماً بين النائم واليقظان ، فأنابه ملكان فقال أحدهما : ما علته ؟^(٢) فقال الآخر : به طيبٌ في بئر تحت صخرة فيها ، فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث عمار بن ياسر في نهر إلى البئر ، فاستخرج الحجر ، وكان وراءه فيه إحدى عشرة عقدة ، فحلوا كلها حلوا عقدة وجد راحة حتى حلت العقد ، فكان أنه أنشيط من عقال ، وأمر أن يتموذ بهاتين السورتين ، وهما إحدى عشرة آية على عدد العقد . وكان الذي سحره لبيد بن أعسم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣) .

والغاسق : الليل « إذا وقب » إذا دخل في كل شيء وأظلم ، ويقال : غسق وأغسق .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ (٤) .

ومن السواحر ينفثن سحرهن . ومن شَرِّ^(٣) حاسدٍ إذا حسدَ ، يعني : الذي سحره لبيدًا .

• • •

(١) سقط في ش .

(٢) طيب : سحر .

(٣) سقط في ش .

ومن سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله^(١) عز وجل : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفِيِّ ﴾ (٤) .

إبليس يوسوس في صدر الإنسان^(٢) ، فإذا ذكر الله عز وجل خفس .

وقوله عز وجل : ﴿ يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٦) .

فالناس ما هنا قد وقعت على الجنة^(٣) وعلى الناس كقولك : يوسوس في صدور الناس : جنتهم وناسهم ، وقد قال بعض العرب وهو يحدث : جاء قوم من الجن فوقوا ، قُتِل : من أتم ؟ قالوا : أناس من الجن وقد قال الله جل وعز : ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾^(٤) فجعل نفر من الجن كما جعلهم من الناس ، قال^(٥) جل وعز : « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَقُولُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ »^(٦) ، فسعى الرجال من الجن والإنس والله أعلم .

[ثم كتاب الماني ، وذلك من الله وحده لا شريك له

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم^(٧)]

[تمت هذه النسخة المباركة بحمد الله وهونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين^(٨)] .

(١) في ش : وقوله .

(٢) في ش : صدور الناس .

(٣) في ش : الجن .

(٤) سورة الجن الآية : ١ .

(٥) في ش : وقال .

(٦) سورة الجن : ٦ .

(٧) ما بين عاتين الحاصرتين آخر النسخة ب .

(٨) ما بين عاتين الحاصرتين آخر ما جاء في النسخة ش .

فهرس الجزء الثالث

من

معاني القرآن للفراء

سورة المؤمن

| ص | س | |
|---|----|---|
| ٥ | ٣ | قوله عز وجل : « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب » |
| ٥ | ٩ | قوله تعالى : « وهمت كل أمة برسولهم ليأخلوه » |
| | | والقرءات في « برسولهم » |
| ٥ | ١١ | قوله تعالى : « وأدخلهم جنات عدن » |
| | | والقرءات في « جنات » |
| ٥ | ١٣ | قوله تعالى : « ومن صلح من آبائهم » |
| | | وإعراب « من » في قوله : « ومن صلح » |
| ٦ | ١ | قوله تعالى : « يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ » |
| | | وبيان أن اللام في « لَمَقْتُ » بمنزلة أن في كل كلام ضارع القول |
| ٦ | ٦ | قوله تعالى : « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » |
| | | - تفسير « الروح » في هذه الآية |
| | | - لماذا سَمِيَ اليوم « يوم التلاق » |
| ٦ | ٩ | قوله تعالى : « يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ » |
| | | وإعراب « هم » |
| ٦ | ١١ | معنى « الآزفة » |
| ٦ | ١٣ | قوله تعالى : « كَاظِمِينَ » |
| | | والكلام في إعرابها |
| ٦ | ١٩ | قوله تعالى : « مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ » |
| | | - معنى « يطاع » |
| ٧ | ١ | - معنى « خائنة الأعين » في قوله تعالى : « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » |

| س | ص | |
|----|----|---|
| • | ٧ | قوله تعالى : « أو أن يظهر في الأرض الفساد » وأوجه القراءات فيه |
| ١١ | ٧ | قوله تعالى : « ويا قوم إني أخافُ عليكم يومَ التَّنَادِ » - واختلاف القراء في قراءة « التناد » - ومعنى « التناد » والآثار الواردة في ذلك |
| ١٠ | ٨ | تفسير قوله تعالى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ » مناظرته بقوله تعالى : « كبرت كلمة تخرج من أفواههم » |
| ١٤ | ٨ | قوله تعالى : « على كل قلبٍ منكبرٍ جبارٍ » والقراءات فيه |
| ٤ | ٩ | قوله تعالى : « لعلَّ أبلغُ الأسبابِ » أسبابَ السمواتِ فَأَطْلِعَ ، - وإعراب « فأطلع » . - واختلاف القراء فيه . |
| ١٠ | ٩ | قوله تعالى : « النارُ يُعْرَضُونَ عليها » وجواز الرفع والنصب في « النار » ووجه ذلك |
| ١٤ | ٩ | تفسير قوله تعالى : « غُدُّوا وَعَشِيًّا » |
| ١٦ | ٩ | قوله تعالى : « ويومَ تقومُ الساعةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » والقراءات في هذه الآية ، ونوجيها |
| ٤ | ١٠ | قوله تعالى : « إنا كُلُّ فيها » وأوجه إعراب قوله : « كُلُّ » |
| ٧ | ١٠ | قوله تعالى : « ويومَ يقومُ الأشهاد » وأوجه القراءات في « يقوم » |
| ١١ | ١٠ | تفسير قوله تعالى : « إِلَّا كِبْرُ مَا هُمْ بِبَالِغِهِ » |

| ص | م | |
|----|----|--|
| ١٠ | ١٤ | قوله تعالى : « ثُمَّ لَتَكُونُوا شِيوعًا » |
| ١١ | ٣ | قوله تعالى : « إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ » وتوجيه الرفع والنصب في « والسلاسل » سورة السجدة |
| ١١ | ١٥ | قوله تعالى : « كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » وتوجيه الرفع والنصب في « قرآنًا ... » |
| ١٢ | ٤ | مضى « حجاب » في قوله تعالى : « وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ » |
| ١٢ | ٧ | معنى الزكاة في قوله تعالى : « لَا يُوْتُونَ الزَّكَاةَ » |
| ١٢ | ١٠ | قوله تعالى : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا » |
| ١٢ | ١٢ | قوله تعالى : « سِوَاهُ لِسَانَيْنِ » وتوجيه النصب والرفع والخفض في كلمة « سواء » |
| ١٣ | ٣ | معنى « ففَضَاهُنَّ » من قوله تعالى : « ففَضَاهُنَّ » |
| ١٣ | ٥ | قوله تعالى : « قَالَتَا أَتَيْنَا » وجمله السموات والأرضين كالشنتين |
| ١٣ | ٨ | قوله تعالى : « أَتَيْنَا طَائِعِينَ » وكلام في الجمع في « طائعين » |
| ١٣ | ١١ | قوله تعالى : « وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » ومعنى « أمرها » |
| ١٣ | ١٣ | قوله تعالى : « إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ » وكلام في عود الضمير « ومن خلفهم » |
| ١٣ | ١٦ | قوله تعالى : « رِيحًا عَصْرًا » |

ص ص

ومعنى « صرصرًا »

١٨ ١٣

قوله تعالى : « في أيام نَحْسَاتٍ »

والاستشهاد للتخفيف والتثقيب في « نَحْسَاتٍ »

٥ ١٤

قوله تعالى : « وأما ثمودُ فهديناهم »

- وتوجيه إعراب « ثمود »

- واختلاف القراء فيه

٢ ١٥

قوله تعالى : « فهديناهم »

وكلام في معنى الهدى

١٠ ١٥

قوله تعالى : « فهم يُوزَعُونَ »

والاستشهاد لمعنى « يوزعون »

٢ ١٦

قوله تعالى : « سَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَجَلَدَهُمْ »

ومعنى « جلودهم » في هذه الآية

٦ ١٦

تفسير قوله تعالى : « وما كنتم تستترون »

٩ ١٦

قوله تعالى : « ولكن ظننتم »

وتقرير أنَّ الزعم والظن في معنى واحد وقد يختلفان

١٢ ١٦

قوله تعالى : « وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم »

وكلام في إعراب هذه الآية .

٥ ١٧

قوله تعالى : « وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ »

ومعنى « ما بين أيديهم وما خلفهم »

٩ ١٧

تفسير قوله تعالى : « وَالْقُوا فِيهِ »

١٢ ١٧

قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ » وقوله « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ »

| ص | ص | |
|----|----|---|
| | | معنى « دار الخلد » وضرب أمثلة موضحة . |
| ١٦ | ١٧ | قوله تعالى : « رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَصْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ » وأول من سنَّ الضلالة من الإنس . |
| ٣ | ١٨ | قوله تعالى : « تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا » ومنى تنزل عليهم الملائكة . القرءات فى « أَلَّا تَخَافُوا » |
| ٦ | ١٨ | قوله تعالى : « وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْإِنْسُ حَسْبُوا » وعلام يعود الضمير فى « يلقاها » ؟ |
| ٩ | ١٨ | تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ » |
| ١١ | ١٨ | قوله تعالى : « لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَهُنَّ » ووجه التأنيث فى قوله : « خَلَقَهُنَّ » |
| ١٥ | ١٨ | معنى قوله تعالى : « اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ » |
| ١ | ١٩ | قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ » وسؤال عن جواب « إِنَّ » |
| ٥ | ١٩ | تفسير قوله تعالى : « لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » |
| ٧ | ١٩ | قوله تعالى : « مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ » وتسليمة الله للرسول صلى الله عليه وسلم |
| ١٠ | ١٩ | قوله تعالى : « أَعْجَبِي وَحَرَبِي » والقرءات بالاستفهام ، وغير الاستفهام وتفسير ذلك |
| ١ | ٢٠ | قوله تعالى : « وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى » والقرءات فى « عَمًى » |

| ص | س | |
|----|----|--|
| ٢٠ | ٤ | تفسير قوله تعالى : « أُولَئِكَ يُنَادُّونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ومعنى قوله : « ينادون من مكان بعيد » |
| ٢٠ | ٧ | قوله تعالى : « وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمامِهَا » والقراءات في « ثمرات » ومعنى الأكمام |
| ٢٠ | ٩ | قوله تعالى : « قَالُوا آذَنَّاكَ » وعلام يعود الضمير في « قالوا » |
| ٢٠ | ١١ | قوله تعالى : « لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ » وقراءة عبد الله بن مسعود لقوله تعالى : « من دعاء الخير » |
| ٢٠ | ١٣ | قوله تعالى : « فلو دعاء عريض » وماذا يراد بالدعاء العريض ؟ |
| ٢١ | ١ | قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » والأوجه الإعرابية في قوله تعالى : « أنه على كل شيء شهيد » سورة عسق |
| ٢١ | ٧ | قوله تعالى : « عسق » وقراءة ابن عباس ، ورسمها في بعض المصاحف |
| ٢١ | ١١ | قوله تعالى : « كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ » والقراءات في قوله : « يوحى » ، ونظائره في القرآن الكريم |
| ٢٢ | ٣ | قوله تعالى : « لَتَنْزِيلُ أَمِّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا » والمراد بأم القرى . |
| ٢٢ | ٦ | قوله تعالى : « فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّمِيرِ » والأوجه الإعرابية الجائزة فيه |

| ص | ص | |
|----|----|---|
| ٩ | ٢٢ | قوله تعالى : « جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا ، وبيان الحكمة في ذلك |
| ١١ | ٢٢ | قوله تعالى : « يَلْمِزُوكُمْ فِيهِ » ومعنى فيه |
| ١٢ | ٢٢ | قوله تعالى : « فلذلك فادع واستقم » « وعلام تعود الإشارة في قوله : « فلذلك » |
| ١٥ | ٢٢ | قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى » وموقف كريم للأتصار |
| ٤ | ٢٣ | قوله تعالى : « ويمح الله الباطل » « وإعراب قوله : « ويمح » |
| ٨ | ٢٣ | قوله تعالى : « ويعلم ما تفعلون » والاحتجاج للقراءة بالتاء في « تفعلون » |
| ١ | ٢٤ | قوله تعالى : « ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات » وموضع « الذين » من الإعراب ، وشرح ذلك |
| ٨ | ٢٤ | قوله تعالى : « ومن آياته خلق السموات والأرض وما بينهما من دابة » والمراد : ما ثبت في الأرض دون السماء ، وتوضيح ذلك |
| ١٢ | ٢٤ | قوله تعالى : « ويعف عن كثير » ويعلم الذين يجادلون ... » وأوجه القراءات في « ويعلم » والاحتجاج لها |
| ٣ | ٢٥ | قوله تعالى : « والذين يجتنبون كبائر الإثم » وأوجه القراءات في « كبائر الإثم » |
| ٨ | ٢٥ | قوله تعالى : « والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق |

| | | |
|----|----|--|
| ١٦ | ٢٥ | قوله تعالى : « وَلَنْ اَنْتَصِرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَاُولٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ » ونزولها في أبي بكر |
| ١٨ | ٢٥ | معنى قوله تعالى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ » |
| ٣ | ٢٦ | قوله تعالى : « وَإِنْ تَصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ » |
| | | وعود الضمير جمعا على الإنسان ، لانه في معنى جمع |
| ٨ | ٢٦ | قوله تعالى : « يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا نَاثِرٌ » وشرح معنى قول العرب : له بنون شطرة |
| ١٢ | | تفسير قوله تعالى « وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ » إعراب كل من « يرسل » و « فيوحى » |
| ١ | ٢٧ | قوله تعالى : « مَا كُنْتُ تَنزِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا » |
| | | سورة الزخرف |
| ٧ | ٢٧ | قوله تعالى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّشْرَفِينَ » وتوجيه القراءات في « أَنْ » وإيراد نظائر لذلك من القرآن الكريم والشعر |
| • | ٢٨ | قوله تعالى : « لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ » والإجابة عن الاستفهام : كيف ، قال : على ظهور ، فأضاف الظهور إلى الواحد |
| ١٤ | ٢٨ | معنى « مُّقْرِنِينَ » في قوله تعالى : « وَمَا كُنَّا لَهُ مُّقْرِنِينَ » |
| ١٦ | ٢٨ | قوله تعالى : « ظَلَّ وَجْهُهُ مُّسْوَدًّا » وكلام في إعرابه |

| | | |
|----|----|--|
| ٢٩ | ١ | قوله تعالى : « أَوْ مَنْ يُنشِئُ الْحَبْلَ » |
| | | وتفسيره ، وموضع « من » من الإعراب |
| ٢٩ | ٩ | قوله تعالى : « عباد الرحمن » |
| | | والقراءات في « عباد » وتوجيهها |
| ٢٩ | ١٣ | قوله تعالى : « أَشْهَلُوا خَلْقَهُمْ » |
| | | والقراءات فيه وتوجيهها |
| ٣٠ | ٤ | قوله تعالى : « بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ » |
| | | والقراءات في « أمة » والاحتجاج لها |
| ٣٠ | ١٠ | قوله تعالى : « وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ » آية ٢٢ |
| | | « وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ » آية ٢٣ |
| | | وما تجيزه الصنعة الإعرابية في كل من « مهتدون » و « مقتدون » |
| ٣٠ | ١٣ | قوله تعالى : « إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » |
| | | وكلام في كتابة العرب الهمزة بالألف في كل حالها |
| ٣١ | ١ | تفسير قوله تعالى : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » |
| ٣١ | ٥ | تفسير قوله تعالى : « لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِينَ عَظِيمٍ » |
| ٣١ | ٨ | معنى قوله تعالى : « وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ » |
| ٣١ | ١١ | قوله تعالى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا » والقراءات في « سُخْرِيًا » |
| ٣١ | ١٢ | قوله تعالى : « وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً » وإعراب المصدر فيه |
| ٣١ | ١٥ | قوله تعالى : « لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبِئْسَ لَبِئْسَ سَقْفًا » |
| ٣٢ | ١ | ومعنى اللام في قوله « لبئس » ، والقراءات في « سقفا » |
| ٣٢ | ٧ | قوله تعالى : « وَزَخْرَفًا » ومعناه |

| ص | س | |
|----|----|---|
| ١١ | ٣٢ | قوله تعالى : « وَمَنْ يَعْشُرْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » والقراءات في « يعش » ، والمعنى على كل قراءة |
| ١٣ | ٣٢ | قوله تعالى : « وَإِنْهُمْ لَيَصْلُونَهِمُ السَّبِيلَ » وبيان أن الشيطان في معنى الجمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا |
| ١ | ٣٣ | قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ » - أوجه القراءات في « جاءنا » - والمراد به « المشرقين » والشواهد على ذلك |
| ٤ | ٣٤ | تفسير قوله تعالى : « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَذَابِ مُشْتَرِكُونَ » وموضع « أنكم » |
| ٦ | ٣٤ | تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَاؤُكَ » ومعنى الذكر |
| ٨ | ٣٤ | قوله تعالى : « وَنَسَلْ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ » وكيف أمر أن يسأل رسلا قد مضوا ؟ |
| ١٥ | ٣٤ | قوله تعالى : « أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ » ولم يقل : تعبد ، ولا تعبدون |
| ١ | ٣٥ | قوله تعالى : « وَمَا شَرِبَهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا » والمراد : من أختها |
| ٣ | ٣٥ | قوله تعالى : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ » ودليل على أن القراءة سنة وأثر |
| ٩ | ٣٥ | قوله تعالى : « فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ » والقراءة في « أسورة » |
| ١٤ | ٣٥ | قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ » ومعنى استخف |

| ص | س | |
|----|----|---|
| ١٥ | ٣٥ | قوله تعالى : « فلما آسفونا » ومعنى « آسفونا » |
| ١ | ٣٦ | قوله تعالى : « فجعلناهم سلفاً » والقراءة في « سلفاً » |
| ٧ | ٣٦ | قوله تعالى : « منه يَصْلُون » والقراءة في « يصلون » |
| ٣ | ٣٧ | قوله تعالى : « وإِنَّه لَكَيْمٌ لِلْمَآءَةِ » وقراءة ابن عباس |
| ٥ | ٣٧ | قوله تعالى : « يَا عِبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُم الْيَوْمَ » والقراءة بحذف الياء وإثباتها في « عباد » |
| ٧ | ٣٧ | قوله تعالى : « وَأَكْوَابُ » ومعنى الكوب والاستشهاد عليه |
| ١١ | ٣٧ | قوله تعالى : « تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ » ورسم الآية في مصاحف أهل المدينة |
| ١٢ | ٣٧ | قوله تعالى : « لَا يُغْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ » وقراءة عبد الله بن مسعود ومعنى المبلس |
| ١٥ | ٣٧ | قوله تعالى : « وما ظلمناهم وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ » وإعراب الضمير : « هم » في قوله : « كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ » |
| ١ | ٣٨ | تفسير قوله تعالى : « أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا » |
| ٣ | ٣٨ | قوله تعالى : « وَقِيلَ يَا رَبِّ » واختلاف القراء في « قيله » ، والاحتجاج لكل قراءة |
| ١١ | ٣٨ | قوله تعالى : « وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَسْتَلِمُونَ » إعراب « سلام » ، وما يجوز فيه من أوجه الإعراب سورة اللخان |
| ٣ | ٣٩ | قوله عز وجل : « يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا » والناصب لقوله : « أَمْرًا » |
| ٥ | ٣٩ | قوله تعالى : « رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ » وإعراب : « رحمة » |

| ص | ص | |
|----|----|---|
| ٧ | ٣٩ | قوله تعالى : « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » |
| | | واختلاف القراء في « رب » ، وتوجيه كل قراءة |
| ١٢ | ٣٩ | قوله تعالى : « تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ • يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ » |
| | | والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية |
| ١ | ٤٠ | وتفسير قوله تعالى : « يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » |
| ٣ | ٤٠ | قوله تعالى : « إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا لِّئَلَّكُمْ تُعَذِّبُونَ » |
| ٥ | ٤٠ | أى : إلى شرككم أو عذاب الآخرة |
| ٥ | ٤٠ | قوله تعالى : « يَوْمَ تَبْطِشُ » وبيان أن هذا اليوم هو يوم بدر |
| ٧ | ٤٠ | قوله تعالى : « رَسُولٌ كَرِيمٌ » وبيان وجه الكرامة هنا |
| ١٠ | ٤٠ | قوله تعالى : « أَنْ أَدُّوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ » ومعنى أدوا إلى |
| ١٣ | ٤٠ | قوله تعالى : « أَنْ تَرْجَمُونَ » ومعنى الرجم هنا |
| ١٥ | ٤٠ | قوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَزِلُون » ومعنى قوله : « فَاغْتَزِلُون » |
| ١٧ | ٤٠ | قوله تعالى : « فِدَاعِرْبَهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ » ووجه فتح همزه « أَنْ » وكسرها |
| ١ | ٤١ | قوله تعالى : « وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا » ومعنى « رهوا » |
| | | والاستشهاد على هذا المعنى بالشعر |
| ٥ | ٤١ | معنى قوله تعالى : « وَمَقَامٌ كَرِيمٌ » |
| | | وحديث : (يبكى على المؤمن من الأرض مصلاً ، ويبكى عليه من السماء مصعد عمله) |
| ١١ | ٤١ | قوله تعالى : « مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ » وقراءة عبد الله |
| ١ | ٤٢ | قوله تعالى : « وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ » والمراد بالبلاء |
| ٥ | ٤٢ | قوله تعالى : « فَاتُوا بِآيَاتِنَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » وبيان أن الخطاب |
| | | « يَا صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحده |

| | | |
|----|----|---|
| ص | ص | |
| ٩ | ٤٢ | معنى قوله تعالى : « إِلَّا بِالْحَقِّ » |
| ١١ | ٤٢ | قوله تعالى : « إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ » |
| | | والمراد به « أَجْمَعِينَ » وإعراب « مِيقَاتُهُمْ » وتوجيه هذا الإعراب |
| ١٦ | ٤٢ | قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » وموضع « مَنْ » من الإعراب |
| ١ | ٤٣ | قوله تعالى : « طَعَامُ الْأَثِيمِ » والمراد بالأثيم |
| ٤ | ٤٣ | قوله تعالى : « كَالْمُهْلِ تَغْلِي » والقراءات في « تَغْلِي » |
| ٩ | ٤٣ | قوله تعالى : « فَاغْلُظْ » والقراءة في « فَاغْلُظْ » |
| ١١ | ٤٣ | قوله تعالى : « فَقَدْ آنَتْ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وسبب نزول هذه الآية |
| ٤ | ٤٤ | قوله تعالى : « فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » والقراءات في « مَقَامٍ » |
| ٧ | ٤٤ | قوله تعالى : « وَزَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » وقراءة عبد الله ، ومعنى الحور |
| ٩ | ٤٤ | قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى » |
| | | والإجابة عن السؤال : كيف استثنى موتاً في الدنيا قد مضى |
| | | من موت في الآخرة ؟ |
| ١٨ | ٤٤ | قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ » ففضلاً |
| | | والأوجه الجائزة في إعراب « ففضلاً » |
| | | صورة الجائبة |
| ٣ | ٤٥ | قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ » |
| | | وتوجيه القراءات في « آيَاتٍ » |
| ٩ | ٤٥ | قوله تعالى : « وَفِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ » وفيه دليل على أن القراءة سنة متبعة |
| ١٤ | ٤٥ | قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » وكلام في إعراب « يَغْفِرُوا » |
| ٥ | ٤٦ | قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » والقراءات في « لِيَجْزِيَ » |

| س | ص | |
|----|----|---|
| ١٠ | ٤٦ | قوله تعالى : « على شريعة » ومعنى شريعة |
| ١٢ | ٤٦ | قوله تعالى : « وإن الظالمين بعضهم أولياء بعضي والله ولي المتقين » |
| ١ | ٤٧ | قوله تعالى : « وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها » |
| | | والقراءات في قوله : « والساعة » |
| ٥ | ٤٧ | قوله تعالى : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات » ومعنى الاجترأ |
| ٧ | ٤٧ | قوله تعالى : « سواء محياهم ومماتهم » وتوجيه النصب والرفع في سواء |
| ١٧ | ٤٧ | قوله تعالى : « وجعل على بصره غشاوة » والقراءات في « غشاوة » |
| ٤ | ٤٨ | قوله تعالى : « نموت ونحيا » |

والإجابة عن السؤال : كيف قال : نموت ونحيا وهم مكذبون

بالبحث ؟

| | | |
|----|----|---|
| ٧ | ٤٨ | قوله تعالى : « وما يهلكنا إلا الدهر » ، ومعنى الدهر ، وقراءة عبد الله |
| ١٠ | ٤٨ | قوله تعالى : « وترى كل أمة جاثية » والمراد بكل أمة |
| ١٤ | ٤٨ | قوله تعالى : « إنا كنا نستنسخ » ومعنى الاستنساخ |
| ٣ | ٤٩ | قوله تعالى : « وأما الذين كفروا أفلم » وإضمار القول قبل : « أفلم » |
| ٧ | ٤٩ | قوله تعالى : « وقيل اليوم ننساكم » ومعنى النسيان |
| ٩ | ٤٩ | قوله تعالى : « فاليوم لا يُخرجون منها ولا هم يُستعتبون » |
| | | والمراد بقوله : « ولا هم يُستعتبون » |

صورة الأحقاف

| | | |
|----|----|--|
| ١٣ | ٤٩ | قوله تعالى : « أرايتم ما تدعون من دون الله » ثم قال : « أروني ماذا خلقوا » |
| | | ولم يقل : خلقت ، أو خلقت ، وقراءة عبد الله بن مسعود |
| | | في : « من تعبون » وقراءته في « أرايتم » |

- قوله تعالى : « أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ » والقراءة في « أثاره »
 والمعنى على كل قراءة
- قوله تعالى : « وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ »
 والمراد بمن في قوله تعالى : « مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ »
 وقراءة عبد الله : « مَا لَا يَسْتَجِيبُ »
- تفسير قوله تعالى : « قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ »
 قوله تعالى : « وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ » ونزولها في أصحاب
 رسول الله لما شكوا ما يلقون من أهل مكة
- تفسير قوله تعالى : « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْهِ »
 قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ »
 والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية
- قوله تعالى : « وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا »
 والقراءات في « مصدق »
- قوله عز وجل : « لَخَلِيفَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ »
 وإعراب « وبشرى »
- قوله عز وجل : « وَوَعَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا »
 ورسم « إحسانا » في مصاحف أهل الكوفة ، وأهل المدينة
- قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً »
 وقراءة عبد الله بن مسعود ، وأقوال في معنى الأشد
- قوله تعالى : « أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ »
 ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق (رحمه الله)

- قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ » ٥٣ ٢
والقراءة في « نتقبل » ، « ونجتاوز »
- قوله تعالى : « وَعَدَ الصَّدُوقُ » وقاعدة : ما كان من مصدر ٥٣ ٧
في معنى « حقا » فهو نصب
- قوله تعالى : « وَالَّذِي قَالَ لِيُؤْيِيَنِيهُ أَفْ لَكُمْ أَلْتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ ... » ٥٣ ١٠
وأنه (عبد الرحمن بن أبي بكر) الذي قال هذا القول قبل أن يسلم
ومعنى « أف لكما »
- قوله تعالى . « وَهَمَّا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِينَ » ٥٣ ١٥
القول مفسر قبل : « ويلك »
وبيان أن المستغيثين هما : أبو بكر (رحمه الله) وامرأته
- قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » ٥٤ ٢
ومناسبة ذلك
- قوله تعالى : « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ » وأوجه القراءة في « أذهبتم » ٥٤ ٦
- قوله تعالى : « إِذْ أَنْزَلْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » ومعنى الأحقاف وواحدها ٥٤ ١٠
- قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَّتِ النَّفْرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ » ٥٤ ١٢
معنى : من بين يديه . وقراءة عبد الله في هذه الآية
- قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ » ٥٤ ١٤
وطمطمهم في أن يكون سحاب مطر
- قوله تعالى : « بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود ٥٥ ٢
- قوله تعالى : « فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » ٥٥ ٥
والقراءة في « لا يرى » وبيان أن العرب إذا جمعت فعلا ، ملؤنت قبل
إلا ذكره فقالوا : لم يبق إلا جاريتك

- س س
١ ٥٦ قوله تعالى : « وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهَا إِن مَكَّنَّاكُمْ »
وبيان أن « إِنَّ » بمنزلة « مَا » في الجحد
- ٣ ٥٦ معنى حاق في قوله تعالى : « وَحَاقَ بِهِمْ »
٥ ٥٦ قوله تعالى : « وَذَلِكَ لِنُكْهِمُ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ »
وأوجه القراءات في « لِنُكْهِمُ »
- ١٠ ٥٦ قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَمْ يَقَعْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ »
وبيان لدخول الباء مع الجحود
والقراءات في قوله « بِقَادِرٍ »
- ٥ ٥٧ قوله تعالى : « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » وإضمار القول فيه
سورة محمد صلى الله عليه وسلم
- ٩ ٥٧ قوله تعالى : « فَصَرَّبَ الرَّقَابِ »
وبيان أن كل أمر أظهرت فيه الأسماء . وتركت الأفعال ، فأنصب
فيه الأسماء
- ١٢ ٥٧ قوله تعالى : « فَإِنَّمَا مَتْنًا يَنْتَدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ » وبيان لكل من المن والفداء
- ١٢ ٥٧ قوله تعالى : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » ومعنى أوزارها
وعلام يعود الضمير في أوزارها
- ٣ ٥٨ قوله تعالى : « ذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »
ومعنى قوله : « لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ » وقوله : « بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »
- ٦ ٥٨ قوله تعالى : « وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ »
وبيان أوجه القراءة في قوله : « قَاتَلُوا »

| ص | س | |
|----|----|---|
| ٥٨ | ١٠ | تفسير قوله تعالى : « وَيَذِخُّهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ » |
| ٥٨ | ١٤ | قوله تعالى : « فَتَحَسَّاءُ لَهُمْ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ » |
| | | وبيان أن الدعاء قد يجرى مجرى الأمر والنهى |
| ٥٩ | ١ | قوله تعالى : « كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ » |
| ٥٩ | ٢ | تفسير قوله تعالى : « دَعَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا » |
| ٥٩ | ٤ | المراد بقوله تعالى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا » |
| | | وقراءة عبد الله |
| ٥٩ | ٧ | قوله تعالى : « وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ » |
| | | وإعراب قوله : « النار مشوى » |
| ٥٩ | ٩ | قوله تعالى : « مِنْ قَرِينِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ » |
| | | والمراد منه |
| ٥٩ | ١٢ | تفسير قوله تعالى : « فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ » ووجه النصب في « ناصر » |
| | | قوله تعالى : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ » |
| ٥٩ | ١٥ | وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ » |
| | | وبيان أن « من » تكون في معنى واحد - وجميع |
| ٦٠ | ١ | قوله تعالى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ » |
| | | وتفسير ابن عباس لقوله : « مثل الجنة » |
| | | وقراءة علي بن أبي طالب لها |
| ٦٠ | ٦ | قوله تعالى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ومعنى « غير آسن » |
| ٦٠ | ٨ | تفسير قوله تعالى : « وَأَنهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ » |
| ٦٠ | ١٠ | قوله تعالى : « وَأَنهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لَشَابِيقِينَ » |

ص س

والأوجه الإعرابية الجائزة في كلمة « لذة »

٦٠ ١٤ تفسير قوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك »

٦١ ١ تفسير قوله تعالى : « والذين اعتدوا زأفم هدى وآتاهم تقواهم »

٦١ ١ قوله تعالى : « فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها »

وحديث بين أبي جعفر الرواسى وأبى عمرو بن العلاء حول الفاء

في قوله : « فقد جاء أشراطها »

٦١ ١٥ معنى قوله تعالى : « فأنى لهم إذا جاءتهم ذكرهم »

وإعراب ذكرهم

٦٢ ١ قوله تعالى : « فإذا أنزلت سورة مُحَكَّمَةٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود

وبيان ماى القتال من مشقة

٦٢ ١٠ قوله تعالى : « فأولى لهم » طاعة وقول معروف

وتفسير ابن عباس لهذه الآية

٦٢ ١٣ قوله تعالى : « فهل عسيتم » القراءات في « عسيتم »

بفتح السين وكسرها . وبيان أن عسى في عسى لغة نادرة .

ثم تفسير الآية

٦٣ ٤ قوله تعالى : « الشيطان سول لهم وأملى لهم »

ومعنى « سول » وبيان القراءات فيها وفي قوله : « وأملى لهم »

٦٣ ٩ قوله تعالى : « أسرارهم » والقراءات فيه

٦٣ ١٢ تفسير قوله تعالى : « أن لن يُخرج الله أضغانهم »

٦٣ ١٤ قوله تعالى : « ولونشأ لأريناكمهم » ومعنى « لأريناكمهم »

٦٣ ١٧ قوله تعالى : « فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم » وبيان أن النصر

ص ص

آخر الأمر للمؤمنين . وإعراب لانهوا وتدعوا

قوله تعالى : « ولن يترككم أعمالكم » ومعنى « يترككم »

قوله تعالى : « وإن يسألكموها فيخفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم »

ومعنى يخفكم ويخرج أضغانكم

سورة الفتح

قوله تعالى : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » والمراد بالفتح

قوله تعالى : « دائرة السوء » والسوء لغة قليلة

قوله تعالى : « إنا أرسلناك شاهداً » ثم قال : « لتؤمنوا »

ومعناه على الخطاب والغيبة

معنى قوله تعالى : « وتعرّوه »

معنى قوله تعالى : « يد الله فوق أيديهم »

قوله تعالى : « سيقول لك المخلفون من الأعراب »

وعن أى شىء تخلفوا ؟

ومن هم ؟

وما سبب تخلفهم ؟

قوله تعالى : « إن أراد يكمض ضراً » والقراءات في « ضراً »

قوله تعالى : « أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبداً »

وأوجه القراءة « في أهلهم »

قوله تعالى : « وكنتم قوماً بوراً »

معنى البور في لغة أزدعمان، وفي كلام العرب

قوله تعالى : « سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها »

والمراد : مغانم خيبر

- ص س
٩ ٦٦ قوله تعالى : « يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »
وأوجه القراءة في كلام « وتفسير الآية
١٤ ٦٦ قوله تعالى : « تَقَارِئُ لَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ »
والقراءات في « أَوْ يُسْلِمُونَ »
١٧ ٦٦ تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ »
١ ٦٧ قوله تعالى : « وَتَحْتَ الشَّجَرَةِ » والمراد بالشجرة
٢ ٦٧ قوله تعالى : « فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ »
وفي كلام حول الرؤيا التي أريها الرسول في منامه أنه يدخل
الكنية
٨ ٦٧ قوله تعالى : « وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَابَةَ كَثِيرَةً نَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ »
يريد : خبير
١٠ ٦٧ قوله تعالى : « وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكَ »
والمراد بالناس : أسد وغضبان كانوا مع أهل خيبر ، ثم صالحوا
النبي وكفوا
١٥ ٦٧ تفسير قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا »
١٦ ٦٧ قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ »
وأنه لأهل الحديدية
١ ٦٨ قوله تعالى : « أَنْ يَبْلُغَ مَطْلَهُ » والمراد بمحله
٢ ٦٨ قوله تعالى : « وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ... »
والمراد « بالمرة » و « لو تزيلوا »
٦ ٦٨ تفسير قوله تعالى : « إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ »

| س | ص | |
|----|----|---|
| ٩ | ٦٨ | المراد بكلمة «التقوى» في قوله تعالى : « كلمة التقوى » |
| ١٠ | ٦٨ | قوله تعالى : « كانوا أحقَّ بها وأهلها » |
| ١٣ | ٦٨ | قوله تعالى : « لَتَشَدُّنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ » وقراءة عبد الله بن مسعود |
| ١٤ | ٦٨ | قوله تعالى : « مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « محلقين ، ومقصرين » |
| ١٧ | ٦٨ | معنى قوله تعالى : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ » |
| ١ | ٦٩ | قوله تعالى : « تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا » |
| ٢ | ٦٩ | قوله تعالى : « يَسِيحُ فِي وُجُوهِهِم » والمراد « بيسياهم » |
| ٣ | ٦٩ | قوله تعالى : « ذَلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّوْرَةِ » |
| ٥ | ٦٩ | قوله تعالى : « كَزُزْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَظَلَّ » ومعنى « شطأه - آزره » |
| | | وبيان أن ذلك مثل ضرب به الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم |
| | | سورة الحجرات |
| ١٢ | ٦٩ | قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا » ودليل على أن القراءات سنة متبعة |
| ١٥ | ٦٩ | قوله تعالى : « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ » وإشارة إلى قراءة عبد الله |
| ١ | ٧٠ | تفسير قوله تعالى : « وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ » |
| ٣ | ٧٠ | قوله تعالى : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ » وإشارة إلى إعرابه له وضعت (لا) ٧٠ |
| | | مكان (أن) |
| | | وقراءة عبد الله بن مسعود |

- س س
- ٦ ٧٠ تفسير قوله تعالى : « أولئك الذين اشتحن الله قلوبهم للتقوى »
- ٨ ٧٠ قوله تعالى : « من وراء الحجرات » وما نقوله العرب في هذا الجمع
- ١٢ ٧٠ قوله تعالى : « أكثرهم لا يعقلون » وقصة هذه الآية
- ١٧ ٧٠ قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنية فنبهوا »
- والقراءات في « فنبهوا » . وسبب نزول هذه الآية
- ٩ قوله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » وقراءة عبد الله بن مسعود ٧١
- ١٢ تفسير قوله تعالى : « فأصلحوا بين أخويكم » والمناسبة التي نزلت فيها ٧١
- هذه الآية
- ١ ٧٢ قوله تعالى : « فقاتلوا التي تبغى » ومعنى « تبغى »
- ٣ قوله تعالى : « ولا يسخر قومٌ من قومٍ » والقصة التي نزلت فيها هذه الآية ٧٢
- ١١ قوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأُنثى وجعلناكم شعوباً » ٧٢
- ومعنى الشعوب والقبائل . وتفسير إن أكرمكم عند الله أتقاكم
- وإشارة إلى قراءة عبد الله بن مسعود
- ١٥ ٧٢ تفسير قوله تعالى : « ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب »
- ٣ ٧٣ قوله تعالى : « ولا تجسسوا » واجتماع القراء على الجيم
- ونزول هذه الآية في سلمان
- ٥ ٧٣ قوله تعالى : « فكبرهتموه » والفرق بين الغيبة والبُهت
- وأوجه القراءة في « فكبرهتموه »
- ١١ قوله تعالى : « قالت الأعرابُ آمنا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » ٧٣
- وقصة هذه الآية
- ١ ٧٤ قوله تعالى : « أن هذاكم » وقراءة عبد الله

ص س

معنى قوله تعالى : « لَا يَلِيَّتُكُمْ » ، وأوجه القراءة فيها ، والسبب في أن القراء ٧٤ ٣

لا يشتهى قراءة بعضهم (لا يَلِيَّتُكُمْ)

سورة قى والقرآن المجيد

قوله تعالى : « قى ، والقرآنِ المجيدِ » ومعنى قى ٧٥ ٣

قوله تعالى : « إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا » وفيه إنكار للبعث وجحدله ٧٥ ١٣

قوله تعالى : « ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ومعنى « بعيد » ٧٦ ١

قوله تعالى : « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ » ومعنى ٧٦ ٣

« مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ »

معنى قوله تعالى : « قى أَمْرٌ مَرِيحٌ » ٧٦ ٤

تفسير قوله تعالى : « مَا لَهَا مِنْ قُرُوجٍ » ٧٦ ٦

قوله تعالى : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ » وهو ما أضيف إلى نفسه ٧٦ ٨

فالحب هو الحصيد

قوله تعالى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » وتفسير « حبل الوريد » ٧٦ ١٠

قوله تعالى : « وَالنَّخْلَ بِاسْقَاتٍ » ومعنى « باسقات » ٧٦ ١٣

قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ومعنى « نضيد » ٧٦ ١٥

تفسير قوله تعالى : « أَعْمَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ » ٧٧ ١

قوله تعالى : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ » ٧٧ ٤

وبيان عود الضمير في « به »

قوله تعالى : « حَزَى الْيَمِينِ وَعَازِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ » ٧٧ ٧

وكلام في « قعيد » وأنه قد يراد به الواحد والاثنان والجمع

وله نظائر

- س ص
 ٢ ٧٨ قوله تعالى : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » ، والمراد بالحق والسكرة
 ٧ ٧٨ قوله تعالى : « قَبَسْرُكُ الْيَوْمِ حَتِيدٌ » والمراد بالبحر
 ٩ ٧٨ قوله تعالى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » ، وكلام في أن العرب ٧٨
 نَأْمُرُ الْوَاحِدَ وَالْقَوْمَ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ الْإِثْنَانِ ، والاستشهاد على ذلك
 ٧ ٧٩ قوله تعالى : « مَا أَطْفَيْتُهُ » وتفسيره
 ١٠ ٧٩ قوله تعالى : « هَذَا مَا تَدْعُونَ لَكُلُّ أَوَابٍ خَفِيزٍ » . مَنْ خَشِيَ .
 وموضع من في قوله : « مَنْ خَشِيَ »
 ١٤ ٧٩ قوله تعالى : « فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ » وأوجه القراءة في « فَتَقَبَّوْا »
 ٢ ٨٠ قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » ، والمراد بالقلب
 ٥ ٨٠ تفسير قوله تعالى : « أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ »
 ٧ ٨٠ قوله تعالى : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » وقبه تكذيب لقول اليهود
 وقراءة شاذة لأبي عبد الرحمن السلمي
 ١١ ٨٠ قوله تعالى : « وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ »
 وبيان المعنى وأوجه القراءات في « وأدبار »
 ١ ٨١ تفسير قوله تعالى : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ ينادي النّادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ »
 ٤ ٨١ تفسير قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا » وما يجوز في تشقق
 ٦ ٨١ قوله تعالى : « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ » وتفسير الكلبي
 وبيان أن العرب لا تشقق « فَعَالٌ » من أفعلت
 ١ ٨٢ قوله تعالى : « هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ » وتوجيه القراءات في « عتيد »

ص ص

صورة الذاريات

- معنى قوله تعالى : « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا » ٨٢ ٦
- معنى قوله تعالى : « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا » ٨٢ ٧
- تفسير قوله تعالى : « فَالْحَامِلَاتِ يُمْسِرْنَ » فالقسمات أمرا ٨٢ ٨
- معنى « الْحَبْكُ » في قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكِ » ٨٢ ١١
- جواب القسم قوله تعالى : « إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ » ومعنى القول المختلف ٨٢ ١٥
- قوله تعالى : « يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْوَيْفِكِ » ومعنى « يُؤْفِكُ » ٨٣ ٢
- قوله تعالى : « قَتِيلَ الْخِرَاصُونَ » ومعنى الخراصون ٨٣ ٥
- قوله تعالى : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ » يوم هم على النار يُفْتَنُونَ ٨٣ ٨
- وسبب النصب في « يَوْمَ » هم ، ، وفي الآية دليل على أن

القراءة سُنة

- معنى قوله تعالى : « يُفْتَنُونَ » ٨٣ ١٤
- تفسير قوله تعالى : « ذُوقُوا فَتَنَاتِكُمْ » ٨٣ ١٥
- قوله تعالى : « أَخَذِينَ » و « فَاكِهِينَ » وإعرابها ٨٣ ١٧
- تفسير قوله تعالى : « كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الْأَيْلِ مَا يَهْجَمُونَ » وإعراب (ما) ٨٤ ١
- معنى قوله تعالى : « وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » ٨٤ ٥
- قوله تعالى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ومعنى كل ٨٤ ٦

من السائل والمحروم

- قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ » وبيان للآيات التي في الأرض ٨٤ ١٠
- قوله تعالى : « وَفِي أَنْفُسِكُمْ » وبيان للآيات التي في الأنفس ٨٤ ١٠
- قوله تعالى : « فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفيه جواب عن سؤال ٨٤ ١٣
- كيف اجتمعت « ما » ، و « أَنْ » في قوله « مثل ما أنكم »
- وقد يكتفى بإحداهما عن الأخرى ؟ وإيراد الشواهد على ذلك .

| ص | ص | |
|----|----|---|
| | | إعراب « مثل » في قوله تعالى : « مثل ما أنكم » والقراءات فيها . |
| ١ | ٨٦ | قوله تعالى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ » |
| ٣ | ٨٦ | معنى قوله تعالى : « الْمُكْرَمِينَ » |
| ٥ | ٨٦ | قوله تعالى : « قَوْمٌ مُّكَرِّوْنَ » والرافع لكلمة « قوم » |
| ٨ | ٨٦ | قوله تعالى : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ » ولطيفة في استعمال : راغ |
| ١٢ | ٨٦ | قوله تعالى : « وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ » واستعمال عليم وعالم |
| ٥ | ٨٧ | قوله تعالى : « فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ » ومعنى صِرَّة |
| ٨ | ٨٧ | قوله تعالى : « فَصَكَّتْ وَجْهَهَا » ومعنى صَكَّتْ |
| ١١ | ٨٧ | معنى قوله تعالى : « وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً » |
| ١٣ | ٨٧ | معنى قوله تعالى : « وَهُوَ مُلِمٌ » |
| ١٦ | ٨٧ | قوله تعالى : « فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ » والمراد بالركن |
| ١ | ٨٨ | قوله عز وجل : « تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ » ومدة التمتع |
| ٣ | ٨٨ | معنى الرميم في قوله تعالى : « كَالرَّمِيمِ » |
| ٥ | ٨٨ | قوله تعالى : « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ » والقراءات في « الصاعقة » |
| ٩ | ٨٨ | تفسير قوله تعالى : « فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ » |
| | | وبيان أَنَّ « قِيَام » في معنى إقامة |
| ١٣ | ٨٨ | قوله تعالى : « وَقَوْمَ نُوحٍ » وتوجيه النصب والخفض في « قوم » |
| ٥ | ٨٩ | معنى قوله : « بِأَيْدٍ » |
| ٦ | ٨٩ | قوله تعالى : « وَإِنَّا لَمَوَسُّوْنَ » ومعناه |
| ٨ | ٨٩ | قوله تعالى : « وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ » ومعنى الزوجين |
| | | في الحيوان وما سواه |

| ص | س |
|----|----|
| ٨٩ | ١١ |
| ٨٩ | ١٣ |
| ٨٩ | ١٥ |
| ٨٩ | ١٨ |
| ٩٠ | ١ |
| ٩٠ | ٣ |

معنى قوله تعالى : « فَعْبُدُوا إِلَى اللَّهِ »

معنى قوله تعالى : « أَتَوَاصِرًا بِهِ »

تفسير قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ »

تفسير قوله تعالى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ »

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ

وأوجه القراءة في « المتين » والاحتجاج لها

قوله تعالى : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا » ومعنى كلمة الذنوب في كلام العرب

سورة الطور

| | |
|----|----|
| ٩١ | ٢ |
| ٩١ | ٤ |
| ٩١ | ٦ |
| ٩١ | ١٠ |
| ٩١ | ١٠ |
| ٩١ | ١٢ |
| ٩١ | ١٥ |
| ٩١ | ١٦ |
| ٩٢ | ٦ |
| ٩٢ | ٨ |
| ٩٣ | ٢ |

قوله تعالى : « وَالطُّورِ » . ومعناه ، ولماذا أقسم الله به

قوله تعالى : « فِي رَقٍّ مَنشُورٍ » تفسير الرق

قوله تعالى : « وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » ومعناه

تفسير « المسجور » في قوله تعالى : « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ »

تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا »

معنى « يدعون » في قوله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ »

معنى « فَاكْبِهِينَ » في قوله تعالى : « فَاكْبِهِينَ بِمَا آتَاهُمُ رَبُّهُمْ »

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »

وأوجه القراءات في « ذريتهم »

ومعنى قوله تعالى : « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »

قوله تعالى : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » ومعنى « أَلْت » والاستشهاد عليه

قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ »

وتوجيه القراءات في « إنه » وفيه إشارة إلى توقير القراء للكسائي

| ص | س | |
|------------|----|---|
| ٧ | ٩٣ | قوله تعالى : « نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ » ومعنى « ريب المنون » |
| ٩ | ٩٣ | المراد بالأحلام في قوله تعالى : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا » |
| ١٧ | ٩٣ | قوله تعالى : « الْمَصِيطَرُونَ » والقراءة فيه |
| ١ | ٩٤ | قوله تعالى : « فِيهِ يُصَمَّتُونَ » وأوجه القراءة فيه ، واللغات في صدق الرجل ٩٤ |
| سورة النجم | | |
| ٦ | ٩٤ | قوله تعالى : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى » وقد يراد بالنجم القرآن |
| ١٣ | ٩٤ | تفسير قوله تعالى : « إِذَا هَوَى » |
| | | قوله تعالى : « مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ » وإنه جواب القسم |
| ٢ | ٩٥ | تفسير قوله تعالى : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى » |
| ٥ | ٩٥ | قوله تعالى : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى » والمراد بشديد القوى |
| ٧ | ٩٥ | قوله تعالى : « فَاسْتَوَى » وتقرير أن أكثر كلام العرب أن يقولوا : |
| | | استوى هو وأبوه |
| ١٤ | ٩٥ | قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا » والمراد به : جبريل |
| ١٦ | ٩٥ | تفسير قوله تعالى : « فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى » |
| ١٨ | ٩٥ | المعنى في قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى » |
| ٣ | ٩٦ | قوله تعالى : « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ » وأوجه القراءة في « كذب » |
| | | والمعنى على كل قراءة |
| ١٠ | ٩٦ | معنى قوله عز وجل : « أَفْتَارُونَهُ » وأوجه القراءة فيه |
| ١٩ | ٩٦ | قوله عز وجل : « وَلَقَدْ رَاَهُ نَزِلَةً آخَرَى » ومعنى « نزلة » |
| ٢ | ٩٧ | قوله تعالى : « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى » ومعنى « جنة المأوى » |
| ١٠ | ٩٧ | تفسير قوله تعالى : « مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى » |

- ص س
٦ ٩٨ قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » وأوجه القراءة في « اللات والعزى »
ومعنى : اللات ، والعزى ، وضاة
- ١٢ ٩٨ وقوله تعالى : « أَلَيْسَ الَّذِي كَرَّمَهُ الْإِنشَىٰ » تلك إذا قسمه ضيبي
ومعنى « قسمه ضيبي » واللغات في ضيبي ، وبيان أن النعوت
التي على وزن فعل للمؤنث تأتي إما بالفتح وإما بالضم
- ٧ ٩٩ قوله تعالى : « أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى » وتفسير « ماتمنى »
٨ ٩٩ وقوله تعالى : « فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ » أي ثوابها
- ٩ ٩٩ قوله تعالى : « وكم من ملك في السموات » ثم قال : « لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا » وفيه أن العرب تذهب بأحد وبالواحد
إلى الجمع في المعنى والتدليل على ذلك ثم تفسير « كم من ملك »
قوله تعالى : « وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا » أي من عذاب الله
١ ١٠٠ في الآخرة
- ٣ ١٠٠ تفسير قوله تعالى : « ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ »
« معنى » كبير الإثم » في قوله تعالى : « يَجْزِيُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ » والقراء « في » كبير
قوله تعالى : « إِلَّا اللَّمَمَ » ومعنى « اللمم »
وقولهم : أَلَمْ يَفْعَلْ فِي كَذَا يَفْعَلْ
- ١٤ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ »
١٦ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « وَإِذَا أَنْشَأْتُمْ أَجْنَةً فِي بَطُونٍ أُمَهَاتِكُمْ »
١٧ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « فَلَا تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ »
- ١ ١٠١ معنى قوله تعالى : « أُنْكَدَىٰ »
١ ١٠١ تفسير قوله تعالى : « أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْا يَرَىٰ » أم لم يُنبأ بما في صحف

س س

موسى • وإبراهيم الذى وفى •

قوله تعالى : « وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » والقراءات فى « وَأَنْ » ١٠١ ١٢

قوله تعالى : « وَأَنْتَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى » وما يقوله العرب إذا حجب

على أحدهم البكاء والجزع

معنى قوله تعالى : « وَأَنْتَ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ١٠٢ ١

المراد بقوله تعالى : « رَبُّ الشُّعْرَى » ١٠٢ ٢

قوله تعالى : « وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى » والقراءات فى « عَادًا الْأُولَى » ١٠٢ ٣

قوله تعالى : « وَنُوحٌ فَمَا أَبْقَى » ورسمها فى مصحف عبد الله ١٠٢ ١١

تفسير قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » وصلته بقوله تعالى « فَخَشَاهَا » ١٠٣ ١

ماغشى •

معنى قوله تعالى : « فَيَأْتِىَ آلَآءُ رَبِّكَ تَهْلُو » ١٠٣ ٥

المراد بقوله تعالى : « هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى » والإجابة عن سؤال : ١٠٣ ٧

كيف قال لمحمد : « من النذر الأولى » وهو آخرهم ؟

معنى « أَرِيفَتِ الْآرِيفَةُ » ١٠٣ ١١

تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » ١٠٣ ١٢

معنى « سامدون » فى قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ سامدون » ١٠٣ ١٦

سورة القمر

تفسير قوله تعالى : « وَانشَقَّ الْقَمَرُ » ١٠٤ ٤

قوله تعالى : « وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَصُوا وَيَقُولُوا سَحَرٌ مُمْسِتَرٌ » والمراد ١٠٤ ٦

بالآية . ومعنى « سحر مُمْسِتَرٌ »

معنى قراء تعالى : « وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقْبَرٌ » ١٠٤ ٩

| س | ص | |
|----|-----|--|
| ١١ | ١٠٤ | معنى قوله تعالى : « مزدجر » |
| ١٢ | ١٠٤ | قوله تعالى : « حكمة بالغه » وإعرايه |
| ١٦ | ١٠٤ | قوله تعالى : « فما تُغْنِ التُّغْرُ » وإعراي (ما) |
| ٣ | ١٠٥ | قوله تعالى : « خاشعا أبصارهم » وأوجه القراءة في « خاشعا » وإيراد الشواهد على هذه الأوجه |
| ٣ | ١٠٦ | معنى قوله تعالى : « مُهْلِكِينَ » |
| ٤ | ١٠٦ | قوله تعالى : « وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازدجر » وتصريف « وازدجر » |
| ٨ | ١٠٦ | نفسه - ير قوله تعالى : « فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ » |
| ١٠ | ١٠٦ | تفسير قوله تعالى : « وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ » |
| ١٧ | ١٠٦ | تفسير قوله تعالى : « جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرًا » |
| ٤ | ١٠٧ | تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ نَرْكَتْهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ » وتصريف مُدْكِر |
| ١٣ | ١٠٧ | قوله تعالى : « فَسَكِّفْ كَذَابِي وَعَذَابِي وَنَذِرِ » وبيان أن النذر هنا مصدر |
| ١٧ | ١٠٧ | تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ » |
| ٣ | ١٠٨ | معنى قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ نَحْسُ مُسْتَوِرٍ » |
| ٤ | ١٠٨ | قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مَنَعَرٍ » ومعنى الأعجاز . والمنعر |
| ٥ | ١٠٨ | قوله تعالى : « إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَدُوعٍ » والمراد بالدمع |
| ٦ | ١٠٨ | قوله تعالى : « كَذَابٌ أَشِيرٌ » وأوجه القراءة في « أشير » |
| ١٢ | ١٠٨ | قوله تعالى : « وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْقَةٌ بَيْنَهُمْ » |
| ١٤ | ١٠٨ | قوله تعالى : « كُلُّ شَرْبٍ مَحْتَضَرٌ » ومعنى « محتضر » |

- س س
- قوله تعالى : « فكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَظِيرِ » والقراءات في « المحظر » ١٠٨ ١٥
- قوله تعالى : « نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ » وسبب صرف سحر في كلام العرب ١٠٩ ٣
- قوله تعالى : « فَتَنَّاوُا بِالنُّفْرِ » وتفسيره ١٠٩ ٨
- قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بِكُورَةٍ عَذَابٌ مُسْتَقِيرٌ » وسنن العرب ١٠٩ ٩
- في صرف : غلوة ، وبكرة
- معنى قوله تعالى : « عَذَابٌ مُسْتَقِيرٌ » ١٠٩ ١٦
- تفسير قوله تعالى : « أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمْ » ١٠٩ ١٨
- تفسير قوله تعالى : « سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ » ١١٠ ٣
- تفسير قوله تعالى : « وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ » ١١٠ ٧
- قوله تعالى : « يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وجوههم » وقراءة عبد الله ١١٠ ٩
- قوله تعالى : « ذُقُوا أَمْسَ سَقَرٍ » ومعنى « سقر » ، ثم قاعلة ١١٠ ١١
- صرفية في منع الأسماء المؤنثة من الصرف
- تفسير قوله تعالى : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » ومعنى « واحدة » ١١٠ ١٧
- تفسير قوله تعالى : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ » ١١١ ١
- قوله تعالى : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » ومعنى الجنات والنهر ١١١ ٣
- قوله تعالى : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » والقراءات في « واحدة » ١١١ ٨
- سورة الرحمن
- قوله تعالى : « بِحَسْبَانِ » ومعناه ١١٢ ٣
- تفسير قوله تعالى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » وبيان : ١١٢ ٣
- ١ - أن العرب إذا جمعت الجمع من غير الناس جعلوا فطهما واحدا في أكثر كلامهم .

ص ص

- ٢ - أن الناس إذا خالفهم شيء من البهائم صار فعلهم كفعل الناس
 قوله تعالى : « والسماء رفعها » ووضع الميزان « والمقصود بالميزان ،
 ٤ ١١٣ وقراءة عبد الله بن مسعود
- قوله تعالى : « ألا تطغوا » وإعرابه
 ٦ ١١٣
- قوله تعالى : « وأقيموا الوزن بالقسط »
 ١١ ١١٣
- قوله تعالى : « والأرض وضعها للأنام » ومعنى الأنام
 ١٢ ١١٣
- قوله تعالى : « والحب ذو العصف والريحان » وأوجه القراءات في « والحب
 ١٣ ١١٣ ذو العصف » ومعنى كل من : العصف ، والريحان في كلام
 العرب ، وفي كلام القراء على هذه الآية دليل على أن القراءة سنة
- وإشارة إلى رسم الحروف في الصدر الأول من الإسلام
 ٦ ١١٤
- قوله تعالى : « خلق الإنسان من صلصال كالفخار » ومعنى الصلصال
 ١٤ ١١٤ وبين أن العرب تردد اللام في التضعيف
- قوله تعالى : « من مارج من نار » ومعنى : المارج
 ١ ١١٥
- قوله تعالى : « رب المشرقين ورب المغربين » واجتماع القراء على الرفع
 في « رب المشرقين ورب المغربين » ومعنى المشرقين والمغربين
- قوله : « مرج البحرين » ومعناه
 ٨ ١١٥
- قوله تعالى : « بينهما برزخ لا يبغيان » ومعناه
 ٩ ١١٥
- قوله تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » والفرق بين اللؤلؤ والمرجان
 ١١ ١١٥
- قوله تعالى : « وله الجواهر المنشآت » واختلاف القراء في « المنشآت » ،
 ١٣ ١١٥ والمعنى على كل قراءة
- معنى قوله تعالى : « كالأعلام »
 ١٧ ١١٥
- قوله تعالى : « ويبقى وجه ربك ذو الجلال » وأوجه القراءات في « ذو الجلال » ،
 ١ ١١٦

من س

تفسير قوله تعالى : « كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » ولماذا لا يهزم الغراء ١١٦ •
« شَأْنٌ » في الرحمن ؟

قوله تعالى : « نَسْفَعُكُمْ لِكَمِ أَيْهَا الثَّقَلَانِ » وأوجه القرعة في « نَسْفَعُكُمْ » ١١٦ •
وتفسير الآية

قوله تعالى : « يَوْمَ عَسَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنَّ سَتَعْنَمُ ثَنَ تَعْنُو مِنْ ١١٦ ١٥
أقطار السموات والأرض . . . إلى قوله تعالى : يُرْسَلُ
عليكما شواظٌ من نار »

قوله : « إِنَّا سَتَعْنَمُ » ولم يقل : « إِنَّا سَتَعْنَمُ » كـ قـ بـ يرسل
عليكما ، ولم يقل : يرسل عليكم

ومنى الشواظ . والنحاس والقراءة في « شواظ »

قوله تعالى : « فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ » والمراد بالوردة ١١٧ •
قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » ومعناه ١١٧ •
قوله تعالى : « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ » ومראה عبد الله ١١٧ •
ابن مسعود

منى قوله تعالى : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا » ١١٧ •

قوله تعالى : « وَلَمَّا خَافَ تَمَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » المراد بالجنات . وبيان ١١٨ •
أن الشعر أنه قوف يقسمه الزيادة والنقصان . فيحتمل

لا يحتمله الكلام

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » ومعنى لإسْتَبْرَقٍ . ١١٨ •
وبطانتها . وبيد أنه قد تكون البطانة ظهارة . وقد تكون
الظهارة بطانة في كلام العرب

س س

وقوله تعالى : « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ » وأوجه القراءة في « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ » ١١٨ ١٧
ومعناه

قوله تعالى : « مُدْهَمَّتَانِ » معناه ١١٩ ٤

قوله تعالى : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ » وإجابة عن السؤال :
كيف أعيد النخلُ والرمان إن كانا من الفاكهة ؟ وأمثلة
تشبه ذلك من القرآن الكريم.

قوله تعالى : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ » وعود التفسير في « فِيهِنَّ » ١١٩ ١٥

قوله تعالى : « حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » ومعنى « مَّقْصُورَاتٌ » والشواهد ١٢٠ ٣
على ذلك

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَقَرٍ خُضِرَ » ومعنى (الرقرف) وأوجه القراءة ١٢٠ ١٠
فيه

سورة الواقعة

قوله تعالى : « لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ » ومعنى « كَاذِبَةٌ » ١٢١ ٣

قوله تعالى : « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » معناه ، وإعرابه ١٢١ ٦

تفسير قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا » ١٢١ ١١

قوله تعالى : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا » معنى « بَسَّتِ » ، والاستشهاد عليه ١٢١ ١٣

قوله تعالى : « وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً » فأصحاب الميمنة ما أصحاب ١٢٢ ٢

الميمنة ، وتفسير الأزواج الثلاثة ومعنى (السابقون)

قوله تعالى : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » ومعنى « مَوْضُونَةٍ » ، والاستشهاد بما سمع ١٢٢ ٩

عن العرب

قوله تعالى : « وَلِلَّذِينَ كُفِرُوا مِنْكُمْ نَارٌ » ومعنى « مَظْلُومُونَ » ١٢٢ ١٣

- س س
- قوله تعالى : « بأَكْوَابٍ وَأَبَارِيْقٍ » ومعنى الأكواب ، والأباريق ١٢٣ ٣
- قوله تعالى : « لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ » ومعناه ، وأوجه القراءة ١٢٣ ٥
- في « ينزفون » .
- قوله تعالى : « وَحُورٌ عِينٌ » وأوجه القراءات فيه والشواهد على ذلك ١٢٣ ٩
- قوله تعالى : « إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا » وإعراب « سلامًا » ١٢٤ ٨
- قوله تعالى : « فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ » ومعنى « مخضود » ١٢٤ ١٥
- قوله تعالى : « وَطُلُحٍ مَنْفُودٍ » ومعنى الطلح ١٢٤ ١٧
- قوله تعالى : « وَظِلٌّ مَّدُودٌ » ومعناه ١٢٥ ١
- قوله تعالى : « وَوَاءٌ مَّسْكُوبٌ » ومعناه ١٢٥ ٣
- تفسير قوله تعالى : « وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ » لا مقطوعة ولا ممنوعة ١٢٥ ٥
- قوله تعالى : « وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ » ومعناه ١٢٥ ٧
- تفسير قوله تعالى : « إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً » ١٢٥ ٩
- قوله تعالى : « عُرْبًا » ومفرده ، ومعناه ، والأوجه الجائزة فيه ١٢٥ ١١
- قوله تعالى : « لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ » ١٢٥ ١٧
- قوله تعالى : « ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ » و« ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ » وإعراب « ثلة » ١٢٦ ٢
- قوله تعالى : « وَظُلٌّ مِّنْ يَّخْشَمٍ » ومعنى اليخشم ١٢٦ ٨
- قوله تعالى : « لَا يَلْبِذُ وَلَا كَرِيمٌ » وكلام في إعرابه وإعراب نظائره ١٢٦ ١٠
- قوله تعالى : « إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ » ومعنى « مترفين » ١٢٧ ٤
- قوله تعالى : « وَكَانُوا يُبْسِرُونَ عَلَى الْجَنِّ الْعَظِيمِ » ومعنى « الحدث العظيم » ١٢٧ ٦
- قوله تعالى : « وَلَا يَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ » وأوجه القراءة في « ولا يكلون » ١٢٧ ٨

ص س

قوله تعالى : « فَمَاتُوا بِهَا » وبيان أن الشجر تؤنث وتذكر ١١ ١٢٧

قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ » وعلام يعود الضمير ١٤ ١٢٧
في « عليه »

قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » والقراءات في « شرب » ومعنى « الهيم » ١٦ ١٢٧

تفسير قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » أنتم تخلقونه ، واللغات في معنى : منى ومنى ١٠ ١٢٨

قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ » تَحْرُثُونَ « أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ » ومعنى « تزرعونه » ١٥ ١٢٨

قوله تعالى : « فَطَلَّاتُمْ تَفْكُهُونَ » ومعنى « تفكهن » ١٧ ١٢٨

قوله تعالى : « إنا لَمُعْرَمُونَ » ومعنى « مُعْرَمُونَ » ١ ١٢٩

قوله تعالى : « لَوْنَسَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا » ومعنى الأجاج ٣ ١٢٩

تفسير قوله تعالى : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً » ومعنى « الْمُحْفَوِينَ » ٥ ١٢٩

قوله تعالى : « فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ » والقراءات في مواقع ومعناه ٧ ١٢٩

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » ١٣ ١٢٩

قوله تعالى : « لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » ومعناه ١٥ ١٢٩

قوله تعالى : « أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ومعنى « مدهنون » ٣ ١٣٠

تفسير قوله تعالى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ » ٤ ١٣٠

قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ » ومعناه ٧ ١٣٠

قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ » وبيان أن العرب تخاطب القوم ٩ ١٣٠
بالفعل كأنهم أصحابه : وإنما يراد بعضهم .

إجابة عن السؤال ، أين جواب « لولا » في قوله : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ »

وجواب التي بعدها :

٣ ١٣١

قوله تعالى : « غَيْرِ مَلِينِينَ » ومعناه

ص ص

- قوله تعالى : «فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ» ومعناه ١٣١ ٤
قوله تعالى : «فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ» وأوجه القراءات في «فروح» ١٣١ ٥
قوله تعالى : «فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» ومعناه ١٣١ ١٠

سورة الحديد

- معنى قوله تعالى : «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ» ١٣٢ ٣
قوله تعالى : «وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ» ومعنى «مستخلفين فيه» ١٣٢ ٦
قوله تعالى : «وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ» وأوجه القراءات في «أخذ ميثاقكم» ١٣٢ ٨
قوله تعالى : «فِيضَاعُهُ لَه» وأوجه القراءات فيه . وإشارة إلى رسم ١٣٢ ٩

بعض الكلمات في بعض المصاحف

- تفسير قوله تعالى : «يَسْعَى نَوْمُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ» ١٣٢ ١٤
قوله تعالى : «بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ» وتوجيه الرفع والنصب في «بشراكم» ١٣٢ ١٦
و «جَنَاتٍ»

- قوله تعالى : «ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» وإشارة إلى قراءة الفراء ، وقراءة ١٣٣ ٦

أهل المدينة

- قوله تعالى : «لِّلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا» وأوجه القراءات في «انظروننا» ١٣٣ ٩
قوله تعالى : «قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ» وتفسيره ١٣٣ ١٦

- قوله تعالى : «لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهَرُهُ مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ» ١٣٤ ٤

والمراد بالرحمة والعذاب ، وذكر قراءة عبد الله بن مسعود

- قوله تعالى : «يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ» وتفسيره ١٣٤ ٦

- قوله تعالى : «قَالِ يَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ» والقراءات في «لا يؤخذ» ١٣٤ ٨

وقاعدة في تانيث الفعل وتذكيره

- س س
- قوله تعالى : « مَا أَوَّاكُم النَّارُ مِنْ مَوَلَاكُمْ » ، ومعنى « هي مولاكم » ١٢ ١٣٤
- قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ » ، واللغات في « يَأْنِ » ١٤ ١٣٤
- قوله تعالى : « وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ » ، والقراءات في « نَزَلَ » ١٦ ١٣٤
- قوله تعالى : « وَلَا تَكُونُوا » ، وإعرابه ١ ١٣٥
- قوله تعالى : « إِنَّ الْمَصْدُوقِينَ وَالْمَصْدُوقَاتِ » ، والقراءات فيه ٤ ١٣٥
- قوله تعالى : « أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ٨ ١٣٥
- قوله تعالى : « وَالشُّهَدَاءُ » عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ، والمراد بالشهداء ٩ ١٣٥
- قوله تعالى : « وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ » ١١ ١٣٥
- وتفسيره
- قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ » تفسيره ١٥ ١٣٥
- قوله تعالى : « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » ، وأن المقصود بهم ٦ ١٣٦
- اليهود
- قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » ٩ ١٣٦
- قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ » ، وتفسيره ١١ ١٣٦
- قوله تعالى : « النَّبُوءَةُ » ، وتنبيه أن الهمزة في مصحف عبد الله بن مسعود ١٥ ١٣٦
- نشبت بالآلف في جميع حالاتها . ووزن « النبوة »
- قوله تعالى : « يُؤْتِيَكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي » ، وأصل معنى الكفل ٧ ١٣٧
- قوله تعالى : « لِشَلَا يَتَلَمَّ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، وبيان أن العرب تجعل (لا) صلة ١٠ ١٣٧
- أي زائدة — في كل كلام دخل في آخره جحد أو في أوله
- جحد غير مصرح وضرب أمثلة على هذا من القرآن الكريم في :
- قوله تعالى : « وما يُشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون » ١ ١٣٨
- وقوله تعالى : « وحرامٌ على قريةٍ أهلكناها أنهم لا يرجعون » ٢ ١٣٨

س س

سورة المجادلة

قوله تعالى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا » ١٣٨ ٧

وسبب نزول هذه الآية ، وقرائة عبد الله في « قد سمع »

و « تجادللك »

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ » والقراءات في « يظاهرون » ١٣٨ ١٥

قوله تعالى : « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » والإشارة إلى لغة أهل الحجاز ١٣٩ ٣

وأهل نجد

قوله تعالى : « ثُمَّ يَعْوِظُونَ لِمَا قَالُوا » وما يصلح في العربية في قوله « لما قالوا » ١٣٩ ١١

قوله تعالى : « كُتِبُوا » ومعناه ١٣٩ ١٦

قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى » والقراءات في « يكون » ١٤٠ ١

قوله تعالى : « ثَلَاثَةٌ » وأوجه القراءات فيه ١٤٠ ٣

قوله تعالى : « وَلَا خَصْمَةٌ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ » وقراءة ابن سعد فيه ١٤٠ ٦

قوله تعالى : « وَلَا أَذُنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ » وإعراب ، أذنى ١٤٠ ٩

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى » وفيمن نزلت ١٤٠ ١٢

قوله تعالى : « وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ » وأوجه القراءة في « يتنجون » ١٤٠ ١٧

قوله تعالى : « وَإِذَا جَاءَكَ حَبْرُكَ بِعَالَمٍ يَحْيِكَ بِهِ اللَّهُ » والماءجة التي قبلت ١٤١ ٣

فيها هذه الآية

قوله تعالى : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا » وأوجه القراءة في « تفسحوا » ١٤١ ٧

وله نظائر .

قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا » وأوجه القراءة في « انشزوا » ١٤١ ١١

وله نظائر .

ص ن

١ تفسير قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَلَاتًا »

٦ قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا ، وَالْمُنَاسِبَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا ١٤٢ هَذِهِ الْآيَةُ »

٩ قوله تعالى : « اسْتَخْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ » ومعنى « اسْتَخْوِذْ »

١١ قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي » وجريان الكتاب مجرى القول ١٤٢

١٤ قوله تعالى : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه ١٤٢

١٩ الآية ، والقراءات في « كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ »

سورة الحشر

٣ قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ » ١٤٣ وقصة هذه الآية

١٠ قوله تعالى : « يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ » والقراءة ١٤٣ في « يَخْرِبُونَ »

١٥ قوله تعالى : « فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » ومعنى « الْأَبْصَارِ »

١٧ قوله تعالى : « لِلأُولَى الْحَشْرِ » ومعناه

١٩ تفسير قوله تعالى : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ »

٦ قوله تعالى : « أَصُولُهُ » وتذكير الضمير فيه ، وتأنينه

٩ قوله تعالى : « فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » وتفسيره ، ١٤٤ وقصة هذه الآية ،

١٤ قوله تعالى : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » والمراد بأهل القرى ١٤٤

١٦ قوله تعالى : « وَلِيَدِي الْقُرْبَى » والمقصود بذي القربى ، واليتامى ، ١٤٤ والمساكين

ص س

- قوله تعالى : « كى لا يكون دولة » ومعناه ، والقراءات فى « دولة » ١ ١٤٥
- قوله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » والثناء على الأنصار ٨ ١٤٥
والمناسبة التى قيلت فيها هذه الآية
- قوله تعالى : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ » والمراد به . ١٥ ١٤٥
وقراءة عبد الله
- قوله تعالى : « لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ » وتفسيره ، وبيان ١ ١٤٦
أن المسلمين أهيب فى صدور اليهود من بنى النضير -
من عذاب الله
- قوله تعالى : « أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ » والقراءات فى « جُدُرٍ » ٦ ١٤٦
- قوله تعالى : « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ » وقراءة عبد الله ٨ ١٤٦
وجواز الرفع والنصب فى « خالدين » . والاحتجاج لذلك
- قوله تعالى : « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ » وقراءة عبد الله ٥ ١٤٦
فى قوله تعالى « لَا يَسْتَوِي » وقاعدة فزيادة (لا)
سورة الممتحنة
- قوله تعالى : « تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ بِالْمُودَّةِ » وبيان أن دخول الباء فى « المودة » وسقوطها ١٢ ١٤٧
سواء ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم والشعر . وقصة
نزول سورة الممتحنة . ونبذة من كتاب حاطب بن أبى بلتعة
- إلى أهل مكة يحذرهم غزو الرسول . وإعراب « تَلْقَوْنَ » ١ ١٤٩
إليهم بالمودة
- تفسير قوله تعالى : « يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا » ٣ ١٤٩
- قوله تعالى : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » وجواب (إِنْ) ٤ ١٤٩

ص ص

قوله تعالى : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » والقراءات في قوله تعالى ١٤٩ ٥
« يفصل »

قوله تعالى : « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وتفسيره ١٤٩ ٧

قوله تعالى : « إِنَّا بَرَأْنَا مِنْكُمْ » واللغات في براء ، وصرفها وعلمه ١٤٩ ١١

قوله تعالى : « رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا » وبيانه ١٥٠ ٢

قوله تعالى : « لَا تَجْعَلْ فِتْنَةً » وتفسيره ١٥٠ ٤

قوله تعالى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِي عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً » ١٥٠ ٦
وتفسيره وبيان أن المصاهرة مودة

قوله تعالى : « لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » وفيه الأمر ١٥٠ ٩
بسر خزاعة . والوفاء لهم

قوله تعالى : « إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » والمراد به ١٥٠ ١٢

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ » بمعنى « فامتحنوهن » ١٥٠ ١٤
وسبب نزول هذه الآية

قوله تعالى : « وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ » وتفسيره ، والقراءة في : ١٥١ ٣
« ولا تمسكوا »

قوله تعالى : « وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا » وتفسيره ١٥١ ٧

قوله تعالى : « وَإِنْ فَانَكُمُ شَيْءٌ » وتفسيره ، وقراءة عبد الله ، وبيان ١٥١ ١٦
أن « أحد » يصلح في موضع شيء ، وشيء يصلح في موضع أحد...

قوله تعالى : « فَعَاقِبْتُمْ » معناه ، والقراءة فيه ، وبيان أن فعلت وفاعلت ١٥٢ ١
تتأخريان في بعض الكلمات

ص س

- قوله تعالى : « وَنَا يُقْتَلُنْ أَوْلَادَهُنَّ » وأوجه القراءة في « ولا يقتلن » ، ١٥٢ ٤
وموقف لهند بنت عتبة في مبايعة النبي (ص)
قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا نَا يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ » ، وبإزاء ١٥٢ ١١
البهتان المفترى
قوله تعالى : « لَا تَتَوَكَّلُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكُونُوا مِنَ الْآخِرَةِ » ١٥٢ ١٣
وتفسيره

سورة الصف

- قوله تعالى : « لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ » والمناجاة التي نزلت فيها هذه الآية ١٥٣ ٣
وتعرض لإعراب كلمة في قوله تعالى : « كُتِرَتْ كَلِمَةٌ »
قوله تعالى : « كَانَهُمْ بَنِيَانٌ رَّصُوصٌ » وفيه حث على القتال ١٥٣ ١١
قوله تعالى : « وَاللَّهُ مُجِيبُ نُورِهِ » والقراءات في « متم نوره » ١٥٣ ١٢
قوله تعالى : « هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى نَجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ » ١٥٣ ١٥
وشرح للقاعدة : إذا فسرت الاءم الماضي - يريد السابق -
بفعل جازنيه أن وطرحها : إشارة إلى قراءة عبد الله في « تؤمنون » ١٥٤ ١
قوله تعالى : « يَغْفِرْ لَكُمْ » وسبب الجزم في « يغفر » ١٥٤ ٧
قوله تعالى : « وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا » وإعراء « وتفسير » أخرى ١٥٤ ١١
قوله تعالى : « نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « نصر »
قوله تعالى : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » والقراءات في « أنصار الله » ١٥٤ ١٥

سورة الجمعة

- قوله تعالى : « وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِ » وتفسيره ، وإعراب « آخرين » ١٥٥ ٥
قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْهَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا » وتشبيه اليهود ومن لم
يسلم لإذ لم ينتفعوا بالأنوار الإلهية في قوله تعالى : « كمثل الهمار »

س ص

قوله تعالى : « قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » وكلام

في سبب دخول الفاء في خبرِ إِنَّ

قوله تعالى : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » والقراءة بالثقل والتخفيف ١٥٦ ٩
في « الجمعة »

قوله تعالى : « فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » والقراءات في قوله : « فاسعوا » ١٥٦ ١٣
وهل هناك فرق بين السعى والمضى ؟

قوله تعالى : « وَفَرَّوْا الْبَيْعَ » وتفسيره ١٥٧ ١

قوله تعالى : « فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » وتفسيره ١٥٧ ٤

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْقَضُوا إِلَيْهَا » والمناسبة ١٥٧ ٦

التي نزلت فيها هذه الآية ، وكلام في عود الضمير على اسمين

مطلوفين أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث

سورة المنافقين

تفسير قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَشْهَدُ » وإجابة عن السؤال : ١٥٨ ٣

كيف كذبهم الله وقد شهدوا للنبي ؟

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ » وبيان أن بعض العرب ١٥٨ ٨

يجزم بإذا ، وأكثر الكلام فيها الرفع ، وتعليل ذلك ،

والاستشهاد عليه

قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ » والقراءات في « خشب » بالتخفيف ١٥٨ ١٧

والتثقيب ، والتعليل لذلك . والاستشهاد عليه

قوله تعالى : « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ » وتفسيره ١٥٩ ٩

قوله تعالى : « هُمُ الْعُلُو » وبيان أن نعله والأعداء معاً ١٥٩ ١٠

س س

قوله تعالى : «لَوْوَا رِعْوَسَهُمْ» معناه ، والقراءة بالتخفيف والتثقيل ١٥٩ ١١
في «لِوَا»

قوله تعالى : «هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ» وقصة ١٥٨ ١٣
هذه الآية ، والمناسبة التي نزلت فيها ، والقراءات في قوله :
«ليخرجن الأعز منها الأذل»

قوله تعالى : «فَمَا صَدَّقَ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ» وكيف جزم «أكُنَّ» وهي ١٦٠ ٧
مردودة - أي معطوفة - على فعل منصوب ؟ والقراءة
في «وَأَكُنَّ» وتعليقها

سورة التغابن

قوله تعالى : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» ومعنى «بِإِذْنِ اللَّهِ» ١٦١ ٣
تفسير قوله تعالى : «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ» ١٦١ ٤
قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ لِلدِّينِ لَكُمْ ١٦١ ٦
فاحذروهم» وسبب نزول هذه الآية

قوله تعالى : «وَأَنْ تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا» وفيمن نزل ١٦١ ١٠
قوله تعالى : «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ» وكيف يوقى الشح نفسه ،
والقراءات في «شح»

سورة النساء القصوى (سورة الطلاق)

قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَنَيْنٍ» ١٦٢ ٤
وتفسيره ، وبيان لكل من : طلاق العدة ، وطلاق السنة

قوله تعالى : «وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» والمراد بالعدة ١٦٢ ١٠
قوله تعالى : «لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ» وتفسيره ١٦٢ ١١

- س ص
- ١٥ ١٦٢ قوله تعالى : « قَامِيسَكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ » والمراد بقوله : « بِمَعْرُوفٍ »
- ١٧ ١٦٢ قوله تعالى : « لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » وتفسيره
- ٢ ١٦٣ قوله تعالى : « فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » وتفسيره
- ٥ ١٦٣ قوله تعالى : « بِالْبَلْغِ أَمْرُهُ » والقراءات فيه
- ٨ ١٦٣ قوله تعالى : « وَاللَّاهِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمُحْيِيْنَ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ » ١٦٣
- وتفسيره وبيان علة الكبيرة التي يتسنت ، وعلة الصغيرة
- التي لم تحضر ، وعلة الحامل
- ١٥ ١٦٣ قوله تعالى : « مِنْ وَجْدِكُمْ » وتفسيره
- ١٧ ١٦٣ قوله تعالى : « وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلُهُنَّ فَآتِيَهُنَّ عَلَيِهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » ١٦٣
- فإن أرضعن لكم فآتوهنَّ أجورَهُنَّ » وتفسيره
- ٣ ١٦٤ قوله تعالى : « وَأَتْمِرُوا بِبَيْنِكُمْ بِمَعْرُوفٍ » وتفسيره
- ٤ ١٦٤ والقراءات في : لا تضار ، ووجدكم ، وقدر ، وإشارة إلى لغة لبني نعيم
- ٧ ١٦٤ قوله تعالى : « فَحَامِئِنَّاهَا حَسْبًا شَدِيدًا » وتفسيره
- ٩ ١٦٤ قوله تعالى : « فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا » وتفسيره
- ١٠ ١٦٤ قوله تعالى : « قَدْ أَمْرَزَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا » رُسُولًا ، وما يجوز في إعراب
- « رُسُولًا » وإيراد نظائره في القرآن الكريم
- ١ ١٦٥ قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ يَثْلُثُهُنَّ » والقراءات
- في « يَثْلُثُهُنَّ » والاحتجاج لها
- سورة التحريم
- ٧ ١٦٥ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحْلَى اللَّهُ لَكَ » وبيان النامية التي
- نزلت فيها هذه الآيات

س س

قوله تعالى : « قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةً أَيْمَانِكُمْ » ، ومعنى « تَحْلَةً أَيْمَانِكُمْ » ، ١٥ ١٦٥

قوله تعالى : « عَرَفَ بِمَعْنَاهُ » ، والقراءة بالثقل والتخفيف في « عرف » ، ٢ ١٦٦
والاحتجاج للتخفيف

قوله تعالى : « إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ » ، تفسيره ، وبيان المناسبة التي نزلت فيها ١١ ١٦٦
هذه الآية ، والقراءة بالثقل والتخفيف في « تظاهروا »

قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ١ ١٦٧
ظهير » ، وبيان أن الواحد يؤدي معنى الجمع ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم

قوله تعالى : « أَنْ يُبَدِّلَهُ » ، والقراءة فيه بالتخفيف والثقل . ١١ ١٦٧

قوله تعالى : « سَائِحَاتٌ » والمراد به ، ولم سعى الصائم سائحا في رأى القراء ١٣ ١٦٧
ولماذا تقول العرب للفارس إذا كان قائما على غير حلف صائم ؟ ١ ١٦٨

قوله تعالى : « قُلُوا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ » ، وتفسيره ٣ ١٦٨

قوله تعالى : « تَوْبَةً نَصُوحًا » والقراءات في « نَصُوحًا » ، والتعليل لكل قراءة ٥ ١٦٨

قوله تعالى : « يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتِمْ لَنَا نُورٌ » ، وتفسيره ٩ ١٦٨

قوله تعالى : « وَيُدْخِلُكُمْ » ، ووجه الجزم فيه ومناظرته بنظائر من القرآن ١٣ ١٦٨
الكريم وشواهد من الشعر

قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا » ، وتفسيره والمراد بالمثل هنا ١ ١٦٩

قوله تعالى : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعُونَ » ، وتفسيره ٤ ١٦٩

قوله تعالى : « وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ » ، ومعنى الفرج هنا ٧ ١٦٩

سورة الملك

قوله تعالى : « لَيَبْلُوَنَّكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ حَمَلًا » ، وبيان أن « أيكم » ليست ١١ ١٦٩

ص س

معمولة « ليلوكم » ، وإنما هي معمولة لفعل محذوف . ضرب

أمثلة لتوضيح ذلك

قوله تعالى : « ما ترى في خلقِ الرحمنِ من تفاوتٍ » وأوجه القراءات في ١٧٠ ٣

« تفاوتٍ » ، وبيان أن التفاوت والتفاوت لغتان كالتصاعد

والتنصعد ، والتعاهد والتعهد ، ومعنى التفاوت

قوله تعالى : « ينقلب إليك البصر خائساً » وتفسيره ١٧٠ ١٢

قوله تعالى : « تكادُ تميزُ من الغيظِ » ومعنى تميز ١٧٠ ١٥

قوله تعالى : « فاعترفوا بذنبهم » ومعناه ، وقاعدة لغوية لتوضيح ما رآه ١٧٠ ١٦

الفرء في هذا المعنى

قوله تعالى : « فسحقاً لأصحاب السعير والقراءات في « سحقاً » ١٧١ ٤

قوله تعالى : « فاشقوا في مناكبها » ومعنى « مناكبها » ١٧١ ٦

قوله تعالى : « ألمنتم » وما يجوز في الهمز هنا وإشارة إلى لغة بني تميم ١٧١ ٧

قوله تعالى : « ألفتن يمشي مكباً على وجهه » وبيان أن الفعل كب متعد ١٧١ ٩

وأكب لازم

قوله تعالى : « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » وأوجه القراءة في « تدعون » ١٧١ ١٢

قوله تعالى : « فستعلمون » والقراءة بالثناء والياء فيه ١٧١ ١

قوله تعالى : « أن أصبح ماؤكم غوراً » وبيان أن الغور هنا لا يثنى ١٧٢ ٥

ولا يجمع

سورة القلم

قوله تعالى : « ن والقلم » والقراءة بالأدغام والإظهار في النون ١٧٢ ١٢

قوله تعالى : « وإن لك لأجرًا غير ممنون » ومعنى « ممنون » ١٧٢ ١٦

| ص | س |
|------------------------------|--|
| ١٧٣ | ٣ قوله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِقْتَ عَظِيمٌ » ومعنى « خلق عظيم » |
| ١٧٣ | ٤ قوله تعالى : « فَسْتَبْصِرُ » ويصرون . بِأَيُّكُمْ المَفْتُونُ ، ومعنى المَفْتُون |
| ١٧٣ | ٧ قوله تعالى : « وَدُوا لَوْتُدِينَ فَيَدْفَعُونَ » ومعنى « ودوا لوتدعن » |
| ١٧٣ | ١٠ قوله تعالى : « وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاٍ مَهِينٍ » هَمَاز ، ومعنى « مهين وهماز » |
| ١٧٣ | ١١ قوله تعالى : « مَشَاءَ بَنِيهِمْ » وإشارة إلى أن بنعيم ونعيم |
| من كلام العرب | |
| ١٧٣ | ١٤ قوله تعالى : « عُنْتُ » بعد ذلك زعيم ، ومعنى « عتل » ، « وزعيم » |
| ١٧٣ | ١٦ قوله تعالى : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » والقراءة بالاستفهام وغيره |
| ١٧٤ | ٣ قوله تعالى : « سَنَسِيحُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ » والمراد منه والاستشهاد عليه |
| من كلام العرب | |
| ١٧٤ | ١٠ قوله تعالى : « بَلَوْنَاهُمْ » وقصة أصحاب الجنة |
| ١٧٥ | ٧ قوله تعالى : « قَطَافٌ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ » في كلام في وقت الطائف |
| والاستشهاد عليه | |
| ١٧٥ | ١٣ قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » ومعنى الصريم |
| ١٧٥ | ١٤ قوله تعالى : « فَأَنطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ » أن لا يدخلها اليوم ، |
| والقراءة في « أن لا يدخلها » | |
| ١٧٦ | ٣ قوله تعالى : « وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » ومعنى الحرد والاستشهاد |
| على هذا المعنى | |
| ١٧٦ | ٨ قوله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ » ومعنى تلاومهم |
| ١٧٦ | ١١ قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْقَةِ » والقراءة في « بالقة » ، وإعرابها |
| ١٧٧ | ٣ قوله تعالى : « سَلِّمْ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ » ومعنى (زعيم) في كلام العرب |

س ص

قوله تعالى : « أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ » والقراءات ١٧٧ ٦
في « شُرَكَائِهِمْ »

قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » والقراءات في « يكشف » ١٧٧ ٩
والمراد باليوم في هذه الآية ، مع الاستشهاد

قوله تعالى : « فَلَنُرِيَنَّ مَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ » ومعنى : « فَنُرِي » ١٧٧ ١٤
والمراد به من يكذب ، وتوجيه إعراب « مَنْ » في هذه الآية ،
وإعراب أساليب مشابهة

قوله تعالى : « أَمْ جُنُدُهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ » والمقصود بالغيب ١٧٨ ٧

قوله تعالى : « وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ » وتفسيره ، وبيان صاحب ١٧٨ ٩
الحوت

قوله تعالى ، « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ » وأوجه القراءة في قوله : ١٧٨ ١٢
« تَدَارَكُهُ » ، وتطليها

قوله تعالى : « لَنُبَذَّ بِالرَّاءِ » ومعنى الراء ١٧٨ ١٧

قوله تعالى : « وَإِنْ يَكَاذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » وأوجه ١٧٩ ١
القراءة في « لَيُزْلِقُونَكَ » وبيان عادة العرب إذا أراد أحدهم
أن يعيب المال بالعين ، ومعنى « لَيُزْلِقُونَكَ »

سورة الحاقة

قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ » ما الحاقة ، معنى الحاقة ، وبيان أن الحقّة والحاقة ١٧٩ ١٥
بمعنى ، وإعراب « الحاقة » ما الحاقة ، ونظائرها .

قوله تعالى : « سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا » ومعنى ١٨٠ •
الحسوم واشتقاقه

- س س
- قوله تعالى : « قَهْلَ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » وتفسيره ١٨٠ ٨
- قوله تعالى : وجاء فرعونُ ومن قَبْلَهُ « وأوجه القراءات في لاقبله » والمعنى ١٨٠ ١٠
- على كل قراءة
- قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ » ومعناه ١٨٠ ١٦
- قوله تعالى : « فَأَعْلَمَهُمْ أُعْلَنَ رَابِيَةً » ومعنى « أُعْلَنَ رَابِيَةً » ١٨٠ ١٨
- قوله تعالى : « لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً » وتفسيره ١٨١ ٣
- قوله تعالى : « وَتَبَيَّا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ » ومعناه ١٨١ ٤
- قوله تعالى : « وَخَمِلَتْ الْأَرْضُ الْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً » ولماذا ١٨١ ٦
- لم يقل: فدككن، ومعنى الدك
- قوله تعالى : « وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ » ومعنى الوهى ١٨١ ١٢
- قوله تعالى : « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » والقصود ١٨١ ١٣
- بثمانية .
- قوله تعالى : « لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ » والقراءة في « يخفى » ١٨١ ١٥
- قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أَوَّيَّ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ » وفيمن نزل ١٨٢ ٣
- قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوَّيَّ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ » وفيمن نزل ١٨٢ ٢
- قوله تعالى : « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ » ومعنى « ظننت » ١٨٢ ٤
- قوله تعالى : « فِي حَيْثُ رَاضِيَةٍ » وبيان أن من سنن العرب أن يجعلوا ١٨٢ ٦
- ما هو مقول فاعلاً عند إرادة المدح أو الذم
- قوله تعالى : « بِالْيَتِّهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ » ومعناه ١٨٢ ١١
- قوله تعالى : « ثُمَّ فِي سُلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ » ومعنى : ١٨٢ ١٣
- « فَاسْلُكُوهُ »

- س ص
- ١ ١٨٣ قوله تعالى : « ولا طعامَ إلا من غسيلين » ومعنى الغسيلين
- ٢ ١٨٣ قوله تعالى : « وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ » وتفسيره
- ٣ ١٨٣ قوله تعالى : « لَأَخْلِفْنَا سَنَهَ بِالْيَمِينِ » ومعنى اليمين
- ٤ ١٨٣ قوله تعالى : « قَمًا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » وبيان أن « أحد »
يكون للجمع وللواحد والاستشهاد على ذلك
سورة سأل سائل
- ١١ ١٨٣ قوله تعالى : « سَأَلَ سَائِلٌ » ومن السائل
- ١٥ ١٨٣ قوله تعالى : « يَعْذَابُ وَقَعٌ » للكافرين « و« يتعلق الجار والمجرور
في « للكافرين »
- ١ ١٨٤ قوله تعالى : « فِي الْمَآرِجِ » وبيان أنه صفة لله
- ٣ ١٨٤ قوله تعالى : « تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » ومعناه والقراءات في تعرج
- ٧ ١٨٤ قوله تعالى : « إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا » وتفسيره
- ٩ ١٨٤ قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » والقراءات في « يسأل » ، والمعنى
على كل قراءة ، وبيان أن القراء يكره القراءة التي تخالف
الإجماع
- ١٣ ١٨٤ قوله تعالى : « وَقَصِيلَتِهِ » ومعناه
- ١٤ ١٨٤ قوله تعالى : « ثُمَّ يُنْجِيهِ » كلاً ، ومعناه
- ١٥ ١٨٤ قوله تعالى : « إِنَّهَا لَطْفَى » ومعنى لطفى ، والسبب في منعها من الصرف
- ١ ١٨٥ قوله تعالى : « نَزَّاعَةً لِلشَّوَى » إعراب نزاعة ولطفى ، ومعنى الشوى
- ٦ ١٨٥ قوله تعالى : « تَذُوعُو مِنْ أَذْبَرٍ وَتَوَّى » وتفسيره

س ص

٨ ١٨٥ قوله تعالى : « وَجَمَعَ فَأَوْعَى » ومعنى « فَأَوْعَى » ،

١٠ ١٨٥ قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » ومعنى « هَلُوعًا » ، وبيان

أن الإنسان فى معنى الجمع

١٥ ١٨٥ قوله تعالى : « حَقٌّ مَعْلُومٌ » ومعناه

١٧ ١٨٥ قوله تعالى : « إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ » ، وهل يجوز أن نقول : مرت

بالقوم إلا يزيد ؟ صلة هذا بأسلوب الآية

٥ ١٨٦ قوله تعالى : « وَعَزَّرَ الشَّامِلَ عَزِيزٍ » ومعنى « عَزِيزٍ »

٨ ١٨٦ قوله تعالى : « أَيْطَسُ كُلُّ اَّذِي يَنْتَظِرُ جَنَّةَ نَعِيمٍ » وتفسيره وأوجه

القرارات فى يدخل

١١ ١٨٦ قوله تعالى : « إِلَىٰ نَصِيبٍ يَوْفُضُونَ » ومعنى « يَوْفُضُونَ » والقرارات

فى نصب ، والمعنى على كل قراءة

سورة نوح عليه السلام

٣ ١٨٧ قوله تعالى : « وَأَنْ أُنْزِلَ قَوْمَكَ » ومعناه ، وإعرابه ، والقرارات فيه

٧ ١٨٧ قوله تعالى : « وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى » ومعناه

١١ ١٨٧ قوله تعالى : « يَعْرِضُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » وبيان من تكون لجميع ما وقعت

عليه ولبعضه

١٦ ١٨٧ قوله تعالى : « لَيْلًا وَنَهَارًا » وتفسيره

١ ١٨٨ قوله تعالى : « وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا » ومعناه

٣ ١٨٨ قوله تعالى : « وَيُحْدِثُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ » ومعناه والمناسبة التى نزل فيها

٦ ١٨٨ قوله تعالى : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا »

٧ ١٨٨ قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ومعنى الأطوار

| س | ص | |
|-----------|-----|--|
| ٩ | ١٨٨ | قوله تعالى : « سَبِّحْ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ، وَإِعْرَابًا ، طَبَاقًا » |
| ١٣ | ١٨٨ | قوله تعالى : « وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا » ، وتفسيره |
| ١٦ | ١٨٨ | قوله تعالى : « مُبِلًا فَجَاجًا » ، ومعناه |
| ١٩ | ١٨٨ | قوله تعالى : « مَا لَهُ وَلَدٌ » ، والقراءات في « ولده » |
| ١ | ١٨٩ | قوله تعالى : « وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كَبِيرًا » ، ومعناه |
| ٤ | ١٨٩ | قوله تعالى : « وَلَا تَنْزُورُنَّ وُدًّا وَلَا سَوَاعًا » ، ومعنى ود وسواع ، والقراءات ١٨٩ |
| | | في كل من ود ، ويغوث ، ولم منع كل من « يغوث » و « يعوق » |
| | | من الصرف ؟ ومتى يصرف كل منهما ؟ |
| ١٤ | ١٨٩ | قوله تعالى : « يَمَّا خَطَّيْنَاهُمْ » ، ومعناه ، وبين أن العرب تجعل ما زائدة ١٨٩ |
| | | فيما نوى به الجزاء ، وشرح لهذه القاعدة ، والتمثيل لها |
| | | بهذه الآية ، وإيراد نظائر لها من كتاب الله |
| ٣ | ١٩٠ | قوله تعالى : « قَبَارًا » ، واشتقاقه |
| ٦ | ١٩٠ | قوله تعالى : « الْإِتْبَارًا » ، ومعناه |
| صورة الجن | | |
| ٩ | ١٩٠ | قوله تعالى : « أَوْحَىٰ إِلَىٰ » ، والقراءات في « أوحى » |
| ١٢ | ١٩٠ | قوله تعالى : « اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » ، وقصة استماع الجن للرسول ١٩٠ |
| | | صلى الله عليه وسلم |
| ١ | ١٩١ | قوله تعالى : « فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عجبًا » ، ومذاهب القراء فيما ورد ١٩١ |
| | | من لفظ « إنا » في هذه السورة |
| ٨ | ١٩١ | قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ، ومذاهب القراء في « أن » ١٩١ |
| | | والتعليل لأوجه القراءات المختلفة |

- س ص
 ١٣ ١٩٢ قوله تعالى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » ومعنى « جَدُّ »
 قوله تعالى : « وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ » ومعنى الظن ، وأوجه
 ٢ ١٩٣ القراءه في « أَن لَّنْ نُّعْجِزَ »
 ٥ ١٩٣ قوله تعالى : « فَمَنْ يَسْتَعِجِرِ الْآنَ » وتفسيره
 ٨ ١٩٣ قوله تعالى : « وَأَنَا لَا نَدْرِي أَكْفَرُ أَرِيدُ يَمُنْ فِي الْأَرْضِ » وتفسيره
 ١٠ ١٩٣ قوله تعالى : « كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا » وتفسيره
 ١٤ ١٩٣ قوله تعالى : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » وتفسيره
 ١٦ ١٩٣ قوله تعالى : « وَمِنَ الْقَاسِطُونَ » والفرق بين القاسطين ، والمقسطين
 ١٧ ١٩٣ قوله تعالى : « فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَلْثَمَ غَلَّتْكَ رَحْمَتُهُ وَرَسَدًا » ومعنى « رَسَدًا »
 ١٩ ١٩٣ قوله تعالى : « وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » وتفسيره
 ٤ ١٩٤ قوله تعالى : « وَمَنْ يُغْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَصَدًا » وفيمن
 نزلت ومعنى الصعد
 ٨ ١٩٤ قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومعنى « المساجد »
 ١٩٤ قوله تعالى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا »
 وتفسيره ومعنى « لبدا » ، وأوجه القراءات فيه
 ١ ١٩٥ قوله تعالى : « قَالَ إِنَّمَا أَهْوَأُ رَبِّي » وأوجه القراءات فيه
 ٧ ١٩٥ قوله تعالى : « لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا » وإجماع القراء على « ضَرًّا » بالفتح
 ٨ ١٩٥ قوله تعالى : « وَلَنَّ أَجْدَمَ دُونَ مَلْتَحَدًا » ومعنى « ملتحدًا »
 ١٠ ١٩٥ قوله تعالى : « إِلَّا بِلَاغِ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَأَعْرَابِهِ بِلَاغًا بِالْأَوَّحِ الْجَائِزَةِ فِيهِ »
 ١ ١٩٦ قوله تعالى : « يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا » والقام الذي تتحطت

ص ص

قوله تعالى : « لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ بَلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ » والقراءات ١٩٦ ٧
في ليعلم والمعنى على كل قراءة

سورة المزمل

قوله تعالى : « المزمل » وإجماع القراء على التشديد ومعناه ١٩٦ ١٠

قوله تعالى : « قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » وتفسيره ١٩٦ ١٢

قوله تعالى : « سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » وتفسيره ١٩٧ ٢

قوله تعالى : « إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْشًا » وتفسيره ، وأوجه القراءات ١٩٧ ٤
في « وطش » والمعنى على كل قراءة

قوله تعالى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ومعنى « سَبْحًا » ، ١٩٧ ١٢
وأوجه القراءة فيه

قوله تعالى : « وَبَشِّرْ إِلَيْهِ نَبِيًّا » وتفسيره ١٩٨ ١

قوله تعالى : « رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » وإعراب « رب » ١٩٨ ٤

قوله تعالى : « فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » ومعنى « وكيلا » ١٩٨ ٨

قوله تعالى : « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً » ومعنى « كَثِيبًا مَهِيلاً » ١٩٨ ١٠

قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَعْقُونَ إِنْ كَثُرْتَ يَوْمًا » وتفسيره ١٩٨ ١٥

قوله تعالى : « السَّمَاءُ مَطْفِئَةٌ بِهِ » وبيان أن السماء تذكر وتؤنث ١٩٩ ١

قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلا » ١٩٩ ٤

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ »

وثلثه معناه ، وأوجه القراءة في « نصفه وثلثه » ١٩٩ ٦

قوله تعالى : « وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَلَكَ » والمناسبة التي نزلت فيها ١٩٩ ١٣

قوله تعالى : « عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ » ومعنى « لَنْ تُحْصَوْهُ » ٢٠٠ ٤

| ص | س | |
|-----|----|---|
| ٢٠٠ | ٧ | قوله تعالى : « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » والمراد بالصلاة |
| | | سورة المائدة |
| ٢٠٠ | ٩ | قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ومعنى ' المدثر ' |
| | ١١ | قوله تعالى : « قُمْ فَأَنْذِرْ » ومعناه |
| ٢٠٠ | ١٦ | قوله تعالى : « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » والقراءات في 'الرجز' ومعناه |
| ٢٠١ | ٣ | قوله تعالى : « وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ » وتفسير القراءات في 'تستكبر' |
| ٢٠١ | ٧ | قوله تعالى : « فَإِذَا تَفِيرَ فِي السَّافِرِ » ومعناه |
| ٢٠١ | ٩ | قوله تعالى : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » ومعنى ' وحيداً ' |
| ٢٠١ | ١٢ | قوله تعالى : « وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْلُوءًا » ومعنى المال المملود |
| ٢٠١ | ١٧ | قوله تعالى : « وَبَيْنَ شُهَدَا » ومعناه |
| ٢٠١ | ٢٠ | قوله تعالى : « إِنَّهُ فَعَّرَ وَقَدَّرَ » وقصة تفكيره وتقديره |
| ٢٠٢ | ١٢ | قوله تعالى : « فَتُقْتَلُ كَيْفَ قُدِّرَ » ومعنى ' فقتل ' |
| ٢٠٢ | ١٥ | قوله تعالى : « ثُمَّ نَظَرَ » ثم عَبَسَ وَبَسَرَ ، وقصة هذه الآية |
| ٢٠٣ | ٢ | قوله تعالى : « سَأُصْلِيهِ سَقَرَ » ومعنى ' سقر ' وعلة منعه من الصرف |
| ٢٠٣ | ٤ | قوله تعالى : « لَوَاخِةً لِّلْبَشْرِ » وإعراب لَوَاخِة ومعناها |
| ٢٠٣ | ١١ | قوله تعالى : « عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرِ » ومذاهب الحرب في الأعداد ما بين |
| | | أحد عشر إلى تسعة عشر ، والحال التي نزلت فيها هذه الآية |
| ٢٠٤ | ٦ | قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ » والقراءات في ' إذ أدبر ' ، والمعنى على كل |
| | | قراءة |
| ٢٠٥ | ١ | قوله تعالى : « نَذِيرًا لِّلْبَشْرِ » وإعراب ' نذيراً ' |
| ٢٠٥ | ٩ | قوله تعالى : « إِنَّهَا لَإِخْدَى الْكُبَرِ » وعلام يمود الضمير في ' إنها ' وتفسيره ، |

س س

قوله تعالى : « إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ » وتفسيره والاستشهاد على ٢٠٥ ١١
التفسير بقوله : « يتساءلون » عن المجرمين * ما سلككم

في سقر »

قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ حُمْرُ مُسْتَنْفَرَةٍ » وتفسيره ، والقراءات في ٢٠٦ ١
« مستنفرة »

قوله تعالى : « بَلَى يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنْتَشِرَةً » ٢٠٦ ٩
وتفسيره

قوله تعالى : « إِنَّهُ تَذَكُّرٌ » والمراد بالتذكُّر
سورة القيامة

قوله تعالى : « لَا أَقِيمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » وكلام النحلة في « لَا أَقِيمُ » ٢٠٧ ٣
وأوجه القراءات فيه

قوله تعالى : « وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَلَوِّمَةِ » وتفسيره ٢٠٧ ١٥

قوله تعالى : « بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ » وتفسيره ٢٠٨ ٣
وسبب نصب « قادين »

قوله تعالى : « لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ » وتفسيره ٢٠٨ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ » وأوجه القراءة في « برق » ٢٠٩ ١
والمعنى على كل قراءة

قوله تعالى : « وَخَسَفَ » وتفسيره ٢٠٩ ٩

قوله تعالى : « وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » وأقوال في تفسيره ٢٠٩ ١١

قوله تعالى : « أَيْنَ الْمَقَرُّ » وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على هذه الأوجه ٢١٠ ٤

قوله تعالى : « كَلَّا لَا وَزَرَ » ومعنى الوزر ٢١٠ ١٣

| س | ص | |
|----|-----|--|
| ١٥ | ٢١٠ | قوله تعالى : « يَنْبَأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَذِ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ » وتفسيره |
| ٣ | ٢١١ | قوله تعالى : « بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » وتفسيره |
| ٨ | ٢١١ | قوله تعالى : « وَكَوْا أَلْقَى مُعَافِيَةً » ومعناه |
| ١٠ | ٢١١ | قوله تعالى : « لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ » والحال التي نزل فيها |
| ١٤ | ٢١١ | قوله تعالى : « فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ومعناه |
| ١٧ | ٢١١ | قوله تعالى : « كَلَّا بَلَى تُدْجُونَ الْعَاجِلَةَ » وتذرون الآخرة ، وأوجه القراءة |
| | | في « تحبون » ، « وتلدون » |
| ٢ | ٢١٢ | قوله تعالى : « وَجِوهٌ يَوْمَذِ نَاضِرَةٌ » والقراءة في « ناضرة » |
| ٣ | ٢١٢ | قوله تعالى : « وَوَجِوهٌ يَوْمَذِ بِاسِرَةٌ » ومعنى « باسرة » |
| ٤ | ٢١٢ | قوله تعالى : « تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ » ومعنى « فاقرة » |
| ٦ | ٢١٢ | قوله تعالى : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَافِيَ » ومعناه |
| ١١ | ٢١٢ | قوله تعالى : « وَالتَّفَسُّو السَّاقُ بِالسَّاقِ » ومعناه |
| ١٤ | ٢١٢ | قوله تعالى : « يَسْمَعُ » ومعناه وفيمن نزل |
| ١٦ | ٢١٢ | قوله تعالى : « مِنْ مِّنْهُ يَمْنَى » وأوجه القراءة في « يَمْنَى » |
| ٣ | ٢١٣ | قوله عز وجل : « أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » وما يجوز في النطق بالفعل « يحيى » |
| | | سورة الإنسان |
| ٩ | ٢١٣ | قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » ومعناه ، والمراد |
| | | من الاستفهام فيه |
| ١٣ | ٢١٣ | قوله تعالى : « لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا » وتفسيره |
| ١٥ | ٢١٣ | قوله تعالى : « أَمْشَاجِرُ نَبْتِلِي » ومعنى الأَمْشَاجِر . وبيان أن نبتليه |
| | | مقدمة من تأخير |

ص من

- قوله تعالى : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا ، وَبِإِنْ أَنْ هَدَى يَتَعَدَى ٢١٤ »
بنفسه وباللام وبإلى ... ومعنى كل من « هديناه » « وأما » .
- قوله تعالى : « سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا ، وَأَوْجِهَ الْقِرَاءَةَ فِي « سَلَسَلٍ » ٢١٤ » ٩
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا ، وَرَسَمَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ ٢١٤ » ١٢
لقوارير
- قوله تعالى : « يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ، وَمَعْنَاهُ وَالْأَوْجِهَ ٢١٥ » ١٨
الجايزة في إعراب : « كان مزاجها كافورا »
- قوله تعالى : « عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ، وَإِعْرَابٌ « عَيْنَا » ، وَبِإِنْ أَنْ ٢١٥ » ٧
يشرب تتعدى بنفسها وبالباء وإيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « يَمْشِرُونَهَا تَجْجِيرًا ، وَتَحْسِيرًا ٢١٥ » ١٥
- قوله تعالى : « يُؤْفُونَ بِالْأَنْزَارِ » ، وَبِإِنْ أَنْ ذَلِكَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا ٢١٥ » ١٧
- قوله تعالى : « وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ، وَمَعْنَى « مُسْتَطِيرًا » ٢١٦ » ٢
- قوله تعالى : « عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ، وَمَعْنَى « قَمْطَرِيرٌ » وَاللُّغَاتُ الْجَائِزَةُ فِيهِ ٢١٦ » ٤
مع إيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « مُتَكَتِّمِينَ فِيهَا ، وَإِعْرَابُهُ ٢١٦ » ٧
- قوله تعالى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ، وَإِعْرَابُ « دَانِيَةٍ » ، وَقِرَاءَةُ عَبْدُ اللَّهِ ٢١٦ » ٨
- قوله تعالى : « وَذُلَّلَتْ قَطُوفُهَا تَذْلِيلًا ، وَمَعْنَاهُ ٢١٧ » ٢
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » وَمَعْنَاهُ ٢١٧ » ٤
- قوله تعالى : « قَدَّرُوهَا » وَمَعْنَاهُ ٢١٧ » ٦
- قوله تعالى : « كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا » ، وَمَعْنَى الْكَأْسُ وَمَعْنَى ٢١٧ » ١٠
تسمى بذلك . والمراد بالزنجبيل

ص س

قوله تعالى : « تسمى سلسبيلا » وإشارة إلى أن القراءة سنة متبعة ، ٢١٧ ١٦

قوله تعالى : « مُخَلَّلُونَ » ومعناه ٢١٨ •

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمَ رَأَيْتَ نَفِيمًا » ومعناه وبيان أن (ما) مضمرة ٢١٨ ١٠
هنا قبل (ثُمَّ)

قوله تعالى : « عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضِرٌ » وأوجه القراءة في «عليهم» ٢١٨ ١٤
واختلاف القراءة في «سندس» و«خضر»

قوله تعالى : « شَرَابًا طَهُورًا » ومعنى طهور ٢١٩ ٨

قوله تعالى : « وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كُفُورًا » وبيان أن (أو) هنا بمنزلة (لا) ٢١٩ ١٠

قوله تعالى : « وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » ومعنى الأسر ٢٢٠ ٤

قوله تعالى : « إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ » ومعناه ٢٢٠ ٧

قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى «سبيلا» ٢٢٠ ٨

قوله تعالى : « وَمَا تَشَاءُونَ » وبيان أنه جواب لقوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ » ٢٢٠ ١٠
اتخذ إلى ربه سبيلا

قوله تعالى : « وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ » وبيان الأوجه الإعرابية في «الظالمين» ٢٢٠ ١٤
وقراءة عبدالله . والاحتجاج لقراءته بما جاء في كلام العرب

قوله تعالى : « (لَا يَوْمَ أَجَلْتُمْ) » وأن المراد بالاستفهام هنا التعجب ٢٢١ ٩

سورة المرسلات

قوله تعالى : « وَالْمُرْسَلَاتِ حُرُفًا » ومعنى كل من المرسلات ، وعرفا ٢٢١ ١٣

قوله تعالى : « فَالْعَاصِفَاتِ عَصَافًا » ومعنى العاصفات ٢٢١ ١٦

قوله تعالى : « وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » ومعنى الناشرات ٢٢٢ ١

قوله تعالى : « فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا » ومعنى الفارقات ٢٢٢ ٣

- س ص
- ٢٢٢ قوله تعالى : « فَاَلْمَلَقِيَّاتِ ذَكْرًا » ومعنى الملقيات
- ٧ ٢٢٢ قوله تعالى : « عَذْرًا أَوْ تَذْرًا » إعرابه والقراءة بالتخفيف والتثقيل
- ١١ ٢٢٢ قوله تعالى : « فَإِذَا النُّجُومُ طَلَعَتْ » ومعنى « طَلَعَتْ »
- ١٣ ٢٢٢ قوله تعالى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ » وأوجه القراءة في « أَقْنَتْ » والاحتجاج لها ، ٢٢٢ ١٣
ومعنى : « أَقْنَتْ »
- ٢٢٣ قوله تعالى : « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ » ومعنى الاستفهام فيه
- ٧ ٢٢٣ قوله تعالى : « أَلَمْ تَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ » ثم تُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ، وقراءة عبد الله ، ٢٢٣ ٧
والأوجه الإعرابية الجائزة في « تُتْبِعُهُمُ »
- ١١ ٢٢٣ قوله تعالى : « فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ » والقراءة بالتخفيف والتشديد في ٢٢٣ ١١
قوله « فَقَدَرْنَا »
- ٢ ٢٢٤ قوله تعالى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا » أحياء وأمواتاً ، ومعنى « كِفَاتًا »
- ٧ ٢٢٤ قوله تعالى : « إِلَى ظِلٍّ فِي ثَلَاثِ شُعَبٍ » تفسيره
- ١٠ ٢٢٤ قوله تعالى : « كَالْقَصْرِ » وبيان أن معناه الجمع ، وإيراد الشواهد على ذلك ٢٢٤ ١٠
وبيان أن القراء لا يشتبهى قراءة كَالْقَصْرِ
- ٢ ٢٢٥ قوله تعالى : « كَتَبَتْ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » وبيان معنى الصفر ، وأوجه القراءة ٢٢٥ ٢
في جمالة وجمالات
- ١٣ ٢٢٥ قوله تعالى : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » والأوجه الإعرابية ، الجائزة في « يَوْمٌ » ، ٢٢٥ ١٣
ومعنى « يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » وكلام في إضافة « يَوْمٌ » إلى ما بعده
- ١٢ ٢٢٦ قوله تعالى : « وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيُحْتَلُونَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٢٦ ١٢
« فَيُحْتَلُونَ »
- ١ ٢٢٧ قوله تعالى : « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا » وتفسيره

- س س
٢ ٢٢٧ قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ » ومعناه
سورة عم يتساءلون
٧ ٢٢٧ قوله تعالى : « عَمِ يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ » وتفسيره
١٠ ٢٢٧ قوله تعالى : « الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ » ومعنى الاختلاف
١٢ ٢٢٧ قوله تعالى : « كَلَّا سِعْطُونَ » وقراءة الحسن
١٤ ٢٢٧ قوله تعالى : « ثَجَّاجًا » ومعناه
١٥ ٢٢٧ قوله تعالى : « وَقُضِيََتِ السَّاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا » ونظير معناه في القرآن الكريم
١ ٢٢٨ قوله تعالى : « لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا » وأوجه القراءة في « لا بشين » ومعناه وتفسير
الأحقاب
١٣ ٢٢٨ قوله تعالى : « لَا يُلْقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ومعنى البرد
١ ٢٢٩ قوله تعالى : « جَزَاءً وَفَاقًا » ومعنى « وفاقًا »
٣ ٢٢٩ قوله تعالى : « وَكُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا » والقراءة بالتخفيف والتثقيب
« كُذِّبًا » وإشارة إلى لغة يمانية في التثقيب
١٤ ٢٢٩ قوله تعالى : « رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في
« رَبُّ » وتفسيره بكلمة « الرحمن » في قوله تعالى :
« الرحمن لا يملكون منه خطابًا »
سورة النازعات
٣ ٢٣٠ قوله تعالى : « وَالنَّازِعَاتِ غُرَقًا » وتفسيره
٥ ٢٣٠ قوله تعالى : « وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » والمراد منه
٩ ٢٣٠ قوله تعالى : « وَالسَّابِقَاتِ سَبَّحًا » ومعناه
١٢ ٢٣٠ قوله تعالى : « فَالسَّابِقَاتِ سَبَّحًا » فاللهجات أمرًا « والمراد بالسابقات

ص ص

ومعنى التدبير في قوله تعالى : « فالتدبر » وجواب عن سؤال :

أين جواب القسم في النازعات ؟

قوله تعالى : « يوم ترجف الراجفة » تتبعها الراجفة ، والمراد بكل ٢٣١ ٤
من الراجفة والرادفة

قوله تعالى : « أَلَيْسَ كُنَّا حِطَّامًا نَخِرُ » وأوجه القراءة في « نخرة » وتفریق ٢٣١ ٦
بعض المفسرين بين معنى « ناخرة » ، و« نخرة »

قوله تعالى : « الحافرة » والمراد به ٢٣٢ ٣

قوله تعالى : « فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ » والمراد بالساهرة والاستشهاد على معناه ٢٣٢ ١٠

قوله تعالى : « طَوًى » والمراد به ، ووجه صرفه أزمته من الصرف ٢٣٢ ١٥

قوله تعالى : « نكال الآخرة والأولى » وبيان كل من الآخرة ، والأولى ٢٣٣ ٣
وتفسيره

قوله تعالى : « أَلَنْتُمْ أَشَدَّ عِقَابًا أَمْ السَّمَاءَ بَنَاهَا » والمخاطب بهذه الآية ٢٣٣ ٨

قوله تعالى : « وَأَغْطَشَ لِبْدَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا » ومعناه ٢٣٣ ١١و١٠

قوله تعالى : « وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٣٣ ١٢
« الأرض » ونظائره في القرآن الكريم

قوله تعالى : « مَتَّاعًا لَكُمْ » وإعرابه ٢٣٣ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ » ومعنى « الطامة » ٢٣٤ ١

قوله تعالى : « فَإِنَّ الْجَبِيمَ فِيَ الْمُلُوى » وبيان « الملوى » ٢٣٤ ٣

قوله تعالى : « أَيَّانَ مُرْسَاهَا » ومعنى الرُّسُو والإجابة عن السؤال : كيف ٢٣٤ ٦
وصفت الساعة بالإرساء ؟

قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ » وأوجه القراءة في « منذر » ، وإيراد ٢٣٤ ١٠
نظائرها من القرآن الكريم

- س س
١٤ ٢٣٤ قوله تعالى : « لَّا عِشْئَ أَوْ ضُحَاهَا » وإجابة عن السؤال :
هل للمعنى ضحا ؟

سورة عبس

- ٥ قوله تعالى : « عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَن جَاءَهُ الْأُمَى » وقصة نزول هذه الآية ٢٣٥
١٠ قوله تعالى : « وما يدريك لعلَّ يُزَكَّى » ومعناه ٢٣٥
١٢ قوله تعالى : « أَوِذْكُرُ فَنُفِثَ الذِّكْرَى » والأوجه الإهراية الجائزة في ٢٣٥
« فَنُفِثَ »

- ١ قوله تعالى : « أَن جَاءَهُ الْأُمَى » وأوجه القراءة في « أَن » ٢٣٦
٣ قوله تعالى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » وأوجه القراءة في « تصدى » ٢٣٦
٥ قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ » وكلام في الضمير في « إِنَّهَا » ٢٣٦
٧ قوله تعالى : « فَمَن شَاءَ ذَكَرْهُ » ومرجع الضمير في « ذَكَرْهُ » ٢٣٦
٩ قوله تعالى : « فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ » وسبب تكريم الصحف ٢٣٦
١٣ قوله تعالى : « وَبَلِّغْهُ سَفَرَةَ » ومعنى « سفرة » ٢٣٦
١ قوله تعالى : « وَبَرَّة » وكلام في جمع فعله ، وهو فرد ٢٣٧
٨ قوله تعالى : « مَا أَكْثَرَهُ » وبيان أن « مَا » قد تكون للتعجب ، وقد تكون ٢٣٧

للاستفهام

- ١٢ قوله تعالى : « ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ » ومعناه ٢٣٧
١٥ قوله تعالى : « ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ » ومعناه ، والفرق في المعنى بين ٢٣٧
(فقبره وأقبره)

- ١ قوله تعالى : « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ » ومعناه ٢٣٨
٣ قوله تعالى : « أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » وأوجه القراءة في « أَنَا » والمعنى على كل وجه ٢٣٨

- ص ص
- قوله تعالى : « حَبَّ » وتفسيره والمراد بكل من القصب ، والغلب ، والآب ٢٣٨ ٩
- قوله تعالى : « متاعاً لكم » والأوجه الإعرابية الجائزة في « متاعاً » ٢٣٨ ١٣
- قوله تعالى : « الصّاحّة » وتفسيره ٢٣٨ ١٥
- قوله تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه » وبيان أن من أخيه ، وعن أخيه سواء ٢٣٨ ١٦
- قوله تعالى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِّثْلُ مَثَلٍ » ومعنى « يغنيه » ، ٢٣٨ ١٨
- والقراءة الشاذة : يعنيه
- قوله تعالى : « وجوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ » ومعنى « مسفرة » ، والفرق بين مسفرة ٢٣٩ ١
- ومسافرة
- قوله تعالى : « ترهقها قنطرة » وما يجوز في قراءة « قنطرة » ٢٣٩ ٤
- سورة إذا الشمس كورت
- قوله تعالى : « إذا الشمس كورت » ومعنى « كورت » ٢٣٩ ٨
- قوله تعالى : « وإذا النجوم انكَلبت » ومعنى « انكَلبت » ٢٣٩ ٩
- قوله تعالى : « وإذا العشار عَطَلت » وتفسيره ٢٣٩ ١١
- قوله تعالى : « وإذا الوحوش حُشِرَت » ومعنى « حُشِرَت » ٢٣٩ ١٣
- قوله تعالى : « وإذا البحارُ سُجِرَت » ومعنى « سُجِرَت » ٢٣٩ ١٦
- قوله تعالى : « وإذا النفوسُ زُوجَت » ومعناه ٢٣٩ ١٨
- قوله تعالى : « وإذا المومنون سئلوا » بأيّ ذنب قتلت » وتفسيره ، وأوجه القراءة فيه ٢٤٠ ٧
- قوله تعالى : « وإذا الصحفُ نُشِرَت » والقراءة بالتخفيف والتثقيب ٢٤١ ٥
- في « نُشِرَت » والاحتجاج لكل قراءة
- قوله تعالى : « وإذا السماءُ كُشِطَت » واللغات في « كُشِطَت » ، وبيان قاعدة ٢٤١ ١٠
- إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات

- قوله تعالى : « وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ » وأوجه القراءة في « سمرت » ٢٤١ ١٥
قوله تعالى : « عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتَ » وبيان أنه جواب للشرط. في قوله : ٢٤١ ١٨
« إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

- قوله تعالى : « وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلَتْ » ومعنى « أزلت » ٢٤١ ١٩
قوله تعالى : « فَلَا أَسْمُ بِالْخُنَّسِ » الجوار الكُنَّس « ومعنى كل من : الخنس ٢٤٢ ١
والكنس

- قوله تعالى : « وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ » وتفسيره ٢٤٢ ٥
قوله تعالى : « وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ » ومعنى تنفس الصبح ٢٤٢ ١١
قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » والمقصود بالرسول الكريم ٢٤٢ ١٣
قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ » وأوجه القراءة في « بظنين » ، والمعنى ٢٤٢ ١٥
على كل قراءة ، والاحتجاج لها

- قوله تعالى : « قَالَيْنَ لَنُلَاقِيَنَّكَ » واستجازة العرب لقاء ، « إلى » في : ذهب ، وخرج ٢٤٣ ٧
وانطلق ، لكثرة استعمالهم إياها

سورة إذا السماء انفطرت

- قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ومعنى « انفطرت » ٢٤٣ ١٧
قوله تعالى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » ومعنى « بعثرت » ، وكلام في علامات ٢٤٣ ١٨

الساعة

- قوله تعالى : « عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » وتفسيره ٢٤٤ ١
قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَلَكَ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب في ٢٤٤ ٤
« فعلاكَ » ، وتوجيه كل قراءة ، وبيان أن التثقيب أعجب

الوجهين إلى القراءة وأجودهما في العربية

ص س

- قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدينِ » وأوجه القراءة في « تكذبون » ، ٢٤٤ ١٤
- وبيان أن القراءة بالثاء في « تكذبون » أحسن الوجهين إلى الفراء
- قوله تعالى : « وَمَا هُمْ عَنْهَا بِمُتَالِبِينَ » ومعناه ٢٤٤ ١٧
- قوله تعالى : « يوم لا تملك » والقراءة بالنصب والرفع في كلمة « يوم » ، ٢٤٤ ١٨
- وبيان أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى (يفعل ، وتفعل ، وأفعل) فإذا قالوا : هذا يوم فعلت أكثروا النصب

سورة المطففين

- قوله تعالى : « وَيَلْ لِلْمُطَفِّفِينَ » والمناسبة التي نزل فيها ، ومعنى كلمة « ويل » ، ٢٤٥ ٨
- قوله تعالى : « وإذا كالوهم أو وزنوهم » وبيان ما يقول أهل الحجاز ٢٤٥ ١٢
- وما جاورهم من قيس
- قوله تعالى : « اكتالوا على الناس » ومعناه ، وبيان أن من وعلى تحقبان ٢٤٦ ٣
- في هذا الموضع
- قوله تعالى : « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » والقراءات في « يوم » وتوجيه كل قراءة ، ٢٤٦ ٧
- قوله تعالى : « وما أدراك ما سجين » ومعنى كلمة « سجين » ، ٢٤٦ ١٣
- قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » ومعنى الرين على ١٤٦ ١٦
- قلوبهم ، ومعنى : فلان أصبح قد رين به
- قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْاِبْرَارِ لَفِي طَيِّينٍ » وبيان أن العرب إذا جمعت ٢٤٧ ١
- جمعا لا يلحقون فيه إلى أن له بناء من واحد أو اثنين ، فقالوه
- في اللؤث والمذكر بالنون - مثل « هليين » ونظائر له
- قوله تعالى : « تعرف في وجوههم نَصْرَةُ النعيم » ومعنى « نصرة النعيم » ، ٢٤٧ ١٥
- والقراءة في « تعرف » وتوجيه كل قراءة

ص ص

قوله تعالى : « خاتمه مسك » والقراءة فيه ، وتوجيه كل قراءة

قوله تعالى : « ومزاجه » وهو الضمير فيه

قوله تعالى : « من تسنيم » هنا « معنى » تسنيم ، « وسبب نصب » هنا ، ٢٤٩ ١

قوله تعالى « فاكهين » ومعناه ، القراءة فيه ٢٤٩ ٨

سورة إذا السماء انشقت

قوله تعالى : « إذا السماء انشقت » وتفسيره ٢٤٩ ١١

قوله تعالى : « وأذننت لرَبِّها وَحَقَّتْ » وتفسيره ، وكلام في جواب « إذا » ٢٤٩ ١٣

قوله تعالى : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُلَّتْ » ورأى آخر في جواب « إذا » في قوله تعالى : ٢٥٠ ٣

« إذا السماء انشقت » « وإذا الأرض ملئت »

قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوْبَهَىٰ كِتَابِهِ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ » وتفسيره ٢٥٠ ١٠

قوله تعالى : « قَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا » ومعنى الثبور ، ومعنى قول الرب : « فلان » ٢٥٠ ١٢

يلدو لهفة »

قوله تعالى : « وَيَضَلُّ سَمِيرًا » والقراءة فيه ، والاحتجاج لها ٢٥٠ ١٥

قوله تعالى : « إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ » بلى » وتفسيره ٢٥١ ٣

قوله تعالى : « فَلَا أَسْمُ بِالْمُنْفِقِ » ومعنى المنفق ٢٥١ ٦

قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ » ومعناه ٢٥١ ١٧

قوله تعالى : « وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ » ومعنى الاتساق ٢٥١ ١٣

قوله تعالى : « لَنُرَكِّبَنَّهُنَّ طَبَقًا مِنْ طَبَقٍ » والقراءات فيه ، والمعنى على كل ٢٥١ ١٩

قراءة

٢٥٢ ٧

قوله تعالى : « بما يوحون » ومعناه

ص س

سورة البروج

- قوله تعالى : « والسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ومعنى « البروج » ٢٥٢ ١٢
قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » والمراد به ٢٥٢ ١٥
قوله تعالى : « وشاهد ومشهود » ومعناه ٢٥٢ ١٦
قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْلُودِ » وكلام في جواب القسم هنا ، ٢٥٣ ١
وقصة أصحاب الأخلود

- قوله تعالى : « النارِ ذَاتِ الرُّقُودِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « النار » ٢٥٣ ١٦
قوله تعالى : « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » وبيان المذهب بالحريق ٢٥٣ ١١
قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » والقراءة في لفظ « المجيد » ووجه الإعراب على كل قراءة ٢٥٤ ١
قوله تعالى : « في لوحٍ محفوظٍ » والقراءة في « محفوظ » ٢٥٤ ٥

سورة الطارق

- قوله تعالى : « والسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ » ومعنى « الطارق » ٢٥٤ ١٠
قوله تعالى : « والنَّجْمِ الثَّاقِبِ » ومعنى « الثاقب » ، ومعنى قول العرب « للطائر » ٢٥٤ ١٢
قد ثقب

- قوله تعالى : « لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » تفسيره وأوجه القراءة في « لَمَّا » ، وبيان ٢٥٤ ١٥
أن التثقيب لغة هذيل

- قوله تعالى : « مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ » وبيان أن أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلا ٢٥٤ ٥
إذا كان في مذهب نعت ، تقول العرب : هذا سر كاتم ، وهم

ناصب . . . ألغ

- قوله تعالى : « يخرج من بين الصُّلْبِ والتراتيب » ومعنى كل من الصلب ٢٥٤ ٩
والتراتيب

- س س
 ١٣ ٢٥٤ قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ » وتفسيره
 ١٧ ٢٥٤ قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ » ومعنى « ذات الرجوع »
 ١٩ ٢٥٤ قوله تعالى : « وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ » ومعنى قوله : « ذات الصدع »

سورة الأعلى

- ٢ ٢٥٦ قوله تعالى : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ » وبيان أن سَبَّحَ هنا يتعنى بنفسه وبالعالم
 ٥ ٢٥٦ قوله تعالى : « وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى » وتفسيره ، وأوجه القراءة في « قَدَّرَ »
 ١٠ ٢٥٦ قوله تعالى : « فَجَعَلَهُ غَنَاءً أُخْرَى » ومعنى « غناء أخرى »
 ١٣ ٢٥٦ قوله تعالى : « سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى » إلا ما شاء الله ، وتفسيره
 ١٧ ٢٥٦ قوله تعالى : « وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَتْقَى » ومعناه
 ١٩ ٢٥٦ قوله تعالى : « النَّارَ الْكُبْرَى » وتفسيره
 ١ ٢٥٧ قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى » وتفسيره
 ٣ ٢٥٧ قوله تعالى : « وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى » وتفسيره
 ٥ ٢٥٧ قوله تعالى : « بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » وأوجه القراءة في « تُؤْثِرُونَ »
 ٨ ٢٥٧ قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى » وتفسيره

سورة الغاشية

- ١٢ ٢٥٧ قوله تعالى : « تَضَلَّى » والقراءة فيه
 ١٣ ٢٥٧ قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ » ومعنى « ضريع »
 ١٥ ٢٥٧ قوله تعالى : « لَا يُسْمِعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ » ومعنى « لأغية » وأوجه القراءة
 في « لَا تَسْمَعُ »

- ٣ ٢٥٨ قوله تعالى : « فِيهَا سُرُرٌ مَرْقُوعَةٌ » ومعناه
 ٥ ٢٥٨ قوله تعالى : « وَغَارِقٌ مِصْقُوقَةٌ » ومعنى « مصقوقة » وغرقه ، واللغات فيه

- س ص
٨ ٢٥٨ قوله تعالى : « وَذَرَانِي مَبْثُوثَةً » ومعناه
١٠ ٢٥٨ قوله تعالى : « أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » وسر التنجب من خلق

الإبل

- ١٣ ٢٥٨ قوله تعالى : « لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمَسِيرٍ » والقراءة في قوله : « بِمَسِيرٍ » ومعناه
١٦ ٢٥٨ قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ » وبيان أن الاستثناء هنا منقطع ، وكلام
في كيفية معرفة المقطع من الاستثناء

- ١٠ ٢٥٩ قوله تعالى : « لِإِيَابِهِم » والقراءة فيه

سورة الفجر

- ١٣ ٢٥٩ قوله تعالى : « وَالْفَجْرِ » وليلٍ عشر . والشفع والوتر ، ومعناه وأوجه القراءة
في « الوتر »

- ٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْسُرُ » والمقصود بالليل . واختلاف القراءة في « يسر »
وبيان أن العرب قد تحذف الياء في نحو « يسر » وتكتفى
بكسر ما قبلها ، والشواهد على ذلك

- ١٢ ٢٦٠ قوله تعالى : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّئِي حِيَجَّرَ » ومعنى الحجر
قوله تعالى : « إِرْمَ فَاَتِ الْعِمَادَ » والسبب في ترك التثنية في « إِرْمَ » ومعنى
« فَاَتِ الْعِمَادَ »

- ١ ٢٦١ قوله تعالى : « جَاءُوا الْقَصْحَ » وتفسيره
٢ ٢٦١ قوله تعالى : « وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَارِ » وتفسيره
٥ ٢٦١ قوله تعالى : « فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطًا » حذاب ، وبيان أن العرب تدخل
السوط لكل نوع من الطلأ

- ٩ ٢٦١ قوله تعالى : « إِنْ رُبَّكَ لِبَالِرٍ عَادٍ » ومعناه

ص ص

قوله تعالى : « فقلدر عليه رزقه ، وأوجه القراءة في » فقلدر ٢٦١ ١٠

قوله تعالى : « كلاً » ومعناه ٢٦١ ١٣

قوله تعالى : « ولأ تحاضون على طعام المسكين » وأوجه القراءة ٢٦١ ١٥
في « تحاضون » والمعنى على كل قراءة

قوله تعالى : « أكلاً لماً » ومعناه ٢٦٢ ١

قوله تعالى : « يقول ياليتنى قدمت لحياتى » والمقصود بقوله « لحياتى » ٢٦٢ ٣

قوله تعالى : « فيؤمذ لا يعذب عذابه أحد » ولا يوثق ، واختلاف القراء ٢٦٢ ٥
في : « يعذب ، ويوثق »

قوله تعالى : « يأتيتها النفس المطمئنة » وبما يكون اطمئنان النفس ٢٦٢ ١٦

قوله تعالى : « ارجعنى إلى ربك » وبيان أن الأمر قد يكون هنا بمعنى الخير ٢٦٣ ١

قوله تعالى : « فادخلنى في عبادى » وادخلنى جنتى « وقراءة ابن عباس فيه ٢٦٣ ٦

سورة البلد

قوله تعالى : « أهلكت ما لأ لبداً » وأوجه القراءة في « لبداً » ٢٦٣ ٩

قوله تعالى : « وأنت حلّ بهذا البلد » ومعنى « وأنت حلّ » ٢٦٣ ١٤

قوله تعالى : « ووالد وما ولد » وبيان أن « ما » تصلح للناس وشواهد ٢٦٣ ١٦
قرآنية على ذلك ، وقد تكون « ما » هنا فى معنى المصدر

قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان فى كبد » وبيان من نزلت فيه هذه الآية ٢٦٤ ٤

قوله تعالى : « وهديناه النجدين » ومعنى « النجدين » ٢٦٤ ١١

قوله تعالى : « فلا اقتحم العقبة » وبيان أن العرب لا تكاد تفرد « لا » ٢٦٤ ١٦

فى الكلام ، حتى يعيدوها عليه فى كلام آخر ، وتأويل الآية

على حسب هذه القاعدة .

ص ص

قوله تعالى : « فَكَّرْ رَقِبَةً » واختلاف القراءة فيه ، وترجيح القراءة ٢٦٥ ٤
« فَكَّرْ رَقِبَةً » وأطعم ، وسبب ذلك

قوله تعالى : « وَأَوْطَعُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » ومعنى مسغبة ، وما يجوز ٢٦٥ ١٣
في إعراب « ذِي مَسْغَبَةٍ »

قوله تعالى : « الْمُوصَدَّة » ومعناه وبيان أنه يهمز ولا يهمز ٢٦٦ ٢
سورة الشمس وضحاها

قوله تعالى : « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » ومعنى « الضحى » ، والقراءة بالفتح ٢٦٦ ٥
والكسر (الإمالة)

قوله تعالى : « وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّاهَا » وإعرابه ٢٦٦ ١١

قوله تعالى : « وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا » ومعنى « جَلَّاهَا » ٢٦٦ ١٤

قوله تعالى : « فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا » وتفسير « فَأَلْهَمَهَا » ٢٦٦ ١٨

قوله تعالى : « وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » وتفسيره ٢٦٧ ١

قوله تعالى : « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » وبيان أن « دَسَّاهَا » من دسست ، بدلت ٢٦٧ ٣
بعض سيناتها ياء ، ولذلك نظائر

قوله تعالى : « يَطْفُواهَا » وتصريفه ، ومعناه ٢٦٧ ١٤

قوله تعالى : « إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا » وكلام في أقبل التفصيل المضاف ٢٦٨ ١
إلى معرفة

قوله تعالى : « وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ » وإعراب « نَاقَةَ اللَّهِ » وبيان أن كل ٢٦٨ ١٥
تحليل فهو نصب ، والعرب قد ترفعه والاستشهاد على ذلك

قوله تعالى : « فَكُتِبُوا فَعَقَرُوهَا » وبيان أنه إذا وقع الضم المضاف ٢٦٩ ٥
أيها شئت كان يقول : أعطيت فأحسن أو أحسن فأعطيت

س س

قوله تعالى : « فلعمد عليهم عليهم بذنبيهم فسوّاه » ومعنى كل من « دمدم » ٢٦٩ ١٦
و « فسوّاه »

قوله تعالى : « ولا يخاف عقباها » وقراءة كل من أهل المدينة ، وأهل الكوفة ٢٦٩ ١٩
والبصرة ، وبيان أى القراءتين أرجح فى رأى القراء

سورة الليل

قوله تعالى : « وما خلق الذكر والأنثى » وأوجه القراءة فيه ٢٧٠ ٦
قوله تعالى : « إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى » ومعنى « لَشَتَى » ، وفيمن نزلت هذه الآية ٢٧٠ ١٠
قوله تعالى : « فأما من أعطى واتقى » وصدق بالحسنى ، وبيان أنه أبو بكر ٢٧٠ ١٣
قوله تعالى : « وكلّب بالحسنى » وبيان أنه أبو سفيان ٢٧٠ ١٥
قوله تعالى : « فسنيسره للصبرى » ومعناه ، وبيان أنه قد خلق على أنه شقى ٢٧٠ ١٧

ممنوع من الخير

قوله تعالى : « إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى » ومعناه ٢٧١ ٧
قوله تعالى : « وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى » وتفسيره ٢٧١ ١١
قوله تعالى : « فَأَنْذَرْنَكُمْ نَارًا تَلْطَى » ومعنى « تَلْطَى » وتعريفه ٢٧١ ١٣
قوله تعالى : « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى » ومعناه ٢٧٢ ٣
قوله تعالى : « الَّذِى كُتِبَ وَتَوَلَّى » ومعنى التكذيب هنا ٢٧٢ ٥
قوله تعالى : « وَسَيَجْزِيْهَا الْآتِقَى » والمراد بالآتقى ٢٧٢ ١٠
قوله تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى » وتفسيره ، وبيان أن العرب ٢٧٢ ١١
قد تضع الحرف فى غير موضعه إذا كان المعنى معروفا ،

والشواهد على ذلك

قوله تعالى : « إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى » والأوجه الجائزة فى إعراب « ابتغاء » ٢٧٣ ٤

ص ص

سورة الفصحى

قوله تعالى : « والفصحى » والليل إذا سجي ، ومعنى كل من « الفصحى » ٢٧٣ ١٣
و « سجي »

قوله تعالى : « ما ودّعك ربك وما قلى » والمناسبة التى نزلت فيها هذه ٢٧٣ ١٧
الآية

قوله تعالى : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » وأوجه القراءة فى « ولسوف يعطيك »
و « يعطيك » ومعناه ، وتوسعيع ذلك

قوله تعالى : « ألم يجدك يتيماً فآوى » وتفسيره ٢٧٤ ١٠

قوله تعالى : « فأغنى » وبيان أن أصله : فأغناك ، وسبب طرح الكاف ٢٧٤ ١٣

قوله تعالى : « ووجدك ضالاً فهدى » ووجدك ضالاً ، ومعنى « ضالاً » و « هديلاً » ٢٧٤ ٢٥

قوله تعالى : « وأما اليتيم فلا تقهر » والقراءات فى « تقهر » ٢٧٤ ١٨

قوله تعالى : « وأما السائل فلا تنهر » وتفسيره ٢٧٥ ١

قوله تعالى : « وأما بنعمة ربك فحدث » وبيان أن القرآن أعظم نعمة الله ٢٧٥ ٣
على رسوله

سورة ألم نشرح

قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدوك » وتفسيره ٢٧٥ ٧

قوله تعالى : « وزدنا لك ذكرك » ومعناه ٢٧٥ ١١

قوله تعالى : « الذى أنقض ظهرك » وتفسير الكلبي له ٢٧٥ ١٣

قوله تعالى : « فإن مع العسر يسراً » وبيان قراءة عبد الله له ٢٧٥ ١٥

قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب » وتفسيره ٢٧٥ ١٨

ص ص

سورة التين

- قوله تعالى : « والتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » والمراد به ٧ ٢٧٦
 قوله تعالى : « وهذا البلد الأمين » والمراد به ، وبيان أن العرب ثقل للآمن : ١٢ ٢٧٦
 الأمين .

- قوله تعالى : « في أحسن تقويم » ومعناه ١٦ ٢٧٦
 قوله تعالى : « ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ » إلا الذين آمنوا هو كلام في استثناء ٣ ٢٧٧
 الجمع من الواحد
 قوله تعالى : « فما يكذبك به تفسيره » ١٢ ٢٧٧

سورة اقرأ باسم ربك

- قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وبيان أنه أول ما نزل ٣ ٢٧٨
 من القرآن
 قوله تعالى : « خلق الإنسان من علق » والسبب في استعمال الجمع في « خلق » ٥ ٢٧٨
 قوله تعالى : « وأنزله استغنى » وبيان أن معنى « رآه » رأى نفسه ، وشرح ٨ ٢٧٨
 ذلك الأسلوب من كلام العرب
 قوله تعالى : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى » جبداً إذا صلَّ ، وفيمن نزلت هذه الآية ١٣ ٢٧٨
 قوله تعالى : « أَلَمْ يَطْمِئْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى » وبيان ما فيه من التهديد والوعيد ١ ٢٧٩
 قوله تعالى : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » والمراد به ٢ ٢٧٩
 قوله تعالى : « فليذع ناديه » ومعنى « ناديه » ٦ ٢٧٩
 قوله تعالى : « ولنسفعا بالناصية ناصية » وأوجه القراءة في « ناصية » ، وإعرابها ١١ ٢٧٩
 قوله تعالى : « فليذع ناديه » سنذعُ الرِّبَابِيَّةُ ، ومعنى رِبَابِيَّةٌ وواحده ١٥ ٢٧٩
 وبيان قراءة عبد الله .

ص ص

سورة القدر

- قوله تعالى : « وما أدراك ما ليلة القدر » والفرق بين ما أدراك ، وما يدريك ٨ ٢٨٠
 قوله تعالى : « ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر » وتفسيره ١١ ٢٨٠
 قوله تعالى : « تنزلُ الملائكةُ والروحُ فيها » وتفسيره ١٤ ٢٨٠
 قوله تعالى : « من كُلِّ أمرٍ سلامٌ » هي حتى مطلع الفجر ، وأوجه القراءة ٢١ ٢٨٠
 في « كل أمر » و « مطلع »

سورة لم يكن

- قوله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » الآية وإيراد ٦ ٢٨١
 أكثر من وجه في تفسيره
 قوله تعالى : « وما تفرق الذين أوتوا الكتاب » الآية وكلام ١٤ ٢٨١
 في استعمال مادة الانفكاك
 قوله تعالى : « رسولٌ من الله » وقراءة أبي ٢ ٢٨٢
 قوله تعالى : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله » الآية ، وبين أن العرب ٤ ٢٨٢
 تجعل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيرًا ، وقراءة
 عبد الله

- قوله تعالى : « أولئك هم خير البرية » وأوجه القراءة في « البرية » ١٠ ٢٨٢
 سورة الزلزلة

- قوله تعالى : « إذا زلزلت الأرض زلزالها » وبين المصدر والاسم في زلزال ٣ ٢٨٣
 قوله تعالى : « وأخرجت الأرض أفقالها » ومعناه ١١ ٢٨٣
 قوله تعالى : « وقال الإنسان ما لها » يومئذٍ تحدث أخبارها ١٤ ٢٨٣
 قوله تعالى : « بأن ربك أوحى لها » وتفسيره ١٦ ٢٨٣

ص س

قوله تعالى : « لِيُرُوا أَعْمَالَهُمْ » وتفسيره « وأوجه القراءة في « لِيُرُوا » ٢٨٣ ١٧

قوله تعالى : « يره » وجواز ضم الهاء وإسكانها فيه ٢٨٤ ٣

سورة العاديات

قوله تعالى : « والعاديات ضُبْحًا » وتفسير ابن عباس له ٢٨٤ ٦

قوله تعالى : « فاللوريات قلنحًا » وتفسيره ، وكلام في : نار الجحائب ٢٨٤ ٩

قوله تعالى : « فالغيرات ضُبْحًا » والمناسبة التي قيلت فيها هذه الآية ٢٨٤ ١٣

قوله تعالى : « فآثرون بونقما » ومعنى النقع ، وعلام يعود الضمير ٢٨٥ ١

في « به »

قوله تعالى : « فوسطن به جمعًا » والقراءة في « فوسطن » ٢٨٥ ٧

قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » وبيان معنى « لَكَنُودٌ » ٢٨٥ ١٠

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ » وعلام يعود الضمير في « إِنَّهُ » ٢٨٥ ١٣

قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَحَبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » وروايات في معنى « لَشَدِيدٌ » ٢٨٥ ١٥

قوله تعالى : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » ورسم « بعثر » ٢٨٦ ٥

في مصحف عبد الله ، واللغات في « بعثر »

قوله تعالى : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ومعنى « حُصِّلَ » ٢٨٦ ٨

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ » وقراءة عبد الله ٢٨٦ ٩

سورة القارعة

قوله تعالى : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ » والمراد منه ٢٨٦ ١٣

قوله تعالى : « كَالْمُهَنْزِ الْمُنْفُوشِ » ومعناه ، وقراءة عبد الله بن مسعود ٢٨٦ ١٥

قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » والمراد بموازِينه ٢٨٧ ٣

قوله تعالى : « قَعْقَعَهُ هَاوِيَةٌ » ومعناه ٢٨٧ ٨

ص ص

سورة التكاثر

قوله تعالى : « أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ » ، وسبب نزولها ٢٨٧ ١٢

قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ومعنى « كَلَّا » ، ٢٨٧ ١٢

وبيان أن العرب قد تكرّر الكلمة على التقليل والتخفيف

قوله تعالى : « جِئِمَ الْبَقِيْن » ، والمعنى فيه ٢٨٧ ١٩

قوله تعالى : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ » ولم تَرَوْنَهَا ، ومعناه وأوجه القراءة فيه ٢٨٨ ١

قوله تعالى : « ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّجْمَ » والمراد « بالنجم » والاستشهاد ٢٨٨ ١١

على المعنى بالحديث الشريف

سورة العصر

قوله تعالى : « وَالْعَصْرُ » والمراد به ٢٨٩ ٣

قوله تعالى : « لَيْسَ خُسْرٍ » وتفسيره ٢٨٩ ٥

سورة الهزلة

قوله تعالى : « وَيُلْ لِكُلِّ هُزْلَةٍ لُّزَّةٌ » ومن نزلت فيه هذه الآية ، وبيان ٢٨٩ ٩

أنه يجوز في العربية ذكر الشيء العام ويراد به واحد ،

وإشارة إلى قراءة عبد الله

قوله تعالى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب ٢٨٩ ١٥

في جمع - وعده

قوله تعالى : « بِخُسْبٍ أَنْ مَالَهُ أَغْلَطَهُ » وبيان أن المراد بأغْلَطَهُ . ٢٩٠ ٣

يُخْلَطُهُ

قوله تعالى : « لِيُنْبِتُنَّ فِي الْحَقْلِ » وأوجه القراءة في « لِيُنْبِتُنَّ » ٢٩٠ ٧

قوله تعالى : « تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِ » وتفسيره ، ٢٩٠ ١١

ص، س

قوله تعالى : « مَوْصَلَةٌ » والمراد به ، والقراءة فيه ٢٩٠ ١٤

قوله تعالى : « فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » وأوجه القراءة في « عمد » ٢٩٠ ١٦

سورة الفيل

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ » وتفسيره ، وقصة هذا الآية ٢٩١ ٩

قوله تعالى : « سِجِّيلٌ » ومعناه ٢٩٢ ٣

قوله تعالى : « كَعُضْفٍ » والمراد به ٢٩٢ ٥

قوله تعالى : « أَبَابِيلَ » وتصريفه ٢٩٢ ٧

سورة قريش

قوله تعالى : « لِأَيَّلَافٍ قَرِيشٍ » وجواب عن السؤال : كيف ابتدئ الكلام ٢٩٣ ٣

بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع بها ؟ وأوجه القراءة

في « لِأَيَّلَافٍ » ، والمعنى على كل قراءة

قوله تعالى : « وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ » وتفسيره ٢٩٤ ١

قوله تعالى : « وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ » وتفسيره ٢٩٤ ٥

سورة الدين

قوله تعالى « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدِّينِ » وقراءة عبد الله بن مسعود ٢٩٤ ١٢

قوله تعالى : « يَدْعُ الْيَتِيمَ » ومعناه . ٢٩٤ ١٦

قوله تعالى : « وَلَا يَحْضُرُ » وتفسيره ٢٩٤ ١٩

قوله تعالى : « قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » والمراد بالمصلين ٢٩٥ ١

قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » وتفسير ابن عباس لقوله ٢٩٥ ٢

« سَاهُونَ » ، وقراءة عبد الله

قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ » وتفسير « يراون » ٢٩٥ ٤

ص ص

قوله تعالى : « ويعنون » والمراد بالماعون ٢٩٥ ٥

سورة الكوثر

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » والمراد بالكوثر ٢٩٥ ١٧

قوله تعالى : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » وتفسيره ٢٩٦ ٣

قوله تعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » وتفسيره ٢٩٦ ١١

سورة الكافرين

قوله تعالى : « لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ٢٩٧ ٣

قوله تعالى : « لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ » ولماذا حذف الباء فلم يقل : ديني ؟ ٢٩٧ ٧

سورة الفتح

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » والمرد بالفتح ٢٩٧ ١٠

قوله تعالى : « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » وتفسيره ٢٩٧ ١٢

قوله تعالى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » والمراد بقوله : فسبح ٢٩٧ ١٤

سورة أيى لهب

قوله تعالى : « تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ » وقصة هذه الآية ، وقراءة عبد الله ٢٩٨ ٣

والمعنى على كل قراءة ، وتفسير القراءة لقوله : « وتب »

قوله تعالى : « وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » والأوجه الاعرابية الجائزة ٢٩٨ ١١

في « حمالة » والمعنى على كل وجه . ، وقراءة عبد الله بن مسعود

قوله تعالى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ومعنى « جيدها » ومن « مسد » ٢٩٩ ٣

سورة الإخلاص

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وقصة هذه الآية ، وكلام في الضمير : « هو » ٢٩٩ ٦

قوله تعالى : « كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ وَانْتَقِلُوا إِلَى الْيَمِينِ » وكفوا ٢٩٩ ١٥

ص ص

وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على كل وجه من القرآن الكريم
والشعر

سورة الفلق

قوله تعالى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » والمراد بالفلق ، وقصة هذه الآية ٣٠١ ٣

قوله تعالى : « ومن شرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » والمراد بكل من : الغَاسِقِ . ٣٠١ ٩

والوقب

قوله تعالى : « وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ » وتفسيره ٣٠١ ١١

سورة الناس

قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ » والمراد بالوسواس الخناس ٣٠٢ ٣

قوله تعالى : « يُوسُفُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ » من الجنة والناس ، وتفسير ٣٠٢ ٥

وقوع الناس على الجنة وعلى الناس

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدرکها القاری

| رقم ص | رقم س | الخطأ | الصواب |
|-------|-------|---------------------|---------------------|
| ٨ | ٥ | يَجْهَنَّمْ | يَجْهَنَّمْ |
| ١٠ | ١٦ | ابن محيى | ابن محيى |
| ١٦ | ٧ | تخافون | تخافون |
| ٢٧ | ١٨ | أفضرِب | أفضرِب |
| ٢٩ | ٨ | وأهل الحجاز | وأهل الحجاز |
| ٣٠ | ٨ | وارثهم | وارثهم |
| ٣٠ | ٢٠ | والجبرى | والجبرى |
| ٣٣ | ٢٤ | حزن ابن وهب | حزن بن وهب |
| ٤٣ | ١ | الأييم | الأييم |
| ٤٨ | ١٢ | إلى كتابها | إلى كتابها |
| ٥٥ | ١٦ | ذلكا | ذلك |
| ٦٢ | ٥ | نَزَل | نَزَل |
| ٦٢ | ٢٤ | وترى | وترى |
| ٦٣ | ١٢ | لَنْ يُخْرِجَ | لَنْ يُخْرِجَ |
| ٦٣ | ١٦ | وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ | وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ |
| ٦٤ | ٩ | أضناكم | أضناكم |
| ٧٨ | ١٥ | الرَّقَّة | الرَّقَّة |
| ٨٨ | ٦ | السوأم | السوأم |
| ٩٠ | ١١ | الدَّلُو | الدَّلُو |
| ٩١ | ١٧ | دُرَيْتَهُمْ | دُرَيْتَهُمْ |

| رقم ص | رقم س | الخطأ | الصواب |
|-------|-------|------------------------------|------------------------------|
| ٩٢ | ٢٦٠١٢ | الْآخِرُ - منقطة | الْآخِرُ - منقطة |
| ٩٢ | ٢٨ | نسبة | نـبـ |
| ٩٣ | ١٣ | بَسَطَ | بَسَطَ |
| ٩٥ | ١٢ | وَأَلْزَمَا | وَأَلْزَمَا |
| ٩٦ | ١٠ | أَقْتَرَوْهُ | أَقْتَرَوْهُ |
| ٩٦ | ١٣ | أَقْتَرَوْهُ | أَقْتَرَوْهُ |
| ٩٦ | ١٧ | العوام | العوام |
| ٩٧ | ٥ | جَنَّةُ | جَنَّةُ |
| ٩٧ | ٨ | جَنَّةُ - أَجَنَّةُ | جَنَّةُ - أَجَنَّةُ |
| ٩٧ | ١٤ | اللَّاهُ | اللَّاهُ |
| ٩٨ | ٤ | فَسَمِيتَ | فَسَمِيتَ |
| ٩٨ | ١٢ | الْأُنَى | الْأُنَى |
| ٩٨ | ١٥ | ضَبَرَى | ضَبَرَى |
| ١٠٠ | ١٦٠١٢ | غير نمدٍ - أَنْتُمْ | غير نمدٍ - أَنْتُمْ |
| ١٠٣ | ٣٠١ | وَالْمُؤْتَفِكَةَ - بالحجارة | وَالْمُؤْتَفِكَةَ - بالحجارة |
| ١٠٣ | ١٣ | وَالسَّافِيَةَ | وَالسَّافِيَةَ |
| ١٠٥ | ٥ | وَمَا أَشَبَّهَا | وَمَا أَشَبَّهَا |
| ١٠٥ | ١٤ | تَزَارِ بْنِ مَعْدٍ | تَزَارِ بْنِ مَعْدٍ |
| ١٠٧ | ٢ | صَنَعَ | صَنَعَ |
| ١٠٧ | ٦ | مِنْ مُدَّ كَرٍ | مِنْ مُدَّ كَرٍ |
| ١٠٧ | ١٧ | الْقُرْآنَ | الْقُرْآنَ |
| ١٠٩ | ١٤ | خُدُوءَ | خُدُوءَ |
| ١١٠ | ١٢٠٣ | الدُّبُرُ - أسماء | الدُّبُرُ - أسماء |

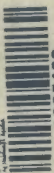
| المراد | الخطأ | رقم ص | رقم س |
|-------------------------------|-------------------------------|-------|-------|
| واحدة | وَاحِدَةً | ٨ | ١١١ |
| وهي تررب | وَهِيَ تَرْب | ٩ | ١١٤ |
| الْمُفْشَاتُ | الْمُفْشَاتُ | ١٣ | ١١٥ |
| الوردة | الوردة | ٩ | ١١٧ |
| حببت | حَبَبْتُ | ٧ | ١٢٠ |
| السَّيْنَةِ - للأولى | السَّيْنَةِ - الأولى | ٨٠٢ | ١٢٢ |
| والنود | والنود | ١٧ | ١٢٢ |
| على | عل | ١٢ | ١٢٣ |
| والتثيل | ولتثيل | ١٤ | ١٢٥ |
| مَا تُعْمَنُونَ | مَا تُعْمَنُونَ | ١٠ | ١٢٨ |
| نَزَلَ | نَزَلَ | ١٧ | ١٣٤ |
| الذَّبْوَةُ | الذَّبْوَةُ | ١٥ | ١٣٦ |
| الكتاب | الكتاب | ١١ | ١٣٧ |
| يُظَاهِرُونَ | يُظَاهِرُونَ | ١٥ | ١٣٨ |
| والأعشى | والأعشى | ٢١ | ١٤٠ |
| على ترائبها | على ترائبها | ١٣ | ١٤٦ |
| تبرها | تبرها | ٨ | ١٤٩ |
| خَفَّهَا | خَفَّهَا | ١٠ | ١٥٦ |
| وَالْأَكْمُ | وَالْأَكْمُ | ٢ | ١٥٩ |
| وَالْمُؤْمِنِينَ - فَأَصْدَقَ | وَالْمُؤْمِنِينَ - فَأَصْدَقَ | ٧٠٤ | ١٦٠ |
| آ آتم - المنازعات | آ آتم - المنازعات | ٢٣٤٧ | ١٧١ |
| الاسم - أخير | الاسم - أخير | ٥٠٣ | ١٧٨ |
| برسول الله | برسول الله | ٨ | ١٧٩ |

| الخطأ | الصواب | رقم ص | رقم س |
|------------------------------|------------------------------|-------|-------|
| لا يَسْتِ فاعله | لا يَسْتِ فاعله | ٩ | ١٨٦ |
| وَأَنَّهُ | وَأَنَّهُ | ١٥ | ١٩٢ |
| لَا أَمْلِكُ | لَا أَمْلِكُ | ٧ | ١٩٥ |
| سَفِيَانٌ - يُوْنَى | سَفِيَانٌ - يُوْنَى | ١٢٠٧ | ٢٠٦ |
| الشاعرة | الشاعرة | ٢٢ | ٢٠٩ |
| الْقُدْرُ | الْقُدْرُ | ١٢ | ٢٢٤ |
| رَوَيْتَ | نَوَيْتَ | ١٣ | ٢٢٦ |
| وَفَتَحَتِ | وَفَتَحَتِ | ١٥ | ٢٢٧ |
| لَا يَذْفُونَ | لَا يَذْفُونَ | ١٥ | ٢٢٨ |
| وَذَفَرُ | وَذَفَرُ | ١٧ | ٢٣٢ |
| الْقَهْ | الْقَهْ | ٢٥ | ٢٣٥ |
| أَطْوَارَا | أَطْوَارَا | ١٠ | ٢٣٧ |
| تَحَذِفُ | إِنَّهُ | ١٦ | ٢٤٠ |
| أَنْ هَرَبَ بْنَ الْخَطَّابِ | أَنْ هَرَبَ بْنَ الْخَطَّابِ | ١٨ | ٢٤٦ |
| وَلَا أَتَاهُ | وَلَا أَتَاهُ | ٦ | ٢٤٧ |
| عَدَاوَةٍ | عَدَاوَةٍ | ٩ | ٢٦٤ |
| فَكَ | فَكَ | ٢٠ | ٢٦٥ |
| يَحْلِي | يَحْلِي | ٣ | ٢٧٣ |

استدراكات

| ص | س | النص | التعليق |
|-----|---------|--|--|
| ٢٧ | ٣ | إقبالك وإدبارك يفتنى | - يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : كفا في جميع النسخ ، ولعلها تحريف : يفلنى ، أو نحو ذلك |
| ٢٨ | ١٧ | فلنك نصبت الفعل | - يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : (٦) يريد اسم المفعول : مسودا |
| ٣٤ | ٨ | وسل | - يعلق عليها في الهامش بما يأتي : قرأ بالتقل ابن كثير والكشاف وخلف (الانحاف ٣٨٦) |
| ١١٧ | ٢٠ | للتابغة الديوان | - للتابغة الذبياني |
| ١٢٠ | ١٨ و ٢٣ | ؟ | - تحذف هذه العلامة |
| ١٢١ | ٢٤ | بنود الحلى | - بنود الحلى |
| ١٢٢ | | (يكتب بعد السطر العشرين) | - رواية الامام مادة : حلى - الحلى بالدال نسبة إلى حلى اسم أبي حى من العرب ويبدو أن الحلى باللام محرفة عنها . |
| ١٤٧ | ٦ | ولا أصحاب النار (٢) | - ولا أصحاب الجنة (٢) |
| ١٤٧ | ١٩ | (٢) في : وأصحاب الجنة | - في الأصل : ولا أصحاب النار ، وهي بلدية التحريف . وفي : وأصحاب الجنة مكان ، ولا أصحاب النار |
| ١٤٧ | ٢٤ | أوجله | - تحذف هذه الكلمة |
| ١٥٩ | ٢٣ | وروح ؟ | - وقراءة روح |
| ١٨٤ | ٢٤ | وأى جفر ٤٢٣ | -- وأنى جفر الانحاف ٤٢٣ |
| ٢١١ | | ترسم . على آخر السطر السابع ، ثم ترسم . في آخر الصفحة وتكتب : هذا آخر النسخة (١) . | |
| ٢٢٨ | ٢٥ | ؟ | - تحذف هذه العلامة |
| ٢٥١ | ٢٣ | (٤) و ٦ و ٧ | - (٤) و ٦ و ٧ |
| ٢٧٩ | ١٩ | ؟ | - تحذف هذه العلامة |

مكتبة الإسكندرية
Bibliotheca Alexandrina



0225139